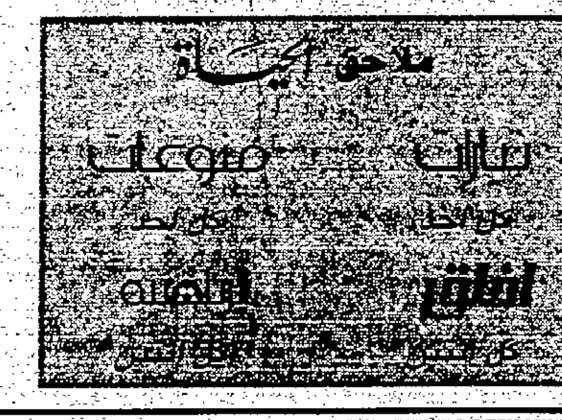
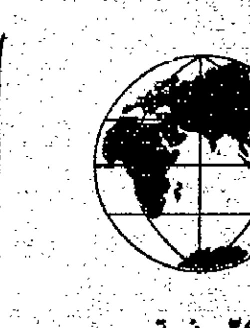







٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

AL HAYAT THURSDAY 7, DECEMBER, 1995 ISSUE NO 11977

ردت على تعيين المرشح السعودي أميناً عاماً لمجلس التعاون بخطوة أثارت وجوماً واستغراباً

قطر تخرج على التعاون الخليجي وتنسحب من القمة

□ مسقط – من سليمان نمر:

■ ادى قرار القمة الخليجية السادسة عشرة امس بتعيين السفير جميل الحجيلان السفير السابق للسعودية في باريس، اميناً عاماً لمجلس التعاون الخليجي خلفاً للشيخ فاهم القاسمي الى انسحاب قطر من الجلسة الختامية للقمة الخليجية التي انهت اعمالها بعد ظهر امس في مسقط وذلك لاظهار تحفظها عن قرار تعيين السفير الحجيلان.

وفي الرياض، استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في مقر اقامته في مستشفى الملك فيصل التخصصي مساء امس الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي.

وذكرت وكالة الانباء السعودية

التتمة في الصفحة (٦)

□ مسقط – من حسين عبدالغني:

■ قالت مصادر في دوائر قانونية في مجلس التعاون الخليجي لـ «الحياة» امس ان اشارة وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الى ان بلاده انسحبت من الجلسة الختامية للقمة الخليجية لعدم قانونية القرار الخاص بتعيين الأمين العام للمجلس «لا تنطبق على القرار الذي رفضته قطر لأنه قرار اجرائي في الدرجة الأولى».

وكان وزير الخارجية القطري اشار تحديداً الى الفقرة الثانية من المادة التاسعة من النظام الاساسي للمجلس. وتنص هذه الفقرة على ان «تصدر قرارات المجلس الأعلى في المسائل الموضوعية بإجماع الدول الأعضاء الحاضرة المشاركة في التصويت وتصدر قراراته في المسائل الاجرائية بالغالبية». إلا ان المصادر القانونية شددت على ان القرار المتعلق باختيار السيد جميل الحجيلان أميناً عاماً جديداً هو قرار اجرائي لا يتطلب اجماعاً.

وقالت مصادر خليجية مطلعة لـ «الحياة» ان توتر الجانب القطري بسبب

التتمة في الصفحة (٦)

السلطان قابوس يرأس الجلسة الختامية وبدا مقعد امير قطر شاغراً. (رويترز)

صدامات أوقعت عشرة قتلى

الجولة الثانية للانتخابات المصرية: انسحاب مرشحين والحكومة تنفي التزوير

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ أجريت في مصر أمس الجولة الثانية من انتخابات مجلس الشعب (البرلمان) وشهدت احداثاً «عاصفة»، إذ أعلن عدد من مرشحي المعارضة انسحابهم من الانتخابات احتجاجاً على ممارسات مرشحي الحزب الوطني. ووقعت صدامات في اكثر من محافظة أسفرت عن مقتل عشرة أشخاص على الأقل وجرح عشرات آخرين.

وكانت اللجان الانتخابية في ١٧٤ دائرة استقبلت المقترعين صباح أمس لانتخاب ٣٠٦ مرشحين من بين ٦١٢ مرشحاً بينهم ٢٥٥ من الحزب الوطني و١٤ من حزب الوفد و٧ من حزب التجمع و٥ من الحزب الناصري و٢ من حزب «الاحرار» ونحو ٣٦ من التحالف الاسلامي الذي يجمع حزب العمل وجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة، والباقون من المستقلين.

وخضعت المحافظات المصرية لاجراءات أمنية مشددة لتأمين عملية الاقتراع، فيما نفى الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء حدوث تزوير في الانتخابات، مؤكداً ان ما تردد في صحف المعارضة لا أساس له. وقال في تصريحات صحافية: «الحكومة تقف محايدة مئة في المئة وبعيدة كل البعد عن العملية الانتخابية، لم تَرُك أحداً او تضغط على أحد». وزاد ان غالبية الصدامات وقعت «بين المرشحين انفسهم».

واعتبر وزير الادارة المحلية الدكتور محمود شريف ان مشاركة

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن تتوقع أن يسعى زروال إلى مصالحة «حقيقية» مع رافضي العنف

□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ اعتبر مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط السفير روبرت بيلليترو ان الرئيس اليمين زروال خرج «اقوى» من الانتخابات الرئاسية الاخيرة وبات في موقع افضل لتحقيق المصالحة الوطنية. وقال إن الولايات المتحدة تتوقع ان يسعى زروال إلى مصالحة حقيقية، مع جميع الجزائريين الذين يرفضون العنف».

وعلى رغم انه لم يحدد من هي الجهات التي تنبذ العنف والتي على زروال ان يسعى إلى اشراكها في المصالحة فإن نظرة بيلليترو الواسعة للمصالحة تفسر فقط على انها تشمل الاسلاميين الذين ينبذون العنف والارهاب.

التتمة في الصفحة (٦)

أجرى محادثات مع الملك حسين ويلتقي مبارك اليوم

بيريز سيسعى الى حشد تأييد اميركي لرفع مستوى المفاوضات مع سورية

□ عمان – من سلامة نعمات
□ القاهرة – «الحياة»

■ قالت مصادر ديبلوماسية في عمان امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز سيطالب الادارة الاميركية بالضغط على سورية لقبول فكرة رفع مستوى المفاوضات بينهما في المرحلة المقبلة. وكشفت المصادر التي تحدثت عقب المحادثات التي اجراها بيريز امس مع العاهل الاردني الملك حسين ان المنسق الاميركي لمفاوضات السلام دينس روس ابلغ الاسرائيليين ان الرئيس حافظ الاسد اظهر تغيراً في موقفه من شروط استئناف

التتمة في الصفحة (٦)

عامر رشيد في القاهرة اليوم وموسى يستعجل المصالحة مع العراق

■ القاهرة – «الحياة» – يصل إلى القاهرة اليوم اللواء عامر رشيد وزير النفط العراقي مدير هيئة التصنيع العسكري المسؤول عن ملف المفاوضات مع الأمم المتحدة، وذلك في زيارة تستغرق ثلاثة أيام.

وصرح وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الى وكالة «فرانس برس» امس بأن مصر تأمل بأن يعود العراق الى الصف العربي «بأسرع ما يمكن». وقال: «ان الأوان لينضم العراق مجدداً الى الصفوف العربية. العراق دولة عربية كبيرة غيابها عن الساحة العربية خطير، وعودتها مهمة». وتابع ان «هناك بعض النقاط يجب ان تستكمل لأن عدداً من الدول العربية يرى ذلك خاصة الدول التي تضررت من حرب العراق والغزو (العراقي للكويت). يجب ان نصل الى نتيجة في ذلك بأسرع ما يمكن. هناك نقاط تتعلق بأن ينفذ العراق القرارات الدولية كي لا تكون

التتمة في الصفحة (٦)

عبارة «تبادل تسليم المجرمين» تؤخر البروتوكول المصري - اليمني

□ صنعاء – من اقبال علي عبدالله:
□ القاهرة – «الحياة»

■ افادت مصادر سياسية في القاهرة امس ان الصياغة النهائية لبروتوكول التعاون الأمني بين مصر واليمن ما زالت قيد التفاوض، وأوضحت ان المفاوضات تدور في شأن بند وحيد يتعلق بتفسير عبارة «تبادل تسليم المجرمين». وترى الحكومة اليمنية ان هذا البند ينطبق على «المتهمين» المطلوبين في قضايا الحرب الأهلية العام الماضي. وترى القاهرة ان العبارة تنطبق على المخططين والمدبرين والممولين والمنفذين لأعمال ارهابية، وربما تقصد بذلك «الافغان» المصريين

التتمة في الصفحة (٦)

الخارجية المصرية استدعت السفير الروسي في القاهرة

موسكو تتراجع عن فكرة نظام امني للشرق الاوسط

□ موسكو – من جلال الماشطة:
□ القاهرة – من محمد علام:

■ تراجع وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف عن فكرة انشاء نظام للامن الاقليمي في الشرق الاوسط لكنه اكد استعداد روسيا للاضطلاع بدور «موحد الجهود» في المنطقة.

وعلمت «الحياة» ان زيارة غراتشوف لاسرائيل اثارت تساؤلات كثيرة في روسيا والعالم العربي. وان السفير الروسي في القاهرة استدعي الى وزارة الخارجية المصرية لتقديم «ايضاحات».

وعلم ايضاً ان القاهرة اجرت خلال اليومين الماضيين اتصالات مع موسكو وواشنطن في شأن «تصورات الامن الاقليمي في الشرق الاوسط» بعد توقيع روسيا واسرائيل اتفاقاً للتعاون العسكري الجمعة الماضي انتقده وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى بشدة. واكد رفض بلاده «اي تصورات خارجية» للامن في الشرق الاوسط معتبراً ان الاتفاق اخلال بالتوازن. وبعث موسى برسالة في هذا الصدد الى كل من نظيريه الروسي اندريه كوزيريف والاميركي وارن كريستوفر، فيما انتقد مصدر ديبلوماسي مصري زيارة غراتشوف للجولان ورأى ان لا مبرر لها.

واستغرقت زيارة وزير الدفاع الروسي لاسرائيل خمسة ايام وقع خلالها مذكرة تفاهم بين المؤسستين العسكريتين في البلدين، وقال ان روسيا «مستعدة للمساعدة في انشاء نظام للامن الاقليمي». لكنه ذكر اثر عودته الى موسكو انه «لم يقترح اي نظام للامن الاقليمي»، واضاف ان هذه الفكرة «لا وجود لها حتى الآن» وان لا دولة يمكن ان تبادر الى الدعوة اليها حالياً.

وزاد غراتشوف ان العلاقات بين موسكو وتل ابيب كانت «عزلة عقيمة»، مؤكداً ان روسيا لا يمكن ان تقسم بلدان الشرق الاوسط الى «من هم معنا ومن هم ضدنا»، معتبراً ان كل الدول الكبرى ينبغي ان تتبع سياسة «متوازنة» حيال كل بلدان المنطقة.

ودعا الوزير الى علاقات طبيعية بين دول الشرق الاوسط خاصة بين سورية واسرائيل. وذكر انه تلقى

التتمة في الصفحة (٦)

النقابات الفرنسية ترفض الحوار وتدعو الى التظاهر اليوم

□ باريس – من ارليت خوري:

■ رفض اتحادا النقابات العمالية الفرنسية اللذان يتزعمان الاضراب في قطاع النقل العام دعوة رئيس الوزراء الان جوبيه الى الحوار، وأعلنا عزمهما على المضي في الاضراب وتصعيده من خلال تظاهرات سينظمانها اليوم في باريس الى ان تتراجع الحكومة عن برنامجها الخاص باصلاح الضمان الاجتماعي.

في غضون ذلك اعلن متحدث باسم مجلس الوزراء ان الرئيس جاك شيراك منح «تأييده الكامل» لرئيس الوزراء «في المواجهة مع الاتحادات العمالية».

وكان جوبيه شرح في البرلمان الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها فرنسا وطبيعة التحديات التي ينبغي عليها مواجهتها للمحافظة على مكانتها الاقتصادية والدولية.

وشدد جوبيه على حتمية اصلاح مؤسسة الضمان الاجتماعي وضرورة تطبيق الخطة التي اعدها لذلك داعياً الاتحادات النقابية والعمال المضربين احتجاجاً على هذه الخطة الى المزيد من التفهم لواقع البلاد والاختيار بين العجز والازدهار.

واقترح التفاوض بين الاتحادات النقابية والمسؤولين الحكوميين حول النظم الوظيفية الخاصة لعمال النقل العام وتحديداً حول القطاعات المهنية التي ينبغي ان تستثنى من تمديد فترة العمل قبل التقاعد نظراً الى قساوة العمل في هذه القطاعات.

يذكر ان خطة جوبيه نصت على تمديد فترة العمل قبل التقاعد من ٣٧ سنة ونصف السنة الى اربعين سنة، وذلك من ضمن سلسلة اجراءات تهدف الى خفض العجز في مؤسسة الضمان، ويقدر بحوالى ٢٣٠ بليون فرنك فرنسي.

وعلى رغم الوضوح الفائق الذي اتسم به كلام جوبيه، وعلى رغم الحرص الذي ابداه لعدم استعداء المضربين من خلال تأكيده تفهمه لموقفهم ولنفاد صبرهم امام التردي الاقتصادي القائم، رأى الأمين العام لاتحاد سي. جي. تي. لوي فياتيه ان ما قاله رئيس الحكومة «لا يتضمن اجابة ملموسة على اسئلة العمال» وان «الاضراب مستمر».

اما الأمين العام لاتحاد «فورس اوفرييه» مارك بلونديل فصرح ان الموقف الصادر عن جوبيه «غير مقبول والاضراب مستمر».

وفي وقت لاحق اصدر اتحاد «فورس اوفرييه» بياناً دعا فيه الى التظاهر اليوم (الخميس) في باريس وسواها من المدن الفرنسية، معتبراً ان دعوة جوبيه الاتحادات النقابية للتفاوض حول الانظمة الوظيفية الخاصة ليست سوى مناورة سياسية، لا ترضي سوى الأوساط الموافقة اساساً على خطة الاصلاح.

الحوار والتوازن

وفي ضوء هذه المواقف يمكن التأكيد ان قنوات الحوار الضروري للخروج من الاضطراب الحالي مغلقة، في ظل التوازن المستقر بين اصرار الحكم على خطته واصرار المضربين على رفضها. ويرى بعض الأوساط الفرنسية، ان جوبيه يراهن على عامل الوقت وعلى تعذر قدرة الاتحادات النقابية على ابقاء حالة التعبئة كما هي الآن، الى ما نهاية.

وبذلك فان الأيام المقبلة ستكون حاسمة في ترجيح موقف المضربين او موقف الحكومة، علماً ان هامش التراجع المتاح امام الأخيرة ضئيل جداً ويقتصر على التفاصيل ولا يمكن ان يمس جوهر نهج الاصلاح الذي تتولاه. فهذا النهج فرض نفسه كضرورة ملحة على حكومة جوبيه، في ظل العجز الذي تواجهه فرنسا، وفي ظل المهام المتضاربة المطلوبة منها وفي مقدمها خفض العجز في الموازنة العامة وايجاد حوافز لتشجيع المؤسسات على التوظيف، وتحريك الوضع الاقتصادي والحرص على مواجهة الاستحقاقات الأوروبية وابرزها العملة الموحدة.

ISSN 0967-5590
07
9 770967 559125

بري اعتبر حل أزمة مشيخة العقل "شأناً داخلياً"

رئيسا المجلس والحكومة اطلعا الهراوي على محادثاتهما في دمشق

□ بيروت - «الحياة»

■ وصف رئيس المجلس النيابي نبيه بري لقاءات دمشق انها «كانت عائلية وتمت خلالها مصالحة، مع وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط». وقال «من يريد تعديل قانون الانتخاب عليه ان يتقدم بمشروع قانون الى المجلس».

وصرح بري بعد مقابلته رئيس الجمهورية الياس الهراوي قبل ظهر امس لاطلاعه على محادثاته في العاصمة السورية، بأن «لقاءات دمشق كانت عائلية ولم تكن سوى دعوة الى العشاء تمت خلالها مصالحة مع الوزير جنبلاط ولم يتم التطرق الى قانون الانتخابات، وبالتالي لم تكن هناك احاديث ومحادثات محورية بل كانت جولة افق عامة».

وكرر دعوته الى ان «يتقدم كل طرف يريد تعديل قانون الانتخاب بمشروع قانون الى المجلس النيابي حتى آذار (مارس) المقبل ريثما تنجز الموازنة، وفي العاصمة السورية لم يطرأ اي جديد في هذا الشأن، لا بل تم تكريسه».

وسئل عن استعداده للتعاون مع الطائفة الدرزية لحل ازمة مشيخة العقل، فأجاب ان «هذا شأن داخلي»، معتبراً ان «القضية قضية مشيخة عقل وكما يدل اسمها فانها قضية العقلاء. والطائفة الدرزية تضم الكثير من المشايخ العقلاء، وعندما يتفقون على حل معين فان المجلس النيابي مستعد لكل ما يلزم».

وكان رئيس الجمهورية استقبل صباحاً رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي اطلعه على نتائج لقاءاته في دمشق. وبحث معه في جدول اعمال مجلس الوزراء الذي انعقد عصر امس في القصر الحكومي.

واوضح الحريري، بعد اللقاء ان «اجواء اجتماعات دمشق كانت ايجابية وتناولت اضافة الى الشأن الداخلي، الموضوع الاقليمي عشية جولتي (المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس) روس (ونائب وزير الخارجية الروسية فيكتور) بوسوفاليوك».

كذلك استقبل الهراوي النائب منصور غانم البون وبحث معه في طريق نهر الموت - المعاملتين التي سيرتبط بالاوتوستراد الدائري والتي يشغل بال اهالي المنطقة خصوصاً لناحية الاستملاكات. ونقل البون عن رئيس الجمهورية ان «الدرسة الموجودة في مجلس الانماء والاعمار ستنجز خلال ستة اشهر، وان حقوق الجميع ستكون محفوظة».

نفى سعيه الى التحالف مع عون وهاجم المر

جنبلاط: الهراوي باعنا والمشكلة ليست في دمشق

□ بيروت - «الحياة»

■ أبدى وزير المهجرين وليد جنبلاط في حديث الى «اذاعة النور» التابعة لـ «حزب الله»، ثقته بأن «القيادة السورية ستفي بوعودها وتحفظ للحلفاء الاساسيين مكانهم». ونفى سعيه الى «التحالف مع العماد ميشال عون». وقال ان رئيس الجمهورية «باعنا بعدما مدد لنفسه». وأعلن ان دمشق «تمنت تأجيل البحث في الدوائر الانتخابية الى شهر شباط (فبراير) المقبل».

وقال رداً على سؤال عن وعود تتعلق بقانون الانتخاب «ان السوريين يقولون بأنهم حريصون على جميع حلفائهم في لبنان وليس هناك اكثر من ذلك».

واضاف جنبلاط «انها تصريحات وهمية وتعليقات سخيفة. وتعلمون ان الجو الاعلامي في لبنان يعطي الصورة على غير حقيقتها». وأردف «ان المشكلة ليست في دمشق وانما لدى بعض الناس في لبنان الذين اخذوا يفصلون بدلات انتخابية على قياساتهم»، متمنياً على هؤلاء «الخياطين الكف عن ذلك سواء بالنسبة الى الجبل او الى غيره».

وعن احتمال عدم مشاركته في الانتخابات النيابية اذا لم تقسم محافظة جبل لبنان، قال جنبلاط «لكل حادث حديث. ونحن على ثقة بأن القيادة السورية ستفي بوعودها وتحفظ للحلفاء الاساسيين مكانهم، فالقضية ليست قضية اشخاص انما قضية حفاظ على الجو والخط الوطني المتحالف مع سورية».

وعن لقاء دمشق قال جنبلاط «هناك ملف خلاف سياسي لم يبت بعد في شأن بعض القضايا الاساسية وبالتحديد موضوع التقسيمات الانتخابية. اذا كان الجنوب قد جعل استثنائياً دائرة انتخابية واحدة على رغم وجود محافظتين ووجود غالبية سكان الشريط الحدودي خارجه ويستطيعون التصويت بشكل حر، فلماذا لا نستثني غير الجنوب ايضاً؟».

وعن المصالحة مع وزير الداخلية ميشال المر اعلن جنبلاط انه لا يريد التحدث «لا من قريب ولا من بعيد عن المر». وقال «انا لست مهتماً بما يفعل وأطالب مجدداً بانتخابات نزيهة». مضيفاً «لست ادري اذا كان بالامكان الوصول الى انتخابات نزيهة بوجود هذا الشخص في وزارة الداخلية».

وعن التحالف مع العماد عون نفى جنبلاط «وجود شيء من هذا القبيل»، معتبراً ان «هناك تقارير ملفقة واخباراً غير صحيحة في هذا الشأن»، مشيراً الى «ان وليد جنبلاط لم يخالف الخط ولا يقبل ايضاً بتحالفات اصطناعية مع اشخاص لا يمثلون شيئاً على الارض».

وسئل عن طروحات رئيس الجمهورية الداعية الى قانون للانتخاب على اساس المحافظات الخمس فقال جنبلاط «بعدما مدد لنفسه باعنا».

وقال رداً على سؤال «دائماً كانت الاجواء جيدة ومتينة مع الرفاق في «حزب الله» ولا مشكلة ابداً بيننا، بل هناك تنسيق وتفهم مواقف. فهم يركزون على قضية الدائرة الصغرى، واعتقد انه في كل بلاد العالم المثل الحقيقي يكون من خلال الدائرة الصغرى».

ونفى جنبلاط ان يكون لقاء دمشق بحث في الخلاف الدرزي - الدرزي، وكرر موقفه الرافض «بثنائية مشيخة العقل».

ورداً على سؤال عن امكان لقائه رئيس المجلس النيابي نبيه بري في بيروت، قال «التقينا في الشام، واذا كان هناك مبرر للقاء في بيروت فاننا سنري. وعلى كل حال كل شيء مؤجل الى شهر شباط». مكرراً تساؤله «لماذا الاستثناء في الجنوب». واضاف «انا ضد الاستثناء، وعلى كل حال صحتين على قلبو (اي بري)».

كما حذر من «تكاثر اجهزة الاستخبارات في لبنان»، ودعا الجيش اللبناني الى «عدم التدخل في السياسة».

السوريون نصحوا بالحياد في الموضوع الدرزي

بري يؤكد ان قانون الانتخاب مؤجل الى ما بعد الموازنة

□ بيروت - «الحياة»

■ أبلغ رئيس المجلس النيابي نبيه بري الى النواب الذين التقاهم امس في ساحة النجمة ان الموضوع الوحيد الذي تم الاتفاق عليه في اجتماعات دمشق مساء الاثنين الماضي «السعي الى معالجة الملف الدرزي، لان البحث في قانون الانتخاب مؤجل الى ما بعد الانتهاء من درس الموازنة واقرارها».

وقال احد النواب الذين التقوا بري في اطار يوم الاستقبالات المفتوحة لهم، كل اربعاء، ان النتيجة التي يخرج بها المرء من اللقاء بالرئيس بري حيال ما اسفرت عنه اجتماعات دمشق هي الآتية: «التهدئة والتأجيل للقضايا المطروحة والحساسة».

لكن النواب الذين التقوا بري نقلوا عنه قوله ايضاً «في ما يتعلق بالمشكلة الدرزية كانت نصيحة المسؤولين السوريين لنا جميعاً أن نسعى الى تسهيل الوصول الى توافق بين النواب الدروز الثمانية، على مشاريع القوانين المتعلقة بهذا الموضوع وعلى دفعهم للاتفاق على تشكيل المجلس المذهبي الدرزي، في القانون المتعلق به، من دون ان نتدخل. فنحن علينا ان نترك خصوصيات الطوائف ولا نتغمس فيها خصوصاً ان كبار المسؤولين السوريين كانوا واضحين في توصيتهم لي وللرئيس الحريري بوجوب تجنب التدخل لمصلحة فريق ضد آخر».

وقال بري للنواب الذين سألوه عن هذا الموضوع: «أكنت الوزير انور الخليل الذي التقيته بعد عودتي من دمشق لنا مع كل ما يؤدي الى توافق، وشجعت على عودة اللجنة المعنية بالتوصل الى اتفاق، واقترحت عليه آلية في ما يتعلق بالتوافق على اسماء المجلس المذهبي، ما دام هناك خلاف عليها. تقضي بان يسمي كل نائب من النواب الدروز الثمانية، عشرة اسماء، في شكل منفرد فتقوم اللجنة بغربلة اللوائح، والاسماء التي تجد انها مشتركة بين عدد من النواب تعتمد لتسميتها في عضوية المجلس المذهبي».

وذكر بري انه «بمجرد التوافق بين النواب الدروز فانا مستعد لان يقترح عشرة نواب اقتراحات قوانين والدعوة الى جلسة نيابية ولو خاصة من اجل اقرارها».

وأوضح بري، وفقاً لما نسبه اليه نواب التقوه امس، ان «اللقاء بينه وبين جنبلاط لم يتطرق الى التفاصيل وان المصالحة بينهما تمت في سرعة اذ ان الوزير جنبلاط ابلغ الى الحاضرين ان لا خلاف بيني وبين ابو مصطفى».

وقال بري «كان الامر سريعاً وتم في شكل عادي ومن المفترض ان نلتقي قريباً في بيروت واتفقنا ولا مشكلة في ذلك. اما في شأن قانون الانتخاب فقد اوضح الاخوان في سورية للوزير جنبلاط ان مناقشته تتم لاحقاً ولا داعي لاثارته الآن». وأوضح بري في لقاءاته مع النواب ان اجتماعات دمشق «لم تستغرق وقتاً طويلاً واستمرت من السابعة مساء (الاثنين) الى العاشرة، شملت الاجتماع الاول برعاية نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وحضور الرئيس رفيق الحريري والعماد حكمت الشهابي، والعشاء الذي انضم اليه مسؤولون سوريون كبار».

وكان بري التقى امس وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي ووزير الزراعة شوقي فاخوري ووزير التربية روبير غانم ووزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان، و٣٧ نائباً.

شمس الدين يلتقي غالي في لندن غداً:

ليس للشيعة خارج ايران اي مشروع وطهران لا تمثلهم لا سياسياً ولا دينياً

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في واشنطن ان «ليس لدى الشيعة اللبنانيين والعرب مشروع خاص بهم في المنطقة»، ودعا المسلمين الشيعة في العالم العربي الى «الاندماج في مجتمعاتهم الوطنية والتفاعل معها».

جاء ذلك في محاضرة القاها شمس الدين في معهد الشرق الاوسط في واشنطن بعنوان: «وضع الشيعة ودورهم في الشرق الاوسط» حضرها حشد من الباحثين والمفكرين واساتذة وطلاب الجامعات الاميركية والسفير الاميركي السابق في لبنان ريتشارد باركر. واستهل شمس الدين محاضرته بالاعتراض على مصطلحي «الشيعة والشرق الاوسط» فقال: «لا اوافق على البحث في شؤون الشيعة باعتبارهم فئة متمايزة ومنفصلة عن مجتمعاتهم او باعتبارهم احد التيارات الكبرى في الاسلام».

واضاف «ليس هناك شيعة في المطلق يمكن البحث في مميزاتهم وسماتهم في العالم العربي - الاسلامي، وهذا التركيز على خصوصية الشيعة في مجالات الاستشراق، وابحاث ما يسمى الشرق الاوسط يثير التساؤل، وهو ناشئ اما عن سوء الخبرة واما عن سوء النية. اما تعبير الشرق الاوسط فلا يوجد في القاموس السياسي شيء اسمه الشرق الاوسط، فهناك اكثريتان في المنطقة، واحدة عربية تضم المسلمين وغير المسلمين واخرى اسلامية تضم العرب وغير العرب، والشيعة مسلمون عرب في العالم العربي ومسلمون ايرانيون او اتراك او باكستانيون او هنود وغير ذلك في غير العالم العربي، وهم لا يتمايزون عن المسلمين وعن انتماءاتهم الوطنية، وقد حملوا مع سائر المذاهب الاسلامية دائماً هموم العرب وهموم المسلمين وآمالهم».

وتابع: «اذا استثنينا خصوصية ايران فليس للشيعة اي تمايز عن اخوانهم السنّة يبرر افراد بحث خاص بهم، وهم يرون ان مهمتهم الاساسية هي الاندماج في مجتمعاتهم الوطنية وتولهم مع المسلمين وغير المسلمين في مواجهة المصير المشترك من دون ان يسعوا الى تمييز انفسهم بدور خاص. اما مشكلة الديموقراطية في العالمين العربي والاسلامي فهي ليست مشكلة الشيعة وحدهم بل هي مشكلة الجميع».

واشار الى ان «هناك ميلاً في الفترة الاخيرة للحديث عن الشيعة في العالم وكأنهم واجهة ايرانية للدولة الايرانية او كأنهم ايرانيون ناطقون باللغة العربية او بلغات اخرى». واضاف «ويلاحظ ان هذا الامر يتجاوب مع رغبة غربية، وهذه نقطة انفيها بشدة وادينها بقوة واعتبرها مؤامرة على المسلمين الشيعة. فالشيعة العرب لا تمثل ايران بالنسبة اليهم قيادة سياسية ولا مرجعية دينية الا بمقدار ان يكون في ايران فقيه شيعي يمثل منزلة فقهية عالية يعود اليها بعض الشيعة في ايران وغير ايران، وكذلك يمكن ان تكون هناك مرجعية فقهية عربية يعود اليها بعض الايرانيين وغير الايرانيين».

واضاف شمس الدين «لا ريب ان هناك شيعة موالين لايران (...) ولا اريد ان اقول ان الشيعة العرب ضد ايران، ولكنهم ليسوا امتداداً ايرانياً في فهمهم الثقافي والسياسي والاجتماعي او على مستوى قرارهم السياسي». وخلص الى القول «ان تسليط الاضواء على المنطقة بادعاء ان الشيعة يحملون مشروعاً خاصاً او مشروع تفجير هنا او هناك هو امر لا اساس له من الصحة على الاطلاق، فليس للشيعة خارج ايران اي مشروع خاص وايران لا تمثل بالتالي الشيعة خارج ايران لا دينياً ولا سياسياً، وان كانت للشيعة من مشكلة فهي مشكلة الديموقراطية، وهي مشكلة قائمة ايضاً لدى المجموعات الاخرى. واذا كان ثمة من ينظر الى الشيعة كبؤر للتفجير والتوتر، فليس في مصر شيعة ولا في الجزائر ولا في تونس والقضية تتجاوز المذاهب».

وينهي الشيخ شمس الدين اليوم جولته في الولايات المتحدة وكندا التي استمرت اربعة اسابيع ويغادرها الى لندن حيث يجتمع مساء غد الجمعة مع الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي الموجود في العاصمة البريطانية.

مخيبر للحريري: التفاوض لا يتناسب مع الدعم العسكري للمقاومة

□ بيروت - «الحياة»

■ سأل رئيس «التجمع للجمهورية» النائب السابق الدكتور البير مخيبر في بيان اصدره امس، رئيس الحكومة رفيق الحريري «كيف يعترف في احد تصريحاته بأن الحل لا يمكن ان يكون عسكرياً بل تفاوضياً، وفي الوقت نفسه يستمر في دعم المقاومة العسكرية في الجنوب ويقع واقع حركتها؟».

وقال مخيبر في بيانه في تعليق على رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز صرح الحريري: «اننا انتهينا من القضايا العسكرية وان الحل لا يمكن ان يكون عسكرياً. وفي تصريح آخر بتاريخ ٤ كانون الاول (ديسمبر) الجاري قال فيه رداً على التهديدات الاسرائيلية: ان لبنان بلد صغير يرغب في العيش في سلام ويرغب ان يساهم في السلام في المنطقة».

وتوجه مخيبر بالقول: «نحن مع رئيس الحكومة اللبنانية عندما يقول ان الحل لا يمكن ان يكون عسكرياً بل عن طريق الديبلوماسية ولكننا نتساءل كيف يعترف الرئيس الحريري ان الحل لا يمكن ان يكون عسكرياً بل هو تفاوضي، وفي الوقت نفسه يستمر في دعم المقاومة العسكرية في الجنوب». واضاف «اننا نغتنم فرصة هذا التصريح الذي اتاح لنا ان نفتح حواراً مع رئيس الحكومة في قضية الجنوب المحتل والمغيب عن امته، ونقول له ان سياسة الحكومة في هذا المجال كانت خاسرة، ولا تزال تدمر البشر والحجر من دون شفقة، ولم تتمكن من استرجاع متر واحد من ارض الجنوب الى السلطة اللبنانية».

وسأل: «الا يرى بعد هذا الكلام ان يوقف التضحية المستمرة في حق الجنوب واهله وان يساهم البلد الصغير كما يسميه في السلام باعلان وقف التحركات العسكرية في الجنوب، فيكون ساهم فعلاً في سلام اصبح داخل الابواب؟».

دمشق تفهمت مخاوف جنبلاط والحريري تبناها متحفظاً عن الاسلوب

اللقاءات اعادت العلاقة الى اجوائها ومهدت لتطبيع مع بري

□ بيروت - من محمد شقير:

■ تجاوزت اجتماعات دمشق التي شارك فيها رئيسا المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط «قطوع» التصريحات التي ادلى بها الاخير في معرض تبيان موقفه من قانون الانتخاب الجديد وتخللها هجوم خص به نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر والمؤسسة العسكرية.

ولم تكن اجتماعات دمشق لتتجاوز على وجه السرعة مضاعفات وذيول ترتبت على تصريحات الوزير جنبلاط التي قوبلت بانزعاج من كبار المسؤولين السوريين، لولا التحضيرات الهادئة التي ساهم فيها في شكل اساسي رئيس الحكومة الى جانب وزير الدفاع الوطني محسن دلول على رغم ان علاقته برئيس الحزب التقدمي الاشتراكي عادية، وقد اضطر الى الدفاع عنه لاعتقاده انه يبقى من حلفاء سورية الاساسيين.

وعلمت «الحياة» ان المداخلات التي قام بها الحريري عبر الاتصالات الهاتفية التي اجراها بكبار المسؤولين السوريين قبل ان يتوجه الى دمشق للاشتراك في الاجتماعات، ادت دوراً في تهدئة النفوس وفي تبديد الاجواء التي خلفتها التصريحات النارية لوزير شؤون المهجرين.

وفي هذا الصدد، قال قطب سياسي ان الحريري لم ينطلق في دفاعه عن جنبلاط من زاوية تبنيه كل ما ورد على لسانه بل حرص على تسجيل تحفظاته عن الاسلوب الذي اتبعه في اظهار مخاوفه وهواجسه من قانون الانتخاب الجديد على نحو يتيح له القيام بدور توفيقي استعجل اعادة التواصل بين دمشق ووزير شؤون المهجرين.

وأكد القطب ان الوزير دلول ادى دوراً مماثلاً عبر قنواته الخاصة التي تربطه بعدد من كبار المسؤولين السوريين، عارضاً الاسباب التي دفعت به الى اتباع سياسة هجومية من دون ان يتبنى معظم ما ورد على لسانه من مواقف.

ولفت الى ان الحريري ودلول تلاقيا في التخفيف من حدة المواقف التي ادت الى انزعاج كبار المسؤولين السوريين، عند نقطة اساسية افسحت لهما في المجال امام ترطيب الاجواء. وهما انطلقا من اقتناع راسخ بأن جنبلاط يعتبر من الحلفاء الاساسيين لسورية، وان الاحداث والظروف التي مر فيها البلد اثبتت صدقيته في التحالف مع سورية والدفاع عن دورها في لبنان، وبالتالي لم يتردد في الوقوف الى جانبها في السراء والضراء، خصوصاً لحظة اشتداد الهجوم عليها من الساحة اللبنانية.

واضاف «ان المواقف التي صدرت عن الوزير جنبلاط وان كانت غير مقبولة او مألوفة، وقد تعودناه، ولم يعد في مقدورنا الا التعاطي معه على هذا الاساس، ما دام لم يبدل من اسلوبه فهي لن تخرج، اياً كانت الظروف والدوافع عن سقف التحالف مع سورية، فهذا هو خياره الاوحد».

واعتبر القطب ان التصريحات الاخيرة لجنبلاط لم تترك آثارها السلبية على الاجواء السياسية العامة التي سادت اجتماعات دمشق. وهذا ما لاحظه الحضور من خلال ما سمعوه من نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس الاركان العماد حكمت الشهابي اللذين اكدا تفهمهما للهواجس والمخاوف التي يبديها من حين الى آخر وان كانا لا يؤيدان الاسلوب الذي يتبعه لدى تعبيره عن هذه المخاوف.

وكرر خدام حرص سورية الدائم على طمأنة جنبلاط رافضاً ما يتردد عن وجود اي نية لاضعافه من خلال قانون الانتخاب، حتى ان بري قال اثناء الاجتماعات ان ليس هناك من يود اضعاف جنبلاط من خلال صوغ قانون جديد للانتخاب.

ويبقى السؤال: هل عاد الوزير جنبلاط من دمشق مطمئناً الى المحادثات التي شارك فيها، في ضوء التطمينات التي سمعها من خدام والشهابي أم انه سيعود الى فتح النار على طريقته الخاصة ومن خلال اسلوبه المعهود؟ اجابت مصادر قريبة من المجتمعين «ان الاجتماعات التي عقدت في دمشق كانت اكثر من ضرورية خصوصاً انها ساهمت على وجه السرعة في قطع الطريق على امكان الدخول في اجتهادات خاصة لتقويم طبيعة العلاقة بين دمشق والوزير جنبلاط استناداً الى الانزعاج التي ابدته من تصريحاته».

وقالت «ان التواصل بين دمشق والوزير جنبلاط عاد الى مجراه الطبيعي، ولم تحصل القطيعة التي كان يراهن البعض على انها ستحصل عاجلاً او آجلاً، وما عزز التواصل، رعاية خدام شخصياً المصالحة التي تمت بين الرئيس بري والوزير جنبلاط في حضور الرئيس الحريري وكبار المسؤولين السوريين»، مشيرة الى ان اجتماعات دمشق حققت نقلة نوعية على هذا الصعيد يجب ان تستكمل بعقد لقاءات جديدة ما بين العاصمتين اللبنانية والسورية.

ولفتت الى «ان الاجتماعات اسست لتجديد العلاقة بين الرئيس بري والوزير جنبلاط التي يجب ان تستكمل في بيروت بمشاركة اركان الدولة، اضافة الى انها مهدت الطريق امام طي ملف رد الفعل السوري على التصريحات الجنبلاطية».

وكشفت المصادر ان جنبلاط عاد مطمئناً، ولو في حدٍ، الى النتائج التي اسفرت عنها لقاءات دمشق، مؤكدة انه لن يبلغ درجة الاطمئنان الكامل ما لم يتم الاسراع في لملمة الوضع الدرزي من خلال قيام دمشق بتدخل ضاغط وفاعل لانهاء المشكلة الدرزية وهذا ما وعد به اكثر من مسؤول سوري لجهة تأييد مبدأ تسريع الاجتماعات الدرزية من اجل التوافق على المخارج السياسية والقانونية.

اما بالنسبة الى قانون الانتخاب فان جنبلاط عرض امام كبار المسؤولين السوريين للاسباب التي املت عليه مواقفه الاخيرة، في مقابل مبادرتهم بوضعه في صورة المتخذ على بعض ما قاله قبل ان يكرروا تطميناتهم له التي لم تتوسع لتشمل العناوين الرئيسية لمشروع القانون، رغبة منهم في عدم دخول التفاصيل في الوقت الحاضر وتأجيل البحث فيه الى حين الموعد المحدد لادراجه على جدول اعمال مجلس الوزراء ما بين شباط (فبراير) وآذار (مارس) من العام ١٩٩٦.

وعزا المصدر السبب الى ان مجرد الدخول في تفاصيل القانون، يعني ان التوجه العام للقانون رسم، واخذت معالمه تظهر تدريجاً وهذا ما لا يحبذه الاطراف المعنيون بالقانون المذكور.

والبارز في الموقف السوري يتجلى في ان المسؤولين السوريين اجمعوا على سلوك طريق الحوار الهادئ لمشروع القانون بعيداً من التجاذب وتسجيل المواقف التي تؤدي الى تهييج الوضع السياسي، من دون ان يمتنع جنبلاط عن شرح بعض الاسباب وفي مقدمها انه شكل رأس الحربة في التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي وانه اتخذ هذا الموقف عن اقتناع ولضرورات املتها الظروف الاقليمية والدولية.

ونقل عن الوزير جنبلاط قوله انه اخذ منذ مدة يشعر ان علاقته برئيس الجمهورية بعد التمديد بدأت تتغير على خلاف ما كانت عليه قبل التمديد، وان السبب يعود الى ما يتناقله النواب والوزراء عن الهراوي انه يؤيد اعتماد المحافظات الخمس لتقسيم الدوائر الانتخابية وباشر الترويج لموقفه.

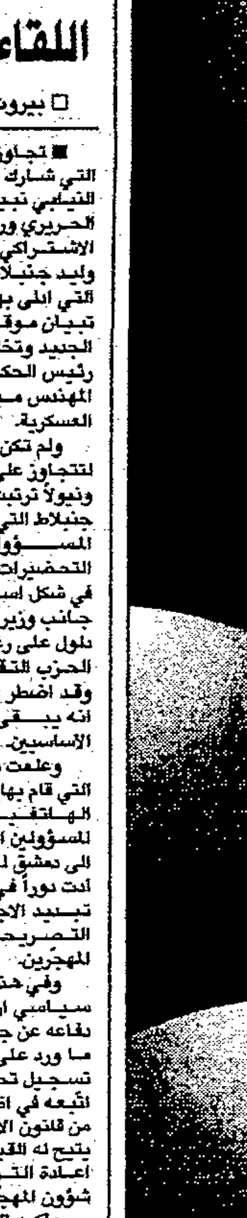
ورأى جنبلاط ان الهراوي يشجع، بين زواره وفي مجالسه الخاصة، على اعتماد المحافظات الخمس وانه توافق على ذلك مع الوزيرين ميشال المر والياس بويز اللذين يقومان بتحرك لدى نواب الجبل مسجلاً على رئيس الجمهورية انه لم ينسق معه في الموقف من قانون الانتخاب.

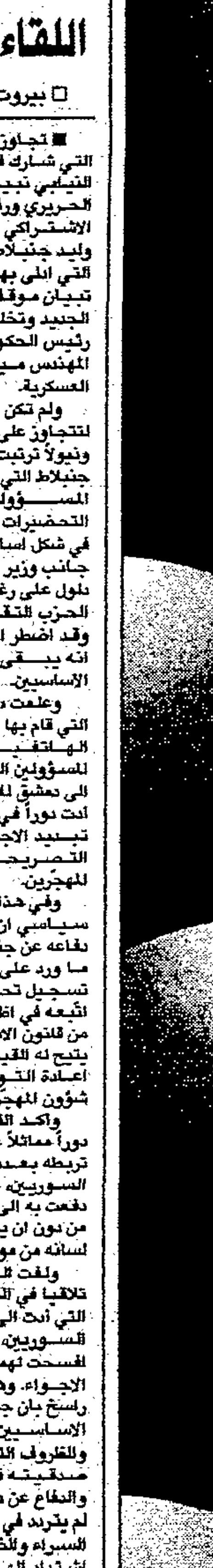
وفي ضوء ما قاله الوزير جنبلاط عن علاقته برئيس الجمهورية، يمكن القول ان تحالفه والرئيسين الهراوي والحريري، اخذ يتحول تحالفاً ثنائياً يضمنه ورئيس الحكومة، لشعوره ان الاخير باق على تعاونه معه، وليس على استعداد للتفريط بالعلاقة الثنائية التي اخذت تتحرز يوماً بعد يوم. وقد تبين لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي مدى ثبات هذا التحالف من خلال الدور الهادئ الذي اداه لدى القيادة السورية في تبديد حال الانزعاج التي ابدتها بسبب تصريحاته.

وختاماً لا بد من التأكيد ان من غير الجائز التعاطي مع لقاءات دمشق كأنها انعقدت خصيصاً للبحث في مجموعة من القضايا المطروحة بهدف اتخاذ القرارات المناسبة منها، بمقدار ما يجب الالتفات اليها من باب الضرورة من اجل استرداد الاجواء الطبيعية للعلاقة بين المسؤولين السوريين والوزير جنبلاط ومن ثم للتمهيد الطريق امام معاودة تطبيع العلاقة بين الاخير ورئيس المجلس النيابي. وقد تبين لدى الحضور ان مسألة المصالحة لن تكون مستحيلة انطلاقاً من العتاب الهادئ الذي دار بينهما ولم يتخلله اي سجال عاصف على نقيض ما كان يتوقعه البعض على رغم انهما لم يتوصلا الى نقاط محددة بمقدار ما تفاهما على اهمية متابعة الحوار والتلاقي في بيروت.









مؤكداً التمسك بمفاوضات "رصينة وجدية"

بويز تحدث عن مواقف تحمل آمالاً جديدة بحل في المنطقة

□ بيروت – «الحياة»

■ رأى وزير الخارجية فارس بويز ان «بعض المواقف تحمل آمالاً جديدة في مسار حل الازمة العربية – الاسرائيلية. لكن من السابق لأوانه ان نكتفي بهذه الطروحات الاعلامية في معزل عن القدرات التي سترافقها كي تسمح لها بالنجاح» واكد التمسك «بمفاوضات رصينة وجدية» مشيراً الى ان «لا احد يحق له ان يفرط بحقوق شعوبه» والى «اننا نريد سلاماً بين الشعوب وليس سلاماً بين الانظمة».

وكان بويز يتحدث في مأدبة عشاء اقامها تكريماً له عميد السلك القنصلي القنصل العام لسنغافورة في لبنان جوزف حبيس، في حضور اعضاء السلك الديبلوماسي في لبنان وفعاليات اقتصادية. والقى حبيس كلمة اشار فيها الى ان «لبنان الرسالة الملتزم قضايا الانسان المحقة هو امام تحديات كثيرة وكبيرة، لكنه ليس وحده في هذه المواجهة بل هناك الكثير من الدول الشقيقة والصديقة تقف الى جانبه توفر الدعم له لأنها تؤمن بما يؤمن به من قيم ومثل عليا».

ومما قال بويز في كلمته: «نغلق ابواب انتهاء العام الحالي، المليء بالتطورات كما كانت الاعوام الخمسة السابقة. وهي تطورات تدخلنا في منعطفات اساسية فلسفية وسياسية واقتصادية». واشار الى «سقوط الحواجز بين القارات والدول والشعوب فتحققت ايجابيات كبيرة، لكن ايضاً تحققت انعكاسات علينا ان نواكبها وان نعالجها».

واضاف: «ادركت اوروبا ان كل التدابير الامنية وكل الحصانات التي يمكن ان تبنيها على اراضيها غير كافية ما دامت هناك مشاكل سياسية عند جيران لها. وادركت ان كل المقاييس النووية والبكتريولوجية والكيماوية التي وضعتها لسلامة شعوبها واراضيها لا تحميها ساعة يمتلك جيران لها اسلحة من هذا الطراز. ويمكن للعوامل الطبيعية ان تنقلها من محيط الى آخر في ساعات محدودة. وادركت اوروبا ايضاً ان البيئة وتدهور البيئة لا يقف عند حدود الدول بل ان هذا البحر المغلق، الابيض المتوسط، يعاني الكثير من الفوضى البيئوية التي تتمثل في عدد من البلدان التي تقع على حوضه».

وزاد: «بدأنا حواراً في برشلونة يرتكز الى عناوين اساسية في السياسة وفي الاقتصاد وفي الانماء والبيئة وحقوق الانسان والنظرة الفلسفية الى مستقبل الانظمة. طبعاً ان لبنان الذي مارس الاقتصاد الحر ساعة لم يكن كل العالم يمارس هذه النظرية، ومارس التبادل الحر منذ آلاف السنين، ومارس الديموقراطية منذ ان كان ومنذ ان كان فيه الانسان، ومارس حقوق الانسان وشارك في رسمها ووضع اطرها، هو طبعاً محاور اساسي يثبت مرة اخرى ان قدره كان وسيظل دوماً اكبر من جغرافيته، اكبر من هذه الجغرافية بانتشاره في العالم وبدور ابنائه في العالم وبالاسس التي يمارس ولو دفع ثمنها غالياً في مراحل عدة من تاريخه».

واعتبر ان «اوروبا تدرك ان لبنان في حالات السلم والطمأنينة بلد قوي بتفاعله الاقتصادي والانساني وحامي العقائد في هذه الدنيا. ومن هذا الموقع كان الحوار مع لبنان، انطلق بعناوين عامة وبمنطلقات اساسية في برشلونة وسينتقل الى خطوات تطبيقية عبر آلية حوار بدأنا وسنستكمل الطريق آملين في التوصل الى اتفاق شراكة مع جيراننا الاوروبيين».

وقال: «في الوقت الذي انتهج لهذا الحوار نحزن لأنه لم يكن منطلقاً من وحدة موقف عربي ورؤية عربية مشتركة (...)، ويبدو ان التفاهم مع البعيد اسهل علينا من التفاهم مع القريب او يبدو ان التفاهم مع القريب عبر الغريب اسهل علينا من التفاهم مع القريب مباشرة. ففي كل الاحوال ان لم نتمكن من وضع رؤية عربية مستقبلية حول نظرتنا الى مستقبل شعوبنا فاهلاً ببرشلونة الاوروبية التي نشارك تحت مظلتها في حوار مناطقي وقاري».

واشار بويز الى «سنة شهدت تحولات لا بل مفترقات اساسية في منطقة الشرق الاوسط وتشهد احداثاً من الممكن ان تغير مجرى التاريخ، بدأت تظهر وكأنها تحمل طروحات جديدة على الاقل في المواقف الاعلامية. لا نريد ان نعطيها اكثر مما تستحق ولا نريد ايضاً ان نتجاهل ما تحمل. ان بعض المواقف تحمل آمالاً جديدة في مسار حل الازمة العربية – الاسرائيلية وتحمل آمالاً بتحريك مسارات السلام. طبعاً من السابق لأوانه ان نكتفي بهذه الطروحات الاعلامية بمعزل عن اعماقها الداخلية وعن تخبيرتها الداخلية ايضاً والقدرات التي سترافقها كي تسمح لها بالنجاح لكننا لا بد من ان نعطيها ايضاً حظوظها، مؤمنين بموقف واضح للبنان مع بعض اشقائه العرب، آملين بأن نصل الى السلام الذي سيعيد لنا الحق والكرامة والسيادة على اراضينا. ومع املنا بسلام كهذا، نصر على ان نتمسك بمفاوضات رصينة وجدية لأننا نؤمن بأن لا احد يحق له ان يفرط بحقوق شعوبه واجياله، ولأننا نؤمن باننا نريد سلاماً بين الشعوب وليس سلاماً بين الانظمة».

وقال الوزير بويز ان «لبنان دخل مؤتمر مدريد، بشكل واضح وصريح، والتزم اسسه المبنية بدورها على اسس السلام كما اطلقتها الامم المتحدة عبر مجلس الامن فيها. على هذا الاساس دخلنا وعلى هذا الاساس لن ندخل سلام الاستسلام ولن ندخل سلاماً لا يمكن لا لاجيالنا ولا لضمائرنا ان تحمله وتدافع عنه». وختم معرباً عن تقدير لبنان للدول التي «التزمت مواقفها الثابتة والرصينة من النزاع وبقيت عليها وخصوصاً في ما يتعلق بتحرير جنوب لبنان وتطبيق القرار الرقم ٤٢٥».

قيادة الجيش: تصريحات جنبلاط تتعدى إطار الحصانة

■ بيروت – «الحياة» – اصدرت مديرية التوجيه في قيادة الجيش «مديرية التوجيه» امس بياناً قالت فيه بأن معالي وزير المهجرين وليد جنبلاط دأب على الادلاء بتصريحات تمسّ المؤسسة العسكرية في دورها ووحدتها وهي تصريحات بعيدة عن النقد السياسي البنّاء وتتعدى الاطار القانوني للحصانة لتطاول مقتضيات الوفاق الوطني».

وذكر البيان: «ان قيادة الجيش، اذ تأسف لهذه المواقف تدعو الى الخروج من ذهنية الحرب والمراهنات الهدامة والى التحلي بما تفرضه المسؤولية العامة في الموقع الذي يشغله معالي الوزير. وتؤكد ان مهمة الجيش الامنية ستبقى مستمرة وشاملة حتى يقتنع الجميع بأن العودة الى الوراء مسألة تخطاها الزمن كما اصبح من الماضي ايضاً التلاعب بعبارات تستفرد جزءاً من الجيش اليوم لتحاول هدم الجزء الآخر غداً، وهي محاولات مكشوفة لا تخدم الا مصالح العدو في هذه المرحلة وينبغي الكف عنها ومنعها».

جولة افريقية للخليل

■ بيروت – «الحياة» – يبدأ وزير المغتربين علي الخليل الاثنين المقبل، جولة على عدد من الدول الافريقية، للاطلاع على اوضاع الجاليات اللبنانية وللقاء كبار المسؤولين الافارقة.

يرافق المدير العام للوزارة هيثم جمعة الوزير الخليل في جولته، تشمل دول زائير والغابون وافريقيا الجنوبية وافريقيا الوسطى.

صفير دعا الى وطن قوي بمشاركة كل الطوائف

البابا أكد زيارته لبنان بعد السينودوس

□ روما – من سعد كيوان:

■ اكد البابا يوحنا بولس الثاني انه سيزور لبنان بعد انتهاء أعمال السينودس الذي اعتبر انعقاده انجازاً مهماً بالنسبة الى لبنان. وجاء تصريحه خلال اللقاء الذي خص به الصحافيين اللبنانيين الذين يتابعون أعمال السينودس في الفاتيكان. وتم اللقاء السريع في نهاية الاستقبال الذي يخصص للوفود كل يوم اربعاء من الاسبوع. وتحدث البابا عن دور المرأة وخصوصيتها، معتبراً ان الله خلقها مساوية للرجل من حيث القيمة والاعتبار، لكنه اكد بوضوح «تمايزها وخصوصيتها»، مركزاً على دورها «في تنشئة العائلة والعناية بالأولاد» معتبرا ان ذلك «لا يشكل عائقاً أمام استقلاليتها وتأكيد شخصيتها».

بعد ذلك بارك الوفود المحتشدة في قاعة بولس السادس الكبرى حيث ينعقد في الطابق الأعلى السينودس من اجل لبنان. ووجه تحياته بمختلف اللغات، كان أولها الترحيب بالصحافيين اللبنانيين الذين جلسوا في الصف الأمامي وخاطبهم باللغة الفرنسية قائلاً: «أرحب بالصحافيين اللبنانيين الذين دعاهم البطريرك نصرالله بطرس صفير وأشكر لهم اهتمامهم ومتابعتهم لهذا الحدث المهم للكنيسة في بلدهم».

وعقب صلاة الختام توجه الصحافيون الى منصة القاعة والتقوا البابا الذي حرص على السلام عليهم فرداً فرداً وهو يردد: «لبنان... لبنان، الله يحمي لبنان». وخلال دردشة سريعة اكد انه عازم على زيارة لبنان بعد الانتهاء من اعمال السينودس. ولم يذكر تاريخاً محدداً، لكن اوساط الفاتيكان تحدثت عن موعد قريبه يقوم خلاله باعلان مقررات السينودس في لبنان مباشرة.

ومساء الثلثاء دعت جماعة «سانت ايجيديو» الكاثوليكية الى امسية صلاة من اجل لبنان تراسها البطريرك الماروني وحضرها بطاركة الشرق والكرادلة المشتركون في السينودس. واشتهرت جماعة «سانت ايجيديو» بالدور الذي تلعبه للمساهمة في حل الأزمات والصراعات في دول العالم الثالث، بينها اللقاء الذي نظمته في بداية السنة لأحزاب المعارضة الجزائرية والذي صدر عنه «ميثاق عمل» لحل سلمي للأزمة في الجزائر.

والقى البطريرك صفير كلمة شكر فيها «سانت ايجيديو» وأكد: «اننا في لبنان نبني بيتنا على صخرة إذا ما بنيناه مجتمعين ومتحدين مع كل العائلات اللبنانية». اما الكاردينال اكيلي سيلفستريني رئيس المجمع الشرقي والرئيس المنتدب للسينودس فرأى في الامسية لقاء «لبنان المصغّر» لوجود ممثلي كل العائلات اللبنانية.

واليوم تتابع اللجان المصغرة درس المسودة الأولى للاقتراحات من اجل تقديمها الى المجمع بعد الظهر. اما الخبراء فيعملون على تصنيف المواضيع حسب اهميتها وحصر الاجوبة في العناوين الكبرى.

واثر انتهاء الجلسة الصباحية سيعقد مؤتمر صحافي يشارك فيه بطريرك الارمن جان بيار كاسباريان، ومطران بيروت للروم الكاثوليك حبيب باشا، ومطران بروكلين للموارنة فرنسيس الزايك، ومطران جبيل للموارنة بشارة الراعي رئيس اللجنة الاعلامية للسينودس، والأب جان دوكرويه رئيس الجامعة اليسوعية سابقاً ومدير مستشفى «اوتيل ديو».

الوفد الإسلامي عاد من الفاتيكان

■ بيروت – «الحياة» – عاد الى بيروت بعد ظهر امس الوفد الاسلامي الذي شارك في اعمال السينودس من اجل لبنان في روما، وضم السادة: محمد السماك عن السنّة وسعود المولى عن الشيعة وعباس الحلبي عن الدروز.

واوضح السماك في مطار بيروت ان «نتائج السينودس قد لا تصدر قبل اربعة اشهر او خمسة، ولكن سيصدر نداء فور انتهاء اعمال السينودس». واضاف ان «البابا يوحنا بولس الثاني اعرب عن تقديره للمشاركة الاسلامية في اعمال السينودس ونوه بالمساهمات التي قدمت وبنوعيتها».

واكد ان التواصل المسيحي – الاسلامي قائم، وان اتفاق الطائف «يشكل القاعدة الاساسية للتفاهم الوطني، وان السينودس يشكل دفعة اخرى في هذه المسيرة وعلى قاعدتها».

معلولي دعا المجمع الى دعم جهود السلام

□ بيروت – «الحياة»

■ دعا نائب رئيس المجلس النيابي السابق ميشال معلولي السينودس من اجل لبنان الى دعم جهود السلام في الشرق الاوسط، مشيراً الى ان لبنان السيد الحر هو «الضمانة الحقيقية لكنيسة متجددة».

وقال معلولي انه «في بداية الحوادث عام ١٩٧٥، اجتمعت برفقة المغفور له جوزف سكاف، مع المبعوث الاميركي دين براون الذي قال لنا: لماذا لا يرحل المسيحيون عن لبنان، ونحن على استعداد للتعويض عليهم ارضاً ومالاً. وكانت نتيجة هذا الطرح حسب المخطط المرسوم الاحداث المشؤومة التي نتج عنها مئات الآلاف من المسيحيين بين قتيل ومهجر ومهاجر. نستذكر هذه الوقائع في مناسبة انعقاد السينودس من اجل لبنان. ونقول للمجتمعين، وعلى رأسهم قداسة البابا بكل بساطة اذا اردتم ان يبقى المسيحي في لبنان فما عليكم الا ان تعلنوا بصراحة ووضوح بل ان تتمركز جهودكم على تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي ذي الاكثرية الاسلامية، وهذا لا يتم الا بالطلب من الولايات المتحدة الاميركية ومن اسرائيل بالذات».

واضاف ان «عودة السيادة كاملة الى لبنان لا تتم الا بالانسحاب الاسرائيلي من الجنوب والبقاع الغربي (...) نريد من السينودس ان يدعم جهود السلام في الشرق الاوسط وخصوصاً السلام بين سورية واسرائيل وبيننا وبين اسرائيل. ان هذا السلام الذي نطلبه من السينودس نريده سلاماً شاملاً ودائماً من دون ان نخسر ارضاً او مياهاً او نقبل توطيناً او تجنيساً او تهجيراً. نريد ان يعود لبنان سيداً حراً لأنه هو الضمانة الحقيقية لكنيسة متجددة».



جريح اسرائيلي و٣ لـ"الجنوبي" في مواجهات استخدم فيها الطيران والصواريخ

□ بيروت – «الحياة»

■ شهد الجنوب امس مواجهات مع القوات الاسرائيلية في مواقع عدة، شاركت فيها المروحيات الاسرائيلية فيما شنت الطائرات الحربية غارة على وادي القيسية قرب مجدل سلم، ما ادى الى جرح جندي اسرائيلي وثلاثة من عناصر «جيش لبنان الجنوبي».

ودارت في وادي السلوقي في القطاع الغربي مواجهات عنيفة بين رجال المقاومة من جهة ووحدات اسرائيلية من جهة ثانية في السابعة والنصف صباحاً استمرت حتى التاسعة، شاركت فيها المدفعية الاسرائيلية المتمركزة في مشروع الطيبة والقنطرة وطلوسة وحولا. فقصفت قرى شقرا ومجدل سلم ومجرى السلوقي وقبريخا والتاهرية وتولين بعشرات القذائف وترافق ذلك مع طلعات لمروحيات اسرائيلية قامت بدورها بشن عدد من الغارات اطلقت خلالها سبعة صواريخ ورمايات رشاشة غزيرة جهت خلالها بإطلاق عدد من صواريخ ارض – جو. واكدت مصادر امنية رسمية سقوط قتيل اسرائيلي وقتيلين للمقاومة.

وتجددت عمليات القصف بعيد الاولى بعد الظهر على المناطق المذكورة واطلقت المقاومة عدداً من صواريخ الكاتيوشا على مصادر اطلاق النار.

وشنت الطائرات الاسرائيلية ظهراً غارة على وادي القيسية الواقع بين بلدتي مجدل سلم والصوانة اطلقت خلالها صاروخي جو – ارض على المنطقة. وسجل سقوط اكثر من ٢٠ قذيفة من عيار ١٥٥ ملم على وادي السلوقي.

واعلنت حركة «امل» في بيان امس مسؤوليتها عن المواجهة. وقالت ان مجموعات منها هاجمت دورية مشاة اسرائيلية كانت تحاول التسلل الى وادي السلوقي وان اشتباكات دارت بين الجانبين ادت الى خسائر بشرية واضحة في صفوف العدو. واضاف البيان ان «مروحية اسرائيلية حطت في مكان العملية لنقل المصابين قبل ان تتراجع القوة المعادية».

واعلنت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله» في بيان سلسلة عمليات منها استهداف تجمع اسرائيلي في كسارة العروش حيث حققت اصابات مباشرة في صفوف افراده. وفجرت عبوة ناسفة بدورية لـ «الجنوبي» مؤللة على طريق سجد الريحان ما ادى الى تدمير ملالة وانقلابها الى جانب الطريق وسقوط خمس اصابات في صفوف افرادها. وتزامن ذلك مع قيام وحدة الاسناد الناري باستهداف تجمع اسرائيلي في موقع زمريا بالاسلحة المناسبة «محققة فيه اصابات مباشرة». ونصبت مجموعة اخرى مكمناً لدورية اسرائيلية مؤللة على طريق الطيبة – القنطرة وامطرتها بوابل من نيران الاسلحة الرشاشة والصاروخية. ودارت اشتباكات عنيفة مع عناصر الدورية تمكن خلالها رجال المقاومة من تدمير ملالة واعطاب اخرى وقتل وجرح عدد من افرادها، وشوهدت سيارات الاسعاف تهرع الى مكان العملية وتعمل على اخلاء المصابين».

وذكرت المقاومة في بيان آخر انها رصدت بعد الظهر «تجمعاً صهيونياً داخل موقع الدبشة فاستهدفته على الفور بالاسلحة المناسبة محققة فيه اصابات دقيقة». واعترف مصدر امني في مرجعيون باصابة ثلاثة عناصر من «الجنوبي» بجروح في انفجار الريحان.

وكانت المدفعية الاسرائيلية في الزفاتة قصفت قبل الظهر وعلى مدى اكثر من ساعتين مرتفعات اقليم التفاح. وتساقطت القذائف على مناطق مليتا واللويزة والجبل الرفيع والوادي الاخضر واحراج السجد – الريحان. واستخدمت قوات الاحتلال في قصفها القذائف الفوسفورية الحارقة في وقت لم يغب الطيران الحربي عن اجواء المنطقة ونفذ سلسلة غارات وهمية وجبه بنيران غزيرة واطلقت في اتجاه الطائرات ثلاثة صواريخ ما دفعها الى الارتفاع الى علو شاهق واطلاق بالونات حرارية.

وفي الثالثة والربع بعد الظهر تعرضت تلة الجيش المهجورة في النبطية واطراف النبطية الفوقا وكفرتبنيت وحبوش لقصف مدفعي اسرائيلي بالترافق مع رمايات رشاشة.

وافيد من القطاع الشرقي ان قوات الاحتلال قصفت في العاشرة والنصف قبل الظهر تلال جبل الظهر ومحيط عين قجور والمدخل الغربي للبابا بمدفعية الهاون من عيار ٨١ ملم والحصي سقوط نحو ٤٠ قذيفة حتى الاولى والربع بعد الظهر.

وذكر قادمون من المنطقة ان القوات الاسرائيلية اخلت موقعيها في رغلة وتلة الاحمدية في منطقة حاصبيا.

فضل الله: تحريم القتال ضد اسرائيل "فتاوى استهلاكية"

□ بيروت – «الحياة»

■ اعتبر العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان «الفتاوى التي تتحدث عن تحريم قتال لاسرائيل بعد انسحابها من الجنوب هي فتاوى استهلاكية لأنها اغتصبت اراضي المسلمين وشردتهم لذلك تبقى شرعية قتالهم حتى يخرجوا من الارض ويسلموها الى اهلها».

وتوقع فضل الله في درس التفسير القرآني الاسبوعي امس «حصول تبدل نوعي في طبيعة الاوضاع في المنطقة» معتبراً ان «الدول الكبرى تخطط لاحتواء المنطقة بعد اعطائها ديكوراً ديموقراطياً تبدل به الانظمة البوليسية». وتابع «لن نستطيع ان نحدد زمناً معيناً لذلك لأن بعض القضايا قد تحتاج الى انضاج في تهيئة الظروف والشروط لذلك ولا تزال ننتظر متغيرات في الواقع العربي كله لأن الخطة الموضوعة للمنطقة تفرض ان تتغير الاوضاع والرموز. وعلينا ان نراقب الاحداث في المستقبل لأنها ستترك اكثر من تأثير سلبي او ايجابي في الواقع الاسلامي في المنطقة».

وتناول فضل الله موضوع المفاوضات في المنطقة فأشار الى «تحرك اميركي من اجل اعادة الحرارة الى المفاوضات بين سورية واسرائيل وهناك ايحاءات بأن اسرائيل يمكن ان تمتنع لأن التعرف الى التحركات التي تختلف منها يمكن ان يتم عن طريق الاقمار الصناعية لكننا نتصور ان هناك تعقيدات لا تزال كبيرة ونحن عندما نواجه اي مرحلة من المراحل التي يراد منها تحريك المفاوضات فقد ترتبط بعض الاحلام والامنيات في الساحة من اجل خلق جو سياسي في جو نفسي معين داخل المجتمع الصهيوني او المجتمع العربي لذلك نحن لا نرى حتى الآن وجود شيء ضخم لكننا لا نملك اطلاعاً على ما يدور في الكواليس لنتحدث عن المسألة بقول مطلق».

المجلس الشرعي الاسلامي نبه من التشكيك في مسيرة الاستقرار

■ بيروت – «الحياة» – سجل المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى الذي اجتمع امس برئاسة القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، «ارتياحه الى الاستقرار السياسي العام المترافق مع ورشة الاعمار» ونبه الى «خطورة ما يصدر من تصريحات وبيانات عن البعض من داخل لبنان وخارجه تشكك في استقرار البلاد ومسيرتها، ما يفتح باب التساؤلات عن خلفيات الاثارة في هذه الظروف بالذات، اذ يواجه الوطن مرحلة دقيقة تستلزم رص الصفوف ومواجهة الاستحقاق بمسؤولية وطنية والتخلي عن امور تجاوزها الزمن ولا تتفق ومسيرة البلاد الامنية والسياسية والوفاقية».

اساتذة الجامعة يضربون يوماً واحداً في خطة تصاعدية

■ بيروت – «الحياة» – قررت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية تنفيذ اضراب الاربعاء المقبل وليوم واحد في الفروع المختلفة للجامعة اللبنانية، وهددت بتنفيذ خطتها التصاعدية في حال استمرار الدولة في سياسة المماطلة والتمييع حيال مطالب الاساتذة».

ودعا رئيس رابطة الاساتذة الدكتور صابر يونس في مؤتمر صحافي عرض فيه اهداف الاضراب الى ادخال الاساتذة المتفرغين الى الملاك واستصدار مرسوم تنظيم صندوق التعاضد وتجديد التعاقد مع عدد من الاساتذة وزيادة موازنة الجامعة والغاء المادة الرابعة من القانون ٣٦٩، ورفع اجر الساعة للاستاذ المتعاقد الى اربعين الف ليرة كحد ادنى».

من جهته دعا رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق الحكومة الى التعاطي بايجابية مع ملف الجامعة اللبنانية. وقال ان هذا الملف هو من الملفات المهمة والاساسية في البلد، والدولة تتعاطى معه بالاستخفاف وعدم الجدية».

بلليترو: اجتماع الأسد - روس كان جيداً

باراك يقترح على سورية مفاوضات شاملة حول معاهدة سلام والانسحاب من الجولان

■ القدس المحتلة، واشنطن - «الحياة»، أ ف ب - اقترح وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك امس الأربعاء على سورية اجراء مفاوضات شاملة حول توقيع معاهدة سلام والانسحاب الاسرائيلي من هضبة الجولان.

وصرح باراك للاذاعة الاسرائيلية: «لا بد للمفاوضات ان تتناول جميع المسائل المدرجة على جدول الاعمال: تطبيع العلاقات وطبيعة السلام، والترتيبات الامنية، ومدى الانسحاب (من هضبة الجولان)».

الا ان آخر المفاوضات الاسرائيلية - السورية التي جرت في حزيران (يونيو) الماضي على مستوى رئيسي الاركان في واشنطن لم تؤد الى اي نتائج ملموسة. وتمحورت هذه المفاوضات حول الترتيبات الأمنية التي ينبغي تطبيقها بعد الانسحاب المحتمل من هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل في العام ١٩٦٧.

وكان باراك حضر أول من امس الثلثاء مع رئيس الاركان أمنون شاحاك والمدير العام لوزارة الخارجية أوري سافير والسفير الاسرائيلي في واشنطن ايتامار رابينوفيتش الاجتماع الذي عقد بين رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز والمنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس الذي اطلعهم على محادثاته مع الرئيس السوري حافظ الأسد في دمشق خلال اجتماع دام خمس ساعات.

وأشار الرئيس الأسد الى «أهمية التقدم في عملية السلام» وأكد روس ان الولايات المتحدة «ستواصل في الأيام القليلة المقبلة الاتصالات مع الاطراف المعنية» حسب ما ذكر بيان الرئاسة السورية.

ورداً على سؤال عن فرص احراز تقدم في المفاوضات مع سورية قال باراك انه لابد من انتظار نتائج اللقاء المقرر بين بيريز والرئيس بيل كلينتون في وقت لاحق من الشهر الجاري وقال ان «اسرائيل ستعرف من الآن حتى أربعة أو ستة اسابيع اذا كانت سورية تقبل باستئناف المفاوضات». وأضاف ان «الارض مهيأة لحصول تقدم، والسلام هو لمصلحة البلدين».

وتهدف المشاورات التي يجريها روس في القدس ودمشق الى الاعداد للقاء بين بيريز وكلينتون في ١١ كانون الأول (ديسمبر) في واشنطن.

وأوضح التلفزيون الاسرائيلي ان بيريز سيعرض على كلينتون خلال هذه الزيارة مقترحات جديدة حول كيفية اجراء المفاوضات مع سورية.

وكان بيريز صرح مساء أول من امس الثلثاء بان توقيع اتفاق سلام مع سورية سينتج عنه توقيع معاهدات سلام بين اسرائيل و٢٢ دولة عربية اخرى.

وأمام ٢٠٠ ممثل عن الطوائف اليهودية في العالم جاؤوا للمشاركة في ذكرى مرور شهر على اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي قال بيريز ان «السلام مع سورية سيعني انتهاء الحروب في الشرق الأوسط وسيحمل ٢٢ دولة عربية اخرى على توقيع السلام واقامة علاقات ديبلوماسية كاملة مع اسرائيل».

من جهة اخرى وصف مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بلليترو في مؤتمر صحافي الثلثاء اجتماع روس - الأسد بانه كان «جيداً». واضاف: «ظهرت اخيراً اشارات «ايجابية» بين الجانبين السوري والاسرائيلي، وان التصريحات بين الطرفين في برشلونة اظهرت استعداداً لديهما للبحث في وسائل لاحراز تقدم على المسار السوري - الاسرائيلي».

ولم يستبعد امكان قيام الوزير وارن كريستوفر بجولة جديدة على الشرق الأوسط اذا كانت ستساعد الطرفين. وكرر بلليترو ان الولايات المتحدة ستكون مستعدة للعب دور «المسهل لتنشيط المسار السوري ومساعدة الجانبين على احراز تقدم نحو اتفاق».

وزراء الاطلسي: الحوار مع العرب واسرائيل يكمل "مؤتمر الشراكة الاوروبية - المتوسطية"

□ بروكسيل - من نور الدين الفريضي:

■ جدد حلف شمال الاطلسي اهتمامه بأمن حوض البحر المتوسط واستقراره. وأكد وزراء الخارجية في اجتماعهم مطلع الاسبوع في بروكسيل ان مبادرة الحوار الجاري بين الحلف وبعض البلدان العربية واسرائيل لا تنافس الجهود الدولية الاخرى التي تهدف الى تأمين استقرار المنطقة و«تكمل» مؤتمر الشراكة الاوروبية - المتوسطية التي انعقدت نهاية الشهر الماضي في برشلونة.

ويتوقع مراقبون ان يساعد تعيين وزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا في منصب الامين العام للحلف على انفتاح الحلف الاطلسي امام البلدان المقابلة لضفة المتوسط الجنوبية. وقال مصدر رفيع المستوى في الاطلسي لـ «الحياة» ان الحوار الجاري منذ شهر آذار (مارس) الماضي مع كل من موريتانيا والمغرب وتونس ومصر واسرائيل «تجاوز مرحلة توضيح نيات وسياسات حلف شمال الاطلسي في عهد ما بعد الحرب الباردة، واستراتيجيات حفظ السلام في البلقان وآفاق اتساعه نحو بلدان وسط اوروبا وشرقها». واوضح ان المحادثات مع ممثلي البلدان المعنية في بروكسيل تتركز على «فهم وجهات نظر بلدان الجنوب في شأن استقرار الحوض المتوسطي». وقال ان المرحلة الثالثة من المحادثات ستركز على البحث مع دول الجنوب في «ايجاد صيغ التعاون لمقاومة الارهاب وتهريب الاسلحة وحظر اسلحة الدمار الشامل».

وذكر وزراء خارجية حلف شمال الاطلسي في بيان شامل لسياسات الحلف اصدروه اول من امس في العاصمة البلجيكية ان مبادرة الحوار الجاري مع بعض بلدان الجنوب «اكدت الاهتمام» بالتعاون مع الحلف. وأوصوا «بتعميق الحوار واضفاء الشفافية عليه من اجل التوصل الى تفاهم مشترك مع بلدان الجنوب والتعاون معها لتعزيز استقرار المنطقة المتوسطية». وسيوسع الحوار ليشمل الاردن في المستقبل القريب.

وكشف مصدر اوروبي لـ «الحياة» ان تقدم الحوار بين الحلف واسرائيل كان «سريعاً» بسبب تلاقي المفاهيم الامنية العسكرية بين الطرفين. وتعتبر اوروبا اسرائيل اكبر قوة عسكرية في منطقة المتوسط الجنوبية وفي شكل خاص في مجالات التكنولوجيا الحربية الدقيقة وامتلاك ترسانة نووية تفوق مئتي رأس.

في غضون ذلك شكك سفير عربي في «شفافية الحوار» بين الحلف الاطلسي وكل من الشركاء في الجنوب. وقال لـ «الحياة» ان المسؤولين في حلف شمال الاطلسي «يرفضون الرد على استفسارات طلبتها اطراف عربية منخرطة في مبادرة الحوار. اذ لا يعلم ممثل البلد العربي ما يحدث او ما يخطط من تعاون بين الحلف واسرائيل». ولمح الى ان التعتيم على هذا التعاون قد يؤدي الى ازدواجية في مبادرة حوار حلف الاطلسي التي وصفت عند اطلاقها في الربيع الماضي بانها تهدف الى «طمأنة بلدان الجنوب حول النيات الاطلسية غير العدوانية».

من جهة اخرى ترى اوساط اسبانية ان تولي خافيير سولانا الامانة العامة لحلف شمال الاطلسي قد يدفع مبادرة الحوار مع بلدان جنوب شرقي حوض البحر الابيض وربما يؤدي الى توسيعها في اتجاه الجزائر بعد استعادة هذه الدولة كل مؤسساتها الدستورية وتثبيت الاستقرار السياسي فيها. وقد تساعد خبرة سولانا في مجال العلاقات المتوسطية على توسيع مبادرة الحوار بين بلدان الجنوب وحلف شمال الاطلسي. ويضع المراقبون في رصيد وزير الخارجية الاسباني، الذي سيتولى منصبه الجديد في امانة الحلف بعد نهاية القمة الاوروبية المرتقبة منتصف هذا الشهر في مدريد، النجاح السياسي الذي حققه في الاشهر الماضية خلال مرحلة التحضير لبرامج الشراكة الاقتصادية والسياسية بين الاتحاد الاوروبي وبلدان الجنوب الـ ١٢ التي شاركت في مؤتمر برشلونة (منها سورية ولبنان والسلطة الفلسطينية واسرائيل) والاجماع الذي تحقق بين كل الاطراف على اقامة حيز للسلم والاستقرار في الحوض المتوسطي. وفي هذا الشأن قد تكون المبادرة الاطلسية مكملة في المستقبل للشراكة الاقتصادية والسياسية بين الاتحاد الاوروبي وبلدان الجنوب.

ولا تستبعد مصادر اطلسية متوسطية ان تتطور مبادرة الحوار في الامد البعيد نحو اقامة نوع من الشراكة لتنظيم المناورات المشتركة والتحكم في مستويات التسلح. لكن الجهود الجارية تتركز في شكل خاص على تبادل وجهات النظر بين الخبراء والديبلوماسيين من دون وضع روزنامة خاصة لتعاون واسع في المستقبل.

المغرب نحو اقامة علاقات ديبلوماسية مع إسرائيل قريباً

■ طوكيو - أ ف ب - اعلن كاتب الدولة المغربي للشؤون الخارجية والتعاون الطيب الفاسي الفهري أمس الأربعاء في طوكيو أن المغرب قد يقيم قريباً علاقات ديبلوماسية مع إسرائيل في إطار ارساء سلام شامل في الشرق الأوسط.

وقال المسؤول المغربي اثر زيارة قصيرة إلى اليابان إن عملية التطبيع الجارية ستؤدي «إلى المرحلة الأخيرة قريباً ألا وهي اقامة علاقات ديبلوماسية بين إسرائيل والمغرب».

واضاف ان الاتصالات بين المغرب وإسرائيل بقيت وثيقة بسبب وجود نحو ٦٠٠ الف عائلة يهودية من اصل مغربي في إسرائيل ظلت محافظة على روابطها مع الأقرباء في المغرب.

وافاد الفهري أن تحسين علاقات البلدان العربية مع إسرائيل يأتي تلبية لطلب السلطة الفلسطينية نفسها. وقال إن العلاقات الديبلوماسية بين المغرب وإسرائيل لن تتم خارج عملية منسقة متعددة الأطراف بين البلدان العربية. وفي ما يتعلق باليابان، قال المسؤول المغربي إن محاوريه اليابانيين أعربوا عن عزمهم على «دعم الجهود الاجتماعية والاقتصادية» المغربية بما في ذلك على الصعيد المالي.

وقال إن اليابان ستقدم مساعدات رسمية إلى المغرب قيمتها ١٢ مليون دولار سنوياً ابتداء من ١٩٩٥. ومنحت اليابان المغرب قروضاً تبلغ ٢٠٠ مليون دولار للعام نفسه.

واعلنت اليابان اول من امس الثلثاء انها ستمنح المغرب قرضاً قيمته ٣.٣ بليون ين (٣٣ مليون دولار) لبناء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية يساهم فيها البنك الدولي.

الجولة الثانية من انتخابات مجلس الشعب

مصر: انسحاب مرشحين معارضين اعتراضا على "عمليات تزوير"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ شهدت الجولة الثانية من انتخابات مجلس الشعب (البرلمان) المصري امس مصادمات بين الشرطة وانصار المرشحين في محافظات عدة، فيما اعلن عدد من مرشحي المعارضة انسحابهم من الانتخابات احتجاجا على قيام الحكومة بتزويرها. وجرت انتخابات الاعادة بعد ساعات قليلة من صدور احكام قضت بالغاء قرار وزير الداخلية باعلان نتائج انتخابات الجولة الاولى في اكثر من ٥٠ دائرة على مستوى مصر، وسارعت الحكومة الى الاعتراض على الاحكام وطالبت بوقفها وطعنت فيها امام المحكمة الادارية العليا.

وكانت محاكم القضاء الاداري في محافظات القاهرة والاسماعيلية والغربية والدقهلية اصدرت احكاما قضت بالغاء نتيجة الانتخابات في ٥٦ دائرة، منها ١٩ في القاهرة و١١ في مدن القناة ومحافظة الشرقية و١١ في الغربية و١٥ في الدقهلية، وقضت بوقف انتخابات الاعادة في تلك الدوائر. ورفضت المحكمة طعونا قدمت ضد مرشحين فازوا في تلك الدوائر، واوضحت ان فوزهم في الجولة الاولى جعل من مجلس الشعب ومحكمة النقض الجهتين الوحيدتين اللتين تفصلان في صحة عضويتهم.

واعتبرت مصادر المعارضة الاحكام دليلا على تزوير انتخابات الجولة الاولى، وانتقدت اصرار الحكومة على اجراء انتخابات الاعادة على رغم صدور الاحكام، ولكن المستشار جمال اللبان رئيس هيئة قضايا الدولة اكد ان انتخابات الاعادة صحيحة وان الحكومة قدمت طعونا ضد الاحكام وطالبت بوقف تنفيذها.

القاهرة

في القاهرة اصدرت محكمة القضاء الاداري حكما بوقف قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة انتخابات الجولة الاولى في ١٩ دائرة هي: الوايلي والدقي وكرداسة واوسيم وحدائق القبة والنزهة والمطرية وقسم الجيزة وامبابة والمعهد الفني في شبرا والهرم والزاوية الحمراء والشرابية والبساتين ومنشأة القناطر والحدائق والحوامدية والخليفة وعابدين والبدرشين.

وقررت المحكمة في الجلسة نفسها رفض اربعة طعون على اعلان نتيجة فوز بعض المرشحين في الجولة الاولى، واوضحت ان صفة العضوية تثبت لهؤلاء المرشحين من تاريخ اعلان فوزهم وبالتالي يستأثر مجلس الشعب بالاختصاص بالنظر في صحة عضويتهم طبقا للمادة ٩٣ من الدستور. وبالنسبة الى الطعون التي قبلتها المحكمة اوضحت انه يتعين اجراء الاعادة بين جميع المرشحين في تلك الدوائر.

وكانت المحكمة استمعت خلال جلستها التي استغرقت نحو ١٤ ساعة الى مرافعات الدفاع عن مقيمي الدعوى التي تركزت على المطالبة بوقف قرار اعلان نتيجة الانتخابات في هذه الدوائر، استنادا الى بطلان بعض الاجراءات الادارية، مثل عدم توقيع بعض رؤساء اللجان في كشوف الناخبين ووجود تناقضات في عدد الاصوات في بعض الدوائر مقارنة بكشوف الذين ادلوا باصواتهم.

وقررت المحكمة كذلك تغريم الجهة الادارية المشرفة على الانتخابات ثلاثمئة جنيه عن كل طعن معروض امام المحكمة وذلك بسبب رفضها تقديم المستندات المتعلقة باجراءات العملية الانتخابية واعلان نتيجة الانتخابات. واتخذت هيئة قضايا الدولة عقب صدور الاحكام الاجراءات القانونية للطعن في هذه الاحكام امام المحكمة الادارية العليا وقررت ايضا تقديم اعتراضات للمطالبة بوقف تنفيذ هذه الاحكام.

الدقهلية

وفي محافظة الدقهلية اصدرت محكمة القضاء الاداري حكما قضى بوقف تنفيذ قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة انتخابات الجولة الاولى في ١٥ دائرة. وكانت محكمة القضاء الاداري في الاسماعيلية اصدرت اول من امس حكما بالغاء قرار وزير الداخلية باعلان نتائج الانتخابات في ١١ دائرة في محافظات القناة الثلاث ومحافظة الشرقية.

واعلن المستشار جمال اللبان رئيس هيئة قضايا الدولة ان الهيئة قدمت في ساعة من صباح امس اعتراضات لوقف تنفيذ الاحكام التي صدرت عن محاكم القضاء الاداري في القاهرة وطنطا والاسماعيلية والمنصورة والتي كانت قضت بوقف قرار اعلان نتيجة انتخابات مجلس الشعب في عدد من الدوائر التي جرت فيها انتخابات اعادة بين بعض المرشحين. واوضح ان مجرد تسجيل الاعتراضات امام المحاكم يوقف تنفيذ هذه الاحكام وذلك طبقا لنص المادة ٣١٢ من قانون المرافعات.

واعتبر ان انتخابات الاعادة التي جرت امس، طبقا لما اعلنته وزارة الداخلية، يعد صحيحا ومطابقا لما نص عليه القانون والدستور في هذا الشأن.

واضاف المستشار اللبان ان هيئة قضايا الدولة ابلغت في ساعة مبكرة من صباح امس ايضا بابلاغ مديريات الامن على مستوى الجمهورية ما يفيد تقديمها هذه الاعتراضات بما يؤكد وقف العمل بالاحكام الصادرة لحين الفصل فيها، وكذلك اجراء انتخابات الاعادة طبقا لما اعلنته وزارة الداخلية في نتيجة الانتخابات التي اعلنتها رسميا عقب الانتخابات. واكد ان الهيئة قدمت طعونا فور صدور احكام وقف تنفيذ اعلان نتيجة الانتخابات في بعض الدوائر، امام المحكمة الادارية العليا للمطالبة بالغاء هذه الاحكام.

واشار الى ان هيئة قضايا الدولة كانت استندت في مرافعاتها امام محاكم القضاء الاداري امس الى ان الاحكام القضائية النهائية التي ارستها المحاكم الادارية العليا في مصر كانت استقرت على ان الطعن في نتيجة الانتخابات سواء بالفوز او الاعادة انما تكون من اختصاص مجلس الشعب وتخرج عن ولاية القضاء.

واوضح ان هيئة قضايا الدولة قدمت لمحاكم القضاء الاداري المختلفة ما يؤكد رسميا نزاهة الانتخابات وحيدة الحكومة الكاملة في شأنها وصحة كل نتائجها التي تمت من خلال اشراف قضائي لـ ٢٢٠٠ من رجال الهيئات القضائية المختلفة.

المعارضة

وتصاعدت حدة اتهامات المعارضة للحكومة والحزب الوطني بتزوير الانتخابات، وقال نائب المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» المستشار مامون الهضيبي لـ «الحياة» ان «عددا من مرشحي الاخوان في الجولة الثانية اعلنوا انسحابهم من الانتخابات بعد ان اقتحمت قوات الامن المركزي وفرق الامن الخاصة مقار اللجان الانتخابية وطردت المندوبين واعتقلتهم» واعتبر الهضيبي «ان الاحكام التي اصدرتها محكمة القضاء الاداري وقضت بالغاء الانتخابات في اكثر من ٥٠ دائرة دليل على ان التزوير سافر والتدخل فاضح». واضاف ان سلوك الحكومة والحزب الحاكم «تسبب في حال من التذمر والغضب والسخط سادت اوساط الناخبين».

وتلقت «الحياة» بيانا امس من مرشح «الاخوان» في دمياط الدكتور احمد سلامة اعلن فيه انسحابه من الانتخابات «حقنا للدماء وبعد التدخل السافر من اجهزة الامن لتزوير صناديق الانتخاب في محاولة لاسقاط مرشحي الاخوان المسلمين» كما اعلن مرشح «الاخوان» في محافظة الدقهلية السيد شكري شلتوت انسحابه. كذلك اعلن مرشح حزب الاحرار في دائرة التبين وحلوان السيد مصطفى بكري انسحابه. ومعروف ان بكري ينافس وزير الاوقاف الدكتور محمد علي محجوب. وقال بكري لـ «الحياة»: «انسحبت بعد ان بلغ التزوير لمصلحة وزير الاوقاف مدى لا يمكن قبوله» واوكد ان قوات الامن اعتدت على مندوبيه والقت القبض على ١٥ من انصاره واتهمتهم بانهم خططوا لارتكاب اعمال عنف.

وقال مرشح «الاخوان المسلمين» في دائرة بندر المحلة في محافظة الغربية المهندس محفوظ حلمي لـ «الحياة»: ان انتخابات الاعادة شهدت انتهاكات فاقت ما جرى خلال الجولة الاولى. واضاف «في الساعة الثامنة صباحا اقتحمت قوة من افراد القوات الخاصة قوامها ثلاثون فردا لجنة مدرسة التجارة واغلقوا الابواب عليهم وبداوا في عملية تزوير لمصلحة مرشحي الحزب الوطني، وفي لجنة مدرسة صيام الابتدائية ومدرسة خالد بن الوليد حضر رؤساء اللجان ومعهم كشوف الناخبين مؤشر عليها مسبقا، ومنع احد ضباط الشرطة الناخبين من الدخول، وفي جميع لجان قريتي شبرا بابل وكفر حجازي والبالغ عددها ٢٤ لجنة تم منع مندوبي مرشح الاخوان من الدخول».

النقابات

واصدرت لجنة التنسيق بين النقابات المهنية في محافظة الدقهلية بيانا ردت فيه على اتهامات وجهت الى عدد من المنتمين للتيار الاسلامي بارتكاب اعمال عنف، وقال البيان: «ان لدى اللجنة معلومات مؤكدة بان هؤلاء تم اعتقالهم من منازلهم فجر الاثنين ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وانه لم يضبط في حوزة اي منهم اسلحة او آلات حادة، وتم احتجازهم من دون توجيه اي تهم لهم، كما لم يعرضوا على النيابة حتى يوم الاحد الماضي، ثم بدأت تظهر الاتهامات الملفقة». وتحدث البيان عن انتهاكات صارخة صاحبت الجولة الثانية من الانتخابات امس، وقال ان رجال الامن طردوا المندوبين من داخل اللجان، وذكر ان المرشحين حاولوا تسليم مديرية الامن صورة من الاحكام التي اصدرتها محكمة القضاء الاداري بوقف الانتخابات في ١٥ دائرة في المحافظة الا انه رفض.

اعمال عنف

وشهدت المحافظات المصرية امس حوادث عدة رافقت الجولة الثانية للانتخابات، وصرح مصدر امني بان بعض الاشخاص اطلقوا النار صباح امس على انصار مرشح الحزب الوطني عبده عبد العزيز خليفة امام لجنة مدرسة منشأة دهشور في مدينة البدرشين في الجيزة ما أسفر عن اصابة المواطن حمد ابو طالب صديق بجراح توفي على اثرها.

واضاف المصدر انه تم القاء القبض على ستة ناخبين من عشيري الشعب من انصار مرشح حزب الاحرار مصطفى بكري عن دائرة التبين وحلوان واعترفوا بانهم كانوا يعتزمون القيام باعمال عنف خلال سير العملية الانتخابية. واضاف انه تم اتخاذ الاجراءات القانونية بشانهم.

واوضح المصدر ان اجهزة الأمن «ضبطت شاحنتين تحملان بعض مؤيدي مرشح حزب (الاحرار) مصطفى بكري في حوزتهم اسلحة بيضاء وجنازير لاستخدامها في اثارة الشغب خلال العملية الانتخابية، كما ردد هؤلاء المؤيدون هتافات معادية لمرشح الحزب الوطني المنافس».

واعتقلت أجهزة الأمن احد مرشحي حزب الاحرار وفي حوزته إناء يحتوي على ٢٠ لترا من البنزين «لاستخدامه في اثارة الشغب والاخلال بالامن العام».

وذكر المصدر ان اجهزة الأمن القت القبض على احد الاشخاص ويدعى عماد الدين عبدالسلام عبدالحافظ ١٩ سنة من محافظة قنا اثناء اعداده لمواد حارقة في منزله بغرض القيام بعمل تخريبي خلال العملية الانتخابية التي تجري في حلوان.

وشهدت محافظة كفر الشيخ (وسط الدلتا) استنفارا امنيا امس اثناء انتخابات الاعادة. والقت قوات الامن القبض على ٨٠ مواطنا تظاهروا في عدد من مدن المحافظة. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات الامن اعتقلت هؤلاء في مدن سيد غازي وسيد سالم وبيلا وبلطيم وكفر الشيخ والرياض بعد ان تظاهروا ضد مرشحي الحزب الوطني. واضاف ان المتظاهرين قذفوا رجال الشرطة بالحجارة وحاولوا اشعال النيران في المنشآت العامة «لكن قوات الامن تصدت لهم وتمكنت من السيطرة عليهم بعد ان استخدمت القنابل المسيلة للدموع لتفريقهم».

سوهاج

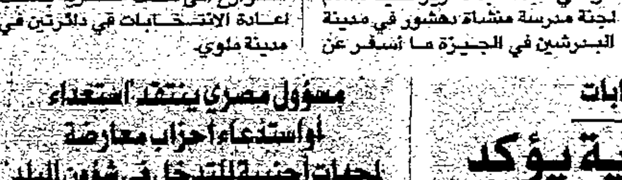
وفي سوهاج شهدت مدينة المراغة معركة بين انصار المرشحين المستقلين محمد ابو تته ومحمد عامر ومرشحي الوطني صبحي سليمان وصفوت عبدالكريم. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المعركة استخدمت فيها البنادق الالية واسفرت عن اصابة ثلاثة من الناخبين. واضاف المصدر ان قوات الامن اعتقلت ٢٤ من انصار المرشحين الاربعة واستخدمت القنابل المسيلة للدموع لتفريقهم.

وفي الجيزة شهدت منطقة امبابة تظاهرات من جانب اعضاء جماعة «الاخوان المسلمين» لمساندة مرشحهم طارق مكاوي. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات الامن القت القبض على ستة من «الاخوان» من انصار المرشح حاولوا اثارة المواطنين.

وفي القليوبية القت قوات الامن القبض على ١٠ اشخاص من انصار المرشح المستقل كمال يمن. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان هؤلاء الاشخاص حاولوا اثارة الجماهير والاعتداء على المرافق الخاصة خصوصا وسائل المواصلات.

وفي اسيوط جرت الانتخابات في ٦ دوائر وشهدت جميعها اجراءات امنية مشددة حيث قامت قوات الامن المركزي بتحصين جميع اللجان الانتخابية.

وفي ملوي في المنيا تحولت الشوارع الى ثكنات عسكرية بسبب اعادة الانتخابات في دائرتين في مدينة ملوي.



مسؤول مصري ينتقد استعداء او استدعاء احزاب معارضة لجهات أجنبية للتدخل في شؤون البلد

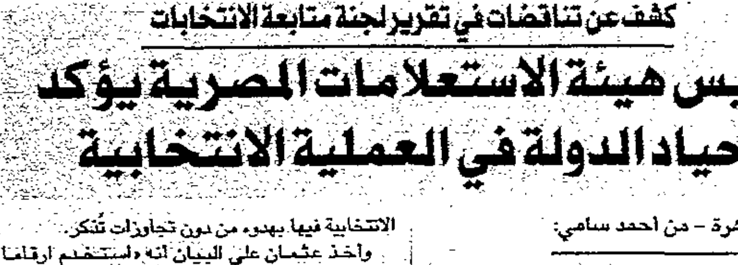
□ القاهرة - من محمد علام:

■ قطعت ايضاحات قدمها السفير الاميركي في القاهرة ادوارد ووكر الطريق على تقديم الخارجية المصرية احتجاجا الى حكومة الولايات المتحدة بشأن تصريحات نائب الناطق باسم الخارجية الاميركية غلين ديفيز حول الانتخابات العامة في مصر التي جرت دورتها الاولى الاربعاء الماضي، إذ اكد ووكر ان وزارة خارجيته لم تصدر اي بيانات رسمية حول الانتخابات العامة في مصر، قائلاً ان ما نسب الى الناطق كان تصريحات «وليس بياناً رسمياً».

وكان الناطق ذكر - في اعقاب الجولة الاولى رداً على اسئلة الصحافيين - ان بلاده «مهتمة بالاجراءات التي اتخذتها الحكومة المصرية - قبل الانتخابات - حيال جماعة الاخوان المسلمين واحالتهم لمحكمة عسكرية (...) ولدينا تقارير حول امور غير عادية جرت وتدخل حكومي (...) وإذا تأكدت هذه التقارير نتوقع اجراء تحقيق بعناية في الاتهامات بالتزوير ومخالفة القواعد الانتخابية».

وابلغت القاهرة الادارة الاميركية ان اي بيانات من هذا النوع تعد تدخلا غير مقبول في الشؤون الداخلية. ورفضت اي تدخل في امور تخص المصريين وحدهم، وكانت الحكومة المصرية رفضت - قبل الانتخابات - اي نوع من انواع المراقبة الدولية او المحلية.

في الوقت نفسه انتقد مسؤول حكومي مصري في تصريح لـ «الحياة» حزبي الوفد والعمل (المتحالف مع جماعة الاخوان المسلمين المحظورة) كونهما ناشدا المجتمع الدولي التدخل والضغط لوقف ما اسمياه «اعمال التزوير والبلطجة» التي شابت عملية الانتخاب، وطلبا اشرافا من مراقبين دوليين، وخاطبا جهات غير وطنية متهمين الحكومة المصرية بالتدخل لمصلحة مرشحي الحزب الوطني الحاكم. وقال إن «اسلوب مخاطبة جهات اجنبية للتدخل في شأن وطني داخلي غير مألوف ومكروه من جانب الشعب المصري بسبب خبراتهم التاريخية (...) واستدعاء او استعداء هذه الجهات على حكومة بلدهم ينذر بتحول خطير في السلوك الحزبي يعيد البلد الى الوراء» مضيفا: «ان اللجوء إلى الآستانة او المندوب السامي البريطاني او السردار، عفّى عليه الزمن».



كشف عن تناقضات في تقرير لجنة متابعة الانتخابات

رئيس هيئة الاستعلامات المصرية يؤكد حياد الدولة في العملية الانتخابية

□ القاهرة - من أحمد سامي:

■ أكد رئيس الهيئة العامة للاستعلامات في مصر السيد نبيل عثمان أن أجهزة الدولة لم تتدخل في سير العملية الانتخابية، موضحا أن ما حدث من تجاوزات مصدره أنصار بعض المرشحين من مختلف الاحزاب والقوى السياسية.

وقال لـ «الحياة» إن الشرطة التزمت الحياد الكامل بدليل انها لم تدخل اي لجنة من لجان الانتخاب الا بدعوة من رئيسها لفض اشتباك او للتحقيق في واقعة. وانتقد عثمان البيان الذي اصدرته اللجنة المصرية لمتابعة الانتخابات لانه «جاء مخالفا في جزئياته وتفاصيله لحقيقة ما شهدته الانتخابات من حياد ونزاهة». واشار الى عدم نجاح وزيرين في الجولة الاولى التي جرت في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، ودخولهم انتخابات الاعادة امس، وسقوط شقيق رئيس الوزراء ومرشح الحزب الوطني الحاكم، موضحا ان نسبة الاعادة التي قاربت ٦٨ في المئة من مقاعد البرلمان «هي حقيقة تدحض اي ادعاء بالتزوير، بخاصة ان اكبر شريحة دخلت الاعادة كانت من المستقلين والحزب الحاكم».

كما نوه بالقرارات الفردية التي اتخذها وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي بالتعامل قانونا مع أي تجاوزات فردية وقعت من أي فرد من أجهزة الأمن، ويفتح باب الطعون القانونية أمام الجميع.

وأضاف أن البيان المذكور «لم يهمل فقط هذه الحقائق، وانما بالغ في الاعتماد على شكاوى من فئة معينة من المرشحين للتقليل من قيمة إحدى أهم المعارك الانتخابية في تاريخ مصر، والتي عدد البيان نفسه جوانبها الايجابية». ولفت في هذا الصدد إلى ما تضمنه البيان من إقرار بحرص الحكومة على الحياد والموضوعية، وإعطاء الاحزاب مددا زمنية متساوية في وسائل الإعلام، والسماح لمندوبي لجنة المتابعة بتغطية ٨٨ دائرة انتخابية، فضلا عن منح مندوب آخرين منها حصلوا على توكيلات من مرشحين لمتابعة عملية الاقتراع. كما أشار إلى إقرار مندوبي اللجنة بأن اكثر من ٨٠ دائرة سارت الحملات الانتخابية فيها بهدوء من دون تجاوزات تُذكر.

وأخذ عثمان على البيان انه «استخدم ارقاما ونسبا مئوية في غير موضعها ومن دون أي مدلول حقيقي لسير العملية الانتخابية»، موضحا أنه اتخذ من شكاوى بعض المرشحين او مندوبيهم قاعدة للبيانات والنسب المئوية التي اوردها «على رغم كونها مجرد شكاوى». ولفت إلى أن البيان نفسه لم يتأكد إلا من جدية ٢٠ في المئة منها، واقر بأنها «شكاوى عامة»، من دون تحديد ماهيتها ولا المعايير التي قيست بها جدية الشكاوى التي قال البيان إن اللجنة تأكدت من جديتها.

واضاف أن البيان «تضمن ارقاما يستحيل على أعضاء اللجنة التوصل إليها بهذه السرعة، من دون حد أدنى من الدقة العلمية، خصوصاً أن اللجنة اعترفت بعدم توفر الامكانات المادية والبشرية لديها للقيام بالتحقيق الكافي في بقية الشكاوى».

وأكد أن استخدام البيان للأرقام على هذا النحو «هو استخدام خادع يعطي ايحاءات لا وجود لها في الواقع، فضلاً عن لجوئه إلى صياغات تتنافى مع الموضوعية مثل تعبير «المرشحون الرسميون»، والقول «بوقوع تجاوزات بعضها صارخ وجسيم»، ثم القفز إلى تحميل الدولة مسؤوليتها حتى لو لم تتضمن الشكاوى ذلك، وبافتراض صحة هذه الشكاوى أصلا». وأوضح أنه على رغم اعتراف البيان بأن التجاوزات وقعت من جميع الأطراف «فقد انتهى بحكم مجاف للحقيقة حين سعى إلى تحميل الدولة مسؤولية القدر الأكبر منها، استنادا إلى نفس الشكاوى التي لم تتحقق اللجنة من مجرد جدية معظمها». وضرب مثالا بما ورد عن طرد مندوبي بعض المرشحين، من دون التحقق مما إذا كان هؤلاء استوفوا الإجراءات القانونية. وتساءل: «هل تم منع أي من مندوبي اللجنة الذين حصلوا على توكيلات من المرشحين؟» وقال إن «كل هذه التناقضات تشكك في سلامة البيان المذكور وجديته»، مؤكدا أن «جميع وقائع الانتخابات تمت بإشراف القضاء»، وأن البيان «لم يتحدث عن واقعة تجاوز واحدة قُدمت أدلة عليها إلى أجهزة الدولة وأهملت التحقيق فيها».

ممثل "حماس" في طهران لـ "الحياة":

لن نشارك في الانتخابات ونرفض ان نكون شاهد زور

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ أكد ممثل «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في ايران السيد اسامة أبو حمدان ان حركته لن تشارك مطلقاً في الانتخابات التشريعية المزمع اجراؤها في مناطق الحكم الذاتي، معتبراً ان «التهويل لهذه الانتخابات يقصد منه اشعار العالم وكأن القضية الفلسطينية قد انتهت وان المشكلة تنحصر فقط في طرق انتخاب مجلس تشريعي».

وقال ابو حمدان لـ «الحياة» ان «هذه الانتخابات تجري تحت سقف اتفاقي أوسلو وطابا وبإشراف الاحتلال الذي يحكم مسيرتها ونتائجها ويوجهها كما يريد، كما ان المجلس المنتخب لن يكون الا افرازاً هزيلاً لاتفاقات هزيلة ولن تكون له صلاحيات حقيقية. اذ ان اسرائيل، بموجب اتفاق أوسلو يحق لها قانونياً الغاء اي قرار يصدره هذا المجلس اذا كان غير منسجم مع وجهة النظر الاسرائيلية».

واضاف ممثل حماس في طهران ان «الخطورة الأخرى في هذه الانتخابات هي انها تحصر الشعب الفلسطيني في الذين يوجدون في قطاع غزة والضفة الغربية، وتلغي اكثر من اربعة ملايين فلسطيني يعيشون في الشتات» مشيراً الى ان «ذلك يبعث على الاعتقاد بان ما يحصل هو تمهيد لتصفية قضية اللاجئين وحقهم في العودة الى ديارهم على اعتبار ان من لم يشارك في الانتخابات ليس فلسطينياً بحسب التعريف الاسرائيلي».

واضاف ان السلبية الثالثة التي تدفع الى عدم المشاركة في الانتخابات هي «طريقة الانتخاب في القدس التي ستكون عبر مكاتب البريد او بإثبات اماكن اقامة للناخبين والمرشحين خارج مدينة القدس، مما يعني انهم ينتخبون كأجانب وعلى أرض اجنبية، تماماً كما يحصل مع رعايا اجانب لأي دولة عندما يقترعون في سفارات دولتهم الموجودة خارج البلاد». واعتبر ان ذلك «يكرس عملياً ضم القدس الى اسرائيل، وهو اعتراف صريح من قبل السلطة (الفلسطينية) بان القدس هي جزء من دولة اسرائيل وليست ارضاً محتلة. كما يمهد هذا الأمر لطرد الفلسطينيين الموجودين في القدس باعتبار انهم عوملوا وقبلوا ان يعاملوا كأجانب وما عليهم الا الالتحاق باماكن عناوينهم التي قدموها ليشاركوا في التصويت». وأكد ابو حمدان ان «حماس لن تشارك في هذه الانتخابات لانها ترفض ان تكون شاهد زور» ودعا «مختلف التنظيمات الفلسطينية اينما وجدت واياً كان طيفها السياسي الى مقاطعة هذه الانتخابات ولاحباطها».

"حماس" تدعو إلى الاضراب الشامل السبت

■ دمشق - أ ف ب - دعت «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) في بيان أمس الأربعاء في دمشق إلى الاضراب الشامل في الأراضي الفلسطينية في «ذكرى دخول الانتفاضة عامها التاسع» السبت.

واعتبر البيان يوم التاسع من الشهر الجاري يوماً للاضراب الشامل والرابع عشر منه يوماً «للتصعيد المميز» لذكرى انطلاقة حركة المقاومة الإسلامية «حماس» وفي ٢١ من كانون الأول (ديسمبر) الجاري للتعبير عن «التضامن مع أسرى ومعتقلي شعبنا في سجون الاحتلال».

وكررت «حماس» في بيانها دعوتها إلى مقاطعة الانتخابات الفلسطينية المتوقع اجراؤها في العشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل. وأكدت دعوتها للإدارة الأميركية للافراج عن رئيس مكتبها السياسي موسى أبو مرزوق، وحذرت مجدداً من «العواقب الوخيمة التي يمكن ان تترتب على استمرار احتجازه أو تسليمه للكيان الصهيوني».

ودانت «استمرار الاعتقالات التي تشنها الاجهزة الأمنية للسلطة (الفلسطينية) ضد المعارضين. ودعت إلى «الافراج الفوري عن الشيخ أحمد نمر والشيخ سيد أبو مسامح وجميع المعتقلين في سجون السلطة».

مركزية «الشعبية» تلزم كوادرها مقاطعة الانتخابات الفلسطينية

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ قالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» في دمشق إن اجتماعات اللجنة المركزية لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بزعامة جورج حبش انتهت مساء اول من امس بـ «الزام» كوادر الجبهة مقاطعة الانتخابات المقررة بداية العام المقبل. واضافت المصادر ان المشاورات التي استمرت ثلاثة ايام وتناوب على رئاسة جلساتها حبش ونائبه ابو علي مصطفى «كشفت وجود تيارات قوية تطالب بالمشاركة في الانتخابات والتعامل مع المؤسسات ومعارضة اتفاق اوسلو من الداخل» بدعوى ان «الوضع الفلسطيني في الداخل مختلف عما هو عليه في الخارج ولان ما حصل بعد اوسلو واقع لا يمكن تجاهله».

واشارت المصادر إلى ان التيارات الثلاثة التي ظهرت في المناقشات تمحورت على التعامل مع نتائج اوسلو ويمثل هذا التيار قادة «الشعبية» وكوادرها الذين دخلوا إلى غزة بعد توقيع اتفاق اوسلو بموجب قوائم المؤسسات. علماً ان اعضاء في المكتب السياسي واللجنة المركزية دخلوا بموجب موافقة السلطة وإسرائيل ومنهم طلال احمد وهاني حبيب وابو نضال المسلمي واشتغلوا في مؤسسات ووزارات الحكم الذاتي. وشارك طلال احمد ضمن وفد من خمسة اشخاص أتوا من غزة إلى دمشق في الاجتماعات.

واضافت المصادر ان اصحاب التيار «الأكثر تشدداً» هم الكوادر الموجودون في الداخل «على اساس انهم موجودون قبل تطورات اوسلو، على عكس الذين دخلوا ورتبوا وضعهم بموجب نتائج الاتفاق». وتابعت المصادر ان قيادة الخارج «مصممة على مقاطعة الانتخابات والتعامل مع الاتفاق، لكنهم يدركون حجم الضغط وان القضية الفلسطينية دخلت مرحلة جديدة لا يمكن تجاهلها. وطرح هنا بعضهم المشاركة بطريقة ما مثل تسجيل اسمائهم في قوائم حزب الشعب (الشيوعي سابقاً)».

وقال الدكتور ماهر الطاهر الناطق باسم «الشعبية» لـ «الحياة» ان المجتمعين «ناقشوا مجمل الأوضاع الفلسطينية والتطورات في الأرض المحتلة وموضوع الانتخابات» من دون ان يحدد عدد الذين اتوا من الضفة الغربية او القطاع لحضور الجلسات ومن دون ان يتحدث عن التيارات والأفكار التي طرحت «باعتبار انها مواضيع سرية لا يمكن التداول فيها في الاعلام». واكد في الوقت نفسه ان الجبهة «ديموقراطية تطرح فيها كل الآراء».

وقال الطاهر إن القرار اتخذ «بمقاطعة الانتخابات لمجلس اوسلو وعلى اساس ان للانتخابات اهدافاً محددة تضفي الشرعية على الاتفاق» لافتاً إلى أن رفض المشاركة لا يعني عدم الايمان بـ «الديموقراطية والانتخابات من حيث المبدأ». واضاف ان موقف الجبهة «يشكل رداً على كل الذين يعتقدون اننا سنشارك فيها، لتشويه موقفنا. كلنا متفقون على المقاطعة والقرار ملزم حسب النظام الداخلي».

العراق يطالب باستعادة حقه في التصويت في الجمعية العامة

اكيوس يؤكد وجود ثغرات في كشف بغداد برامج الصواريخ

■ نيويورك (الأمم المتحدة) - أ ف ب، رويتر - أعلن رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية انه ليس راضياً عما كشفه العراق في شأن برامجه السابقة لتطوير صواريخ بعيدة المدى.

وقال بعد جلسة مغلقة عقدها مجلس الأمن مساء اول من امس ان العراق انتج ٨٠ صاروخاً من طراز «سكود» لكن ٥٣ منها كانت غير قابلة للاستخدام. وبين الصواريخ المتبقية عشرة محركات لم يعرف مصيرها. وصرح اكيوس للصحافيين بان «اعلان الصواريخ العراقي النهائي الذي كان يجب ان يكون كاملاً يفتقر بعض العناصر، ونحن غير راضين عن ذلك». واوضح ان بعض مكونات الصواريخ تم الحصول عليها بعد حرب الخليج على رغم الحظر المفروض على العراق، وان على اللجنة المقارنة بين بيانات تلقاها من دول اخرى وبين المعلومات التي قدمتها بغداد أخيراً.

وذكر ديبلوماسيون شاركوا في جلسة مجلس الأمن ان اكيوس أوضح أمام المجلس ان العراقيين قدموا مسودتين لجردتين عن برامج الأسلحة لكن ذلك غير كاف. وأضافوا ان الجردة الأولى تتناول الأسلحة الكيماوية وهي «سيئة» والثانية تتعلق بالأسلحة الجرثومية وتتضمن «ثغرات».

وختم اكيوس قائلاً ان العراق اوضح في بيانه النهائي عن الأسلحة البالستية انه دمر ٢٧ محركاً تستعمل في صواريخ «سكود» بينها ١٧ محركاً استعملت في اطار برنامج التجارب.

على صعيد آخر، طلب العراق، الذي فقد حقه في التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة لتأخره سنتين عن دفع مساهماته في موازنة المنظمة الدولية، استعادة حق التصويت على اساس ان الحظر الدولي المفروض عليه هو السبب في تأخره في الدفع.

وتبلغ المتأخرات المالية المستحقة على العراق اكثر من اربعة ملايين دولار، منها نحو ١,٥ مليون دولار عن عام ١٩٩٥ وأكثر من ٢,٦ مليون دولار عن سنوات سابقة.

وتقضي المادة ١٩ من ميثاق الامم المتحدة بان يفقد البلد الذي يتأخر في دفع حصته في الموازنة العادية للمنظمة سنتين حقه في التصويت في الجمعية العامة.

وطالب بيان وزعه الوفد العراقي على لجنة الادارة والموازنة التابعة للجمعية العامة بان تثبت الجمعية «كاجراء خاص موقتاً» ان تأخر العراق في الدفع يرجع الى ظروف خارجة عن ارادته، وان يستعيد بالتالي حقه في التصويت «الى ان ترفع العقوبات كلياً او جزئياً».

معلومات للمعارضة العراقية عن محاولة لاغتيال وزير الداخلية

□ لندن - «الحياة»:

■ افاد بيان لـ «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق ان وزير الداخلية العراقي محمد زمام عبدالرزاق نجا من محاولة لاغتياله في «عملية جريئة نفذتها مجموعات تابعة للمقاومة الاسلامية» قبل ايام قليلة.

واوضح البيان الذي تلقته «الحياة» ان الهجوم نفذ فيما كان موكب الوزير على طريق مقابل منطقة الزجيبة التي تبعد ٥ كيلومترات عن ضاحية العزير في اهوار العمارة، متوجهاً الى قضاء القرنة. واشار الى ان الهجوم اسفر عن تدمير آليتين عسكريتين وسيارة تابعة للاجهزة الامنية الخاصة.

وفي بيان آخر اكد «المجلس الأعلى» (بزعامة السيد محمد باقر الحكيم) ان قوات مدرعة قوامها كتيبة من الجيش العراقي تساندها قوات مشاة دهمت قرية النصر «بعد تطويقها وقصفها بالمدفعية الثقيلة». وتابع البيان ان القوات التي دهمت القرية في محافظة الناصرية جنوب العراق «قتلت ثلاثة شبان رمياً بالرصاص واعتقلت ١٤ آخرين» وذلك «كرد فعل انتقامي ضد ابناء القرية الذين كانوا قطعوا الشارع العام على بعد كيلومترين احتجاجاً على سياسة التمييز التي يمارسها النظام ضد ابناء الجنوب وحرمانهم من الدواء والغذاء والخدمات الضرورية».

وفد من حزب طالباني يزور تركيا

□ لندن - من كامران قره داغي:

■ في ظل قلق كردي من «جمود» في الوساطة الأميركية بين الزعيمين الكرديين السيدين جلال طالباني ومسعود بارزاني، يتوجه اليوم وفد رفيع المستوى يمثل الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة طالباني) إلى تركيا تلبية لدعوة من انقرة، جاءت في اطار محاولة لتحسين العلاقات بين الطرفين.

وقال مسؤول رفيع المستوى في الاتحاد لـ «الحياة» إن الوفد يرأسه عضو المكتب السياسي للاتحاد رئيس «حكومة» اقليم كردستان العراق السيد كوسرت رسول علي، ويضم عضوي المكتب السيدين محمد توفيق ودارو نوري واعضاء آخرين في قيادة الاتحاد.

وكان وفد تركي رسمي زار كردستان العراق منتصف الشهر الماضي والتقى طالباني وزعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني ووجه دعوة شخصية واخرى إلى وفد من الاتحاد لزيارة تركيا. وتزامن وجود الوفد التركي في المنطقة مع جهود للمصالحة بذلها وفد اميركي رأسه مدير دائرة شمال الخليج في وزارة الخارجية روبرت دويتش.

واكدت اوساط كردية لـ «الحياة» انها قلقة من «جمود» في الوساطة الأميركية على رغم ان الحزبين الكرديين المتصارعين في شمال العراق قدما ردوداً مكتوبة على مشروع اتفاق للسلام اعده الجانب الأميركي وناقش دويتش تفاصيله خلال زيارته للمنطقة مع طالباني وبارزاني ورئيس «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» السيد احمد الجلبي. كذلك أصدر الحزبان بيانين منفصلين بعدما غادر دويتش المنطقة اكدا فيهما التزامهما الوساطة الاميركية ورحبا بالنتائج «الايجابية» لجهود دويتش.

وكان الانطباع الذي تركته زيارة دويتش ان الادارة الأميركية تخطط لعقد اجتماع بين بارزاني وطالباني في دمشق أو عاصمة اخرى غربية في حضور مسؤولين اميركيين لتوقيع اتفاق السلام بعد انجاز صيغة نهائية له. وعلى رغم عدم التزام موعد محدد للاجتماع لكن مصادر كردية رفيعة المستوى افترضت انه سيعقد قبل أعياد الميلاد هذا الشهر. وأمس وجه زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان تحذيراً إلى طالباني من ارسال وفد إلى تركيا.

«قوة المطرقة»

الى ذلك اعلنت وزارة الخارجية التركية ان وفداً اميركياً سيزور تركيا الأسبوع المقبل للبحث في مستقبل القوة الجوية الغربية (قوة المطرقة) المكلفة حماية اكراد العراق. ونقلت وكالة «رويتر» عن نور الدين نور خان الناطق باسم الوزارة قوله في مؤتمر صحافي امس «سيجتمع فريق دفاعي مشترك بين الولايات المتحدة وتركيا في الفترة بين ١٣ و١٥ الشهر الجاري وجدول الأعمال يشمل قضايا عسكرية اخرى». ويرأس الوفد الأميركي جان لودال النائب الأول لوكيل وزارة الدفاع.

واشنطن قلقة من الدور الايراني في شمال العراق

□ واشنطن - «الحياة»:

■ قال السفير روبرت بليترو مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط ان ادارة الرئيس بيل كلينتون لا تعتقد بأن دوافع ايران في شمال العراق بريئة. وكان بليترو يعلق على دخول عناصر من فيلق بدر، المدعوم ايرانيا، الى شمال العراق.

واضاف بليترو في مؤتمر صحافي عقده مساء الثلثاء الماضي ان الادارة قلقة من التطورات الاخيرة في شمال العراق والدور الايراني هناك «ولهذا السبب ننشط من أجل التوصل الى اتفاق بين الفئات الكردية» هناك. وقال ان تعاون الفصيلين الكرديين المتنازعين مع الجهود الاميركية كان جيداً «ولا نعتقد ان دوافع ايران في شمال العراق بريئة...».

نصف فلسطينيي القدس الشرقية سجلوا اسماءهم في اللوائح الانتخابية

■ البيرة (الضفة الغربية) - أ ف ب - أعلن الوزير الفلسطيني فيصل الحسيني المكلف ملف القدس امس الأربعاء ان اقل من نصف فلسطينيي القدس الشرقية سجلوا اسماءهم في اللوائح الانتخابية الفلسطينية العامة الأولى المقرر اجراؤها في ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل.

وقال الحسيني ان ٣٩ الف فلسطيني سجلوا اسماءهم في اللوائح الانتخابية من اصل اكثر من ٨٠ الفاً يحق لهم تسجيل اسمائهم في القدس الشرقية.

وصرح الحسيني الذي يدير بيت الشرق المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس «كنا نتوقع ان تكون نسبة التسجيل مرتفعة اكثر. الا ان الاشاعات التي روجها حاملو وثائق السفر الاسرائيلية من سكان المدينة لافت اصداء على ما يبدو». واضاف ان «حاملي وثائق السفر الاسرائيلية روجوا اشاعات مفادها ان فلسطينيي القدس الذين سيشاركون في الانتخابات سيخسرون حقوقهم ولن يستطيعوا الاقامة في المدينة».

وكان صائب عريقات رئيس اللجنة الانتخابية المركزية اعلن الأحد الماضي ان «اكثر من ٧٠ الف» فلسطيني من القدس الشرقية سجلوا اسماءهم في اللوائح الانتخابية. وللتوصل الى هذه الارقام ضم عريقات سكان الاحياء الفلسطينية الواقعة خارج نطاق الحدود البلدية للمدينة. الا ان اسرائيل تعتبر هؤلاء الفلسطينيين من سكان الضفة الغربية.

وانتهت مبدئياً حملة تسجيل ناخبي الضفة الغربية والقدس الشرقية وغزة السبت لكن اللجنة الانتخابية قررت منح مهلة عشرة ايام اضافية للفلسطينيين الذين لم يتمكنوا لسبب او لآخر من تسجيل اسمائهم قبل انتهاء المهلة المحددة.

دوشاريت يزور لبنان وسورية واسرائيل هذا الشهر

■ باريس - «الحياة» - افادت مصادر مطلعة في باريس امس ان وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت سيقوم خلال الفترة الواقعة بين ٢١ و٢٥ كانون الأول (ديسمبر) الجاري بجولة في الشرق الأوسط تشمل لبنان وسورية واسرائيل.

وهذه الجولة هي الأولى التي يقوم بها دوشاريت بصفته وزيراً للخارجية، علماً انه سبق ان زار لبنان.

رسالة من جوبيه الى عرفات عن المساعدة الفرنسية

■ غزة (قطاع غزة) - أ ف ب - افادت مصادر رسمية امس الاربعاء في غزة ان الرئيس ياسر عرفات تلقى رسالة من رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه تتناول «المساعدة الفرنسية الى السلطة الفلسطينية».

واعلنت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان وفداً من وزارة المال الفرنسية زار قطاع غزة سلم الرسالة الى عرفات.



الدفاع قلل من شان الاتهامات الموجهة الى البعثيين

نواكشوط: النيابة تتهم بغداد بتمويل ثلاث منظمات سرية

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ قدم وكيل النيابة الى المحكمة التي يمثل امامها البعثيون الموريتانيون طلبات اتسمت بالقسوة مقارنة بالوقائع التي تنظر فيها المحكمة، وعرض معلومات مثيرة عن ثلاث منظمات بعثية سرية استند فيها الى محاضر الشرطة.

وقسم وكيل النيابة المتهمين الاثنين والخمسين الى ثلاث مجموعات طلب للأولى منها السجن خمسة أعوام. ومن افراد هذه المجموعة عبدالله ولد امحيمد الأمين العام المساعد لحزب «الطليعة الوطنية» البعثي المشروع وخطري ولد الطالب جدو الوزير السابق في الحكومة الحالية. وطلب الاتهام للمجموعة الثانية السجن ثلاثة أعوام ومن ابرز اعضائها محمد ولد أحمد الذي كان حتى اعتقاله قبل أقل من شهرين مستشاراً لرئيس الجمهورية معاوية ولد سيدي احمد الطايع.

اما المجموعة الثالثة فطلبت النيابة العامة لها السجن عامين. ولم تطلب النيابة تبرئة احد لكنها لم تذكر بعض المتهمين ضمن من طالبت بسجنهم.

وكشف وكيل النيابة معلومات مثيرة - استند فيها الى ما نقل عن تصريحات المتهمين امام محققي الشرطة - عن ثلاث منظمات بعثية سرية كانت موجودة قبل دخول موريتانيا عهد التعددية السياسية. وحافظت على وجودها - طبقاً لوكيل النيابة - الى الآن.

وهذه المنظمات هي منظمة «صلاح الدين» وهي تنظيم سياسي يضم الوجوه البعثية المعروفة - وهي طبقاً لعرض النيابة العامة - حزب «الطليعة الوطنية» المشروع، وتمارس نشاطها علناً باسم الطليعة لكنها في الوقت ذاته تمارس النشاط سراً. والمنظمة الثانية هي منظمة «خالد» وهي بحسب الوكيل اكثر سرية. ولا يقبل فيها الا نمط معين من الرجال واذا عرف احد اعضائها حول الى مجموعة «صلاح الدين».

اما المجموعة الأهم فهي مجموعة «المثنى» وهي خاصة بالعسكريين والعسكريين السابقين ولو كان يقودها محمد ولد بوبه رئيس تحرير اسبوعية «اخبار الاسبوع» التي حظرتها السلطات حينما اعتقلت رئيس تحريرها. وتحدث وكيل النيابة عن لقاءات سرية مع مسؤولين عراقيين وشخصيات عربية من القيادة القومية في بغداد. وذكر ان هذه اللقاءات تمت في الجزائر والمغرب. كما تحدث عن أموال عراقية في شكل مساعدات ورواتب مقطوعة لبعض الكوادر.

ووصف ناطق باسم هيئة الدفاع عن المتهمين طلبات وكيل النيابة بالقسوة، مشيراً الى انه طالب بالعقوبة القصوى. وقال انه «اعتمد محاضر الشرطة كدليل ولم يبذل جهداً اضافياً لإقناع المحكمة».

وانتقد الناطق في حديث الى «الحياة» عودة وكيل النيابة الى وقائع تم العفو بشأنها في اشارة الى انه تم سجن البعثيين اربع مرات على هذه الجرائم. وتم العفو عنهم. وقلل الناطق من اهمية المحاضر التي استند اليها الادعاء قائلاً انها تضم وقائع تعود الى ما قبل ١٩٩١.

وعلق عضو آخر في هيئة الدفاع لـ «الحياة» على عرض وكيل النيابة قائلاً: «ان الحجج ضعيفة لكن الخوف هو من أن تصدر احكام قاسية لتبرير طرد السفير العراقي».

لندن تعلن اليوم «جديداً» في قضية قتل معارض ليبي

□ لندن - «الحياة»:

■ توقعت مصادر ليبية معارضة ان تعلن السلطات البريطانية اليوم «تطوراً جديداً» في قضية اغتيال المعارض علي محمد ابو زيد في لندن في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وقالت ان جهاز الأمن البريطاني الذي يتابع التحقيق في القضية سيعلن ظهر اليوم معلومات جديدة عن ملابسات الاغتيال الذي تتهم المعارضة الحكم الليبي بالمسؤولية عنه.

ورجحت ان تعلن بريطانيا توصلها الى ان الجريمة «سياسية» متراجعة بالتالي عن موقف سكوتلانديارد التي اعلنت في اليوم التالي لقتل أبو زيد ان الجريمة لا تحمل صفات «جريمة القتل السياسي». واستبعدت هذه المصادر تماماً الكلام عن ان ابو زيد قتل بسبب كشفه معلومات ادت الى مصادرة اجهزة عسكرية كانت تهرب الى ليبيا عبر ايطاليا. واكدت ايضاً ان لا سبب يدعو الى ربط الجريمة بحادث سطو «اذ تأكد ان لا شيء سرق من المتجر» الذي قتل فيه المعارض الليبي صباح الأحد في منطقة كوينزواي في العاصمة البريطانية.

على صعيد آخر، اصدرت «الحركة الليبية للتغيير والاصلاح» بياناً امس اشادت فيه بـ «العملية البطولية» التي قالت ان مجموعة مسلحة نفذتها أخيراً ضد سجن في منطقة الهضبة الخضراء في طرابلس. واعتبرت في البيان الذي وقعه الناطق باسمها السيد ابريك اسويسي ان العملية «تصعيد نوعي مهم على طريق مواجهة النظام (...) وتؤذن ببدء مرحلة جديدة وحاسمة في تاريخ النضال الوطني».

وشددت على «ان تصاعد النضال لأبناء الوطن في الداخل يلقي على كاهل ابناء الوطن في الخارج مسؤولية تاريخية (...) هي مسؤولية دعم النضال بمختلف السبل الممكنة وفي مقدمها الدعم السياسي والإعلامي». وقالت «ان هذه المسؤولية الوطنية التاريخية تحتم على كل قوى المعارضة الليبية في الخارج تجاوز الاعتبارات الشخصية ونبذ الاختلافات الجزئية والالتفاف حول المبادئ الاساسية التي يقوم عليها النضال الوطني».

الى ذلك، جددت «المنظمة العربية لحقوق الانسان في بريطانيا» مطالبتها بالكشف عن مصير الشخصية الليبية المعارضة منصور الكيخيا، الذي اختفى قبل سنتين في القاهرة في ظروف غامضة. واشارت الى تزايد انتهاكات حقوق الانسان في البلدان العربية. واكدت «اهمية تطوير اعمال الدفاع عن ضحايا انعدام حقوق الانسان في البلدان العربية». وجاء موقف المنظمة في بيانها الختامي الصادر عن مؤتمرها الذي عقد في لندن الأحد الماضي.

واعلن المؤتمر تشكيل مجلس استشاري للمنظمة ضم ١٠ شخصية ثقافية وأكاديمية وحقوقية معنية بحقوق الانسان في العالم العربي. وانتخب بالاقتراع السري لجنة تنفيذية جديدة من تسعة أعضاء، جددت الثقة بالدكتور عبدالحسين شعبان رئيساً لها لدورة جديدة.

اتحاد الصحافيين العرب يندد بالاغتيالات في الجزائر

■ بغداد - أ ف ب - ندد اتحاد الصحافيين العرب الذي يتخذ من بغداد مقراً له امس الاربعاء بسلسلة «العنف والتصفيات الجسدية التي يتعرض لها الصحافيون في الجزائر في الوقت الحاضر» داعياً الى وقفها والتنديد بها.

وفي بيان صادر عن الاتحاد اعتبر رئيسه سعد قاسم حمودي «ان اغتيال الصحافيين الجزائريين بهذه الطريقة الوحشية ودون مبرر يدل على افلاس فكري وسياسي واخلاقي للقائمين به من اي جهة كانوا».

وجاء هذا التنديد بعد يوم واحد من اغتيال الصحافية الجزائرية خديجة دحماني التي تعمل في صحيفة «الشروق العربي» في الجزائر العاصمة برصاص «مجموعة من المجرمين المسلحين» حسب السلطات الجزائرية. واعرب حمودي عن الاسف والألم لأنباء اغتيال الصحافيين الجزائريين، مؤكداً انها «تثير اقصى درجات الاسى والاستنكار لدى الصحافيين العرب والرأي العام العربي والعالمي».

وطالب الاتحاد في بيانه بوقفة موحدة لكل المؤمنين بالحرية والديموقراطية وحقوق الانسان للدفاع عن الصحافيين الجزائريين وحمايتهم من «سكاكين الغدر ورصاص القتلة» مؤكداً «ان الحرية المسؤولة للصحافة الوطنية والقومية تقع في صدارة حريات الشعب الاساسية والحقوق الديموقراطية في كل قطر عربي».

الى ذلك (رويتر)، نقلت وكالة الانباء الجزائرية عن بيان امني رسمي امس الاربعاء ان قوات الأمن قتلت ٢٠ اسلامياً في منطقة تلمسان (غرب الجزائر).

واضاف البيان ان قوات الأمن اكتشفت وجود الاسلاميين العشرين في منطقة بو قنديل في ولاية تلمسان (٤٥٠ كيلومتراً غرب العاصمة) وقتلتهم كلهم يوم السبت.

وكان بيان أمني رسمي سابق قال ان الجيش قتل اثنين من الاسلاميين الاسبوع الماضي في الولاية نفسها.

عمان: بدء محاكمة مراسل «الحياة»

□ عمان - «الحياة»:

■ بدأت امس محاكمة مراسل «الحياة» في عمان سلامة نعمات بسبب نشره خبراً عن اختراق عراقي لمؤسسات اعلامية وتجارية اردنية يهدف إلى بناء رأي عام مضاد للموقف الرسمي تجاه النظام العراقي.

وقرر قاضي محكمة بداية عمان السيد توفيق القيسي تأجيل المحاكمة إلى ١٨ كانون الأول (ديسمبر) الجاري بهدف تبليغ رئيس التحرير جهاد الخازن رسمياً بحضور المحاكمة كمتهم في القضية بصفته رئيساً للتحرير إلى جانب مراسل «الحياة».

وقال المحامي ايمن ابو شرخ، أحد أعضاء هيئة الدفاع عن سلامة نعمات، ان الإجراءات القضائية تتطلب تبليغ رئيس تحرير «الحياة» رسمياً بالنشر في الصحف المحلية قبل المباشرة بالمحاكمة.

وكان المدعي العام لعمان وجه إلى مراسل «الحياة» ورئيس تحريرها اربع تهم بما فيها القدح والذم ومخالفة مادتين في قانون المطبوعات والنشر تتعلق بعدم نشر التقارير التي تهدد الوحدة الوطنية أو تحرض على ارتكاب الجرائم أو تنشر بذور الشقاق بين افراد المجتمع.

ونشرت «الحياة» في عددها الصادر في ٢٠ أيلول (سبتمبر) الماضي تقريراً عن تحقيقات تجريها السلطات الرسمية للكشف عن مدى الاختراق العراقي لمؤسسات اعلامية وتجارية اردنية.

وبعد نشر التقرير صدرت تصريحات للشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء كشفت عن وجود «صحافيين مأجورين» في الصحف المحلية. كما اشار الملك حسين في خطاب افتتح به الدورة العادية لمجلس الأمة الأردني إلى تصميم حكومته على صد «كل محاولات الاختراق» سواء على الصعيد السياسي او الاعلامي.

ويذكر ان مراسل «الحياة» كان اوقف في سجن الجويدة لمدة يومين قبل اطلاقه في اليوم الثالث بكفالة مالية في ٥ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي في انتظار محاكمته.

سفارة تونس في القاهرة توقف «حظر تجول» في حي الزمالك

□ القاهرة - من محمد علام:

■ اصدر وزير الخارجية التونسي السيد الحبيب بن يحيى توجيهات الى سفارة بلاده في القاهرة بوقف «حظر تجول» فرضته على سكان بناية في حي الزمالك يسكنها ديبلوماسيون تونسيون.

وكانت السفارة وضعت بوابة حديد كهربائية على مدخل البناية، ومنعت السكان من الدخول بعد الساعة الثانية عشرة منتصف الليل، وقطعت الضياء عنها، وعطلت المصعد، ما اوصل الطرفين الى القضاء الذي دان هذه الاساليب وحكم على السفير التونسي بدفع تعويض قيمته ستة آلاف جنيه.

وجاء تدخل بن يحيى استجابة لتدخل نظيره المصري السيد عمرو موسى الذي طلب انهاء هذا الوضع. واكدت الخارجية المصرية في رسالة رسمية خطورة فرض اجراءات تحت دعاوى الأمن لا تدخل ضمن سلطات السفارة على المواطنين المصريين في بلدهم.

وكان السفير المصري في تونس السيد مخلص قطب طلب قبل ايام لقاء بن يحيى، وسلمه رسالة من عمرو موسى. واوقفت السفارة الاساليب التي لجأت اليها بعد تلميح القاهرة الى ان مثل هذه الحوادث البسيطة تؤدي الى الاضرار بالعلاقات الديبلوماسية وبين الشعبين الشقيقين.

وجاء تدخل وزيري خارجية البلدين لانهاء المشكلة بعد تطورات درامية حين منعت السفارة في ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الساكنة السيدة عطيات عباني وابنتها وزوج ابنتها السيد ناجي الغطريفي (سفير مصر في تايلاند) من دخول المسكن ما اضطر السفير الى اللجوء الى مخفر شرطة الجزيرة الذي مكنه واسرته بواسطة قوة من الشرطة من دخول المسكن بعد تحرير مذكرة تحمل الرقم ٢ ضد السفارة التونسية هي الثالثة خلال شهر واحد (الاولى برقم ٤٥٦٢ في السابع من الشهر الماضي والثانية برقم ٣ احوال في العاشر من الشهر نفسه). واثبتت الشرطة فيها انه تكرر من سفارة تونس عدم السماح للسكان بدخول المسكن، وارغام حفيد الساكنة على المبيت خارج مسكنه بحجة العودة الى المسكن بعد الساعة ١٢ ليلاً.

لكن العلاقات المصرية - التونسية تعرضت لشبه ازمة بسبب هذه المشكلة الصغيرة بعد اصدار محكمة استئناف القاهرة حكماً دان سفارة تونس. وجاء في الحكم: «ثبت للمحكمة نقص حق تمثل في عدم القدرة على الدخول والخروج من باب العقار، واستيلاء السفارة على العرابة ووضعها مزلاجاً على الباب وتعطيل المصعد والحؤول دون الانتفاع بالمياه» ولم تكتف المحكمة بوصف هذه الممارسات بانها «تعرض غير مشروع» بل قدرت تعويضاً قدره ستة آلاف وخمسمئة جنيه مصري للساكنة.

واخذت التطورات منحى آخر بعد رفض السفير التونسي عرض محامي الساكنة السيد احمد غنيم تسوية القضية ودياً أو لقاء المحامي. كذلك امتنعت السفارة عن دفع التعويض، ما دفع الامر الى اروقة وزارة الخارجية المصرية التي طلبت من السفارة «وقف الممارسات الخاطئة والضارة والامتناع عن الاستمرار في هذا الطريق الذي يتعارض مع القانون المصري والعرف الديبلوماسي واتفاقية فيينا الخاصة بالحصانات الديبلوماسية».

موسكو تتراجع عن فكرة

تتمة الصفحة الاولى

دعوة من دمشق وطهران لزيارتهما لافتاً الى انه يريد اقناع العاصمتين بانه «لا توجد قضايا مستعصية» وحملها على القبول بـ «الحلول الوسط الضرورية». وشدد على ان روسيا دولة عظمى متسائلاً «ما المانع في ان تاخذ على عاتقها دور الطرف الموحد لجهود الدول المتنازعة في مسيرتها نحو السلام» وزاد ان لموسكو مصلحة في التسوية لأن الوضع في الشرق الاوسط ينعكس على مناطق داخل روسيا خاصة شمال القوقاز.

واثارت زيارة غراتشوف لاسرائيل تساؤلات كثيرة، واستدعى فلاديمير غوديف السفير الروسي في القاهرة الى وزارة الخارجية لتقديم توضيحات في شأنها. وافادت وكالة «ايتار تاس» الرسمية ان السفير اكد ارتباط الزيارة بـ «الوقائع الجديدة» في الشرق الاوسط وذكر ان حكومته تعتقد ان المجابهة «العسكرية بين اسرائيل والعرب انخفضت الى حدها الادنى» وان موسكو ستحافظ على صلاتها الودية مع البلدان العربية في كل الميادين بما فيها مجال «التكنولوجيا المتقدمة».

وفي موسكو وصف ميخائيل ديمورين الناطق الرسمي باسم الخارجية الروسية الزيارة بانها «مهمة سياسية» وقال ان نتائجها «لن تعيق روسيا بل ستساعدها» في اداء دورها كراع لعملية السلام في الشرق الاوسط.

وصرح اندريه فدوفين المدير العام لدائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية الروسية الى وكالة «انترفاكس» بان موسكو «لا تتعاون مع اسرائيل على حساب علاقاتها مع سائر دول الشرق الاوسط». وتابع ان الاتفاقات العسكرية مع اسرائيل «لن تؤثر سلباً على الجهود الديبلوماسية الروسية في المنطقة» مشدداً على ان هذه الاتفاقات «لم تتضمن اي بند يمكن ان يلحق ضرراً» بعلاقات روسيا مع البلدان العربية.

الى ذلك اكد وزير الخارجية المصري في رسالتيه الى كوزيريف وكريستوفر انه «لا يمكن فرض تصورات للامن بمعزل عن الاطراف المعنية» مشيراً الى «قنوات ثنائية ومتعددة واخرى في اطار الامم المتحدة والمعاهدات الدولية يتم من خلالها البحث في الافكار المطروحة، وعلى اساس الامن في مقابل الامن والتوازن الامني على اساس المساواة والعدل».

وانتقد مصدر ديبلوماسي مصري في تصريح الى «الحياة» السياسة الروسية في ما يتعلق بالامن والاستقرار في مناطق النزاعات في العالم وحض موسكو على التزام دور الراعي في عملية السلام الشامل والعادل. وانتقد زيارة غراتشوف للجولان المحتل وتبريرها بحجة الوقوف على اهمية الجولان والمناطق الشمالية (في اسرائيل) الاستراتيجية والوضع في جنوب لبنان.

الجولة الثانية للانتخابات المصرية:

تتمة الصفحة الاولى

الأحزاب السياسية في الانتخابات وزيادة الاقبال الجماهيري على الاقتراع كانتا بين الايجابيات، مشدداً على ان حوادث العنف وقعت في دوائر كثيرة ولم تفرق بين مرشحي الحزب الوطني ومرشحي المعارضة.

وتحدثت أوساط المعارضة عن تدخل حكومي لمصلحة مرشحي الحزب الوطني، بينما اكدت مصادر في جماعة «الاخوان المسلمين» ان سبعة من مرشحي «الاخوان» انسحبوا من الانتخابات صباح امس «بعدما اقتحمت الشرطة مقار اللجان الانتخابية واعتقلت مندوبيهم». والمرشحون السبعة هم الدكتور احمد سلامة وطارق مكاوي وسمير ابو طالب وشفيق الديب وشكري شلتوت وماجد حسين وعبدالقوي السيسي. وذكرت المصادر ان مرشحين آخرين من «الاخوان» انسحبوا في وقت لاحق «بعدما تاكد لهم انهم لا يواجهون مرشحين منافسين بل يخوضون معركة مع الحكومة».

وشهدت الجولة الثانية مفاجأة أخرى اذ اعلن رئيس تحرير صحيفة «الاحرار» السيد مصطفى بكري المرشح عن دائرة التبين وحلوان انسحابه من الانتخابات. وعقد مؤتمراً صحافياً بعد الظهر قال فيه ان الشرطة تدخلت لمصلحة منافسه مرشح الحزب الحاكم الدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف.

وساد الارتباك دوائر عدة بعد الاحكام التي اصدرتها في ساعة متقدمة ليل الثلثاء محكمة القضاء الاداري، وقضت بالغاء نتائج الجولة الأولى من الانتخابات في أكثر من ٥٠ دائرة. وكانت الحكومة قدمت طعوناً الى المحكمة الادارية العليا ضد الاحكام. وقررت المحكمة احالة الطعون على هيئة مفوضية لاعداد تقرير عنها وتأجيل النظر في الطعون الحكومية الى جلسة تعقد بعد غد السبت.

الى ذلك اسفرت الصدامات في محافظات عدة عن مقتل عشرة أشخاص: خمسة في محافظة قنا هم عمر محمد فتحي عمر واحمد ابو الوفا عفيفي وعبده عبدالله الجمل وعمر عبدالرازق عزت وعطيطو محمد فخري، وسادس في محافظة كفر الشيخ هو علاء جمال خفاجي، وآخر في القليوبية هو احمد بركات الوكيل، وشخص في مدينة البدرشين في الجيزة هو محمد صادق صديق، وطفل لم يعرف أسمه في محافظة الشرقية وشخص في مدينة دهشور في الجيزة. وجرح ايضاً عدد من الاشخاص.

واشنطن تتوقع

تتمة الصفحة الاولى

واعلن المسؤول الأميركي موقفه هذا للمراسلين الثلثاء عشية زيارته لتونس والمغرب. وقال: «ليس هناك أي تشكيك في أن هذه الانتخابات (الجزائرية) قد عززت سلطة الرئيس زروال واعطته شرعية اكبر على الساحة الجزائرية وقدمت إليه فرصة مواصلة التقدم في عمليات تحقيق المصالحة (...) ان ارتفاع نسبة المشاركة في التصويت هو فعلاً رسالة إلى زروال مفادها أن الشعب الجزائري تواق إلى انتهاء العنف والوصول إلى اتفاق مصالحة سلمي».

واضاف ان واشنطن تشجع زروال على أخذ مزيد من الخطوات على طريق المصالحة، وقال: «يجب عدم تخييب آمال الشعب الجزائري والاصدقاء الدوليين للجزائر. إننا نشجع الرئيس زروال وحكومته على الاستفادة من هذه الفرصة واتخاذ خطوات ذات معنى في اتجاه المصالحة».

وسئل من هي المجموعات المطلوب اشراكها في الحوار، فاجاب: «نعتقد ان عملية المصالحة... يجب أن تشمل جميع الجزائريين الذين يرفضون العنف (...) لذلك نامل في ان نرى عملية واسعة جداً».

وتحدث عن علاقات بلاده بتونس والمغرب، وقال: «إن الولايات المتحدة تربطها منذ مدة طويلة علاقات صداقة حميمة مع المغرب وتونس (...) وكما تعلمون، زار الملك الحسن الثاني الولايات المتحدة هذه السنة وهو صديق قديم نقدره ونسعى إلى سماع نصائحه في قضايا عديدة. ان الدولتين (تونس والمغرب) مؤيدتان لعملية السلام وتربطنا بهما علاقات اقتصادية مهمة وتعاون أمني قائم منذ فترة طويلة. كما ان بيننا حواراً مع كل حكومة في شأن حقوق الانسان وتطوير العمليات الديموقراطية ولاحترام سيادة القانون».

وأوضح انه سيناقش موضوع الاستفتاء في الصحراء الغربية مع المسؤولين المغربيين. وشدد على رغبة الولايات المتحدة في الاسراع في عملية تسجيل اسكان الصحراويين. وقال: «اعتقد ان هناك حدوداً للصبر، والمجتمع الدولي يريد تحريك هذه العملية بوتيرة أسرع».

بيريز سيسعى الى حشد تأييد اميركي

تتمة الصفحة الاولى

المفاوضات. وقالت لـ «الحياة» ان روس ابلغ القيادة الاسرائيلية ان الرئيس الاسد «كان رجلاً آخر» عندما التقاه في دمشق من حيث حماسته لتحقيق تقدم في المفاوضات مع اسرائيل.

واشارت هذه المصادر الى ان بيريز الذي سترافقه ليا رابين، ارملة رئيس الوزراء السابق اسحق رابين، في زيارته الى واشنطن «سيسعى الى حشد التأييد الاميركي للضغط على سورية لجهة رفع مستوى المفاوضات الثنائية».

واضافت ان بيريز سيتحدث الى جلسة مشتركة لمجلسي الشيوخ والنواب ويحث سورية على اتخاذ خطوات جريئة من اجل السلام بين البلدين.

وكان الملك حسين اعرب عقب لقائه برئيس الوزراء الاسرائيلي عن ثقته في ان الجانبين السوري والاسرائيلي «سيعملان بكل جدية وعزم» في المرحلة المقبلة بغية التوصل الى الهدف المنشود باقامة سلام شامل في المنطقة. واكد الملك حسين انه اتفق مع بيريز على العمل لبناء السلام بين البلدين وتطويره على مختلف المستويات.

من جهته قال بيريز للصحافيين عقب الاجتماع الذي عقد في قصر رغدان في حضور رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر ووزير الخارجية السيد عبدالكريم الكباريتي انه قرر ان يكون الاردن اول محطة له خارج اسرائيل منذ تسلمه سلطاته رئيساً للوزراء «تعبيراً عن تقديري لدور الاردن» في التسوية السلمية.

ولوحظ ان بيريز امتنع عن تأكيد تفاؤله بفرص تحقيق اختراق في المسار السوري في ضوء لقائه المرتقب في واشنطن في ١١ كانون الاول (ديسمبر) الجاري مع الرئيس بيل كلينتون. الا انه اكد سعيه لتوسيع قاعدة تحالفه داخل الكنيست الاسرائيلية، مشيراً الى ان ذلك يهدف الى دعم العملية السلمية «وليس لأسباب انتخابية».

وكان بيريز اعرب هذا الاسبوع عن رغبته في فتح قنوات عدة للتفاوض مع السوريين تتجاوز المحادثات التي جرت على مستوى السفراء.

الى ذلك قالت مصادر اردنية مسؤولة ان زيارة بيريز الى الاردن ساهمت ايضاً في وضع اللمسات الاخيرة على الاتفاقات الثنائية التي وقعت خلال الفترة الماضية. واوضحت انه سيتم قريباً اقرار اتفاق للنقل وآخر للتعاون العلمي والتكنولوجي.

وفي القاهرة يعقد الرئيس حسني مبارك وبيريز جلسة محادثات اليوم ستركز على سبل دفع المسار السوري - الإسرائيلي ومناقشة عدد من القضايا الصعبة على هذا المسار، قبل زيارة الرئيس حافظ الاسد المرتقبة للقاهرة، وسط توقعات بعقد مبارك وبيريز ووزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر لقاء ثلاثيا في مصر بعد عشرة ايام خلال جولة كريستوفر على المنطقة.

وسيلتقي مبارك غداً المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس الذي سيتوقف في مصر في زيارة قصيرة.

وعلمت «الحياة» ان لقاء مبارك - بيريز اليوم سيتناول نقاطاً عدة منها التوصل إلى «اعلان نيات» سوري - إسرائيلي ينص على انسحاب اسرائيل من الجولان الى خط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، واجراءات امنية متوازنة ومتبادلة ومتساوية بين الجانبين، وامكان رفع مستوى المفاوضات بين سورية واسرائيل، الأمر الذي تراه مصر ممكناً بمجرد اعلان اسرائيل تعهدها الانسحاب من كل الجولان. وعلم ان سورية تدرس «خطوات نحو السلام» الا انها لا تعتبر ان تعهد اسرائيل العودة الى خط ٤ حزيران يحتاج الى ثمن يدفع باعتبار ان كل اطراف النزاع مدعوة الى دفع «ثمن السلام» لا ان تدفع الاطراف العربية «ثمن الانسحاب» الاسرائيلي.

عامر رشيد في القاهرة اليوم

تتمة الصفحة الاولى

هناك بقايا للغزو العراقي ونرجو ان يتم ذلك بسرعة، ويجب ان تتم المصالحة العربية بعودة العراق».

ويتوقع أن يلتقي عامر رشيد مسؤولين مصريين للبحث في مجالات التعاون المتاحة حالياً بين القاهرة وبغداد. وسيجتمع أيضاً مع وزير النفط المصري حمدي البنبي خلال زيارته التي سيرأس خلالها وفد بلاده إلى مؤتمر مجلس وزراء النفط في الدول العربية أعضاء منظمة «أوابك».

وتأتي زيارة عامر رشيد للقاهرة في وقت يشهد توجهاً مصرياً - عراقياً إلى التركيز على المشاريع الصناعية والتجارية، في إطار العلاقات بين البلدين.

وسيتوجه وفد من اتحاد الصناعات المصرية إلى بغداد في غضون أيام، وهو الوفد الثاني الذي يزور العراق خلال شهر. وكان وفد من اتحاد الغرف التجارية المصرية زار بغداد الشهر الماضي وابرم صفقات تجارية لتصدير أدوية ومواد غذائية للعراق في إطار تسمح به قرارات مجلس الأمن.

الارهاب صار اولوية

تتمة الصفحة الاولى

الموافقة الخليجية على المرشح السعودي لمنصب الأمين العام زادت حدته بعدما علم ان البيان الختامي للقمة خرج من دون فقرة كان متفقاً عليها في لجنة الصياغة ترحب للمرة الاولى بأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني باعتباره يحضر القمة كأمير لبلاده».

وقالت مصادر عمانية لـ «الحياة» ان الفقرة حذفت بالفعل من البيان الختامي في اللحظة الأخيرة بعد اعلان القطريين انسحابهم من الجلسة الختامية إذ لم يعد هناك داع او معنى لها.

وفي كل الأحوال يعتبر انسحاب قطر أكبر أزمة سياسية داخلية علنية في تاريخ القمم الخليجية وتاريخ مجلس التعاون. وكانت كل محاولات التوفيق والوساطة والاقناع التي قام بها قادة دول المجلس، خاصة السلطان قابوس بن سعيد رئيس الدولة المضيفة اخفقت في انهاء التوتر المحتدم حول مسألة الأمين العام خلال أيام القمة الثلاثة وهو التوتر الذي انفجر في اللحظة الأخيرة في صورة لم يتوقعها أكثر المراقبين تشاؤماً.

وقالت مصادر خليجية ان تصعيد قطر ازمة الأمين العام الى درجة الانسحاب لا يعكس أهمية القضية الحقيقية بقدر ما يعكس عدم صفاء العلاقات بين الدوحة وبعض دول المجلس.

وتخشى دوائر مجلس التعاون ان يكون لانسحاب قطر من القمة بداية لانسحاب كامل للدوحة من عضوية مجلس التعاون وهذا سيخلق أكبر شرخ في جدار المجلس ويقطع امتداده الاقليمي الطبيعي ويقلل من تأثيره المعنوي.

من ناحية أخرى، أكد البيان الختامي، الذي تجاهل تماماً الاشارة الى مسألة انسحاب قطر من الجلسة النهائية للقمة، ما سبق ان ذكرته «الحياة» قبل يومين عن ان الارهاب أصبح أولوية سياسية رئيسية لدول المجلس ومجالاً أساسياً للتعاون الجماعي الأمني في ما بينها لمقاومة ذيوله وشروره.

وأوضح البيان بشكل جلي التأثير المباشر الذي أحدثته اعمال الشغب في البحرين والانفجار الارهابي الذي شهدته الرياض الشهر الماضي على صعيد تكريس الاهتمام الخليجي الجدي بنمو ظاهرة الارهاب والميول المتطرفة الأصولية وأعمال العنف في منطقة الخليج وضرورة مكافحتها والتصدي لها.

وشدد قرار القمة الخاص بالارهاب على وسائل خطة مشتركة شاملة لا تقتصر على الاجراءات الأمنية بل تشمل أيضاً سياسات اعلامية وتعليمية جديدة تهدف الى مواجهة هذه الممارسات الارهابية الهدامة من خلال تعزيز وتكريس التنسيق والتعاون بين مختلف الأجهزة الأمنية والاعلامية والتعليمية لحماية المجتمع الخليجي من تأثيرات تلك الظاهرة الدخيلة ووضع الخطط والاستراتيجيات المشتركة لمواجهتها ولافشال خططها التآمرية».

ولم يحصر المجلس تعاونه في مجال مكافحة الارهاب على اعضائه فقط بل يشير صراحة الى الرغبة في التعاون مع الدول العربية والأجنبية معبراً عن مساندته «لكل الاجراءات والخطوات التي تتخذ في الاطارين العربي والدولي للتصدي للارهاب ولاجتثاث جذوره».

وبخصوص العراق استخدم البيان الختامي للقمة السادسة عشرة اللهجة الصارمة نفسها التي صدرت عن القمم الخليجية منذ غزو الكويت وربما أكثر، وذلك على رغم توجيه بغداد رسالة الى القمة تدعو الى المصالحة. ولم يتضمن البيان أي اشارة الى الرسالة. (راجع ص ٧)

ولم تكن الحال افضل كثيراً بالنسبة الى اللهجة الخاصة بايران بسبب استمرار قضية النزاع على الجزر مع دولة الامارات عضو المجلس. إذ عبر عن أسفه لاستمرار «احتلال» ايران للجزر الثلاث واستمرار عدم تجاوبها مع دعوات الامارات للتوصل الى حل سلمي للقضية كما عبر عن قلقه من مواصلة ايران «لاتخاذ اجراءات ترمي الى تكريس احتلالها لهذه الجزر».

عبارة «تبادل تسليم المجرمين»

تتمة الصفحة الاولى

الذين توجهوا الى اليمن من افغانستان او بعد طردهم من قبل الحكومة الباكستانية. وبناء على ذلك يرتبط مصير توقيع البروتوكول بتوحيد تفسير المادة. وتعتبر اليمن ان «التبادل» يعني موافقة القاهرة على طلبات بتسليم متهمين مطلوبين.

وفي صنعاء يتوقع ان يوقع حزبا الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح) الاسبوع المقبل اتفاقاً للتنسيق الاعلامي بينهما بعدما شهدت العلاقة بينهما اخيراً توتراً ساهمت الصحف التابعة لكل منهما في تصعيده.

وذكرت مصادر قيادية في المؤتمر الشعبي انه «في اطار الحوار الدائر بين المؤتمر والاصلاح، وفي ضوء المشروعين المقدمين من الحزبين، انتهت دائرة الفكر والثقافة والاعلام في المؤتمر الشعبي من وضع مشروع ورقة التنسيق الاعلامي بين الحزبين الحاكمين ستعرض للمناقشة والاقرار النهائي من قبل قيادتي الحزبين خلال اليومين المقبلين».

وأشارت الى ان «المشروع يتضمن أسس التنسيق بين الحزبين المؤتلفين ومنطلقاته والأهداف اللازمة لخلق أسس مشتركة لخطاب اعلامي وطني بناء».

قطر تخرج عن التعاون الخليجي

تتمة الصفحة الاولى

«ان الامير عبدالله بن عبدالعزيز نقل الى خادم الحرمين الشريفين تحيات وتقدير اخوانه اصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذين اختتموا اعمال قمتهم في مسقط متمنين لخادم الحرمين الشريفين دوام الصحة والعافية وان يحفظه الله من كل مكروه».

وكان ولي العهد السعودي عاد الى الرياض مساء امس آتياً من مسقط بعدما رأس نيابة عن الملك فهد وفد المملكة الى اجتماعات الدورة السادسة عشرة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي اختتمت اعمالها في مسقط أمس.

واثارت الخطوة القطرية، وهي الأولى من نوعها في تاريخ مجلس التعاون، اجواء من التوتر في القاعة الرئيسية التي كانت تستضيف الجلسة الختامية العلنية للقمة. وبدا الوجوم على وجوه رؤساء الوفود في حين بدا الاستغراب على وجوه أعضاء الوفود والحاضرين خصوصاً ان بعض المسؤولين المرافقين للوفد القطري نزلوا الى القاعة وجلسوا في الاماكن المخصصة لهم ثم انسحبوا فجأة قبل افتتاح الجلسة. واعلن وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ان بلاده «انسحبت من الجلسة الختامية لوجود مخالفة صريحة لميثاق مجلس التعاون الخليجي في الفقرة الثانية من المادة التاسعة ولعدم قانونية القرارات التي صدرت» في اشارة الى قرار القمة بتعيين السفير الحجيلان اميناً عاماً للمجلس.

واكد الوزير القطري تحفظ بلاده عن هذا القرار، وذكر انه «ليس هناك اجماع عليه». ويذكر ان خمس دول اعضاء في مجلس التعاون الخليجي وافقت على تعيين السفير الحجيلان اميناً عاماً للمجلس ولم تتحفظ عنه سوى قطر التي تقول: «ان موضوع تعيين الأمين العام للمجلس هو قرار موضوعي يحتاج الى اجماع الدول عليه وليس قراراً اجرائياً يحتاج الى موافقة الاغلبية».

وقد اثارت الخطوة القطرية «الغريبة» تساؤلات حول مستقبل وضع قطر في مجلس التعاون ومكان انعقاد القمة الخليجية السابعة عشرة التي يفترض ان تعقد في الدوحة بعد عام. وعندما سئل وزير الخارجية القطري هل ان انسحاب قطر من القمة الخليجية يعني انها ستنسحب من مجلس التعاون اجابه «ان هذا امر لم نقرره بعد». واشار الى ان قطر «لم تحدد بعد ما اذا كانت ستستضيف القمة الخليجية المقبلة». وادى انسحاب قطر من القمة الخليجية الى حذف فقرات في البيان الختامي للقمة التي تشير الى ترحيب المجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي بانضمام امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى هذه القمة والى مكان انعقاد القمة الخليجية المقبلة ومكانها. كذلك اختصر السلطان قابوس بن سعيد رئيس القمة ومضيفها كلمته الختامية للقمة ولم يشر بشيء الى غياب قطر أو الى القمة المقبلة.

وكان رفض قطر لترشيح السعودية للسفير الحجيلان لتولي منصب الأمين العام لمجلس التعاون واصرارها على الحصول على هذا المنصب اثارا اجواء من التوتر في الطبقة التاسعة من «فندق قصر البستان» حيث كان يلتقي قادة القمة الخليجية قبل ظهر امس. وقد ادت هذه الأجواء الى تأجيل موعد انعقاد الجلسة الختامية حوالى ساعتين. اذ كان مرافقو الوفود جلسوا في القاعة بينما كانت تجرى محاولات في الطبقة التاسعة لحل «العقدة القطرية».

وكانت آخر المحاولات وساطة لرئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان التي حاول اقناع امير قطر الشيخ حمد بن خليفة للتجاوب مع الاجماع الخليجي، لكن القطريين اصروا على موقفهم رافضين حضور الجلسة الختامية وابداء تحفظهم. واثار هذا الموقف كما علمت «الحياة» من مصادر خليجية مسؤولة استياء السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان ورئيس القمة الذي طلب ان تعقد الجلسة الختامية حتى ولو تغيبت قطر. ويرى مراقبون ان التصرف القطري احرج عُمان الدولة المضيفة للقمة الخليجية التي كانت تريد لن تنجح القمة بالاجماع وعملت كل جهودها من اجل توفير النجاح لها. وقد علق وزير خارجية خليجي على التصرف القطري بالقول: «لم يكن في الامكان احسن مما كان لقد بذلت كل الجهود مع الاخوة القطريين لكنهم اصروا على موقفهم».

اجتماع اميري قطر والبحرين

وكانت اوساط الوفود المشاركة في القمة شعرت بالارتياح والتفاؤل الشديدين بان تكون قمة مسقط قمة غير عادية وبداية لفتح صفحة جديدة في مسألة الخلافات الحدودية بعد الاجتماع الذي عقد صباح امس بين اميري قطر والبحرين والذي ذكر مصدر رسمي بحريني «انه تناول مختلف القضايا والمسائل بين البلدين» في اشارة الى البحث في مسألة النزاع الحدودي القطري - البحريني. وذكر المصدر البحريني - الذي حضر اللقاء - «ان الاجتماع سادته اجواء من التفاهم والود» ووصف نتائج اللقاء بانها «ايجابية وتشكل بداية لحوار جدي بين البلدين لحل المسائل العالقة بينهما» لكن المصدر نفسه نفى ان يكون قد اتفق على خطوات معينة لحل النزاع الحدودي. واضاف «انه كان بداية طيبة وجيدة».

وكان وزراء خارجية دول مجلس التعاون عقدوا صباح امس جلسة عمل مغلقة - تغيب عنها الأمين العام لمجلس التعاون والأمناء المساعدون - خصصت للبحث في مسألة تعيين الأمين العام الجديد للمجلس. وكان القطريون يريدون التمديد للأمين العام الحالي الشيخ فاهم القاسمي التي تنتهي ولايته في شهر آذار (مارس) المقبل «اذا لم تتم الموافقة على مرشحهم السفير عبدالرحمن العطية» وانتهى اجتماع وزراء الخارجية - الذي استمر حوالى ساعة - بابلاغ القادة بموافقة الدول الخمس على تعيين السفير الحجيلان وترك امر موافقة قطر الى القادة لبذل آخر الجهود بشانه وهي الجهود التي افشلتها قطر، وادت الى انسحابها بشكل اثار الاستغراب والوجوم.

وذكر مراقبون خليجيون انها ليست المرة الأولى التي تثير فيها قطر مشاكل امام القمم الخليجية. واشار هؤلاء الى تهديد امير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني خلال قمة الدوحة الخليجية عام ١٩٩٠ - وهي القمة التي جاءت خلال ازمة الغزو العراقي للكويت - بعدم اختتام اعمالها قبل البحث في موضوع النزاع القطري مع البحرين في شأن جزر حوار. ويتذكر من حضروا قمة الدوحة ان القادة الستة لم يعقدوا سوى جلستين وعقدت الجلسة الختامية بعد التوصل الى اتفاق باستمرار الوساطة السعودية وفي حال فشلها لجوء الدولتين الى محكمة العدل الدولية في لاهاي. واشار المراقبون ايضاً الى تهديد قطر - قبل ايام من موعد انعقاد قمة الرياض عام ١٩٩٣ - بعدم حضور القمة اذا لم يحل مشكلها الحدودي مع السعودية والذي كان قد تفجر بعد الاشتباكات التي وقعت في الخفوس. وادى ذلك التهديد الى عقد لقاء قمة بين الملك فهد بن عبدالعزيز وأمير قطر السابق بحضور الرئيس حسني مبارك والذي اسفر عن اتفاق المدينة المنورة الحدودي بين البلدين.

وطغت مشكلة انسحاب قطر من القمة الخليجية على نتائج أعمال القمة نفسها والقرارات التي توصل اليها القادة الستة والتي اوضح جزءاً كبيراً منها البيان الختامي الذي صدر عن القمة. (راجع ص ٧)

واعلن وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله ان مسألة انسحاب قطر من الجلسة الختامية للقمة الخليجية «مسألة عارضة ظهرت في اللحظات الاخيرة وإن كانت غير مسبوقة. وتتعلق بعدم رضا قطر عن قرار الدول الخمس الأخرى الاعضاء في مجلس التعاون تعيين الشيخ جميل الحجيلان اميناً عاماً للمجلس خلفاً للشيخ فاهم القاسمي».

واضاف «ان القطريين رأوا بانسحابهم من الجلسة الختامية للقمة اسلوباً للتعبير عن عدم رضاهم» وأعرب عن امله بالا يتطور هذا الامر الى اكثر من ذلك. كما اعرب عن اعتقاده ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لا يفكر باتخاذ اي خطوة للانسحاب من مجلس التعاون الخليجي مشيراً الى ان دول المجلس ليس لديها تفكير في تغيير مكان انعقاد القمة الخليجية المقبلة المقررة في الدوحة بعد سنة.

واوضح بن علوي في مؤتمر صحافي عقده في مسقط مساء امس ان الدول الخمس الخليجية - عدا قطر - رأت ان موضوع تعيين الامين العام لمجلس التعاون مسألة اجرائية تتقرر بالغالبية - إن لم يكن هناك اجماع - في حين رأى الاشقاء في قطر أنها مسألة موضوعية تحتاج الى اجماع الدول الست. وقال: «كانت للاخوة في قطر رؤية حول الامر لكن المجلس الاعلى لمجلس التعاون سار وفقاً للاجراءات المتبعة التي بدأت في قمة ابو ظبي عام ١٩٩٢ حين تم اختيار الشيخ فاهم القاسمي اميناً عاماً للمجلس» حيث وضعت القمة عرفاً لن يكون التناوب على منصب الامين العام وفقاً للتسلسل الابجدي «وبموجب هذا التسلسل يصبح الدور للسعودية لشغل منصب الامين العام وحصلت المملكة على موافقة بقية الدول الاعضاء - عدا قطر - على تأييد شغل المملكة للمنصب وقبول ترشيح الشيخ جميل الحجيلان».

وزاد ان القطريين «كان لهم رأي مختلف يطالب بالسماح للدول التي لم تشغل اي منصب قيادي في الامانة العامة للمجلس بالحصول على منصب الامين العام بعيداً عن التسلسل الابجدي».

واكد ان جهوداً بذلت «لمنع حدوث ما حدث لكن الاخوة القطريين رأوا ان ينسحبوا من الجلسة الختامية للقمة في اللحظة الاخيرة بعدما لم تتم استجابة رؤيتهم ووجهة نظرهم».

واوضح بن علوي أن مسألة اختيار الامين العام هي «مسألة اجرائية وليست مسألة موضوعية لأن الامين العام ليس له الحق في اتخاذ قرارات سياسية».

ورداً على سؤال عن موضوع بدء بعض دول مجلس التعاون بناء علاقات مع اسرائيل قال وزير الدولة العماني: «ليس هناك شيء اسمه اقامة علاقات مع اسرائيل والمطروح والذي اعلن عنه هو دعم عملية السلام وهذا جزء من حركة دولية عامة وليس هناك خلاف على اقامة سلام شامل وعادل في الشرق الاوسط» ونفى وجود ازمة في العلاقات العربية - العربية او في التضامن العربي باستثناء «الحالة مع العراق» وقال: «ما زالت هناك ازمة لم تحل بين العراق ودول الخليج ولن تحل إلا بان يبادر العراق بتطبيق قرارات مجلس الامن» وناشد «الاخوة في العراق» القبول بقرار مجلس الامن الرقم ٩٨٦ على اساس انه قرار جزئي يعالج مسألة الحالات الانسانية في العراق» واشار الى ان سلطنة عمان اجرت «مناقشات مستفيضة مع العراق لاقناعه بقبول القرار ٩٨٦» ونفى ان يكون الموقف الخليجي في هذا المجال متشدداً.

جددت الدعم الخليجي لمسيرة السلام وعينت الحجيلان اميناً عاماً لمجلس التعاون

قمة مسقط تتشدد ازاء العراق وايران وتعلن تنسيقاً خليجياً للتصدي للارهاب

□ مسقط - «الحياة»

■ انتقد قادة مجلس التعاون الخليجي امس بشدة الحكومة العراقية، ودعوا في ختام اجتماعات قمة مسقط الخليجية الى «ابقاء الضغوط على الحكومة العراقية حتى يثبت العراق نياته السلمية، ويستكمل تنفيذ القرارات الدولية. واعربوا عن «الاسف البالغ لعدم تجاوب ايران مع الامارات العربية المتحدة في حل ازمة الجزر الثلاث» داعين اياها الى قبول احالة الخلاف على محكمة العدل الدولية.

وجددت قمة مسقط ايضاً دعمها مسيرة السلام في الشرق الأوسط مطالبة اسرائيل بالانسحاب من الضفة الغربية والقدس الشريف والجولان وجنوب لبنان. واعربت عن «قلق عميق» لتزايد التطرف والعنف والارهاب «التي اصبحت هاجساً عالمياً». واكدت ادانة دول الخليج لهذه الظواهر التي تتعارض في شكل قاطع مع مبادئ الدين الاسلامي». واعلنت تعزيز التعاون بين اجهزة مجلس التعاون لمواجهة «الممارسات الارهابية الهدامة». وقررت القمة تعيين السفير السعودي السابق السيد جميل الحجيلان اميناً عاماً لمجلس التعاون.

واعرب رئيس القمة الخليجية الـ ١٦ السلطان قابوس بن سعيد ورئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وامير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وولي العهد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وامير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وامير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح في البيان الختامي للقمة امس عن «الارتياح للتقارير الطبية المطمئنة عن صحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز». واشاروا الى انهم ناقشوا تقريراً قدمه امير البحرين تناول «الرؤية الشاملة» لموقف مجلس التعاون من التطورات. واعربوا عن ارتياحهم الى مستوى التفاهم بين القادة الخليجيين ولـ «الجهود المبذولة لانهاء المسائل الثنائية العالقة بين دولهم» وقرروا مضاعفة الجهود للمساعدة على ايجاد الحلول المناسبة».

وحدد القادة الخليجيون موقفهم من موضوع العراق والعلاقة مع ايران ومسيرة السلام والبوسنة وظاهرة التطرف والارهاب وازالة اسلحة الدمار الشامل من المنطقة. وجاء في بيانهم:

«تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه

بحث المجلس الأعلى مسار تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت وعبر عن قلقه البالغ لاستمرار الحكومة العراقية في عدم استكمال تنفيذ جوانب اساسية في التزاماتها الدولية بموجب تلك القرارات ولسلوكها المثير للشكوك في ما يتعلق بازالة اسلحة الدمار الشامل بما يمثل انتهاكاً لشروط وقف اطلاق النار التي حددها القرار ٦٨٧ والقرارات الشرعية الدولية الأخرى ذات الصلة. ولاحظ المجلس بأسف عميق ان سياسة المماطلة التي انتهجتها الحكومة العراقية حيال تنفيذ قرارات مجلس الأمن خلال الأعوام الماضية قد ادت الى تدمير البنية العراقية بشرياً واقتصادياً واجتماعياً وعطلت قدرات العراق ودوره الحيوي في المنطقة، وجعلت من معاناة الشعب العراقي وسيلة ضغط للوصول الى رفع الحظر عن تلك النظام دون الالتزام بتنفيذ قرارات مجلس الأمن، تلك القرارات التي اعطت في جانب منها اهمية بالغة للظروف المعيشية والصحية لشعب العراق والتي رفضها النظام العراقي تحت اوهى الحجج، وبالتالي حرم الشعب العراقي من الحصول على ضروراته من موارده الطبيعية.

وعليه فان المجلس الأعلى يحمل الحكومة المسؤولية الكاملة للتدهور الخطير في ما آلت اليه الحالة المعيشية والصحية للمواطنين العراقيين مبدياً تعاطف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مع الشعب العراقي الشقيق في محنته الحالية. وفي هذا الصدد فان المجلس الأعلى يطالب الحكومة العراقية بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ٧٠٦ و٧١٢ و٩٨٦، والتي تمثل الآلية المناسبة والمتاحة لتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق.

كما درس المجلس في هذا الاطار ما كشفته الاحداث في العراق وما تكشف للجنة الامم المتحدة الخاصة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية منذ اغسطس (آب) الماضي من معلومات مثيرة للقلق حول الابعاد الخطيرة لبرامج التسلح العراقية في المجال النووي والكيماوي والجرثومي ومجال الصواريخ، واقرار الحكومة العراقية بذلك بعد اربعة اعوام من المراوغة ومحاولات طمس وتزوير الحقائق. ويعبر المجلس عن بالغ اسفه لاستمرار حكومة العراق في انتاج اسلحة جرثومية ذات طبيعة وبائية من شأنها ان تلحق اضراراً فادحة بالعراق ذاته والمنطقة بأسرها، بالاضافة الى انتاجها اسلحة كيماوية واشعاعية لا تقل عنها خطراً وتدميراً، مؤكداً اهمية تكثيف جهود لجنة الامم المتحدة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية وذلك بتطوير اجهزتها الرقابية لتأمين السيطرة على كافة تلك الاسلحة وعناصرها وسرعة التخلص منها. واعرب المجلس في هذا السياق عن استعداد دول المجلس لمواصلة المساهمة في توفير الدعم المالي والسياسي لاعمال هذه اللجنة. كما يدعو دول العالم الى دعم تلك الجهود مادياً وسياسياً لضمان استمرار اعمال اللجنة وانجازها للمهام الموكولة اليها، وذلك من واقع مسؤوليات المجتمع الدولي عن تنفيذ قرارات مجلس الأمن واهتماماته بازالة انواع اسلحة الدمار الشامل كافة وصولاً الى جعل منطقة الشرق الأوسط بأسرها منطقة خالية من هذه الاسلحة. ويؤكد المجلس الأعلى ضرورة تعاون الحكومة العراقية المطلق مع اللجنة المذكورة والوفاء الكامل بالتزاماتها وفق قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وحتى يتحقق ذلك فان المجلس الأعلى يطالب المجتمع الدولي بابقاء الضغوط على الحكومة العراقية حتى يثبت العراق نياته السلمية ويستكمل تنفيذ بنود القرار ٦٨٧ والقرارات الشرعية الدولية الأخرى ذات الصلة، لا سيما ما يتعلق منها بالافراج عن الأسرى والمحتجزين من الكويتيين ومواطني الدول الأخرى الذين طالت معاناتهم في انتهاك سافر للقرار ٦٨٧ واتفاقيات جنيف الثالثة والرابعة، وان يمتنع العراق عن اي عمل عدواني او استفزازي امتثالاً للقرار ٩٤٩، ويلتزم بآلية التعويضات ويعيد كل الممتلكات. ويؤكد المجلس الأعلى رفضه التام لأي سياسات ترمي الى المساس بسلامة العراق الاقليمية او تقسيمه، معبراً عن حرصه التام على وحدة اراضي العراق وسيادته.

العلاقات مع الجمهورية الاسلامية الايرانية وقضية الجزر

كما درس المجلس الأعلى مستجدات العلاقات بين دول مجلس التعاون وجمهورية ايران الاسلامية، وقضية احتلالها للجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة، وعبر عن اسفه البالغ لعدم تجاوبها مع الدعوات المتكررة الجادة والصادقة من جانب دولة الامارات العربية المتحدة للتوصل الى حل سلمي لهذه القضية، كما عبر عن قلقه من مواصلة الحكومة الايرانية اتخاذ اجراءات ترمي الى تكريس احتلالها للجزر الثلاث بما يمثل انتهاكاً لسيادة دولة الامارات العربية المتحدة ويتنافى مع مبادئ القانون الدولي وميثاق المؤتمر الاسلامي ومبادئ وحسن الجوار واحترام سيادة ووحدة اراضي دول المنطقة.

ويجدد المجلس موقفه الثابت بدعم ومساندة دولة الامارات العربية المتحدة وتأكيد سيادتها على جزرها طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، ودعمه التام وتأييده المطلق لكافة الاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على الجزر الثلاث، ويدعو ايران الى القبول باحالة الخلاف الى محكمة العدل الدولية.

مسيرة السلام في الشرق الاوسط

ان دول المجلس انطلاقاً من مواقفها الايجابية الداعمة لعملية السلام في الشرق الأوسط فانها تؤكد من جديد ان يكون السلام شاملاً وعادلاً ودائماً كأساس للأمن والاستقرار والازدهار في المنطقة وتبادل المصالح بين دولها، وبما يستأصل عوامل العنف ويقضي على اسباب التطرف ويرسخ قيم التسامح والتعايش السلمي والتعاون الحضاري بين الشعوب.

وانجازاً لهذه الغاية وتأكيداً لمواقف دول المجلس الثابتة في هذا الخصوص فانه لا بد من تحقيق المطالب العادلة والمشروعة لكل الاطراف وفقاً لقرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام بما في ذلك:

● الانسحاب الاسرائيلي التام من الضفة الغربية والقدس الشريف وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة كامل حقوقه الوطنية المشروعة، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

● انسحاب اسرائيل من الجولان العربي السوري المحتل الى خط الحدود التي كانت قائمة في الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

● انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني واعادة كل الاراضي المحتلة الى السيادة اللبنانية وفقاً للقرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥.

وتجدد دول مجلس التعاون ترحيبها باتفاق السلام بين الاردن واسرائيل كما ترحب بتوقيع اتفاق المرحلة الثانية لتوسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة كخطوة اخرى على طريق احلال سلام عادل وشامل.

ان دول المجلس اذ تشيد بالجهود البناءة والفعالة التي يضطلع بها راعيا مؤتمر السلام وعلى وجه الخصوص الدور الشخصي الذي يبذله الرئيس الاميركي بيل كلينتون، فانها تؤكد استعدادها لمساندة كل جهد ممكن في سبيل الاسراع بتحقيق التسوية النهائية بين اطراف عملية السلام في الشرق الأوسط وفقاً للقرارات الشرعية الدولية ومرجعية مؤتمر مدريد.

كما اطلع المجلس الأعلى على تقييم لنتائج مؤتمر القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي عقد اخيراً في مدينة عمان، معرباً عن امله بان تسهم هذه المؤتمرات في دعم وترسيخ عملية السلام في الشرق الأوسط.

الوضع في جمهورية البوسنة والهرسك

عرض المجلس الأعلى الاوضاع في جمهورية البوسنة والهرسك وعبر عن ترحيبه لتوصل الاطراف المعنية بالصراع في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الى توقيع اتفاق دايتون لاحلال السلام في البوسنة والهرسك. ويعبر المجلس عن ارتياحه لما تضمنه الاتفاق من بنود تؤكد سيادة جمهورية البوسنة والهرسك ووحدة اراضيها. (...)

ظاهرة التطرف والعنف والارهاب

بحث المجلس الأعلى ظاهرة التطرف والعنف والارهاب، ولاحظ بقلق عميق تزايد الميول المتطرفة وأعمال العنف والارهاب التي اصبحت تشكل هاجساً عالمياً. ويدين المجلس اعمال الارهاب بكل انواعها واشكالها الرامية الى اشاعة الفوضى والخوف والتوتر وازهاق ارواح الابرياء، معبراً عن رفضه الشديد لهذه الظاهرة، والتي تتعارض بشكل قاطع مع مبادئ الدين الاسلامي الحنيف وان الاسلام منها براء.

يؤكد المجلس وقوف دوله الى جانب دولة البحرين وتكاتفها معها وتأييدها الكامل للاجراءات التي تتخذها لتثبيت الأمن والاستقرار فيها وذلك انطلاقاً من مبدأ وحدة المصير المشترك لدول المجلس وشمولية امنها.

ويدين المجلس الأعلى بشدة العمل الاجرامي الآثم الذي وقع في مدينة الرياض وأودى بحياة نفوس بريئة كما أوقع عدداً من الجرحى وروع الآمنين. والمجلس اذ يستنكر هذه الأعمال الاجرامية الغادرة التي تريد النيل من الانجازات الكبيرة والتقدم والنماء الذي حققته المملكة العربية السعودية فاصبح علامة بارزة اشاد بها الجميع، لعلى ثقة تامة بقوة تماسك هذه المجتمع الاسلامي الآمن وبامكانية رجال الأمن فيه من التصدي لهؤلاء المجرمين الذين لن يفلتوا من يد العدالة مؤكداً ان كل اعمال الفوضى والتخريب اياً كان مصدرها او موقعها لن تؤثر في أمن دول المجلس ولن تنال من استقرارها.

ويشدد المجلس الأعلى على ضرورة تكثيف الاتصالات بين الدول الأعضاء، مؤكداً حرصه واصراره على بذل كل الجهود بهدف مواجهة هذه الممارسات الارهابية الهدامة من خلال تعزيز وتكريس التنسيق والتعاون بين مختلف الاجهزة الامنية والاعلامية والتعليمية لحماية المجتمع الخليجي من تأثيرات تلك الظواهر الدخيلة ووضع الخطط والاستراتيجيات المشتركة لمواجهتها وافشال خططها التآمرية.

كما يدين المجلس الأعلى الحملات الاعلامية المغرضة ومصادر توجيهها ضد بعض من دوله بغية تشجيع الاضطراب وأعمال الارهاب والتخريب فيها والنيل من امنها واستقرارها، معبراً عن مساندته لكل الاجراءات والخطوات التي تتخذ في الاطارين العربي والدولي للتصدي للارهاب واجتثاث جذوره.

ازالة اسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط

بحث المجلس الأعلى موضوع انتشار اسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط عامة بما فيها منطقة الخليج في ضوء المعلومات الخطيرة والمروعة التي توفرت حول برامج التسلح العراقية من جهة، والمعلومات التي تواترت من جهة اخرى حول وجود برامج اخرى لحيازة وتطوير اسلحة الدمار الشامل في منطقة الخليج، وعبر عن قلقه الشديد ازاء ما تمثله تلك البرامج من تهديد للأمن والسلام في منطقة الخليج والشرق الأوسط بأسرها.

والمجلس الأعلى اذ يدعو الى جعل منطقة الشرق الأوسط بما فيها منطقة الخليج، منطقة خالية من كل انواع اسلحة الدمار الشامل، النووية والكيماوية والبيولوجية، ووسائل ايصالها، فانه يؤكد اهمية اعتبار عملية ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية خطوة نحو اخلاء المنطقة بأسرها من هذه الاسلحة المدمرة تمشياً مع نص وروح قرار مجلس الأمن رقم ٦٨٧، وما تضمنه بيانه الصادر عن اجتماعه على مستوى القمة في ٣١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢، ويدعو الى اتخاذ الاجراءات المناسبة للعمل على منع انتشار التكنولوجيا المتعلقة ببحوث اسلحة الدمار الشامل وانتاجها في منطقة الخليج، والسعي لتعزيز نظام الضمانات التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية وزيادة فعاليته في ضوء الدروس المستفادة من عملية نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية وآلية الرقابة بشكل مستمر في المستقبل والمنشأة وفق قرار مجلس امن رقم ٧١٥».

وتناول بيان القمة الخليجية مجالات التعاون والتنسيق بين دول المجلس، وأشار الى ان المجلس الأعلى اطلع على نتائج اجتماع وزراء الدفاع في دول المجلس (عقد في البحرين الشهر الماضي) «ووافق على التوصيات الواردة فيه، والتي تهدف الى مواصلة تنفيذ البرامج المتعلقة برفع كفاءة القدرة الدفاعية الجماعية لدول المجلس، والمضي قدماً في تطوير قوة ردع فعالة».

وفي المجال الامني، قال البيان ان المجلس الأعلى «درس مستجدات التعاون الامني» وأكد «اهمية تعزيز التعاون والتنسيق وتكثيفهما بين الدول الأعضاء في المجال الامني لأهميته في ضمان الأمن والاستقرار لمواصلة مسيرة التنمية والازدهار الاقتصادي الذي تتمتع به دول المجلس، وشدد على اهمية تفعيل الاتفاقية الامنية بين دول مجلس التعاون بعد استكمال المصادقة عليها».

واوضح ان المجلس «اطلع على ما توصل اليه وزراء الداخلية في شأن تنقل المواطنين بالبطاقة الشخصية، ونظراً لأهمية هذا الموضوع لتوثيق الترابط والتواصل بين شعوب دول المجلس فقد بارك المجلس الأعلى ما توصلت اليه الدول الأعضاء في شكل ثنائي لتنقل مواطنيها بالبطاقة الشخصية، معبراً عن الأمل في ان يتحقق المزيد من هذه الترتيبات الثنائية، متطلعاً في الوقت ذاته الى ان تتمكن كل دول المجلس من استكمال اجراءاتها اللازمة لاستصدار البطاقات الشخصية لمواطنيها تمهيداً لتعميم هذه الخطوة البناءة على كافة دول مجلس التعاون».

وفي المجال الاقتصادي، وافق المجلس «على التوصيات المتعلقة بالربط الكهربائي بين دول المجلس (...) وقرر توحيد الاجراءات اللازمة لتطبيق قرارات المجلس الأعلى في المجالات الاقتصادية بالدول الأعضاء. وتأكيداً لمبدأ المواطنة الاقتصادية قرر المجلس السماح لمواطني دول المجلس بممارسة النشاط الاقتصادي في عدد من المجالات التعليمية وفق الانظمة المرعية بدول المجلس».

وأعلن انه «اقر توصيات لجنة التعاون المالي والاقتصادي في شأن تطوير العمل المصرفي بدول المجلس وزيادة قدرته على المنافسة على الصعيدين الاقليمي والدولي والتي تضمنت السماح من حيث المبدأ للبنوك الوطنية بفتح فروع له في دول المجلس، وربط شبكات الصرف الآلي الوطنية في دول المجلس ببعضها».

وقرر المجلس الأعلى «تعيين الاستاذ جميل ابراهيم الحجيلان، من المملكة العربية السعودية، اميناً عاماً لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، خلفاً لمعالي الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي الذي انتهت فترة عمله. والمجلس الأعلى اذ يتمنى لمعالي الأمين العام الجديد التوفيق في مهامه على طريق مسيرة التعاون الخليجي الشامل، فانه في الوقت نفسه يعبر عن تقديره البالغ للجهود الكبيرة والخبرة التي بذلها معالي الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي اثناء فترة توليه امانة مجلس التعاون».

جميل الحجيلان الأمين العام الجديد لمجلس التعاون

الاسم: جميل بن ابراهيم بن صالح الحجيلان

- تخرج في كلية الحقوق بجامعة فؤاد الأول (القاهرة) ١٩٥٠.
- التحق بوزارة الخارجية ديبلوماسياً وعمل في بعض سفارات المملكة.
- عام ١٩٦٠ عين مديراً عاماً للاذاعة والصحافة والنشر بمرتبة وكيل وزارة.
- عين عام ١٩٦١ أول سفير للمملكة العربية السعودية لدى الكويت.
- في عام ١٩٦٣ عين أول وزير للاعلام في السعودية. وتم في عهده اقامة شبكات التلفزيون والاذاعة وصدور نظام المؤسسات الصحافية ومشاركة المرأة السعودية في الاذاعة والتلفزيون وانتاج العديد من الافلام الوثائقية واستقدام الوفود الصحافية الاجنبية وتطوير البرامج الى مستوى ممتاز.
- عين ١٩٧٠ وزيراً للصحة بالاضافة الى عمله وزيراً للاعلام. ثم تفرغ لوزارة الصحة حتى عام ١٩٧٤ وبعدئذ عين سفيراً للمملكة لدى المانيا الاتحادية. وتم في عهده كوزير للصحة التخطيط العلمي لمختلف نماذج المستشفيات، وصدر نظام تفرغ الأطباء العاملين في مستشفيات الدولة، وابتعث لأول مرة العديد من الشباب السعودي الى الولايات المتحدة للتخصص في ادارة المستشفيات.
- في عام ١٩٧٦ عين سفيراً لدى فرنسا حتى عام ١٩٩٥ وكان عميداً للسلك الديبلوماسي العربي فيها.
- كتب العديد من المقالات السياسية في الستينيات دفاعاً عن سياسة بلاده جمعت في كتاب صدر تحت عنوان «الدولة والثورة».
- منح اوسمة عديدة من رؤساء دول اجنبية وعربية وأخرها الوسام الاستثنائي الرفيع الذي منحه إياه الرئيس الفرنسي جاك شيراك. يتقن اللغتين الفرنسية والانكليزية وتتميز كتاباته بأسلوب ادبي، والشاعر المفضل لديه ابو الطيب المتنبي.

القاسمي يهنئ الملك فهد بنجاح الفحوص الطبية

□ جدة - «الحياة»

■ هنأ الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي الأمين العام السابق لمجلس التعاون لدول الخليج العربية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بتماثله للشفاء بعد العارض المرضي الذي ادخل بسببه مستشفى الملك فيصل التخصصي يوم الخميس الماضي. وقال الشيخ القاسمي في برقية تهنئة بعث بها الى الملك فهد «يسعدني بمناسبة تماثلكم للشفاء بحمد الله، وظهور نتائج الفحوصات الطبية المطمئنة، أن اعبر لكم يا خادم الحرمين الشريفين عن دواعي الغبطة والسرور على ما منّ الله به عليكم من صحة وعافية».

وزير الخارجية الباكستاني: نتعاون مع مصر ضد الارهاب

■ اسلام اباد - رويتر - صرح وزير خارجية باكستان عاصف احمد علي امس الاربعاء بأن باكستان ومصر تعتزمان العمل معاً ضد الارهاب بعد الهجوم الانتحاري على السفارة المصرية في اسلام اباد الشهر الماضي. وقال في مقابلة مع «رويتر» ان التعاون بين البلدين زاد بعد الهجوم. واضاف «عانى البلدان نتيجة لهذا العمل الارهابي والآن هناك ادراك اكبر من الحكومتين لضرورة تكثيف التعاون لاحتواء الارهاب».

وكان الانفجار الذي دمر السفارة المصرية في اسلام اباد أسفر عن مقتل ١٦ شخصاً بينهم خمسة مصريين واصابة ٦٠ آخرين في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ومن المقرر ان يحضر علي اجتماعاً للجنة وزارية باكستانية - مصرية مشتركة في القاهرة في ١٣ و١٤ كانون الاول (ديسمبر) الجاري.

وقال علي «محادثاتي في مصر ستركز بشكل كبير على هذا الحادث وعلى جميع الاجراءات والخطوات التي اتخذتها الحكومتان». وأضاف ان التحقيقات مستمرة. وتم التعرف على السيارة الملغومة التي استخدمت في الهجوم وعلى الرجل الذي اشتراها. وقال علي «رسم (المحققون) صورة للشخص من أوصاف قدمها بائع السيارة واعتقد انهم تمكنوا من معرفة اسم صاحب الصورة».

واضاف وزير الخارجية الباكستاني انه لا يستطيع ذكر اسم الجماعة المسؤولة عن الهجوم الذي اعلنت ثلاث جماعات اسلامية متشددة في مصر مسؤوليتها عنه او ذكر جنسيات المهاجم وشركائه. وقال «من الصعب تحديد تلك الآن... ولكن من المرجح ان يكون عربياً... ونحن نتحقق من المصريين من المشتبه بهم المختلفين الذين توصلنا اليهم وهذه المعلومات ايضاً على وشك ان تعلن».

واضاف انه ليست هناك اي ادلة تربط المسؤولين عن هجوم السفارة بأي جماعات دينية اسلامية في باكستان.

لندن تنفي وجود «فرق اغتيال» مصرية في بريطانيا

□ لندن - «الحياة»

■ نفت وزارة الخارجية البريطانية والسفارة المصرية في لندن كلتاهما أمس ما زعمته صحيفة «ذي اندبندنت» في عددها الصادر أمس الأربعاء من ان مصر أرسلت «فرقة خاصة لمطاردة المسلمين الأصوليين» المناهضين للحكومة المصرية.

وأشار ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية رداً على سؤال الى ان السفارة المصرية اصدرت بياناً ينفي وجود أي فرق اغتيال تعمل في لندن، وهو ما أوحت به صحيفة «ذي اندبندنت». وأضاف الناطق: «من جانبنا اعتبرنا هذه الأنباء لا أساس لها» من الصحة. وتلقت «الحياة» بياناً من السفارة المصرية في لندن ينفي بـ «صورة قاطعة» ما نشرته صحيفة «ذي اندبندنت» أمس تحت عنوان «مصر ترسل فرق اغتيال لقتل اعدائها في المملكة المتحدة». وقالت السفارة في بيانها «لم يكن الحال كذلك أبداً، وهو ليس سياسة مصرية». ووصفت السفارة النبأ بأنه «لا أساس له ومن صنع خيال الكاتب روبرت فيسك». وأكد بيان السفارة احترام مصر للقانون الدولي «وعدم تدخلها بأي طريقة في الشؤون الداخلية لأي بلد».

الجزائر تؤيد ترشيح عبدالمجيد لولاية ثانية

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ ابلغت الجزائر رسمياً الامانة العامة لجامعة الدول العربية امس موافقتها على ترشيح مصر للامين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد لفترة ولاية ثانية تبدأ في ايار (مايو) المقبل.

وسلم سفير الجزائر في القاهرة مصطفى بن شريف رسالة من الرئيس الجزائري اليمين زروال الى الدكتور عبدالمجيد تضمنت موافقة الجزائر وتأييدها للترشيح.

وتعد موافقة الجزائر الرابعة على مستوى الملوك والرؤساء، اذ سبق ان تلقت الجامعة خلال الايام القليلة الماضية موافقات من كل من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح وأمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وسلطان عُمان قابوس بن سعيد.

وعلق مسؤولون في الجامعة على موافقة الكويت في تصريحات لـ «الحياة» بأنها تعكس مؤشراً مهما وان الموافقة على ترشيح عبدالمجيد تكشف قناعتهم بأداء الامين العام للجامعة خلال الفترة الماضية، خصوصاً بالنسبة الى المصالحة العربية وسعيه لتنقية الاجواء ما بين الدول العربية.

واكدوا ان الفترة المقبلة ستشهد خطوات مهمة في اتجاه تفعيل مبادرة المصالحة التي اطلقها عبدالمجيد عام ١٩٩٣.



البوندستاغ يوافق على إرسال ٤ آلاف جندي ألماني الى البوسنة

بلغراد تزيد الضغط على الصرب لاطاحة كاراجيتش

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ أعلنت حكومة البوسنة معارضتها عودة يوغوسلافيا الاتحادية التي تمثل جمهورية الصرب والجبل الأسود الى منظمة الأمن والتعاون الأوروبية وريثة ليوغوسلافيا السابقة.

في غضون ذلك تضاربت الأنباء حول مستقبل رادوفان كاراجيتش السياسي فبعد ان نقلت وكالة مستقلة مقرها في بلغراد عن مصادر مقربة من صرب البوسنة ان كاراجيتش سيفقد منصبه في وقت قريب فإن الوكالة الرسمية لصرب البوسنة سارعت الى الاعلان ان هذه الاشاعات غير صحيحة.

من جهة اخرى اعلنت الولايات المتحدة وروسيا تأييدهما الموقف الفرنسي بضرورة احترام حقوق الصرب في البوسنة من دون اعادة التفاوض حول اتفاق دايتون.

في بون أقر أمس البرلمان الاتحادي الألماني (مجلس البوندستاغ)، بغالبية كبيرة، مشروع الحكومة الاتحادية ارسال ٤٠٠٠ جندي الى يوغوسلافيا السابقة كجزء من القوات الدولية لحفظ السلام في البوسنة - الهرسك. وصوت ٥٤٣ نائباً من اصل ٦٥٦ الى جانب المشروع، بعدما انضمت اكثرية نواب الحزب الاشتراكي الديموقراطي ونصف نواب حزب اتحاد التسعين - الخضر تقريباً الى جانب نواب الائتلاف الحاكم. والحزب الوحيد الذي صوت بشكل موحد ضد ارسال الجنود هو حزب الاشتراكية الديموقراطية (الشيوعي الاصلاحي). وبلغ عدد المعارضين للمشروع ١٠٧ نائباً وامتنع ١٦ نائباً عن التصويت.

ويذكر انها المرة الأولى التي تتفق فيها احزاب المعارضة النيابية الى هذا الحد مع احزاب الائتلاف الحاكم في موضوع ما يمكن ان يؤدي قبل أشهر قليلة الى أزمة سياسية في البلاد. وبرر الحزب الاشتراكي موقفه المؤيد للمشاركة العسكرية الألمانية انه «دعم لعملية السلام التي تم اقرارها في دايتون اخيراً، وان الجنود الألمان «لا يذهبون للقتال وانما للمساعدة على ارساء السلام في المنطقة هناك». اما حزب الخضر فلم يتمكن طوال الأيام الأخيرة من الاتفاق داخل قيادته على موقف موحد من الموضوع، ويتزعم رئيس كتلته النيابية يوشكا فيشر الجناح المؤيد للمشاركة الألمانية وهذه المرة الأولى التي يصوت فيها ٢٢ نائباً من الخضر من اصل ٤٩ لصالح مهمة عسكرية للجيش الألماني خارج ألمانيا.

ومع توافر التوقعات بعرض مسألة عضوية بلغراد في منظمة الأمن والتعاون الأوروبية خلال اجتماعها الذي بدأ أمس في العاصمة المجرية بودابست ويستمر ثلاثة أيام فإن اذاعة بلغراد افادت «ان الوفد البوسني الى الاجتماع سيناقش مدى التزام ما يسمى بيوغوسلافيا المعلنة من جانب واحد بشروط العضوية في هذه المنظمة وفي المقدمة احترام حقوق الانسان ولكن في حال احتمال قبول عضويتها فإن البوسنة ستصر على ان يتم ذلك كدولة جديدة وليس كوريثة لجمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية السابقة.

ويذكر ان يوغوسلافيا الحالية التي تشكلت من اتحاد جمهوريتي الصرب والجبل الأسود تعتبر نفسها استمرارية ليوغوسلافيا السابقة وظهرت بوادر من دول عدة ومن بينها جمهورية كرواتيا للقبول بموقف بلغراد فيما يخص هذه الاستمرارية وعودتها الى المنظمات والهيئات الدولية في موقع يوغوسلافيا السابقة.

من جهة اخرى، نددت وكالة «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة بـ «الحملة الدعائية المغرضة ضد قيادة الجمهورية الصربية من خلال الادعاء بقرب تنحية رادوفان كاراجيتش عن رئاسة الجمهورية» واعتبرت «هذه النوايا ترمي الى القضاء على نتائج كفاح الشعب الصربي الذي استمر ٤ سنوات من اجل حقه للشروع بالحياة الحرة على أرضه وفي دولته».

وكانت وكالة «بيتا» المستقلة في بلغراد ذكرت ان «قسماً من قيادة صرب البوسنة يتحضر لتوجيه الضربة القاضية الى رادوفان كاراجيتش قبل توقيع الاتفاق السلمي في باريس او بعده مباشرة».

ونقلت الوكالة عن مصادر مقربة من قيادة صرب البوسنة قولها «ان السلطات في بلغراد نفذ صبرها ولم يعد بامكانها انتظار التنحية البطيئة لرادوفان كاراجيتش لأنها ترى ان استمراره في منصب رئيس الجمهورية الصربية سيسبب المصاعب امام العملية السلمية ولذا فإن الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش مارس ضغطاً شديداً على نيكولا كوليفيتش (نائب كاراجيتش) باعتباره الشخص المختار ليحل محل كاراجيتش كي يبدأ العمل لانهاء دور كاراجيتش».

واضافت الوكالة «ان السلطة في بلغراد تجد في تأمين الدعم السياسي المطلوب في بانيالوكا ومناطق غرب البوسنة التي تقلص فيها تأثير كاراجيتش بشكل كبير كي يتم التغيير في قيادة بالي من خلال قرار يتخذه البرلمان».

ويذكر ان نواب غرب البوسنة الذين يشكلون الأكثرية في برلمان صرب البوسنة المعلن من جانب واحد تمكنوا في وقت سابق من اقالة رئيس حكومة صرب البوسنة دوشان كوزيتش وتعيين محافظ مدينة بانيالوكا رايكو كاساغيتش محله.

على صعيد آخر تواصل وصول قوات للحلف الأطلسي الى البوسنة امس وذكرت اذاعة سارايبفو ان «طائرة اميركية وصلت الى مطار توزلا قادمة من ألمانيا وهي تحمل مجموعة من الجنود الأميركيين كما توجه نحو ٢٥٠ من افراد الوحدات الجوية الأميركية من قاعدة في ولاية كاليفورنيا للانضمام الى عملية حفظ السلام في البوسنة».

ونقلت الاذاعة عن الناطق باسم القوات الدولية في سارايبفو كريس ورنون ان «الأمم المتحدة ستنقل صلاحيات قواتها الى القوة المتعددة الجنسيات لتنفيذ الاتفاق السلمي في البوسنة بعد التوقيع الرسمي على الاتفاق في باريس باربعة أيام».

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز «ان الولايات المتحدة وفرنسا متفقتان على ضرورة احترام حقوق الصرب في سارايبفو وان البلدين يعتقدان ان بالإمكان تحقيق ذلك من دون اعادة التفاوض حول اتفاق دايتون».

كما افاد المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ميخائيل ديمورين «ان روسيا ترى ان اعادة النظر في اتفاق دايتون غير ممكنة لكن على الجميع ان يدركوا انه ينبغي اعطاء صرب سارايبفو الضمانات اللازمة من اجل حماية حقوقهم وامنهم».

وزراء دفاع الاطلسي يبحثون توسيع الحلف ومساهمة روسيا في حفظ السلام في البوسنة

□ بروكسيل - من اسماعيل زاير:

■ أدى تلكؤ روسيا في ايضاح موقفها عن توسيع الاطلسي امس بعض وزراء الحلف الى مغادرة مقر الاجتماع المشترك مع دول «مشروع الشراكة من اجل السلام». وانتظر الوزراء الاوروبيون ٤٨ ساعة قبل الحصول على جواب موسكو على المشروعين المقترحين من امانة الحلف الاطلسي ويتعلقان بالتعاون الروسي الاطلسي المعروف بمشروع ١٦ + ١ فيما اعلنت الولايات المتحدة بعد ظهر امس عن الموافقة الروسية على النص المكتوب لمضمون الاتفاق الشفهي بين وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف ونظيره الاميركي وليم بيري المتعلق بالتعاون في البوسنة. وبدد وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف من جهته جميع الشكوك حول مدى الدعم الروسي لاتفاقيات دايتون خصوصاً لجهة الموقف من الصرب وسرايبفو وفكرة اجراء استفتاء شعبي حول مصيرها، وقال كوزيريف الذي اجتمع مع نظيره الاميركي امس في بروكسيل «ان اتفاق دايتون للسلام نهائي وغير قابل للتفاوض مرة اخرى»، وأعلن ان القوات الروسية الى الميدان البوسني المقدرة بخمسة آلاف رجل منهم ١٥٠٠ مقاتل فقط ستصل خلال ثمانية أيام من توقيع معاهدة باريس.

وأعلنت مصادر الاطلسي «ان الوزراء المجتمعين بانتظار رد موسكو قبل بحث النقاط التفصيلية المتصلة ببرنامج التوسيع ابلغوا بالمعارضة الروسية الا ان الخطط الاطلسية المتفق عليها ستستمر».

وترك الموقف الروسي بصماته امس على طاولة المباحثات التي ضمت فضلاً عن وزراء الاطلسي الستة عشر وزراء من ٢٧ دولة من حوض البلطيق والكتلة السوفياتية السابقة والدول الاسكندنافية والبانيا. وكان الاطلسي ارسل اول من امس الى موسكو مشروع الاتفاق الذي صيغ على ضوء الموافقة الروسية الشفهية مضافاً اليه بضعة مقترحات جديدة ولكنه لم يتلق اي جواب منها. كما عكرت الاجواء تصريحات غراتشوف حول عدم وجود قناعة نهائية روسية بشأن التعاون مع الاطلسي، فهمت هنا باعتبارها جزءاً من مناخ الانتخابات الوشيكة في روسيا.

وتوقف وزراء الاطلسي امس عن بحث قضية التوسيع بشكل مفصل وأجمعت تصريحات الوزراء على القول ان الاستراتيجية الاطلسية بصدد التوسيع اقرت عن ناحية المبدأ وانتقل الحلف الى مرحلة جديدة هي البحث في طلبات الانضمام لكل حالة بمفردها.

وفاة مستشار يلتسن لشؤون الأسرى والمفقودين

وزير الداخلية الروسي: موسكو أصبحت "ميداناً للارهاب"

□ موسكو - «الحياة»:

■ بحث الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الاربعاء قضايا مكافحة الارهاب مع وزير الأمن ميخائيل بارسوكوف فيما ذكر وزير الداخلية الروسي ان موسكو اصبحت «ميداناً للارهاب».

وكان انفجار هز مساء الثلثاء مبنى البرلمان الروسي واتضح ان قنبلة يدوية تفجرت في مكتب النائب نيكولاي ليسينكو زعيم الحزب الجمهوري القومي. وذكر النائب الذي كان خارج المكتب ان «المافيات القوقازية وراء الحادث».

وحمل عدد من النواب رئيس البرلمان ايفان ريبكين المسؤولية عن غياب الأمن ودعوا الى اقالته، ولم يحظ الاقتراح بتأييد الغالبية لكن ريبكين اعلن عن اتخاذ اجراءات اضافية لتشديد الحراسة على البرلمان.

وزاد القلق من خطر الاعمال الارهابية والتخريبية بعد الانفجار الذي ادى الى مصرع وجرح عشرات المواطنين في غروزني وحادث خطف اطفال وقتل عدد منهم في مدينة فلاديقوقاز عاصمة جمهورية اوسيتيا.

وطلب يلتسن من رئيس هيئة (وزارة) الأمن الفيديرالية اتخاذ اجراءات لمكافحة الارهاب كما اصدرت الحكومة الروسية بياناً حذرت فيه من ان المتطرفين «تحولوا الى ممارسة الارهاب ضد الشعب».

وفي حديث نقلته وكالة «انترفاكس» قال وزير الداخلية اناتولي كوليكوف ان موسكو غدت «ميداناً للارهاب».

على صعيد آخر، توفي في موسكو عن ٦٧ عاماً الجنرال ديميتري فولكوغونوف مستشار الرئيس الروسي للشؤون العسكرية ورئيس لجنة شؤون الأسرى والمحتجزين والمفقودين.

وكان يلتسن كلف فولكوغونوف استقصاء مصير الأسرى الكويتيين في العراق واوفد الجنرال اثنين من مساعديه الى بغداد، وتوقع في حديث صحافي ان الأسرى ربما كانوا قتلوا.

وللجنرال، الذي كان رئيساً لمعهد التاريخ العسكري، مؤلفات شهيرة ابرزها سيرة حياة فلاديمير لينين ويوسف ستالين.

وفي رسالة تعزية الى ذوي الفقيد اشار يلتسن الى انه كان من مؤسسي التحولات الديموقراطية في روسيا.

المانيا: أجهزة الأمن تضبط ملفات سرية خاصة بوزارة الداخلية في مقر لحزب العمال الكردستاني

□ بون - من اسكندر الديك:

■ كشفت مصادر امنية المانية امس ان الشرطة وجدت خلال حملة التفتيش التي قامت بها في مقر «مكتب الاعلام الكردي» في كولون القريبة من بون الخميس الماضي ملفاً ذا طابع سري، هو كناية عن مشروع مطروح للبحث على جدول اعمال مؤتمر وزراء داخلية الولايات الالمانية الذي سيعقد في مدينة ايرفورت اواسط هذا الشهر.

ونشرت صحيفة «كولونيشن بوتر روندشاو» الصادرة أمس ان المصادر الأمنية التي كشفت الأمر تعتقد ان الروابط والمنظمات الكردية العاملة في اطار حزب العمال الكردستاني المحظور في البلاد تملك قنوات اعلامية قادرة على الوصول إلى اعلى المستويات السياسية في البلاد. واضافة إلى الملف السري وجدت الشرطة في المقر مواد دعائية لحزب العمال الكردستاني.

واشارت الصحيفة إلى ان جدول اعمال مؤتمر وزراء الداخلية يتضمن البحث في الخطوات الأخيرة التي اتخذت ضد نشاطات الحزب المذكور التي يمارسها من خلف ستار منظماته وروابطه. واضافت ان الملف السري الذي وجد قد ارسل قبل ثلاثة ايام فقط من اكتشافه إلى وزارات الداخلية في الولايات الـ ١٦. وقال متحدث باسم مؤتمر وزراء الداخلية في بوتسدام انه لا يعرف كيف وصل الملف إلى مقر مكتب الاعلام الكردي، خصوصاً انه موجه اساساً إلى وزراء الداخلية. واضاف «إذا كانت هناك ثغرة ما فهذا امر مؤسف ولكننا لا نستطيع منع ذلك». إلا ان مصادر موثوقة ذكرت ان الأجهزة الأمنية الالمانية تبحث منذ اكتشاف الملف السري عن الطريقة التي اتبعت لسرقة الملف وعن الفاعل او الفاعلين، مشيرة إلى ان مثل هذا الأمر يدخل في إطار التجسس ويعرض القائم به للعقوبات.

ويذكر ان السلطات الالمانية لجأت في الأيام الأخيرة إلى اغلاق ثلاثة مقرات لروابط كردية في ولاية بافاريا وفي ولاية هسن بتهمة القيام بنشاطات لمصلحة حزب العمال الكردستاني المحظور.

كاسترو يشيد بـ "معجزتها" الاقتصادية

الصين: اضطرابات في الجنوب تسفر عن سقوط أربعة قتلى

■ هونغ كونغ، طوكيو - رويتر، ا ف ب - نشرت صحف «هونغ كونغ» امس الاربعاء ان اربعة اشخاص قتلوا في اضطرابات وقعت الاحد الماضي في بلدة جديدة جنوب الصين وشكا مصابون من ان المستشفيات لا تعالج سوى القادرين على الدفع.

وقال مصابون للصحافيين في هونغ كونغ ان الشرطة فتحت نيران اسلحتها الآلية لوقف صدامات بين المزارعين وعمال نازحين في منطقة شينجين الاقتصادية الخاصة في اقليم غوانغ دونغ. واضافوا ان الصدامات اسفرت عن اصابة نحو ١٠٠ شخص بجروح بينهم عشرة اشخاص في حال خطرة. وذكرت صحيفة «اورينتال ديلي نيوز» ان احد المستشفيات طلب نحو ٦٠ الف يوان (٦٩٠٠ دولار) لعلاج المصابين.

كاسترو

على صعيد آخر نقلت صحيفة صينية امس عن الرئيس الكوبي فيدل كاسترو انه اشاد مرة اخرى بـ «المعجزة الاقتصادية الصينية» بعدما زار منطقة شينجين، واضافت مصادر رسمية ان الرئيس الصيني جيانغ زيمين موجود ايضاً في المنطقة ذاتها مع كاسترو وهو تكريم نادر لرئيس دولة يزور الصين.

ونقلت صحيفة «وين وي بو» الصينية عن كاسترو قوله «نحن مهتمون جدا بتجربة شينجين التي تعتبر مفيدة جدا لكوبا». واضاف: «لا يوجد بلد في العالم في امكانه القيام بمعجزة مثل معجزة شينجين. يمكن تحقيق ذلك في الصين الاشتراكية فقط». وكان كاسترو قال خلال اجتماعه مع الرئيس الصيني الخميس الماضي ان بلاده بدأت تطبق سياسة اصلاحات اقتصادية وانفتاح شبيهة بتلك المطبقة في الصين منذ ١٥ عاماً.

من جهة اخرى قال مسؤولون في وزارة الخارجية اليابانية في طوكيو ان كاسترو قد يقوم باول زيارة لليابان الاسبوع المقبل بعد ان يختتم جولة تستمر اسبوعين في الصين وفيتنام. واضافوا ان الحكومة الكوبية فاتحت السفارة اليابانية في هافانا في شأن احتمال قيام كاسترو بزيارة «لأسباب فنية» لطوكيو. وقال احد هؤلاء المسؤولين: «الجانب الكوبي لم يؤكد لنا موعد الزيارة او المدة التي يرغب ان يبقاها في اليابان (...) نحاول معرفة خططه في شكل محدد من خلال القنوات الديبلوماسية». ولم يوضح المسؤول معنى «اسباب فنية» لكن وسائل الاعلام في طوكيو ذكرت انها قد تعني التوقف في اليابان لتزود طائرته بالوقود.

ونقلت صحيفة «شيمبون» اليابانية عن مصادر من السفارة الكوبية في طوكيو ان كاسترو قد يزور اليابان الثلثاء المقبل وسيغادر الرئيس الكوبي الصين غداً الجمعة متوجها الى فيتنام.

مسؤول افغاني يؤكد حصول قوات رباني على أسلحة مكنتها من استعادة مواقع استولت عليها طالبان

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ كشفت مصادر ديبلوماسية افغانية ان القوات الحكومية التابعة للرئيس برهان الدين رباني تسلمت حديثاً دفعات من «اسلحة مؤثرة» ادت الى تمكين القوات التي يقودها احمد شاه مسعود من صد هجمات قوات حركة طالبان، بعيداً عن العاصمة كابول، ودفعها الى التقهقر.

وأكدت هذه المصادر في تصريحات الى «الحياة» في جدة ان القوات الحكومية ابتاعت مؤخراً قاذفات فرنسية من طراز ميراج، وصواريخ أرض أرض، وارض - جو، واطقم اجهزة فنية ورادارات حساسة كان لها أثر في انقلاب موازين القوى لصالح القوات الحكومية خلال المعارك الاخيرة على مشارف كابول.

الى ذلك لاحظ السيد مسعود خليلي ممثل الرئيس الافغاني ان الاهتمام الغربي والاقليمي بحركة طالبان بدأ في التراجع بشدة «بعد افتضاح أمر التمويل الباكستاني «الاستراتيجي» للحركة ومدها بالمال والسلاح والمقاتلين لاسقاط حكومة كابول».

واشار خليلي في تصريح الى «الحياة» في جدة الى الحملة الديبلوماسية العلنية التي قادتها باكستان ضد الرئيس الافغاني، خصوصاً تصريحات رئيسة الوزراء بينظير بوتو في الولايات المتحدة، وفي ايران واوزبكستان. وقال انها اثارت قلق القوى الاقليمية من مخاطر الانحياز الى حركة طالبان، وتمكينها من السيطرة على افغانستان، خصوصاً بعدما تكشفت الأهداف الحقيقية للحركة.

ولم ينف خليلي حصول القوات الرئاسية على عتاد عسكري جديد حقق لها التفوق في منطقة قلعة شار الله. وقال ان أسواق السلاح الدولية مفتوحة امام الجميع. وتساءل خليلي لماذا لم يتساءلوا عن الأماكن والدول التي «حصلت منها حركة طالبان على السلاح المتطور والصواريخ التي تقصف بها المدنيين الابرياء داخل كابول».

وتوقع خليلي في ختام تصريحه ان تشهد الأيام المقبلة «المزيد من المعارك والمزيد من تقدم القوات الحكومية نحو استعادة الكثير من مواقعها التي فقدتها خلال زحف

روما: نازي الماني متهم بقتل ايطاليين يمثل اليوم أمام القضاء

■ روما - ا ف ب - يمثل الضابط النازي السابق اريك بريبكي اليوم الخميس امام القضاء الايطالي الذي سيقرر ما إذا كان سيحاكمه في جرائم الحرب، نظراً الى اشتراكه في قتل ٣٣٥ ايطالياً من بينهم ٧٥ يهودياً منذ ٥١ سنة. إذ ان القانون الايطالي ينص على ان يقرر قاضي التحقيقات الأولية صلاحية المحاكمة. وفي حالة الضابط الالماني السابق المتهم بجرائم قتل متكررة، ليس هناك شك في انه سيقدم للمحاكمة على ان يحدد موعدها لاحقاً.

إلا ان نتائج التحقيق الأولى قد تتأخر لأسباب اجرائية تتعلق بالادعاء الشخصي. والواقع ان القانون الجنائي الايطالي لا يشترط الادعاء بالحق المدني إلا ان عائلات الضحايا ومدينة روما قررت الادعاء بهذا الحق. ومن ثم سيطلب قاضي التحقيقات الأولية غداً الخميس راي المحكمة الدستورية وقد يستغرق الرد حوالى شهر ونصف الشهر.

ويعد اريك بريبكي (٨٢ سنة) من المشتركين في قتل مئات الايطاليين في منطقة على مشارف روما يوم ٢٤ آذار (مارس) ١٩٤٤ رداً على قيام عناصر مقاومة الاحتلال النازي بقتل ٣٣ عسكرياً نازياً في احد شوارع روما.

ويذكر ان المحكمة الارجنتينية العليا وافقت الشهر الماضي بعد اجراءات طويلة على تسليم بريبكي الى السلطات الايطالية. وكان يعيش منذ ١٩٤٨ في باريلوشي على بعد ١٤٠٠ كلم جنوب غربي بوينوس ايرس.

الخميس ٧ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ الموافق ١٤ رجب ١٤١٦هـ العدد ١١٩٧٧

AL HAYAT THURSDAY 7, DECEMBER, 1995 ISSUE NO 11977

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن

المارك الألماني	١,٤٤٤٦
الين الياباني	١٠١,٣٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٤١٦

النفط في سوق لندن
١٧,٥٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون - ٢ (يناير) ٩٦

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٨,١٠
السعر السابق
٣٨٦,٥٠

بالتعاون بين "ليبانون انفست" ومصرف "اس. بي. سي واربورغ"

تأسيس صندوق استثمار لبناني رأس ماله ١٠٠ مليون دولار

□ بيروت - «الحياة»

■ وقعت امس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمار في لبنان ومجموعة «ليبانون انفست» ومصرف «اس. بي. سي واربورغ» اتفاقاً لتأسيس صندوق استثمار خاص بلبنان رأس ماله ١٠٠ مليون دولار.

وقالت المؤسسة في بيان انه تم اختيار «اس. بي. سي واربورغ» البريطاني التابع لمصرف سويس بنك كوربوريشن السويسري، لادارة الصندوق والمشاركة في تأسيسه بالتعاون مع «ليبانون انفست» التي تتخذ من بيروت مقراً لها.

ووقع الاتفاق عن المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمار رئيسها الدكتور يوسف شقير وعن مجموعة «ليبانون انفست» الدكتور مروان غندور وعن «اس. بي. سي واربورغ» ديفيد هويلي.

وتم توقيع الاتفاق في اجتماع عقد في القصر الحكومي في حضور وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية فؤاد السنيورة، وتبع التوقيع لقاء مع رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي اطلع على تفاصيل الاتفاق.

واضافت المؤسسة ان «ليبانون انفست» و«اس. بي. سي واربورغ» سيدعوان المؤسسات المالية اللبنانية والعربية والعالمية للمشاركة في الصندوق.

واضافت ان المجموعة ستدعو بدورها الافراد والمؤسسات من اسواق المال العربية والدولية للمساهمة في اسهم الصندوق، مشيرة الى ان «ليبانون انفست» ستتولى تسويق اسهم الصندوق في الاسواق اللبنانية والعربية، فيما ستقوم «اس. بي. سي واربورغ» بتسويق الاسهم في الاسواق الدولية.

وكانت المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمار تعاقدت مع مجموعة «ليبانون انفست» لرسم اطار هذا الصندوق والعمل على تأسيسه واطلاقه بالتعاون مع مؤسسة مالية دولية كبرى توافق الحكومة اللبنانية على اختيارها. ونالت «ليبانون انفست» موافقة الحكومة اللبنانية على اختيارها مؤسسة «اس. بي. سي واربورغ» باعتبارها من ابرز مصارف الاستثمار والاعمال الناشطة في الاسواق الدولية.

وسيساهم الصندوق في مشاريع اعادة تأهيل البنية التحتية في لبنان عبر تمويل واعادة تأسيس او طرح شركات تحتاج الى رؤوس المال وتنوي ادراج اسهمها في البورصة اللبنانية. كما سيساهم في تمويل مشاريع القطاع الخاص التي تطلقها الحكومة اللبنانية على اساس البناء والتشغيل والتسليم.

وافاد بيان المؤسسة ان الصندوق سيقوم بالعمل كجسر بين الفرص الاستثمارية اللبنانية ومصادر التمويل الباحثة عن مثل هذه الفرص، مشيراً الى انه سيسد بتلك الحاجة الى التمويل المتوسط المدى في البيئة المالية اللبنانية ويكون بمثابة محرك مجد لتطوير السوق المالية وتنميتها. ويتوقع ان تدرج اسهم الصندوق في بورصة بيروت لاحقاً.

وكانت فكرة تأسيس الصندوق انطلقت من الحماسة الكبيرة التي ابداها المستثمرون اللبنانيون، من مقيمين ومغتربين، والمستثمرون العرب والاجانب للمشاركة في المشاريع اللبنانية المجدية والتوظيف في الادوات الاستثمارية اللبنانية الناشطة.

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن العضو التنفيذي في مجلس ادارة مجموعة «اي. ان. جي» (L.N.G.) كيس ماس والمدير الاقليمي للمصرف لمنطقة الشرق الاوسط واوروبا الغربية فان بوخارت والمدير العام لفرع بيروت كونراد بيترسون في مؤتمر صحافي عقد امس في فندق «بريستول» عن الافتتاح الرسمي للمصرف في بيروت.

وتم في المؤتمر عرض لتاريخ انشاء مجموعة «اي. ان. جي» ونتائجها المالية التي اعتبر البيان انها تحسنت منذ اذار (مارس) ١٩٩٥، إذ بلغ مجموع الموجودات في ٣٠ ايلول (سبتمبر) ٢٥٠ بليون دولار اميركي، فيما تخطت قاعدة رأس المال ٢٤,٧ بليون دولار. وأشار الى ان المصرف موجود في ٥٦ دولة في العالم.

كما عرض البيان الهيكلية التنظيمية بدءاً من قسم هولندا ونشاطاته في مجال الخدمات المالية في السوق الهولندية والدولية وقسم الشركات وأسواق الرساميل وقسم ادارة الموجودات، ثم عملية شراء مصرف «بيرينغز» البريطاني.

وفصل وضعية المجموعة في الاسواق الدولية ثم الخدمات المصرفية الدولية للشركات والاعمال المصرفية في الاسواق الناشئة وعلاقة المصرف بالمنظمات الدولية والادارة الدولية للموجودات والخدمات الدولية للشؤون المصرفية الخاصة.

كما اوضح البيان الهدف من تأسيس الفرع في لبنان، فاعتبر ان هذا البلد «مدخل الى الشرق الاوسط واوروبا»، مشيراً الى «عدم وجود آخر في الشرق الاوسط، لأن لبنان مركز مالي للمنطقة «يتميز باطار حقوقي وثانوي حر ويمركز خدماتي ذي مهنية عالية واختصاص ومركز سياحي وترفيهي وتربوي وثقافي».

وقال إن اسلوب المصرف في لبنان سيكون «التعاطي بالعمليات المصرفية والاعمال المصرفية التجارية وسوق الرساميل والاعمال المصرفية في الاسواق الناشئة والشؤون المصرفية الخاصة» وانه سيعمل «كمصرف الاعمال بالحصول على مقعد في ردهة بورصة بيروت والاتجاه الى الدول المجاورة».

وكان فريق مصرف «اي. ان. جي» خلال زيارته للبنان قام بزيارات رسمية لرئيسي الجمهورية والحكومة ووزراء وحاكم مصرف لبنان وفاعليات اقتصادية ومالية ومصرفية.

تحالفات اقليمية وأفقية استعداداً لتطور سوق الاتصالات المتعددة

"بريتيش تليكوم" تعزز حضورها الأوروبي لضمان سوق سيكون حجمها ٣٠ بليون دولار سنة ٢٠٠٠

□ لندن - من ابراهيم خياط

■ قالت مجموعة «بريتيش تليكوم» (بي. تي) البريطانية التي تعتبر احدى اكبر المجموعات العاملة في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية في اوروبا انها تنوي توسيع نطاق عملياتها الاستثمارية في القارة القديمة لضمان حصة في السوق الاوروبية ينتظر ان تناهز ٢٠ بليون جنيه استرليني (٣١ بليون دولار) بحلول السنة ٢٠٠٠.

وكانت المجموعة البريطانية العملاقة بدأت قبل ثلاثة أعوام استراتيجية طويلة المدى لتطوير عملياتها الدولية تركزت على توسيع شراكاتها وتحالفاتها الافقية في أسواق البلدان الأوروبية فضلاً عن تطوير أنظمة الخدمات الشمولية في عالم الاتصالات والوسائط المتعددة.

وقال بات غالاغر مدير فرع أوروبا في مؤتمر صحافي عقد أمس في لندن ان علاقات الشراكة التي تقوم بها المجموعة في أوروبا هي علاقات تحالف طويلة الأمد وليست شراكات قصيرة وان الهدف منها التعرف الى الأسواق المحلية تمهيداً لإنشاء هيئات مستقلة قادرة على التعامل مع هذه الأسواق في شكل منفصل.

وأوضح ان «بي. تي» تملك حالياً مكاتب تمثيلية في تسعة بلدان أوروبية يعمل فيها ١٢٠٠ موظف وأن شبكة اتصالاتها تضم مئة شبكة مقاسم عاملة فضلاً عن ٣٠ نقطة بيع لخدماتها الدولية تتميز بالقدرة على التعامل مع حاجات اكثر من ١٠٠ مدينة وتطويرها في زمن قياسي يبلغ اربع ساعات.

وأشار الى أن «بي. تي» بدأت استثمار مبلغ يعادل ١,٣٥٠ بليون جنيه (نحو ٢,١ بليون دولار) على مدى عشر سنوات في كل من اسبانيا وايطاليا والسويد والمانيا حيث اقامت مشاريع مشتركة.

وتناول المشروع القائم في المانيا موضحاً ان شركة «فياغ انتركوم» التي انشئت في نيسان (ابريل) الماضي باتت الآن تحتل مرتبة متقدمة في السوق الالمانية وهي أسست مناصفة بين «بي. تي» و«فياغ» الالمانية على ان يكون لكل من المجموعتين في المستقبل ٣٧ في المئة ويذهب ٢٥ في المئة الى شركاء آخرين.

وتضم شبكة «فياغ انتركوم» التي تتخذ من ميونيخ مركزاً لها ٢٠ مقسماً وفيها ٢٢٠ موظفاً وستة مكاتب بيع. وتركز حالياً على قطاع الأعمال على أن تنتقل الى القطاع الاستهلاكي الفردي سنة ١٩٩٨. وأشار غالاغر الى أن «بي. تي» تنوي توظيف ٦٠٠ مليون جنيه على مدى السنوات العشر المقبلة في مشروعها المشترك في المانيا بحيث يرتفع عدد الموظفين في نيسان المقبل الى ٣٥٠ ثم الى ألف موظف بحلول السنة ٢٠٠٠.

كذلك أشار ان تحرير قطاع الاتصالات في أول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨ سيؤدي الى ايجاد سوق اتصالات في المانيا يصل حجمها الى ٢٩ بليون جنيه (نحو ٤٥ بليون دولار) مع معدل نمو يبلغ ستة في المئة سنوياً «ما يعني ان هناك فرصاً كبيرة للتوسع».

وقال ان شركة «الباكوم» التي أسست في تموز (يوليو) الماضي بحصة تبلغ ٥٠,٥ في المئة لـ «بي. تي» و٤٩,٥ في المئة لمصرف «بي. ان. ال» ثالث اكبر المصارف الايطالية تركز على تأمين خدمات اتصالات هاتفية وخدمات بنوك المعلومات التي بدأت «بي. تي» تقديمها في أوروبا منذ عام ١٩٩٠.

واضاف ان المشروع المشترك في ايطاليا، التي تشكل رابع اكبر سوق للاتصالات اللاسلكية في أوروبا، يركز على الاستحواذ على حصة مناسبة من قطاع الاتصالات الخاص برجال الأعمال وقطاع الاتصالات اللاسلكية لبنوك المعلومات الذي تناهز قيمته ١,٧ بليون جنيه (٢,٦٥ بليون دولار) في الوقت الراهن.

وأوضح ان الشبكة «الباكوم» تغطي ١٠٣ مدن في ايطاليا وان عدد زبائنها حتى الآن يبلغ ٦٠ شركة من اصل ثلاثة آلاف شركة متوسطة الى كبيرة يرمي المشروع الى استقطابها. وأشار الى ان حجم الاستثمارات التي تنوي «بي. تي» توظيفها في مشروعها المشترك في ايطاليا يبلغ ١٥٠ مليون جنيه وأن عدد الموظفين يبلغ حالياً ١٠٠ موظف ينتظر ان يزيد الى الضعفين في مدى خمس سنوات.

اما المشروع المشترك الذي اقامته «بي. تي» مع مصرف «بانكو دي سانتندير» الذي يعتبر أكبر المجموعات المصرفية في اسبانيا فقد بدأ العمل في نيسان ١٩٩٤ وحمل اسم «ب. ت تيليكومينيكاسيونيس» بحصة متساوية للطرفين.

وأفاد غالاغر ان «بي. تي» ستستثمر ٤٠٠ مليون جنيه على مدى عشر سنوات في شبكة مشروعها المشترك في اسبانيا التي تغطي ٣٩ مدينة والتي يبلغ عدد موظفيها حالياً ٢٠٠. وأوضح ان عدد زبائن الشركة المشتركة في قطاع الأعمال وصل حتى الآن الى ٣٧٠ شركة ومؤسسة.

وتناول مشروع «تيلينورديا» المشترك في السويد الذي اقامته «بي. تي» مع «تيلينور» (النروج) و«تيليدينمارك» (الدنمارك) على اساس ان تتقاسم المجموعات الوطنية الثلاث في قطاع الاتصالات حصة تبلغ ثلث قيمة المشروع الذي بدأ العمل به في أيار (مايو) الماضي.

وذكر ان حجم الاستثمار سيبلغ ٢٠٠ مليون جنيه (٣١٠ ملايين دولار) على مدى خمس سنوات وان شركة «تيلينورديا» حصلت على حق تقديم كل انواع الخدمات الهاتفية وخدمات المعلومات وليس خدمة قطاع الأعمال فحسب.

وأشار الى ان هناك عاملاً مواتياً يشكله التعاون مع مجموعتي اتصال تملكان خبرة عريقة في سوق الاتصالات وهو ما يؤدي الى نوع من التعاون يختلف عن انماط التعاون التي توفرها علاقات الشراكة والمشاريع المشتركة التي يمكن ان تقوم بين مجموعة اتصالات ومجموعة مصرفية تجارية. وأوضح ان عمليات التوسع التي تقوم بها «بي. تي» تستجيب لرؤية استراتيجية واضحة والرغبة في التقدم بمقدار سنة على الأقل على المنافسين الدوليين والسعي الى تحسين نوعية الخدمات ومدى تغطيتها.

وأشار الى ان هناك فائدة كبيرة تجنيها الشركات العاملة في مجال الاتصالات من خلال تعزيز سياسات التحالف التي تقوم بها وبينها توسيع اطار التغطية وزيادة مستوى الخبرة عبر تبادل المهارات فضلاً عن الفائدة الأساسية التي يتيحها خفض النفقات عبر استغلال شبكات اتصال ذات تشابه في أدائها وتتميز بانتشار رقعة خدماتها الاستهلاكية.

وقال ان «بي. تي» فضلت التعاون مع منافساتها في أوروبا الشمالية عوض خوض منافسة مباشرة معها مشيراً الى ضرورة توافر شروط ومواصفات معينة قبل الشروع في مشاريع مشتركة لضمان النجاح وذلك في معرض اشارته الى المشروع المشترك العاشر الذي قامت به «بي. تي» في بلجيكا واضطرارها الى الانسحاب منه.

وأكد ان فرنسا تبقى احدى أبرز الأسواق الرئيسية التي تسعى «بي. تي» الى تعزيز حضورها فيها. وذكر في هذا الصدد ان اتصالات عدة تجري مع شركات ومؤسسات فرنسية استثمارية للبحث في ضم فرع «بي. تي» في فرنسا وهو «بي. تي فرانس» الى مشروع مشترك يقام مع شريك محلي.

وقال: «فرعنا في فرنسا يواصل النمو. ونحن نعمل هناك للعثور على افضل شريك محتمل. وقد تحادثنا مع شركات فرنسية عدة. وهذا استغرق وقتاً طويلاً حتى الآن لأن هاجسنا الأساسي هو إقامة شراكة متينة وقوية».

وتملك «بي. تي» حضوراً مباشراً عبر شركاتها يغطي اكثر من نصف أوروبا ولديها مكاتب أيضاً في روسيا وفي رومانيا والمجر وبولندا والبرتغال واليونان.

وأشار غالاغر في رده على أسئلة «الحياة» الى ان المعيار الأساسي في اختيار الشركاء، وضمان القدرة على التكيف مع أوضاع السوق بعد تحرير قطاع الاتصالات في أوروبا عام ١٩٩٨ هو الخبرة وحجم ومتانة الوضع المالي للشريك فضلاً عن الانتشار الجغرافي الدولي، مشيراً الى ان بين ميزات «بي. تي» في مد جسور التحالف الأفقي متانة وحجم محفظتها الاستثمارية وخبراتها التقنية على مستوى الاتصالات وتطوير الخدمات فضلاً عن الالتزام بمعايير الجودة الدولية وامتلاكها شبكة «كونسيرت»، التي تؤمن تغطية كاملة لأوروبا.

وتعتبر شبكة «كونسيرت»، الأكبر من نوعها في العالم لتأمين أحدث الخدمات الصوتية وخدمات المعلومات في شكل شمولي. وهي مشروع مشترك أعلن عن انشائه قبل شهرين في جنيف بين «بي. تي» والعملاق الأميركي «ام. سي. اي» ثاني أكبر مؤسسة للاتصالات في الولايات المتحدة.

وتؤمن الشبكة حالياً خدمات متنوعة تشمل ٤٢ دولة ترتفع الى ٥٩ دولة السنة المقبلة. ويبلغ حجم استثمار المجموعتين فيها ٤,٣ بليون دولار ٢٠ في المئة منها لـ «بي. تي». ويرمي المشروع، الذي تتصل به كل المشاريع المشتركة التي تنفذها «بي. تي» في أوروبا، الى تقديم خدمات اتصال شاملة الى الشركات المتعددة الجنسية.

وقال غالاغر لـ «الحياة» ان «بي. تي» مستعدة لمواجهة التحديات الجديدة التي تفرزها الثورة التي حدثت في عالم المعلوماتية والوسائط المتعددة وانها «تفتح عينيها على التطورات التي تحصل في السوق». وأضاف: «علينا ان ننتظر لنرى ما ستؤول اليه السوق لكننا نراعي في عملية بناء التحالفات التي نقوم بها وعملية تكوين محافظنا الاستثمارية زيادة قدرتنا على التعامل بايجابية ومرونة مع التحولات التي ستقدم عليها السوق».

وذكر ان الشركات والمشاريع المشتركة التي يجري تشكيلها في اطار التحرير الدولي لقطاع الاتصالات هي نفسها القنوات التي ستكون محاور الخدمات التبادلية الجديدة.

يذكر ان «بي. تي» تعتبر من انجح المجموعات الناشطة في السوق البريطانية والتي استطاعت زيادة دخلها بعد تخصيصها نهاية العقد الماضي. وقد بلغت عوائدها العام الماضي ١٣,٩ بليون جنيه (نحو ٢١ بليون دولار) وأرباحها قبل حسم الضرائب ٢,٧ بليون جنيه. ويعمل فيها زهاء ١٣٨ ألف موظف.

برئاسة وزيري المال السعودي والتجارة الخارجية الصيني

اللجنة السعودية الصينية للتعاون تعقد اجتماعها الأول في بكين

□ الرياض - من مصطفى شهابة

■ توقع مسؤول صيني رفيع المستوى ان تعقد لجنة سعودية - صينية للتعاون المشترك أول اجتماع لها في بكين في شباط (فبراير) المقبل. وقال صن جوانغ كسيانغ مساعد وزير التجارة الخارجية الصيني الذي يرأس وفداً رسمياً يزور السعودية حالياً، ان بلاده اقترحت على الجانب السعودي ان تستضيف بكين الاجتماع الأول للجنة برئاسة وزيري المال السعودي والتجارة الخارجية الصيني وان الجانب السعودي أبدى ارتياحاً للفكرة لكنه أشار الى ان الموعد النهائي للقاء سيتحدد عبر الاتصالات الديبلوماسية بين البلدين.

وقال كسيانغ لـ «الحياة» انه نقل الى المسؤولين السعوديين الذين التقى بهم تأييد حكومة بلاده لاتجاه شركات صينية وأخرى كورية لاقامة مصفاة نفط في الصين بالتعاون مع شركة «أرامكو السعودية»، مشيراً الى ان المشروع لا يزال قيد الدرس بين الاطراف الثلاثة، وأعرب عن أمله ان تتوصل هذه الأطراف الى اتفاق قريب حول المشروع.

وأوضح انه بحث مع نائب وزير المال السعودي الدكتور جبارة الصريصري في آفاق التعاون بين البلدين كافة. وأكد في هذا الصدد ان الجانبين السعودي والصيني أعربا عن ارتياحهما للنتائج التي حققها التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي بين البلدين كما أعربا عن قناعتهما بأن الفرصة مواتية لزيادة هذا التعاون.

وأضاف ان الجانبين اتفقا خلال اللقاء على التوصية بزيادة التعاون بينهما في المجالات التجارية والاستثمارية والفنية كافة. وأكد الى ذلك رغبة بلاده في زيادة وارداتها من المنتجات البتروكيماوية السعودية مشيراً الى ان القدرة التنافسية السعرية لهذه المنتجات وقدرتها على تلبية حاجات الصين تدفع تجاه هذه الزيادة. ودلل على ذلك بزيادة واردات بلاده من اليوريا من السعودية التي ارتفعت من ٢٠٠ ألف طن العام الماضي الى ٣٨٠ ألف طن حتى آب (اغسطس) الماضي من هذه السنة.

وأكد مساعد وزير التجارة الخارجية الصيني دعم بلاده لتوجهات رجال الاعمال من كلا البلدين لزيادة التعاون في ما بينهم. وكانت «الحياة» التقت المسؤول الصيني في حفلة عشاء شارك فيها مسؤولون سعوديون أقامه السيد محمد الحماد أحد رجال الاعمال السعوديين الذين يمتلكون بالفعل استثمارات مشتركة في الصين.

وقال كسيانغ ان الحكومة الصينية ستعمل على تشجيع الشركات الصينية للتعاون مع شركاء سعوديين لانشاء مشاريع مشتركة في البلدين خصوصاً في القطاعات النفطية والبتروكيماوية.

وغادر كسيانغ الرياض امس الى جدة لاستكمال محادثاته مع المسؤولين السعوديين من القطاع الخاص بعد ان عقد لقاءات والوفد المرافق له مع المسؤولين في وزارات المال والنفط و«الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) التي عقد عضوها المنتدب ابراهيم بن سلمة لقاء مع زهو شيهوا نائب رئيس الشركة الوطنية الصينية للكيماويات والبناء.

وتتواكب الزيارة مع زيارة اخرى يقوم بها وفد آخر من الجمعية الصينية لتطوير التجارة العالمية للمشاركة في معرض المنتجات الغذائية المقام في جدة حالياً.

وكان الوفد الصيني وصل الى السعودية مساء الاثنين في اطار جولة له في المنطقة استهلها بالكويت وتشمل الى ذلك البحرين. وتأتي زيارة الوفد ضمن سلسلة من الزيارات لمسؤولين من القطاعين الحكومي والخاص الصينيين في اطار مسعى صيني لتأسيس علاقات تعاون اقتصادي واستثماري واسع مع السعودية منذ اقامة العلاقات الديبلوماسية بينهما مطلع العقد الحالي.

"السعودي - البريطاني" يرفع رأس ماله الى ١,٢٥ بليون ريال

□ الرياض - «الحياة»

■ أعلن «البنك السعودي البريطاني» في بيان اصدره امس في الرياض عن خطط لزيادة رأس ماله بما نسبته ٢٥ في المئة من رأس مال المصرف الحالي البالغ بليون ريال سعودي (٢٦٦,٦ مليون دولار) يستفيد منها حاملو اسهمه فقط.

وذكر البيان ان السيد عبدالله الحقيل رئيس مجلس ادارة المصرف أعلن هذه الخطوة مساء اول من امس لدى اجتماع الجمعية العمومية للمصرف. ونسب البيان الى الحقيل قوله ان مجلس الادارة قرر رفع توصية الى الجمعية العمومية للمصرف خلال اجتماعها المقبل في شباط (فبراير) ١٩٩٦ للحصول على موافقة الجهات الرسمية (وزارة التجارة ومؤسسة النقد) على هذه الخطوة.

وأوضح ان التوصية تتضمن زيادة رأس المال الى ١,٢٥ بليون ريال عبر منح سهم مجاني لكل حامل أربعة اسهم، مشيراً الى ان المصرف سيتدرج في هذا الاسلوب ليصل الى مضاعفة رأس المال كاملاً.

وقال الحقيل ان زيادة رأس المال بهذه الطريقة ستحقق توسيع قاعدة المصرف بشكل يحقق التوازن بين العرض والطلب في اسهمه كما يحافظ على تحقيق عائد سنوي مجز، مشيراً الى ان قرار الزيادة جاء بعد التأكد من مقدرة السوق المالية على امتصاص تلك الاسهم وانها لن تتعرض للاغراق، وانطلاقاً من الوضع الجيد للمصرف وضمان استمراره في توزيع عائد سنوي مرتفع بعد هذه الزيادة.

ويعتقد ان النتائج المشجعة التي حققها المصرف خلال السنة الجارية كانت الدافع وراء الخطوة. وكان «البنك السعودي - البريطاني» اعلن في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي عن تحقيق ارباح للاشهر التسعة الأولى من السنة بلغت ٣٠٤ ملايين ريال (٨١ مليون دولار) وهي أعلى معدلات ربحية يحققها المصرف في تاريخه.

ويذكر ان الزيادة في رأس المال التي اعلنها المصرف هي الثانية له منذ مطلع التسعينات، اذ رفع رأس ماله بنسبة ١٥٠ في المئة عام ١٩٩٣ من ٤٠٠ مليون ريال الى بليون ريال. واعتمد في خطوته الأولى تلك تحويل ٤٠٠ مليون ريال من الاحتياط العام الى رأس المال وطرح مليوني سهم للاكتتاب.

اتحاد الصناعات المصري - الإسرائيلي يجتمع في طابا

□ القاهرة - من حسين عبدالهادي

■ علمت «الحياة» ان اتحاد الصناعات المصرية يستعد للجولة الثانية من المحادثات الاقتصادية والصناعية مع نظيره الإسرائيلي في منتجع طابا يوم ٢٥ كانون الثاني (يناير) المقبل بمشاركة شركات قطاع الاعمال العام والخاص والاستثماري وفي حضور السيد محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات المصري ونظيره الإسرائيلي دان بروبر.

وكان الجانبان المصري والإسرائيلي عقدا اجتماعاً في نهاية الشهر الماضي في طابا شارك فيه ٤٨ رجل اعمال وتسعة رؤساء شركات قطاع اعمال عام، وبحثا خلاله في مجالات الصناعات النسيجية والملابس الجاهزة والصناعات الغذائية والتجارة والمصارف.

كما وقع الجانبان على مذكرة تفاهم تتضمن نقاطاً عدة من بينها ان تتجه مجموعة مشتركة من رجال الصناعة المصريين والإسرائيليين الى بروكسيل والولايات المتحدة الاميركية مطلع السنة المقبلة لتشجيع الموافقة على اعتماد قواعد المنشأ التراكمية بين مصر وإسرائيل عند المشاركة مع الاتحاد الاوروبي.

ودعت المذكرة الجانبين الى السعي للتمثيل في اللجنة التنفيذية المشتركة بين مصر واسرائيل التي تشكلت بعد اتفاق كامب ديفيد والعمل على توحيد العروض للحصول على معونة من برنامج دول حوض البحر المتوسط.

واتفق الجانبان كذلك على اعداد قائمة المنتجات التي سيتم فحصها بهدف خفض التعرفة الجمركية وكل الرسوم الاضافية تمهيداً الى ابرام اتفاقية امتيازات تجارية واخرى لمنع الازدواج الضريبي. وشددت المذكرة على اهمية تكوين غرف صناعية وتجارية وطنية ثنائية من اجل تقوية روابط التعاون فيما بين اتحاد الصناعات المصري والاسرائيلي.

المانيا تمول مشروعاً كهربائياً في مصر

□ القاهرة - من جابر القرموطي

■ وقعت مصر والمانيا امس اتفاقاً في شأن انشاء محطة محولات الزعفرانة الكهربائية في منطقة البحر الاحمر بتمويل مقداره ٧,٣ مليون مارك الماني اضافة الى ١٠ ملايين جنيه مصري تمويل ذاتي.

وقال المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء المصري عقب توقيع الاتفاق ان شركة «اسيا براون بوفيري» الالمانية ستنفذ المشروع خلال ١٦ شهراً من الآن ليتزامن مع تشغيل محطة توليد كهرباء الزعفرانة والتي ستعتمد في تشغيلها على طاقة الرياح لتوفير ٣٠ الف كيلوواط/ ساعة. وسيتم تشغيل المرحلة الثانية بطاقة مماثلة في نهاية سنة ١٩٩٧.

وذكر اباظة ان محطة محولات الزعفرانة سيتم ربطها بالشبكة الكهربائية الموحدة لنقل طاقة محطة توليد الزعفرانة عبر خط مزدوج الدائرة حتى العين السخنة بطول ٧٠ كيلومتراً وانه سيتم الاستفادة من محطة المحولات الجديدة في تغذية المنطقة المحيطة بها.

واوضح ان محطة توليد الزعفرانة ستكون نواة لاقامة محطات توليد الكهرباء غير التقليدية والتي تعمل بالطاقة الجديدة والمتجددة.

واشار اباظة الى ان منطقة البحر الاحمر بها اعلى معدلات في سرعة الرياح عالمياً حيث تصل الى ثمانية امتار لكل ثانية، ما يجعل الجدوى الاقتصادية لمحطات توليد الكهرباء عالية.

الكويت: اقبال كبير على تسديد القسط الأول من المديونيات الصعبة

□ الكويت - «الحياة»

■ شهدت ادارات تسوية المديونيات الصعبة في المصارف الكويتية امس اقبالاً كبيراً من جانب المدينين الخاضعين لبرنامج تسوية المديونيات وذلك لتسديد القسط الأول من قيمة المديونية بعدما تم منحهم فترة سماح مدتها ثلاثة اشهر اعتباراً من ٦ ايلول (سبتمبر) الماضي استناداً الى القانون ٩٥/٨٠ الخاص بتعديل القانون ٩٣/٤١ المتعلق بمعالجة أوضاع الجهاز المصرفي والمالي.

وقالت مصادر مطلعة في المصارف الكويتية لـ «الحياة» ان معدلات الاقبال امس كانت جيدة بعدما تقدم خلال الاشهر الثلاثة الماضية عدد غير قليل من العملاء لتسوية اوضاعهم عبر خياري التسديد النقدي الفوري أو الجدولة. الا ان المصادر أشارت الى وجود حالات محدودة لتغيير طريقة التسوية من خيار الجدولة الى التسديد النقدي وبالعكس.

ولم يتسن الحصول على ارقام محددة لنسب التسديد في ظل عدم توافر احصاءات دقيقة لسير عمليات التسوية التي كان منتظراً ان يتم الاعلان عنها في وقت متقدم من ليل امس.

وستترتب على المدينين الذين لم يلتزموا تسديد القسط الاول فائدة تأخيرية تبلغ نسبتها ١٥ في المئة.

وسيلجأ بعض المدينين من ذوي الديون الصغيرة الى اعلان افلاسهم. وكانت لجنة المصارف الكويتية حضت المدينين على التسديد ومراجعة المصارف المديرة لمديونياتهم ومطالبة العملاء الذين لم يوقعوا القرارات بديونهم المتسارعة الى ذلك والا فانهم واجهوا الاحالة الى النيابة العامة.

وكان ولي العهد الكويتي رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بدد آمال المدينين بتعديل جديد للقانون عندما اعلن اخيراً ان القانون وجد ليطبق ولن يتم تعديله.

قيمتهما ١٤١ مليون دولار

مصر تحصل على تمويل لعقدين من الصندوقين الكويتي والعربي

□ القاهرة - من جابر القرموطي ومحمد الناظر:

■ اكد وزير الكهرباء المصري المهندس ماهر اباظة دخول مصر مجال تصنيع الغلايات الخاصة للمرة الاولى من خلال انشاء وحدات توليد الكهرباء العملاقة.

وقال اباظة، عقب توقيع عقدين للغلايات الخاصة في محطتي سيدي كرير وعيون موسى لتوليد الطاقة ان نسبة زيادة التصنيع سترتفع من ٤٢ الى ٧٥ في المئة خلال السنوات العشر المقبلة.

واضاف ان كلفة محطة عيون موسى تصل الى ١.٨ بليون جنيه مصري (٥٢٩.٤ مليون دولار) ومحطة سيدي كرير الى ١.٦ بليون جنيه. مشيرا الى انه سيتم تمويلهما من الصندوق الكويتي للتنمية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي فيما توفر «هيئة كهرباء مصر» المكون المحلي من موازنتها.

وذكر ان قيمة العقدين الموقعين تبلغ ١٤١ مليون دولار وان عمليات التصنيع ستتم في الشركة المصرية المشتركة في إطار تجمع يضم «شركة النصر للمراجل» وشركتين احداهما اميركية والأخرى ايطالية.

وتتولى «شركة مصر للمشاريع الكهربائية والميكانيكية» (كهروميكا) تركيب المحطتين كونها الشركة الوحيدة المتخصصة في هذا المجال.

وقال رئيس «هيئة كهرباء مصر» المهندس السعيد عيسى إن طاقة كل محطة تصل الى ٦٥٠ الف كيلوواط وسيتم تشغيل الوحدة الاولى من محطة سيدي كرير في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ والوحدة الاولى من محطة عيون موسى سنة ٢٠٠٠.

من جهة اخرى، دعت المجالس القومية المتخصصة في مصر الحكومة الى وضع استراتيجية مصرية جديدة للتصنيع تتلاءم مع المتغيرات الدولية والاقليمية والمحلية لجهة تحول العالم الى سوق واحدة كبيرة تتنافس فيه المنتجات المصنعة.

واقترحت المجالس، في تقرير لها، ان تشمل الاستراتيجية المطلوبة وجود رؤية صناعية واضحة توفر لمصر المركز التنافسي المناسب الى جانب غيرها من الدول وان تكون للصناعات المصرية القدرة على المنافسة في الاسواق المحلية والاقليمية والدولية لتستطيع الصمود امام المنافسة العالمية في المدى الطويل.

واشارت المجالس الى ان الميزة النسبية في الخامات والعمالة والسوق المحلية المغلقة هي الحافز على تفضيل صناعة على اخرى او هي الاساس في انشاء صناعات المستقبل وتطورها.

وتتضمن الاستراتيجية المطروحة اعادة تشكيل هيكل الانتاج خصوصا بالنسبة الى تركيبة المنتجات الصناعية التي سيحكمها عامل الميزة التنافسية ويضع على عاتق المنتجين عبء التكيف مع الغاء الحماية والدعم المعلن والضمني.

كما تتضمن الاستراتيجية وصول عمليات التغيير المطلوب في البنية الصناعية الى ابعد من مجرد شكل المنتج او استيراد آلات حديثة الى احداث تغيير جذري في نمط تفكير متخذي القرار واسلوب الادارة في المنشاة الصناعية وانماط التعليم والتدريب وذلك لتوليد القدرة الذاتية على الابتكار ومتابعة التغيرات العالمية في اساليب الانتاج وانماط الاستهلاك والمساهمة في تشكيلها مما يجعل للصناعة المصرية قدرة تنافسية.

واوصت المجالس بضرورة التركيز على انشطة معينة في كل مرحلة وفي صورة ديناميكية بعيدة عن التوسع الافقي السطحي والاهتمام بالتقدم التكنولوجي والعلمي باساليب عدة بما في ذلك تشجيع الربط بين الصناعة ومراكز البحث العلمي والعمل على انشاء مراكز لتمويل مشاريع البحث يكون للصناعة دور في تمويلها وانشاء شبكة متكاملة من الاتصالات والمعلومات وحماية حقوق الملكية والتطوير والاختراع.

الاقتصاد تحت رحمة الامطار

المغرب يفرض رسوماً اضافية لدعم موازنته نصف السنوية

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قدمت الحكومة المغربية امام البرلمان اول من امس مشروع موازنة انتقالية مصغرة تكون مدتها ستة اشهر وتنتهي في حزيران (يونيو) المقبل، وهي اصغر موازنة مغربية اذ تبلغ اعتماداتها ١٨ بليون درهم (٢.٥ بليون دولار).

وقال محمد القباج وزير المال والاستثمارات في الخطاب السنوي للموازنة ان الاقتصاد المغربي عانى خلال الاعوام الثلاثة الماضية من ظروف الجفاف وتراجع نشاط قطاع السياحة مما انعكس على مجموع الأداء الاقتصادي سنة ١٩٩٥، ولم يتجاوز النمو نسبة واحد في المئة. وتقلصت مداخيل الضرائب المرتبطة بالنشاط الاقتصادي العام، كما تراجعت عائدات انشطة الصيد البحري بعد توقف العمل باتفاق الصيد مع الاتحاد الأوروبي طيلة الشهور الثمانية الماضية وتقلصت مداخيل التخصيص التي بلغت في مجموعها ٩٠٠ مليون دولار وادت هذه التقلبات الى انخفاض احتياط المغرب من العملات الصعبة الى اربعة بلايين دولار وهو ما يكفي لمدة خمسة شهور من الواردات.

وتوقع القباج السنة المقبلة نمواً في حدود تسعة في المئة في حالة تحقيق موسم زراعي جيد. وتعتمد التوقعات المغربية على الزراعة التي تساهم بنسبة ٢٠ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، وكان الجفاف دفع الى اجراء استفتاء على الدستور لتعديل تاريخ الموازنة الى بداية الصيف بدلاً من بداية السنة.

وتوقع القباج كذلك تراجع معدل التضخم من ستة في المئة الى ٤.٥ في المئة السنة المقبلة، وتراجع عجز ميزان المدفوعات من اربعة في المئة الى ثلاثة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي. ونمو حجم الواردات غير الغذائية بنسبة عشرة في المئة وزيادة حركة الصادرات بنسبة ٩.٥ في المئة بفضل زيادة الطلب على مشتقات الفوسفات ومنتجات الصيد البحري في السوق العالمية.

وقال القباج ان الموازنة الانتقالية تقوم على ثلاث ركائز هي ترسيخ التوازنات المالية للمغرب وتجنب كل انزلاق في النفقات وتشجيع المبادرة الحرة ودور القطاع الخاص، والاهتمام بالجانب الاجتماعي والأرياف كما اعلن عن دخول ميثاق الاستثمار الجديد حيز التطبيق مطلع السنة المقبلة لتشجيع الاستثمار المحلي والاجنبي. وطرح عدد من الشركات الحكومية للتخصيص وفي مقدمها «مجموعة لاسمير» و«البنك الوطني للانماء الاقتصادي». وقال القباج ان بيع الشركات سيبلغ اربعة بلايين درهم (٤٨٠ مليون دولار) تضاف اليها مبالغ اخرى بقيمة ٢.٥ بليون درهم كما سيقدم الاتحاد الاوروبي مبلغ ١٥٠ مليون دولار برسم تعويض اتفاق الصيد البحري. وسيحتاج المغرب مطلع السنة المقبلة الى قروض داخلية وخارجية لا تقل عن ستة بلايين درهم نحو (٧٠٠ مليون دولار).

واعتبر القباج ان تسديد الديون يشكل ضغطاً كبيراً على الموارد والنفقات المغربية، وسيخصص المغرب ١٣.٧ بليون درهم (١٦٣٠ مليون دولار) لتسديد خدمة ديون خلال الأشهر الستة المقبلة.

وتتضمن الموازنة نصف السنوية عدة زيادات في نسب الرسوم الجمركية والضرائب على السيارات والقيمة المضافة والأرباح العقارية ويمكن ان تشكل ابتداء من اليوم نقاشات حادة حولها في البرلمان.

وتقول وزارة المال انها تحتاج الى موارد اضافية لتعزيز مداخيل الخزينة ولا يمكن تحصيلها الا بزيادة بعض النسب الضريبية. وفي المقابل ستتراجع نسب الضرائب المفروضة على الدخل بين نقطة واربعة نقاط كما ستنخفض نسبة الضريبة على الشركات من ٣٦ في المئة الى ٣٥ في المئة.

واستعرض القباج عدداً من المشاريع التي تنوي الحكومة انجازها في مجالات التعليم والاسكان وبناء السدود، وتشييد الاوتوسترادات والتجهيزات القروية. وقال ان الدولة ستنفق نحو ثمانية بلايين درهم على مشاريع الاستثمار العمومية خلال الشهور الستة المقبلة. كما سيتم تحرير عدة مجالات كانت حكراً على القطاع العام مثل استيراد الحبوب والزيوت الغذائية، وتحرير انشطة بعض المكاتب العمومية مثل المكتب الوطني للنقل، والمكتب الوطني للاتصالات، والخدمات البلدية. وستعمد الحكومة الى بيع عدد من الأراضي الزراعية الى القطاع الخاص شرط المحافظة على الطابع الزراعي للارض.

وكشف القباج انه سيعلن قريباً عن التوقيع الرسمي على بداية انشاء محطة حرارية في الجرف الأصفر جنوب الدار البيضاء. كان المغرب تعاقد بشأنها مع مجموعة «أ. بي. بي» الاميركية بقيمة ١.٥ بليون دولار.

ويسعى المغرب خلال الشهور الستة المقبلة الى اعادة التوازن للموازنة العمومية واعادة تحريك النشاط الاقتصادي في انتظار عرض القانون المالي السنوي في حزيران (يونيو) المقبل الذي سيمتد الى ٣٠ حزيران سنة ١٩٩٧. ومن المؤكد ان معدل تساقط الامطار والانتاج الزراعي سيكون حاسماً في تحقيق الأهداف المرسومة للموازنة الانتقالية التي ستكون آخر موازنة نصف سنوية.

المرحلة الاولى تقتصر على اقامة المدارج الرئيسية

مسؤول فلسطيني يتوقع انجاز مطار غزة في آذار ٩٦

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال العميد فايز زيدان المدير العام لسلطة الطيران المدني الفلسطيني ان مطار غزة الرئيسي الذي بدأ العمل في بنائه في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي سيكون جاهزاً في آذار (مارس) ١٩٩٦.

وأوضح زيدان الذي كان يتحدث في لقاء مع الاذاعة الفلسطينية التي تبث من رام الله ان العمل في مطار غزة الذي يقتصر في المرحلة الأولى على اقامة المدارج الرئيسية سينتهي في آذار المقبل في حين ان العمل في باقي مرافق المطار سيستمر حتى يمكن الانتهاء من اقامة المرافق كافة قبل نهاية ١٩٩٦.

وكانت التوقعات تشير الى ان مطار غزة سيكون جاهزاً للعمل مطلع السنة المقبلة. وتوقعت مصادر فلسطينية ان يتم افتتاح المطار الرئيسي في مناطق الحكم الذاتي مع الاحتفال بانطلاقة الثورة الفلسطينية الذي يصادف الأول من كانون الثاني (يناير) من كل عام.

وتوقعت المصادر الفلسطينية في لقاء مع «الحياة» ان يبدأ تشغيل المطار بداية السنة المقبلة.

وكانت سلطة الطيران المدني الفلسطيني وقعت عقداً لبناء مطار غزة مع شركة «المقاولون العرب» (فلسطين) وهي فرع فلسطيني لشركة «المقاولون العرب» المصرية التي يملكها رجل الاعمال المصري ووزير الانشاء والتعمير السابق في مصر عثمان أحمد عثمان. ويقتسم ملكيتها مناصفة رأس المال الفلسطيني والمصري.

وتقوم «شركة المقاولون العرب» (فلسطين) ببناء المدرج الرئيسي للمطار ومبنى المطار والممرات والساحة الخاصة بالطائرات، وهي الأعمال التي تشكل المرحلة الأولى من عملية انشاء المطار، في حين يتولى المكتب الوطني المغربي للمطارات عمليات الاشراف على المشروع من حيث التصحيح والتنفيذ، ويتولى مركز التكوين المغربي مسؤولية تدريب الطيارين وكوادر الموظفين المدنيين في المطار.

وسيكون تشغيل المطار وتصميم اجراءات الهبوط والاقلاع وتركيب وتشغيل الأجهزة الفنية والأعمال المساعدة الملاحية تحت اشراف مغربي.

وتقدر كلفة الاعمال التي ستنجز في المرحلة الأولى لانشاء المطار بنحو ١٧ مليون دولار، وهي تتضمن انجاز الأعمال المدنية فقط.

وحصلت سلطة الطيران المدني الفلسطيني على قرض ميسر من البنك الأهلي المصري لتمويل المشروع بحيث يسدد القرض على مدى عشرين سنة.

وغادر الشهر الماضي وفد من سلطة الطيران المدني الفلسطينية منطقة الحكم الذاتي الى دول خليجية لوضع اسس لاتفاقات بين السلطة الوطنية وهذه الدول في شأن التعاون في مجال الطيران. وحمل الوفد الفلسطيني معه التصاميم التي كانت مؤسسة الخطوط الوطنية الجوية الفلسطينية وضعتها لشكل بطاقة الطيران التي ستستخدم في رحلات الطيران على متنها وشكل الطائرات التي ستدخل الخدمة لديها والألوان التي ستميزها.

وتوقعت مصادر فلسطينية ان تكون الرحلة الجوية الأولى بين الأردن ومصر تتلوها رحلات بين الأردن وقبرص ثم باقي الدول العربية.

ويقع مطار غزة الذي سيكون المطار الرئيسي في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني الى الجنوب من غزة والى الشرق من رفح. وسيبت في وضع مطار قلنديا الواقع داخل منطقة القدس ويعود انشاؤه الى الثلاثينات في المفاوضات الخاصة بترتيبات الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية المحتلة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

الأردن: لا نية لزيادة أسعار اسطوانات الغاز في الوقت الحاضر

□ عمان - «الحياة»:

■ اكد عبدالوهاب الزعبي المدير العام لمصفاة النفط الأردنية ان لا نية لزيادة اسعار الغاز الذي تنتجه المصفاة وتوزعه.

وقال لوكالة الأنباء الأردنية (بترا) ان موضوع زيادة اسعار الغاز خصوصاً المعبأ منه في اسطوانات بحث مع وزير الطاقة والثروة المعدنية، وان اتفاقاً تم على ابقاء الأسعار ثابتة في الوقت الحاضر.

وكانت اشاعات ترددت عن نية الحكومة زيادة اسعار الغاز بسبب الاقبال الشديد على شرائه، مما ذكر المواطنين بالأزمة التي شهدها الأردن شتاء العام الماضي عندما اشتد الطلب على الغاز وظهرت بعض جوانب النقص في توزيعه مما جعل بعض الموزعين يبيعون الاسطوانات بأسعار أعلى من السعر الذي حددته وزارة التموين أي بدينارين للاسطوانة الواحدة.

وقال الزعبي «ان المصفاة اتخذت الاحتياطات اللازمة بحيث لا تتكرر الأزمة التي حدثت العام الماضي وطرحت عطاءات لاستيراد ١٣٥٠٠ طن من دول عدة بأسعار مرتفعة، واخرى لاستيراد ٢٠ الف طن لمواجهة الاحتياجات المتزايدة».

وأشار الى ان الشركة ستطرح عطاء آخر لاستيراد بين ٢٥ و٣٥ الف طن لسد حاجة المملكة من الغاز في الأشهر الثلاثة الأولى من السنة المقبلة.

وقال الزعبي ان المصفاة زادت انتاجها من الاسطوانات الى ٨٠٠ يومياً من ٥٠٠ اسطوانة كانت تنتجها المصفاة حتى الشهر الماضي كما استوردت نحو ١٥٠ الف اسطوانة جديدة هذه السنة.

وكانت مصادر صحافية قدرت حجم الاستهلاك بنحو الف طن يومياً مقابل ٥٠٠ طن يومياً قبل أيام قليلة مما يشير الى تزايد الاقبال على شراء الغاز في الأردن، وهو اقبال يعود الى تحول المواطنين الى استخدام مدافئ الغاز بدلاً من تلك التي تعمل على انواع اخرى من الوقود كالديزل والكيروسين والى اتجاه بعض المصانع لاستخدام الغاز في انجاز اعمالها المختلفة بدل المشتقات النفطية الأخرى وذلك بسبب نظافة استخدامه ومعقولية أسعاره.

وقال السيد سميح دروزة وزير الطاقة والثروة المعدنية «ان الحكومة تدرس مشروعاً لمد شبكة انابيب لنقل الغاز الى المصانع الكبرى والمناطق السكنية في صورة مباشرة».

واوضح في لقاء مع رجال اعمال أردنيين ان الأردن يبحث مع اليابان في إمكان التعاون لانجاز هذا المشروع.

وأبدت اليابان موافقة مبدئية على تمويل المشروع الذي ينتظر انجازه في السنة ٢٠٠٠.

وربط المشروع بالطلب الذي قدمه الأردن الى السعودية للحصول على الغاز الطبيعي من حقل مدين الذي لا يبعد عن الحدود الأردنية - السعودية سوى ١٠٠ كلم.

وكان التقرير السنوي لمصفاة النفط الأردنية قدر انتاج مصنع الغاز المسيل التابع للمصفاة باكثر من ٢٤٤ الف اسطوانة، كما قدر عدد اسطوانات الغاز المتداولة بنحو ١.٩ مليون اسطوانة.

الجانبان الاردني والفلسطيني يبحثان في انعكاسات تولي الفلسطينيين الرقابة النقدية في الضفة وغزة

□ عمان - «الحياة»:

■ بحث مسؤولا المصرف المركزي الاردني وسلطة النقد الفلسطينية في عدد من النقاط المتعلقة بالتعاون الثنائي بين الجهازين النقديين في الاردن وفلسطين في وقت تستعد فيه سلطة النقد الفلسطينية لتسلم صلاحيات الرقابة النقدية على المصارف العاملة في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة كافة تنفيذاً لاتفاق طابا بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت مصادر المصرف المركزي الاردني ان المحافظ محمد سعيد النابلسي والسيد فؤاد حمدي بسيسو بحثا في انعكاسات هذه الخطوة على التعاون الاردني - الفلسطيني في عدد من المجالات ابرزها جانب الرقابة النقدية التي يقوم بها البنك المركزي الاردني على فروع المصارف الاردنية في الضفة الغربية، ووضع الدينار الاردني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واوضحت المصادر «ان الجانبين اتفقا على ضرورة الاستمرار في التنسيق بعد تسلم سلطة النقد الفلسطينية مهام الرقابة وباقي الصلاحيات التي يمارسها الآن بنك اسرائيل المركزي على المصارف العاملة في الضفة الغربية باستثناء منطقة اريحا وقطاع غزة الواقعين تحت نفوذ السلطة الوطنية الفلسطينية».

وشدد الطرفان على ضرورة التنسيق في شأن المبالغ المتداولة في الضفة الغربية وغزة من الدنانير الاردنية، وذلك بموجب الاتفاق الذي تم بين الطرفين الاردني والفلسطيني مطلع السنة الجارية.

وكان الطرفان اتفقا على ضرورة التنسيق في اتخاذ اي خطوة من شأنها الحاق الضرر بالدينار الاردني الذي يعد عملة التداول الرئيسية في الضفة الغربية، وفي صورة اقل في قطاع غزة.

ويقدر حجم الدنانير المتداولة في الضفة الغربية وغزة بنحو ٣٠٠ مليون دينار توجد الكميات الرئيسية منها في الضفة الغربية التي كانت قبل احتلالها من جانب اسرائيل عام ١٩٦٧ جزءاً من الاراضي الاردنية، ويليه الشاقل الاسرائيلي ثم الدولار، وفي قطاع غزة يحتل الدينار الاردني المرتبة الثالثة من حيث التداول بعد الشاقل والدولار، ويلي الدينار الاردني الجنيه المصري حيث كان قطاع غزة ملحقاً بالادارة المصرية.

وابلغ السيد بسيسو نظيره الاردني بفحوى الاتفاق الذي تم بين سلطة النقد الفلسطينية والمسؤولين في بنك اسرائيل المركزي في شأن تسليم الصلاحيات النقدية في مدن الضفة الغربية التي انسحبت او ستنسحب منها اسرائيل قريباً التي كانت تحت اشراف بنك اسرائيل المركزي الى سلطة النقد الفلسطينية، وما يتبع ذلك من اعادة صياغة للعلاقة الاردنية - الفلسطينية في هذا المجال.

وكانت فروع المصارف الاردنية التي اعيد فتحها في الضفة الغربية حصلت على ترخيص من البنك المركزي الاردني وبنك اسرائيل المركزي، وحصلت الفروع التي اعيد فتحها، او افتتحت حديثاً في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، اي في اريحا وقطاع غزة على تصريح من البنك المركزي الاردني وسلطة النقد الفلسطينية.

مجلس الوحدة الاقتصادية العربية للاسراع في اقامة منطقة تجارة حرة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ بدأت في القاهرة امس اعمال الدورة الـ ٦٢ لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية على مستوى وزراء المال والاقتصاد العرب برئاسة وزير المال السوداني السيد عبدالوهاب احمد حمزة الذي القى كلمة اشاد فيها بدور الامارات العربية المتحدة خلال رئاستها لدورة المجلس السابقة.

والقى الدكتور حسن ابراهيم الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية كلمة اوضح فيها ان المتغيرات الدولية الحالية تتطلب تحركا عربيا فاعلاً للتعامل معها بشكل يضمن مصالحها.

واكد على ضرورة الاسراع باقامة استراتيجية مشتركة لمواجهة المتغيرات وخلق المناخ المناسب لاعادة العلاقات العربية - العربية الى طبيعتها وحل الخلافات وازالة المخاطر التي تهدد مستقبل الامة العربية.

وقال ان التكتل الاقتصادي العربي هو الاستراتيجية المثلى لتحقيق التنمية العربية المشتركة ومواجهة المتغيرات الاقتصادية الدولية والاقليمية والتعامل معها للدفاع عن المصالح العربية.

وطالب ابراهيم بالاسراع في اقامة منطقة تجارة عربية تشمل الدول العربية، مشيرا الى ان هذه المنطقة سترتكز على ثلاث مناطق للتجارة الحرة المصغرة وهي مجلس التعاون الخليجي واتحاد المغرب العربي والسوق العربية المشتركة عن طريق التنسيق فيما بينها ثم ربطها معا بعد فترة انتقال في اطار مشروع موحد لمنطقة تجارة عربية حرة كبرى.

ضوء على التطورات

واوضح ان المجلس سيناقش التقرير السنوي للامين العام للمجلس والذي يلقي الضوء على التطورات الاقتصادية الدولية والعربية وتطورات البرنامج المتكامل لتنمية التبادل التجاري بين دول المجلس وموقف منظمة التجارة الدولية من السوق العربية المشتركة واقامة شركة عربية مشتركة تعمل في مجالات التسويق والتعبئة والتغليف.

ويتضمن جدول الاعمال كذلك انشطة الاتحادات العربية النوعية واعادة تشكيل لجانها وانضمام اتحاد جديد اليها يعمل في مجال الاطارات والمنتجات المطاطية الى جانب الطلب المقدم من اتحاد المقاولين العرب للانضمام الى الاتحادات النوعية التابعة للمجلس.

يذكر ان مجلس الوحدة الاقتصادية يضم في عضويته احدى عشرة دولة هي مصر والامارات وسورية والاردن والعراق واليمن وموريتانيا والصومال وفلسطين والسودان وليبيا.

سامسونغ تفوز بعقد سوري لتوريد نظام لتحويل المكالمات

● سيول - رويتر - قالت شركة «سامسونغ الكترونيكس» احدى شركات مجموعة «سامسونغ» الكورية الجنوبية امس انها فازت بعقد من الحكومة السورية قيمته ٢٨ مليون دولار لتوريد نظام لتحويل المكالمات الهاتفية.

وقالت الشركة ايضاً في بيان انها ستؤسس شركة مشتركة مع الشركة السورية لمعدات الاتصالات وهي شركة حكومية بهدف انتاج معدات.

وتحدد رأس المال الاستثماري للمبنى بمبلغ ٥.١ مليون دولار ستساهم فيه «سامسونغ» بمبلغ ٢.٥ مليون دولار مقابل حصة قدرها ٤٩ في المئة.

ومن المقرر اقامة مصنع في دمشق مطلع السنة المقبلة لانتاج نظم تحويل بطاقة ١٠٠ الف خط سنويا.

شركة الاسمنت اللبنانية تطرح سندات بقيمة ٥٠ مليون دولار

● لندن - رويتر - قالت مؤسسة «اس. بي. سي. واربورغ» امس ان شركة الاسمنت اللبنانية طرحت سندات قيمتها ٥٠ مليون دولار بفائدة تسعة في المئة تستحق في ١٥ كانون الثاني (يناير) سنة ٢٠٠٣.

وقالت المؤسسة التي تدير الاكتتاب ان الفائدة ستدفع كل ستة اشهر. وتبلغ رسوم الاصدار ١.٢٥ في المئة وان موعد السداد هو ١٥ كانون الثاني المقبل.

واضافت ان قيمة السندات سترد على اقساط نصف سنوية بدءاً من تموز (يوليو) سنة ٢٠٠٠.

مصر: «الشرقية للدخان» تعلن ارتفاع ارباحها بنسبة ١٨ في المئة

● القاهرة - رويتر - قالت «الشركة الشرقية للدخان» امس ان ارباحها الصافية زادت ١٧.٨ في المئة وبلغت ٢١٥.٢ مليون جنيه (٦٣.٥٥ مليون دولار) في السنة المالية ١٩٩٤ - ١٩٩٥.

وكانت ارباح الشركة وهي الوحيدة المصنعة للسجائر في مصر ومن اكبر شركات الدخان في الشرق الأوسط ١٨٢.٧ مليون جنيه (٤٦.٨ مليون دولار) في العام السابق.

وقالت «الشركة الشرقية» ان اجمالي مبيعاتها في سنة ١٩٩٤ - ١٩٩٥ زاد ستة في المئة الى ١.٣١٧ بليون جنيه (٣٦٧.٧ مليون دولار) من ١.٢٤٢ بليون جنيه (٣١٨.٥ مليون دولار).

ولم تعلن الشركة عن أي توزيعات نقدية لكن الارباح المخصصة للتوزيع زادت ايضاً خلال السنة الى ١٤١.٦ مليون جنيه (٣٦.٣ مليون دولار) من ١٢٠.٩ مليون جنيه (٣١ مليون دولار).

وفي حزيران (يونيو) الماضي باعت «الشركة الشرقية» عشرة في المئة من اسهمها للجمهور. وباعت الشركة ٤٢.٤ بليون سيجارة في سنة ١٩٩٤ - ١٩٩٥ بالمقارنة مع ٣٩.١ بليون سيجارة قبل عام.

وبلغ سعر الأسهم المباعة للجمهور ٤٦.٢٥ جنيه عند الاغلاق اول من أمس بالمقارنة مع ما يتراوح بين ٤٥ و٤٩ جنيها عند طرح الأسهم للبيع.

كوماند الاسترالية تعلن تدفق النفط من بئر في اليمن

● سيدني - رويتر - قالت شركة «كوماند بتروليوم» المحدودة ان النفط تدفق من بئر خرير - ٤ في منطقة الامتياز التابع لها في شرق شبوة في اليمن بمعدل ٤٤٠٨ براميل يومياً.

وتقع البئر خرير - ٤ على بعد ٢٥ كيلومتراً تقريباً غربي الحقول المنتجة واعمال البنية الأساسية المجاورة في منطقة امتياز المسيلة.

وتملك شركة «كوماند» حصة غير مباشرة قدرها ١٤.٢٨٥ في المئة في منطقة امتياز شرق شبوة من خلال امتلاكها ٥٠ في المئة من شركة «كوميكو بتروليوم».

البنك العقاري المصري يطرح سندات على الجمهور

● القاهرة - رويتر - بدأ «البنك العقاري المصري» التابع للدولة امس في طرح سندات على الجمهور مدتها خمس سنوات بفائدة ثابتة تبلغ ١٢ في المئة.

ويأمل المصرف في بيع ١٠٠ الف سند، قيمة السند الواحد ١٠٠ جنيه (٢٩.٤٠ دولار)، خلال الشهرين المقبلين، وهذه ثالث مجموعة من السندات تطرحها شركات في مصر منذ الستينات.

ولتشجيع الاقبال على شراء السندات اعلن المصرف عن اجراء سحب مرتين سنوياً وتقديم جوائز تبلغ قيمة الأولى عشرة الاف جنيه والثانية خمسة الاف جنيه بالاضافة الى خمس جوائز قيمة كل منها ١٠٠٠ جنيه.

١١ دولة اجنبية تشارك في معرض الخرطوم الدولي

● الخرطوم - «الحياة» - أعلن الدكتور ابراهيم حسن الحاج المدير العام لـ«الشركة السودانية للمناطق والأسواق الحرة» انه تقرر ان يفتتح في الثامن من كانون الثاني (يناير) المقبل معرض الخرطوم الدولي بمشاركة العديد من الدول العربية والاوروبية واكثر من مئة شركة اجنبية.

وتوقع ابراهيم ان تشارك ١١ دولة اجنبية في المعرض. واكد على مشاركة دول منها الصين والهند وباكستان والعراق وايران والاردن وبلغاريا.

وقال ان قيام المعرض بعد توقف دام سنوات عدة يهدف الى تنمية الاقتصاد الوطني وتحويل «الشركة السودانية للمناطق والأسواق الحرة» الى مركز تجاري اقليمي وعالمي ينهض باقتصاد البلاد.

السودان يضع قيوداً على استخدام السيارات الحكومية

● الخرطوم - «الحياة» - أعلن السيد عبدالوهاب احمد حمزة وزير الدولة في وزارة المال ان مجلس الوزراء السوداني اصدر قراراً يقضي بتقييد استخدام السيارات الحكومية من علامة «تويوتا لاندكروزر» في ولاية الخرطوم.

وقال ان القرار رأى سحب جميع هذه السيارات ووضعها تحت ادارة موحدة بهدف توجيهها حسب مقتضيات الضرورة الملحة للوحدات والهيئات الحكومية.

واوضح حمزة ان هذا القرار يأتي في اتجاه دعم خفض الانفاق الحكومي وترشيد موارد الدولة. وعلى صعيد آخر أعلن وزير الدولة انه تقرر الغاء جميع الاعفاءات الجمركية الممنوحة للمؤسسات الحكومية منذ مطلع كانون الثاني (يناير) المقبل وهو بدء العمل بالموازنة الجديدة.

الهيئة المصرية العامة للنفط تتوقع ارتفاع الطلب على الغاز

● القاهرة - «الحياة» - توقعت دراسة اقتصادية زيادة الطلب على الغاز بصورة ملحوظة خلال العشرين سنة المقبلة نتيجة لتزايد السعر التنافسي مع انواع الوقود الاخرى اضافة الى تعاظم نمو استهلاك قطاع توليد الكهرباء للغاز. واشارت الدراسة التي اعدتها الهيئة المصرية العامة للنفط الى ان الزيادة في الطلب على الغاز سترتفع بنسبة ٨٠ في المئة حتى سنة ٢٠١٥ لتصل الى ٢.٧ تريليون متر مكعب سنوياً، اذ من المقرر ان تشهد منطقة المحيط الهادئ الاسيوية واميركا اللاتينية اكبر زيادة في معدلات نمو الطلب تتراوح ما بين ٥.١ في المئة سنويا و٤.٨ في المئة سنويا على التوالي.

واوضحت الدراسة انه طبقاً لمعدلات الاستهلاك الحالية فان الاحتياط المؤكد للغاز الطبيعي البالغ ١٢٨ تريليون متر مكعب يكفي لمدة سبعين عاما تقريبا كما تتوقع الدراسة ان يتمتع احتياط الغاز بعدالة اكثر في التوزيع على مناطق العالم المختلفة بالمقارنة مع احتياطات النفط.

وذكرت الدراسة ان الزيادة في الطلب على الغاز ستؤدي الى نمو كبير في تجارة الغاز العالمية وبالتالي زيادة الخطط التوسعية لبناء خطوط الانابيب. وتتوقع الدراسة خلال العشرين سنة المقبلة نقل الغاز عبر خطوط الانابيب عوضاً عن نقلها عبر الناقلات. واشارت الدراسة الى انه على رغم ان منطقتي الشرق الاوسط والاتحاد السوفياتي السابق يمتلكان اكثر من ٧٠ في المئة من الاحتياط العالمي للغاز، الا ان المناطق الاخرى سيتوافر لها احتياطات تمكنها من مواجهة الزيادة في الاستهلاك من دون الاعتماد الزائد على مصادر اخرى.

وتوقعت الدراسة ان تكون الزيادة في اسعار الغاز ابطأ من الزيادة في اسعار النفط الخام باستثناء منطقة اميركا الشمالية والتي ستتساوى فيها اسعار الغاز باسعار النفط الخام سنة ٢٠١٥.

وقالت الدراسة ان قطاع توليد الكهرباء سيشهد زيادة كبيرة في استهلاك الغاز الطبيعي على مستوى العالم نسبتها خمسة في المئة سنويا.

تراجع مؤشر سوق مسقط

● دبي - رويتر - سجلت سوق مسقط للأوراق المالية تداولات نشطة خلال الأسبوع المنتهي امس استأثر قطاع الصناعة بنسبة ٥٣ في المئة من قيمتها.

واقفل المؤشر العام للاسعار عند ١٥٧.٩٠ نقطة مقابل ١٥٨.٢١ نقطة مسجلة عند اقفال السوق في نهاية الأسبوع الماضي.

وبلغت القيمة الاجمالية للتداول ١.٤٥٣ مليون ريال من خلال ٦٦٢ صفقة على ٧٩١ سهماً و٦٦٨ سنداً.

واقفل سهم «شركة صناعة الكابلات العمانية» عند ثلاثة الاف ريال مقابل ٢٨٨٠ ريالاً الأسبوع الماضي وسهم «شركة الكروم العمانية» عند ١٣٦٠ ريالاً من ١٢٥٠ ريالاً.

وزير الدولة اللبناني لشؤون الاصلاح الاداري يتحدث الى «الحياة»:

أنور الخليل: التطهير الاداري يجب ان يجري على أساس تقويم الأداء وبعيداً عن التدخل السياسي

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ قـال وزير الدولة اللبناني لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل، في حديث اجرته معه «الحياة» ان البرنامج الوطني للإصلاح الإداري وضع على سكة التنفيذ ويحتاج الى ثلاث سنوات لإنجازه.

وأوضح ان معمل الوزارة تحفيزي وداعم ومنشط ومنسق لعمل الوزارات ويبقى على الإدارة المعنية متابعة النمط الذي نؤسس له وتوفير القدرات المالية والبشرية اللازمة للوصول الى الأهداف المرجوة».

وبالنسبة الى تحييد الإدارة عن التدخل السياسي والإعتبارات الطائفية اكد «اعتماد المباراة في كل الوظائف والا ستبقى الإدارة محكومة بانعدام التوازن مهما كان مطلوباً. واعني توازن الكفاءة والجدارة وليس التوازن الطائفي، لانه ليست للكفاءة ولخدمة الوطن طائفة، وبالتالي يجب ان ننتقل من العلاقة المباشرة بالمرجعيات الى الولاء للدولة». ورفض حصول تطهير إداري آخر. وطالب بان يأتي كنتيجة محتمة لدرس ملفات الموظف وعلى اساس تقويم الاداء وبعيداً عن التدخل السياسي».

وفي ما يأتي نص الحديث:

● ما هو مشروع الإصلاح الاداري وما هي كلفته ومراحله؟

- انجزنا دراسة البرنامج الوطني للإصلاح الإداري وتقويمه مع البنك الدولي. وتبلغ كلفته ١٠٦ ملايين دولار. وينقسم البرنامج الإصلاحي الى قسمين: الأول يتعلق بالتأهيل الإداري بمعنى تحديث الإدارة بالحدود الدنيا من المكننة والتجهيز. وفي موازاة هذا التأهيل وضع برنامج إصلاحي يتعاطى خمسة ملفات هي: سلسلة الرتب والرواتب سيبدأ تنفيذها في ١٩٩٦/١/١، ملف الهيكليات وننتهي من دراسته أواخر سنة ١٩٩٦ ونتوقع البدء بتنفيذه في الربع الأول من ١٩٩٧، ملف التوصيف وتصنيف الوظائف وتنجز دراسته في الربع الأول من ١٩٩٧ ويطبق منتصف ١٩٩٧، تقويم الاداء وقد انجزه مجلس الخدمة المدنية وهو يترافق مع تنفيذ سلسلة الرتب والرواتب أي مطلع السنة المقبلة، تبسيط المعاملات وتقصير مدة إنجازها.

وبما ان المشروع يمتد على فترة ثلاث سنوات ولا تتوافر الأموال الكاملة له فقد استفدنا من القرض الذي قدمه البنك الدولي وقيمته ٢٠ مليون دولار لتحقيق الخطوة الأولى في اتجاه تنفيذ البرنامج. وحددنا أولويات في التنفيذ. واخترنا ست أولويات في المرحلة الأولى ستستفيد من قرض البنك الدولي. وهي الهيئات الرقابية (مجلس الخدمة المدنية والتفتيش المركزي وديوان المحاسبة والمجلس التأديبي العام) ووزارات العدل والتربية الوطنية والداخلية والإقتصاد والتجارة والشؤون البلدية والقروية. وتقررت هذه الأولويات على اساس اهمية انعكاس خدمات هذه الوزارات على شؤون المواطنين. وستتبع هذه الأولويات وزارات ومؤسسات عامة أخرى لتغطية مختلف الإدارات في الدولة.

● ما هي كلفة المرحلة الأولى ومصادر تمويلها وخطوطها الرئيسية؟

- تبلغ كلفة المرحلة الأولى ٢٩,٥ مليون دولار منها ٢٠,٩ مليون من البنك الدولي و٨,٦ مليون من الدولة اللبنانية. وهذه المساهمة ضرورية لتأكيد اهتمام الحكومة اللبنانية ودعمها لهذا البرنامج.

اما بالنسبة الى الخطوات التنفيذية فسيتم شراء التجهيزات وتوزيعها وكذلك إدخال تعميم التقنيات الحديثة كالكومبيوتر على الإدارات العامة، وذلك ضمن المواعيد والأولويات المحددة في المشروع. وستكون لمجلس الخدمة المدنية أولوية واضحة عبر توفير المال اللازم لعدد من البرامج التطويرية ومنها إجراء مسح شامل لجميع الموظفين وتعزيز استعمال التقنيات الحديثة ودعم كبير لتحديث المعهد الوطني للإدارة والإنماء وتطويره. كما سيتم إدخال المعلومات الكاملة للفات تفصيلية لكل موظف ومتابعتها ضمن برنامج متطور على الكومبيوتر. وتنسحب هذه الخطوات في مجال إدخال تقنيات الأنظمة الحديثة والتدريب عليها لنقل أعمالها الى الكومبيوتر في كل الوزارات. وبذلك نحقق خطوات عدة في آن هي: تسريع الخدمة وضبطها وتسهيل سير المعاملات واختصار وقت إنجازها. ويؤثر إدخال التقنيات المتعلقة بأنظمة المعلومات مباشرة في كفاءة الموظف وتحسن الأداء وتفعيل الإنتاج. كما تلعب التقنيات الحديثة دوراً مهماً في ضبط الفساد وتخفيف آثاره، فالإدارة اللبنانية في معظم عناصرها تشكل قاعدة صالحة للإرتقاء بها الى إدارة عصرية منتجة. لكن عدداً قليلاً جداً من العناصر تمركز في بعض إدارات الخدمات وكون ولا يزال صورة قاتمة عن الإدارة اللبنانية ككل. وهذا أمر سنلاحقه بكثير من الإهتمام والجدية. وستكون إدخال التقنيات لأنظمة المعلومات خطوة مساعدة للبدء بضبط جزء من هذا الإعوجاج الحاصل.

● ما هي مصادر التمويل للمبلغ المتبقي؟

- نتفاوض مع ثلاثة مصادر أساسية حالياً. الأول والاهم هو الإتحاد الأوروبي الذي نأمل الحصول منه على هبة غير مشروطة. ونعمل حالياً مع بعثة من الإتحاد على تقويم المشروع كاملاً، كما فعل البنك الدولي في ما يخص القسم الذي تولاه ليتمكن الإتحاد الأوروبي من تحديد رقم نهائي لهذه الهبة. واتوقع ان يتفاوت المبلغ بين ٣٠ و٤٠ مليون دولار يغطي نسبة ٣٥ الى ٤٠ في المئة من كلفة المشروع. ونتفاوض أيضاً مع الدولة اليابانية. ونأمل ان نحصل منها على قرض ميسر مماثل لقرض البنك الدولي وقيمته ٢٠ مليون دولار تكون فترة تسديده ٢٥ سنة مع سبع سنوات سماح وبفائدة ٢,٥ في المئة. والمصدر الثالث هو الصندوق العربي للتنمية الذي نبحث معه في قرض ميسر قيمته ١٠ ملايين دولار مع إمكان تقديم هبة قيمتها مليون دولار. ونبحث حتى اليوم في هبات تقارب ١٧ مليون دولار من دول ومؤسسات مانحة مثل فرنسا والصندوق العربي "USAID" و"U.N.D.P.". وتسلمنا ٩ ملايين دولار من هذه المبالغ. وما زالت هناك مفاوضات نأمل انجازها قبل نهاية السنة الجارية وتضمن لنا الحصول على باقي هذه المبالغ (٨ ملايين دولار).

● هل وضعتم برنامج المرحلة الثانية؟

- نعم وضعنا برنامج المرحلة الثانية، لكن ذلك يتوقف على البدء بالمرحلة الأولى التي ستفرز أولويات ثانية. وبالتالي تعتمد البرامج التفصيلية للمرحلة الثانية على كيفية توافر الأموال. وفي حال توافرها يمكن تغطية عدد أكبر من أعمال برنامجنا.

● هل تقلص دورة التواقيع الشائعة في الإدارة؟

- لن ننتهي من كل التواقيع بل سينخفض عددها وبإدخال الكومبيوتر الى جهاز الدولة وسيعاد درس أساليب العمل واختصار الوقت الذي يستغرقه إنجاز المعاملة، كما ستدرس أسباب كثرة التواقيع وتعددها ضمن الأنظمة المرعية. يضاف الى ذلك أن نماذج المعاملات التي ستعتمد ستكون متطورة ضمن حدود القانون والأنظمة.

● هل يمكن الوصول بعد ثلاث سنوات الى مرحلة خدمة المواطن عبر البريد؟

- الهدف من مشروع الإصلاح الإداري تسهيل وصول الخدمات الى المواطن. فعملية الإصلاح لا تتم داخل وزارة الإصلاح الإداري لأن عملها تحفيزي وداعم ومنشط ومنسق لعمل للوزارات الأخرى. ويبقى على الإدارة المعنية متابعة النمط الذي نؤسس له، فضلاً عن توافر القدرات المالية والبشرية اللازمة للوصول الى الأهداف المرجوة. وبالتالي فإن الجواب هو نعم ولا. نعم، ستصبح خدمة المواطن أسهل في إدارات تكمل طريق التطوير والتحديث. ولا، لتلك الإدارات التي تعتبر أن عملية الإصلاح موقتة ومرحلية فتتوقف جهودها في وقت قصير.

● هناك فوائض في الإدارة اللبنانية، هل لحظت الخطة هذا الشق وطرق معالجته؟

- يلحظ برنامج التأهيل الإداري الحدود الدنيا لحاجة كل وزارة او مؤسسة عامة من الموظفين للقيام بأعمالها المرسومة في هذه الخطة. والعمل الوظيفي محصور بمجلس الخدمة المدنية الذي عليه متابعة كل هذه الأوضاع واتخاذ الإجراءات اللازمة في شأنها. وعملنا محصور ضمن فترة قصيرة لتجهيز هذه الإدارات بحاجاتها الملحة. والأسلوب الذي لحظته الخطة في تحديد حاجة كل وزارة من العنصر البشري يتلخص إما بإدخال موظفين جدد وتأهيلهم حسب الإختصاصات الملحوظة في البرنامج.

اما بالنسبة الى موضوع الفائض من الموظفين فهو موجود في وزارات معينة بينما لا تشكو وزارات أخرى منه. وسنتخطى هذه المشكلة عبر اقتراحات عدة تتلخص بإعادة توزيعهم على الإدارات التي لديها أماكن شاغرة. كما يمكن اعادة توزيع عدد منهم على البلديات والمدارس. لكن هذا الموضوع يتطلب دراسة ميدانية دقيقة للتعرف الى مؤهلات هؤلاء الفائضين وعلى مناطق وجودهم وأين يمكن بالضبط إعادة توزيعهم.

● هذا يعني أن لا نية في صرف أحد؟

- لا قرار بالصرف حالياً. ولكن عند تطبيق مشروع تقويم الاداء سينفذ هذا الصرف.

● ننطلق من كل ذلك، لنسأل عن مدى نجاحكم في تحقيق هذا المشروع وتحييد الإدارة في ضوء التدخل السياسي والإعتبارات الطائفية التي تحكم الإدارة اللبنانية وبالتالي مدى نجاحكم في تطبيق ما نص عليه اتفاق الطائف لجهة مراعاة التوازن في الفئة الأولى والغائه في الفئات الأخرى. والممارسة لا تنطبق على ذلك؟

- إنه سؤال مهم. وفي اختصار ما هي الإمكانات المتاحة لوضع حد بين القرار السياسي وتدخله في كفاءة الإدارة؟ بصراحة ليس هذا موضوعاً سهلاً. فدستور الطائف وضع نوعاً من التوجه العام إذ حصر التوزيع الطائفي بالمساواة في الفئة الأولى واكد في صورة غير مباشرة انه حيث لا توجد مباراة يجب ان يتم التعيين، آخذاً بالإعتبار متطلبات الوفاق الوطني. وبالتالي أثار موضوع الحرص على متطلبات الوفاق بمعنى ان لا يتم تعيين من دون ان تؤخذ في الإعتبار المساواة والعدالة بين الطوائف. لكن هذه الفسيفساء من النظام الإداري لا يمكن ان تخدم في المديين المتوسط والبعيد إدارة كفوءة تعتمد الجدارة والإستحقاق كأساس في عملها. وطالما تشير في شكل من الأشكال الى العدالة والمساواة غير المبنية إلا على اعتبارات عامة. وحيث تنتفي المباراة الحقيقية لرصد جدارة الإنسان وكفاءته تنتفي المعايير، لذا يجب اعتماد المباراة في كل الوظائف وإلا ستبقى الإدارة محكومة بانعدام التوازن مهما كان مطلوباً. وهنا أعني توازن الكفاية والجدارة وليس التوازن الطائفي لأن ليس للكفاءة ولخدمة الوطن طائفة. وبالتالي يجب ان تنتقل من العلاقة المباشرة بالمرجعيات الى الولاء للدولة. ونخطط لحل هذه المشكلة تدريجاً ووضعنا في قسم من عملنا الإصلاحي برنامج إعادة درس الهيكليات. وهو ملف مهم للتعرف الى الحاجات الجديدة منها وتعديل ما كان قائماً منذ ٤٠ عاماً. واضفنا ملفاً آخر هو ملف التوصيف وتصنيف الوظائف الذي سنتعرف في نتيجته الى كل وظيفة والمؤهلات الواجب توافرها لشاغلها. عندئذ تتعاطى المرجعيات على مستوى المؤهلات والكفاءات المطلوبة. وبذلك يتراجع الأثر السلبي للتدخل السياسي في القرار الإداري.

الى كل ذلك، ادرجنا في قانون سلسلة الرتب والرواتب اقتراحاً يقضي باستشارة هيئة يرأسها رئيس مجلس الخدمة المدنية بالتعيينات في الفئة الأولى والثانية ويكون قرارها مبنياً على أساس نتائج المباراة والمقابلة الشخصية.

● أين أصبحتم في مشروع التوصيف؟

- لقد انجزنا ملف الفئتين الأولى والثانية وباشرنا الفئة الثالثة والمعلمين الثانويين. وننتقل الى الفئتين الرابعة والخامسة والمعلمين الإبتدائيين في غضون اربعة اشهر. وتشرف على هذا العمل لجنة تضم خبراء محليين ودوليين للتأكد من ان يأتي هذا العمل في مستوى راق ومشابه لما هو معتمد في الدول المتقدمة. ونأمل ان نقدم هذا الملف الى مجلس الوزراء في الربع الأول من ١٩٩٧.

● ماذا عن ملف سلسلة الرتب والرواتب؟

- لقد انجزناه واتخذ مجلس الوزراء قراراً في شأنه. وسنحيله الى المجلس النيابي على أمل وضعه موضع التنفيذ في ١٩٩٦/١/١. وأوضح هنا ان الهدف من هذا المشروع إصلاحي لأن فريقاً كبيراً يعتقد أنه مشروع زيادة رواتب بينما هو مشروع إصلاحي لتحسين أساسي في الرواتب يبدأ في اول درجات الإصلاح لأنه لا يمكن الحديث عن مشروع جدي للإصلاح إذا لم نتمكن من الإبقاء على الموظف الكفوء واستقطاب الكفاءات في الخارج الى القطاع العام. إذ أن تعزيز العنصر البشري هو اساس كل إصلاح. واقترحنا في دراسة السلسلة تمديد دوام العمل وإلغاء اكثر التعويضات ودمجها في صلب الراتب ليتعرف كل موظف بشفافية الى مدخوله الشهري. وتبلغ كلفة هذه السلسلة ٣٠٠ بليون ليرة (ما يعادل ٤٨٠ مليون دولار) سنوياً.

● بعد إنجاز هذا المشروع ومع تعزيز الهيئات الرقابية وتحديثها هل ستمارس صلاحياتها كاملة؟

- إن حصيلة هذا المشروع سيعطي الهيئات الرقابية قدرة أفضل بكثير مما هي عليه اليوم. وبالتالي ستصبح في وضع يساعدها على ممارسة كل الصلاحيات التي تعطيها إياها القوانين. لكن التطوير المرتقب سيتخطى أنظمة المعلومات وتوفير التقنيات المطلوبة الى دراسة شاملة لأهداف وأعمال هذه الهيئات، فتأتي صورة متجددة لقوانينها تتماشى مع الأدوار المرسومة للهيئات الرقابية في الدول المتقدمة، لأن هذه الأدوار التي رسمت مطلع الستينات يجب ان تخضع لمراجعة ذاتية تؤكد صلاحية هذه الأدوار وفاعليتها ونحن على أبواب القرن الواحد والعشرين. وما يهمنا ان نؤكده ان لدى هذه الهيئات عناصر متميزة بخلقيتها وعملها وخبرتها، الأمر الذي سيسهل ارتقاءها السريع الى حيث نصبو. ونستدل على هذه الحقيقة من واقع التحسن الكبير الذي طرأ على أعمال هذه الهيئات عامي ٩٤ و٩٥ اثر مدها بالقليل من الموارد البشرية والمالية.

● هل توافق على إجراء تطهير إداري آخر؟

- لا أرغب في حصول ذلك وأطالب بان يأتي هذا التطهير كنتيجة محتمة لدرس ملفات الموظف وعلى اساس تقويم الأداء وبعيداً عن التدخل السياسي، على ان يطاول كل الفئات من الأولى الى الخامسة. ولحظ قانون سلسلة الرتب والرواتب اعتماد تقويم للاداء، فإذا سجل خلال ثلاث سنوات ولمرتين نتائج وسطاً وما دون يمكن إذ ذاك ان يصرف الموظف غير المنتج من عمله.

● هناك مؤسسات رديفة لوزارات قائمة وبرواتب عالية؟

- هذه المجالس والمؤسسات تتعاطى أعمالاً لم تتمكن بعد بعض الإدارات من القيام بأعبائها. كما أن هنالك مؤسسات متخصصة ببعض الخدمات التي ليس من السهل ايجاد عناصر تتعاطاها وتقبل بالرواتب القليلة المطبقة في الإدارات العامة. لذلك نجد فروقات شاسعة في رواتب هذه المجالس. لكننا نأمل من حصيلة تنفيذ جميع ملفات البرنامج التي رصدناها، ان تصبح الإدارات المختصة قادرة على التعاطي مع كامل أعمالها بالكفاءة المطلوبة وأن تصبح رواتب القطاع العام، كما ذكرنا، قادرة على استقطاب القدرات الأساسية فتغيب هذه المجالس تدريجاً وتأخذ الإدارات العامة دورها. أما المؤسسات العامة فسيبقى لها دور متلازم مع اهداف الخدمات المتخصصة التي تقدمها. وهذه ظاهرة نجدها في الكثير من دول أوروبا وأميركا والشرق الأقصى.

بروناي تمنح «يارو» البريطانية عقداً لبناء ثلاثة زوارق حربية

□ لندن - «الحياة»:

■ اختارت القوات البحرية في سلطنة بروناي شركة «يارو» البريطانية لبناء ثلاثة زوارق حربية معقدة التنظيم. وستصبح هذه الزوارق القطع الرئيسية في البحرية البرونية عندما يتم تسليمها في السنوات المتبقية من القرن الحالي.

وعلمت «الحياة» ان نحو عشرين شركة قدمت عطاءات للحصول على هذه الصفقة وان قائمة الشركات النهائية تضمنت ثلاث شركات هي «يارو» البريطانية و«بلوم اند فوس» الالمانية وCMN الفرنسية.

وكانت مصادر في الصناعات البحرية توقعت فوز الشركة البريطانية لاعتبارات سياسية. اذ ترتبط سلطنة بروناي بعلاقات تاريخية مع بريطانيا في حين لا تتمتع المانيا «بثقل عسكري» خارج أوروبا. وكان حظ الشركة الفرنسية ضعيفاً بسبب المعارضة الشديدة من جانب دول جنوب شرق آسيا لبرنامج الاختبارات النووية الفرنسية في المحيط الهادىء.

ويقع حوض بناء السفن التابع لشركة «يارو» في ريفير كلايد (اسكوتلندا). وكانت الشركة بنت تسع فرقاطات من نوع ٢٣ تملكها البحرية البريطانية فيما تم بناء أربع منها في حوض «سوان هنتر» الذي تسلمته الحراسة القضائية بسبب متاعبه المالية. وقدمت «يارو» أيضاً عطاء للدخول في مناقصة مع البحرية البرونية تتعلق بثلاث قطع من هذا النوع. كما تبني حالياً فرقاطتين للبحرية الماليزية، مما سيعزز موقعها في أسواق دول جنوب شرق آسيا.

مؤشر «نيكاي» يغلق فوق ١٩ ألف نقطة

■ طوكيو - رويتر - سجلت أسعار الأسهم في طوكيو مكاسب قوية لدى الاغلاق امس الاربعاء. وانهى مؤشر «نيكاي» التعاملات فوق مستوى ١٩ الف نقطة للمرة الاولى منذ ١٩ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقفز المؤشر المكون من اسهم ٢٢٥ شركة ١٨٨,٣ نقطة، أي بنسبة واحد في المئة لدى الاغلاق مسجلاً ١٩٠٦٧,٨٦ نقطة.

ووجدت السوق دعماً نتيجة ارتفاع أسعار الأسهم في بورصة نيويورك مساء أول من أمس وعمليات شراء اجنبية بالاضافة الى عمليات شراء مرتبطة بالمراجحة.

ويتوقع ان تكون هناك فترة تلتقط فيها السوق أنفاسها بعد الارتفاع الحاد الذي شهدته في الأسابيع القليلة الماضية. وأشار بعض الوسطاء الى انه من غير المرجح حدوث زيادة قوية أخرى الأسبوع الجاري خصوصاً مع تسوية خيارات الشراء والتعاقدات الآجلة لشهر كانون الأول (ديسمبر) يوم الجمعة المقبل.

وقال كازومي شيموكاوا رئيس قسم الأسهم في مؤسسة «نيو جابان» للأوراق المالية انه «من الناحية الفنية قد تستريح السوق لفترة لكن احداً لا يمكنه ان يوقف هذه القوة الدافعة للشراء».

بريطانيا: مجلس العموم يؤيد الموازنة

■ لندن - رويتر - حصلت الحكومة البريطانية التي تحل في مراكز متأخرة بعد المعارضة في استطلاعات الرأي على تأييد مجلس العموم مساء أول من أمس الثلثاء للموازنة الجديدة التي ستحسم مصير حزب المحافظين الحاكم في الانتخابات العامة التي يتعين اجراؤها خلال ١٨ شهراً.

وتمت الموافقة على الموازنة بعدما طالب حزب العمال اقوى احزاب المعارضة اعضاءه بالامتناع عن التصويت على خفض الضرائب الامر الذي ازال بالفعل اي تهديد حقيقي برفض الموازنة. ويحاول حزب العمال مع اقتراب موعد الانتخابات تغيير صورته السابقة في الاذهان باعتباره الحزب الذي يسعى لفرض ضرائب عالية.

وقد صوت ٣١٣ نائباً في مجلس النواب لصالح خفض ضريبة الدخل بنسبة ١ في المئة، فيما صوت ٢٨ نائباً ضد القرار بغالبية «٣٧» نائباً بعدما اذعن معظم اعضاء حزب العمال لتعليمات الحزب. غير ان مخالفة عشرة من اليساريين لهذه التعليمات والتصويت مع الاقلية ضد قرار خفض الضرائب جاء بمثابة ضربة لشخص طوني بلير زعيم الحزب.

كما تمت الموافقة على اجراءات حكومية أخرى لزيادة الدخل من دون تصويت، فيما أيد أعضاء البرلمان قراراً بالموافقة على الانفاق الحكومي بغالبية ٣٠ صوتاً، حيث ايد القرار ٣٠٦ أصوات مقابل ٢٧٦ صوتاً.

ورفض مطلب حزب العمال بخفض ضريبة القيمة المضافة على الوقود من ٨ في المئة الى ٥ في المئة، إذ صوت ضده ٣٠٧ أصوات مقابل ٢٩٠ صوتاً مؤيداً وخفض كنيث كلارك وزير الخزانة في الموازنة التي طرحها ضريبة الدخل الأساسية بمقدار نقطة مئوية واحدة لتبلغ ٢٤ في المئة في اول خفض للضريبة الأساسية منذ عام ١٩٨٨.

ودافع كلارك عن الموازنة أول من امس قائلاً انها قوبلت بالترحاب باعتبارها تعكس احساساً بالمسؤولية. وهاجم قرار حزب العمال المعارض بالامتناع عن التصويت قائلاً انه يشير الى ان المعارضة ليس لديها سياسات حقيقية لطرحها.

الـ«بوندسبنك» يثبت الريبو على ٣,٩٨ في المئة

■ فرانكفورت - رويتر - اعلن المصرف المركزي الالماني (بوندسبنك) امس الاربعاء انه قبل عطاءات لاتفاقات اعادة شراء الأوراق المالية (الريبو) بأسعار فائدة ادناها ٣,٩٨ في المئة من دون تغيير عن ادنى اسعار الأسبوع الماضي. واعلن البوندسبنك انه قبل عطاءات قيمتها ٧٢,١ بليون مارك لاتفاقات مدتها ١٤ يوماً. وانتهت امس مدة اتفاقات اجلها ١٣ يوماً وحجمها ٦٩ بليون مارك بأسعار فائدة ادناها ٣,٩٧ في المئة، وبذلك يضيف البنك ٣,١ بليون مارك من السيولة الى السوق.

اتفاق بين ادارة «بوينغ» ونقابة العمال فيها على استئناف المفاوضات لانهاء الاضراب

■ سياتل (الولايات المتحدة) - أ ف ب - قرر ممثلو العمال والموظفين في شركة «بوينغ» الاميركية لانتاج الطائرات وادارة الشركة مساء أول من أمس استئناف المفاوضات في محاولة لانهاء اضراب مستمر منذ شهرين.

وكانت ادارة «بوينغ» والمسؤولون في نقابة العاملين في مجال الصناعات الجوية توصلوا في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) الى اتفاق بعدما أعد الوسيط الفيديرالي بين يوتسي صيغة لعقد عمل.

ووافق ممثلو النقابة على هذه الصيغة. لكن ٦١ في المئة من العمال المضربين رفضوها في تصويت.

كي. ال. ام الهولندية تشتري حصة في الخطوط الكينية

■ امستردام - رويتر - قالت شركة «الخطوط الجوية الملكية الهولندية» (كي ال ام) انها تتوقع ابرام اتفاق مع الحكومة الكينية مطلع السنة المقبلة للشراء حصة تبلغ ٢٦ في المئة في شركة «الخطوط الكينية» التابعة للدولة. وذكرت الشركة الهولندية في بيان ان العرض الذي قدمته «كي ال ام» لهذه الحصة قبلته الحكومة الكينية مبدئياً.

واشارت الى انها تسعى الى تثبيت موقعها عن طريق اقامة تحالف استراتيجي مع شريك افريقي، اذ ان القارة الافريقية تمثل سوقاً متنامية للطيران. وكانت الحكومة الكينية اعلنت الصيف الماضي اعتزامها تحويل الشركة الى القطاع الخاص بالكامل.

«نيبون أويل» تشتري حصة «كالتكس» في أسهمها

● طوكيو - رويتر - قال بيان مشترك امس الاربعاء ان شركة «كالتكس بتروليوم» الاميركية ستبيع حصتها البالغة ٥٠ في المئة من وحدة التكرير في شركة «نيبون اويل» اليابانية الى شركة «نيبون» نفسها.

وافاد البيان انه بموجب الاتفاق ستدفع «نيبون» مبلغ ٢٠٠ بليون ين (١,٩٧ بليون دولار) مقابل الحصة وان الشركتين ستسعيان لاتمام الصفقة بحلول نهاية آذار (مارس) المقبل. وستسمح هذه الصفقة لـ«نيبون اويل» بالسيطرة على جميع اسهم وحدة التكرير التابعة لها.

وقالت الشركتان انهما ستسعيان الى اقامة مشاريع مشتركة جديدة داخل اليابان وخارجها. واشارتا الى ان أعمالها المشتركة في الوقت الراهن لن تتأثر بعملية البيع. وذكر هيجيرو اوساوا رئيس «نيبون اويل» في مؤتمر صحافي ان المبلغ الذي سيتم دفعه سيأتي من احتياطات نقدية ولن يكون له تأثير كبير على الارباح او الادارة.

«ان. آي. سي» تطور تكنولوجيا جديدة لتنقية غاز النفط المسيل

● طوكيو - رويتر - اعلنت شركة «ان إي سي» عملاق الالكترونيات امس الاربعاء انها طورت تكنولوجيا جديدة لتنقية غاز النفط المسيل من اول أوكسيد الكربون السام وزيادة قدرة الغاز على توليد الطاقة.

ويشكل غاز النفط المسيل نحو ٤٠ في المئة من امدادات الغاز الى المنازل في اليابان، فيما يشكل الغاز الطبيعي المسيل الذي لا يحتوي اول اوكسيد الكربون النسبة المتبقية.

وتستخدم التكنولوجيا الجديدة محفزاً من البلاتين والروديوم سبق ان طورته «ان اي سي». وكانت مخاوف ثارت في ما يتعلق بغاز النفط المسيل بعد حوادث تسرب عقب زلزال كوبي الذي هز وسط اليابان مطلع السنة الجارية مما ادى الى حوادث تسمم بأول اوكسيد الكربون.

الـ«بوندسبنك» يثبت سعر الريبو على ٣,٩٨ في المئة

● فرانكفورت - رويتر - اعلن المصرف المركزي الالماني (بوندسبنك) امس الاربعاء انه قبل عطاءات لاتفاقات اعادة شراء الأوراق المالية (الريبو) بأسعار فائدة ادناها ٣,٩٨ في المئة من دون تغيير عن ادنى اسعار الأسبوع الماضي.

واعلن البوندسبنك انه قبل عطاءات قيمتها ٧٢,١ بليون مارك لاتفاقات مدتها ١٤ يوماً. وانتهت امس مدة اتفاقات اجلها ١٣ يوماً وحجمها ٦٩ بليون مارك بأسعار فائدة ادناها ٣,٩٧ في المئة، وبذلك يضيف البنك ٣,١ بليون مارك من السيولة الى السوق.

مجلس النواب الروسي يقر قانون اقتسام انتاج النفط

● موسكو - رويتر - اقر مجلس النواب الروسي (الدوما) امس مشروع قانون معدلاً في شأن المشاركة في الانتاج في قطاع النفط، ووافق عليه ٢٤٢ نائباً مقابل رفض ٢٨ نائباً. ويتعين ان يقر مشروع القانون كذلك المجلس الاتحادي وان يصدق عليه الرئيس.

وكان المجلس الاتحادي رفض مسودة سابقة لهذا القانون ووضع المشروع الأخير لجنة توفيق من مجلس الدوما والمجلس الاتحادي.

وقال نواب ان المجلس الاتحادي قد يجري تصويتاً على القانون الأسبوع المقبل قبل ان ينتهي تفويض المجلس في ١٣ كانون الاول (ديسمبر) الجاري.

وذكر نواب ان مشروع القانون الجديد لا يخلو من المشاكل وقالوا انه يتم بالفعل البحث عن بدائل له. واوضح النائب اليكسي ميليتيكوف احد واضعي المشروع الاصلي ان المشروع المعدل لن يشجع على جلب استثمارات اجنبية كبيرة الى قطاع النفط الروسي.

ويحدد مشروع القانون الضرائب الاساسية والقضايا التشريعية ويعتبر في غاية الاهمية بالنسبة الشركات الاجنبية التي تنتظر صدوره قبل بدء اعمالها في استثمارات اجنبية تقدر بعشرات البلايين من الدولارات.

ادارة «بوينغ» ونقابة العمال فيها متفقان على استئناف المفاوضات لانهاء الاضراب

● سياتل (الولايات المتحدة) - أ ف ب - قرر ممثلو العمال والموظفين في شركة «بوينغ» الاميركية لانتاج الطائرات وادارة الشركة مساء أول من أمس استئناف المفاوضات في محاولة لانهاء اضراب مستمر منذ شهرين.

وكانت ادارة «بوينغ» والمسؤولون في نقابة العاملين في مجال الصناعات الجوية توصلوا في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) الى اتفاق بعدما أعد الوسيط الفيديرالي بين يوتسي صيغة لعقد عمل.

ووافق ممثلو النقابة على هذه الصيغة. لكن ٦١ في المئة من العمال المضربين رفضوها في تصويت.

الانتاج الصناعي البريطاني ينخفض ٠,٩ في المئة في تشرين الاول

● لندن - رويتر - انخفض الانتاج الصناعي البريطاني ٠,٩ في المئة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بالمقارنة بما كان عليه الشهر الاسبق، فيما زاد بنسبة ٠,٥ في المئة عما كان عليه في الشهر نفسه من العام الماضي.

وقال المكتب المركزي للاحصاء امس الاربعاء ان الانخفاض يعكس تراجع انتاج قطاع الطاقة.

اما انتاج السلع التحويلية فقد ارتفع في تشرين الاول ٠,٢ في المئة عما كان عليه قبل شهر و٠,٩ في المئة عما كان عليه قبل عام.

وعقب البيانات قال ناطق باسم الخزانة البريطانية ان العوامل الاقتصادية الاساسية تشير الى ان النمو الاقتصادي البريطاني يتمتع بالقوة.

شركة نيجيرية تكتشف نفطاً وغازاً في المياه العميقة

● لاغوس - رويتر - قالت وزارة البترول النيجيرية امس الاربعاء ان «شركة نيجيريا للموارد الطاقة» اكتشفت كميات من النفط والغاز في المياه العميقة في البلاد. وذكرت الوزارة في بيان ان الشركة اصبحت اول من يكتشف كميات من النفط العميقة في البلاد. وذكرت الوزارة في بيان ان الشركة اصبحت اول من يكتشف كميات من النفط في بئر «اويو - ١» البحرية. واضافت ان «شركة نيجيريا لموارد الطاقة» وهي شركة خاصة ستجري الآن دراسة مستفيضة لتحديد الاهمية التجارية للاكتشاف.

كاسترو يشيد مجدداً بـ«المعجزة الاقتصادية الصينية»

● هونغ كونغ - أ ف ب - ذكرت الصحف الصينية امس الاربعاء ان الرئيس الكوبي فيدل كاسترو اشاد مرة اخرى بـ«المعجزة الاقتصادية» الصينية بعد زيارته منطقة شنزين الاقتصادية الخاصة (ولاية غوانغ دونغ، جنوب). وافادت مصادر رسمية ان الرئيس الصيني جيانغ زيمين موجود ايضاً في شنزين مع كاسترو وهو امتياز نادراً ما يمنح لرئيس دولة يزور الصين. ونقلت صحيفة «وين وي بوه» الصينية عن كاسترو قوله «نحن مهتمون جداً بتجربة شينزين التي تعتبر مفيدة جداً لكوبا».

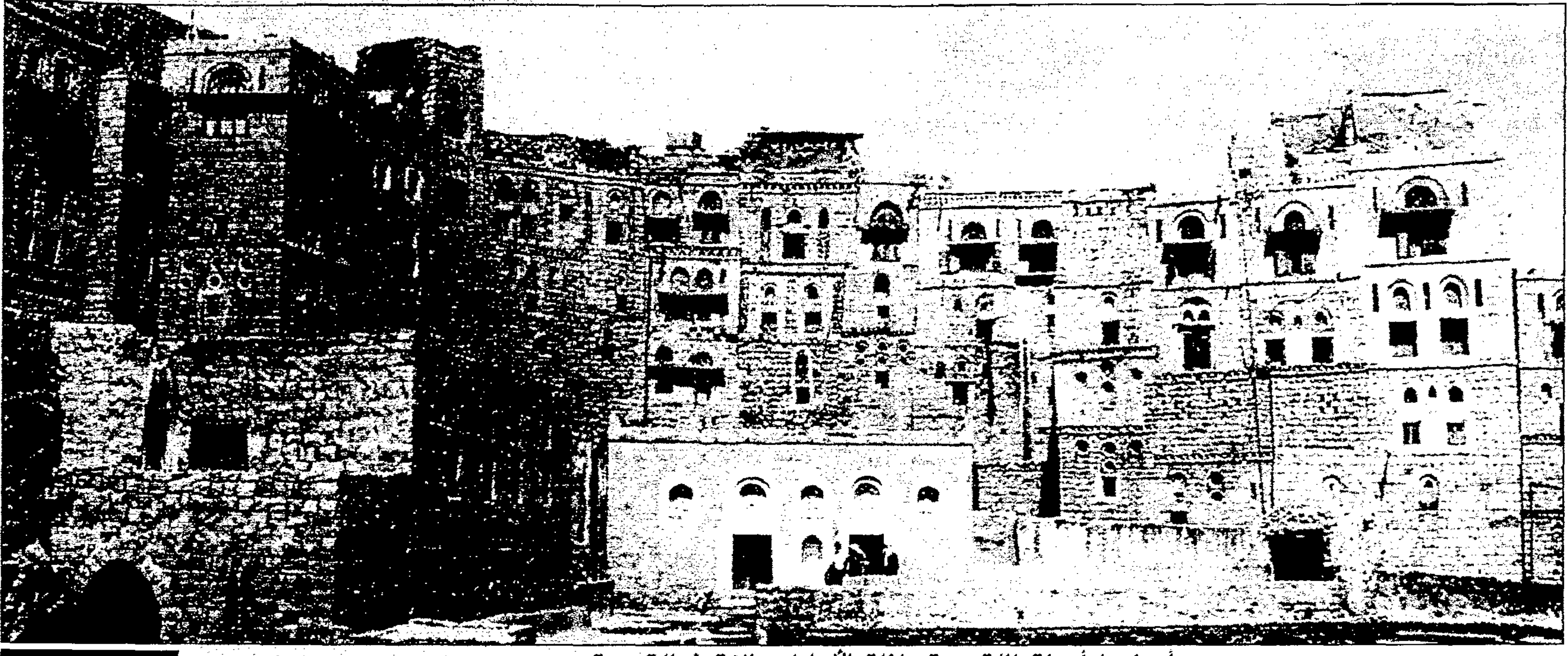
وكان كاسترو قال خلال اجتماعه مع الرئيس الصيني الخميس الماضي ان بلاده بدأت تطبق سياسة اصلاحات اقتصادية وانفتاح شبيهة بتلك المطبقة في الصين منذ ١٥ عاماً.

انخفاض أصول صناديق الاستثمار الاسرائيلية في تشرين الثاني

● تل ابيب - رويتر - افادت بيانات مبدئية من شركة «ميتاف» الاستثمارية امس الاربعاء ان اصول صناديق الاستثمار الاسرائيلية انخفضت من ١٥,٩٤ بليون شاقل (٥,١٩ بليون دولار) الى ١٥,٦٤ بليون شاقل (٥,٠٩ بليون دولار) في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقالت الشركة ان هذا الانخفاض جاء على رغم تحقيق الصناديق الاسرائيلية لعائد بلغت نسبته ٠,٤ في المئة في المتوسط الشهر الماضي.

واضافت ان البورصة تراجعت ٣ في المئة الشهر الماضي. وبذلك تكون ميتف لينومي» اكبر مدير للصناديق الاستثمارية في اسرائيل وبلغت اصول ٤٤ صندوقاً يدير اموالها ٥,١٣ بليون شاقل (١,٦٧ بليون دولار) في تشرين الثاني، اي بنسبة ٣٢,٨ في المئة من اجمالي اصول الصناديق الاسرائيلية.



أسوارها وأسواقها القديمة حافلة بالأساطير والنقوش القديمة

صنعاء السياحية رحلة التاريخ في مدينة سام بن نوح

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ حينما تتطلع الى جمال مدينة صنعاء عاصمة اليمن ستشعر ان هالة التاريخ السحيق تلفح ناظرك وان بوابة العراقة تفتح ذراعيها لاحتضانك وستلحظ بسهولة العلاقة الحميمة بين اصالة الماضي وروعة الحاضر.

صنعاء معشوقة الشعراء قال فيها أحمد بن حسين المفتي المتوفى عام ١٨٧٧ «ما مثل صنعاء اليمن كلا ولا أهلها - صنعاء حوت كل فن يا سعد من حلها كم تضحك الزهرة فيها من دموع الغمامة - فيا سقاها من وطن» كما زارها شاعر لبنان الكبير أمين الريحاني عام ١٩٢٢ وانشد فيها «اي صنعاء مثلك التاريخ فكنت مليك الزمان - ومثلك لنا العلم فكنت يوماً ربة العرفان - ومثلتك لنا الأساطير فكنت سيدة الانس والجان» الى ان يقول: «فيها الهواء أعذب من الماء، والماء أصفى من السماء، والسماء اجمل من حلم الشعراء».

تقع صنعاء على ارتفاع ٢١٥٠ متراً فوق سطح البحر على هضبة منبسطة تحيط بها الجبال من كل مكان وتعتبر من اجمل مدن العالم عمارة واكثرها محافظة على التراث بخصائصها المميزة والفريدة.

وتتضارب الروايات حول تاريخ صنعاء فالاساطير والشعراء والأدباء وصفوها بأنها أول مدينة بنيت بعد الطوفان المشهور وان سام بن نوح اختارها أرضاً وموطناً له، وانه بنى فيها أشهر قصر في تاريخها هو قصر غمدان. ويرى بعض المؤرخين ومنهم أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني ونشوان بن سعيد الحميري وابن الكلبي ان الذي بنى صنعاء هو آزال بن يقطن بن العبير بن شالح حفيد سام واسم آزال معروف حتى الآن وورد ذكره في التوراة، لكن الأدلة الأثرية والنقشية تقدم اخباراً اكيدة عن صنعاء منذ القرن الاول الميلادي، وبعض المؤرخين يمنحونها عمراً مقداره ثلاثة آلاف عام ويستندون الى حجج كثيرة منها ان ما حولها من مناطق أقل اهمية منها مثل الروضة وشعوب والجراف جاء ذكرها في نقوش تعود الى فترات سابقة.

ومن آثار صنعاء القديمة قصر غمدان الذي ذكره الهمداني في مطلع كتابه الاكليل بأنه أول قصور اليمن وأعجبها ذكراً وابعدها صيتاً وان الذي بناه هو الملك «الي شرح يحضب». وقال عنه نشوان الحميري ان في صنعاء بناء عظيم قد خرب يعرف بغمدان ولم تبن ملوك اليمن قصراً مثله ويبدو انه اقدم النقوش التي تحدثت عن قصر غمدان هو النقش السبئي الذي دونه الملك «شعرم اوتر» وذكر فيه قصر سلحيق بمأرب وقصر غمدان بصنعاء.

ويصف المؤرخون القصر بأنه بني من عشرين سقفاً واحداً فوق الآخر وان كل واجهة من واجهاته الاربعة بنيت بلون معين من الحجر الأسود والأبيض والاحمر والاخضر وفي كل ركن من اركانه أسد من نحاس رجلاه في الدار ورأسه خارج من القصر فاذا هبت الريح تردد صداها في اجواف تلك الأسود فتحدث صوتاً كزئير الأسد، وحتى الآن فإن هذا القصر مطمور تحت الارض وينتظر بعثات التنقيب والتعاون الدولي لتحديد مكانه واخراجه الى النور.

ويعد سور صنعاء واحداً من معالمها الجميلة وهو عبارة عن بنيان من الطين اللبن الأصم لكنه يمتلك مقومات الجمال والمتانة ومقاومة عوامل الزمن ويقال ان الملك «شعرم اوتر» ضرب على صنعاء حائطاً وجعل لها تسعة أبواب وان أعلى السور كانت تمشي فيه ثمانية خيول مجتمعة، ويرفض الرحالة الايطالي «بالوكستا» الفكرة القائلة بأن توراه شاه الأيوبي شقيق صلاح الدين أو قائد طغتكين هو الذي بنى سور صنعاء ويؤكد ان السور يعود الى العصر السبئي.

وتم ترميم السور في فترات متلاحقة بعد الاسلام ولا يزال السور يحتضن حتى اليوم المدينة الصغانية القديمة.

ويعتبر الجامع الكبير أحد المعالم الاسلامية البارزة في صنعاء وقام بتأسيسه الصحابي معاذ بن جبل الانصاري وقيل ان الذي شيده هو الصحابي عروة بن مسيك المرادي ورواية ثالثة تقول ان «وبر بن يحنس» هو الذي بنى الجامع الكبير.

وما من شك ان بناءه كان بتوامر من الرسول صلى الله عليه وسلم في العام السادس الهجري وتعاقب عليه اصلاحات بأمر الوليد بن عبدالملك.

وتحيط بالجامع الكبير مبان منخفضة مكونة من غرف وحمامات لخدمة المدارس وطلبة العلم وتكتسب اهميتها كونها جزءاً من وظيفة المسجد التربوية والتعليمية.

ومن الجوانب التي تميزت بها صنعاء القديمة الجانب الحضري فكل حي من احيائها صمم قديماً بطريقة فريدة ليشكل وحدة اجتماعية واقتصادية مستقلة. ولا تزال صنعاء القديمة حية وآهلة بسكانها الذين يربو عددهم على ٥٥ الف نسمة ويؤم أسواقها الـ ٢٨ يومياً مئات السواح الأجانب للتمتع برونقها ونفحتها التراثية المتميزة.

وتشتهر صنعاء القديمة بأنها مركز للتقنية الجمالية الرائعة منذ قرون موغلة في القدم ويتقن صناعها المهرة في صياغة الذهب والفضة والمجوهرات والحلى بالاضافة الى تميزهم بالصناعات الجلدية والأدوات المنزلية.

واختص الصنعانيون بصناعة القمريات لأن المرمر المستخرج من منطقة الفراس لم يستخدم كزجاج للنوافذ الا بها، وسميت بالقمريات لشفافيتها وصفائها الذي يسمح بدخول ضوء شبيه بضوء القمر.

وفي صنعاء القديمة ١٤ حماماً على الطريقة التركية بعضها سبق العصر الاسلامي وبها احد عشر سمسرة كانت تستخدم كمخازن للتجارة ومنها ما يستخدم كمصرف لتبادل العملات الفضية والنقود والذهب. أما بعض السماسر فقد كان عبارة عن مخازن متخصصة لتجارة الجملة كسمسرة العنب وسمسرة النحاس وسمسرة الحبوب.

كما يوجد بعض سماسر المسافرين تستخدم على شكل نزل أو فنادق تأوي المسافرين ودوابهم وبها أماكن لحفظ امتعتهم ولا يزال ٣١ في المئة من سكان المدينة القديمة يعملون في الحرف اليدوية.

ويدرك السياح جيداً قيمة «العقيق اليماني» الذي ابدع اليمنيون صنعه منذ القدم ويلقى رواجاً وشهرة في الأسواق الخارجية ونحت اليمنيون من احجاره أشكالاً وأنواعاً متعددة وكتبوا عليها الرموز والشعارات وطعموا بها المصوغات الذهبية والفضية، ولأن أكثر ما يفخر به اليمني هو ذلك الخنجر الملتف بحزام انيق حول وسطه فإن له صناعة رائجة في اليمن ويطلق عليه «الجنبية»، وتزين بالذهب والفضة وتصنع رأسها من قرون حيوانية باهظة الثمن يتم جلبها من افريقيا لهذا الغرض.

أما الجزء الحاد من الجنبية فيصنع من اقوى انواع الحديد التي تصنع منها جنازر الدبابات والمدرعات ويتفاوت ثمن الجنبية طبقاً لتاريخ صنعها وقدمها وبعضها يصل الى مئات الآلاف من الريالات. ويمكنك في اليمن ان تتبين أصل الرجل وانتمائه اذا كان شيخاً من شيوخ القبائل أو قاضياً أو من الأعيان والوجهاء بمجرد النظر الى جنبيته فهي الشعار ورمز الفخر والاعتزاز.

وازاء هذا التراث المتنوع في صنعاء القديمة والمخاطر التي تعرض - ولا يزال يتعرض لها تحرك جهد وطني ودولي عقب نداءات ساخنة وجهها الكاتب الايطالي «بازولي» لانقاذ صنعاء القديمة وتراثها من الضياع، واثمر ذلك حملة وطنية ودولية وشنت في كانون الاول «ديسمبر» عام ١٩٨٤، وقدرت السلطات اليمنية حينها كلفة الحملة بنحو ٣٨٧ مليون دولار بالتنسيق مع «اليونيسكو».

ويشتمل المشروع على خطوات تغطي الجوانب العلمية والثقافية وتحسين الشوارع والساحات والبساتين وحركة السير وايضاً تنشيط الحياة الاقتصادية لسكان المدينة.

وفي عام ١٩٨٦ تأسس مجلس أعلى للمحافظة على صنعاء القديمة برئاسة رئيس الوزراء كما انشئت «الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية» عقب الوحدة لتتولى الى جانب الاهتمام بصنعاء الاشراف على خطط للمحافظة على تراث سبع مدن يمنية قديمة.

وتحظى صنعاء القديمة باهتمام الدول الأوروبية التي تنفذ حالياً مشاريع تهدف الى الحفاظ على الطابع الحضاري للمدينة ومنها فرنسا التي تتولى ترميم السور الجنوبي لمدينة صنعاء القديمة والمانيا التي ترمم سمسرة المنصورة وترصف الشوارع وترمم مستوصف سوق البقر ومدرسة ابن الأمير، وتقوم النروج بترميم سمسرة النحاس والتي تحولت حالياً الى مركز وطني لتطوير الحرف اليدوية.

وتساهم ايطاليا وهولندا في ترميم بيت سريع وانشاء مركز ثقافي ومدرسة فنية في حي معاذ بينما تساهم الولايات المتحدة في ترميم حمام الذهب وتقدم الكوريتان لاستشارات فنية مع اليابان وسويسرا.

ويتطلع المسؤولون عن التراث اليمني الى دور عربي أوسع لصيانة التراث والحضارة اليمنية القديمة وحمايتها من الضياع، ولا يخفي المسؤولون بعض المرارة من اهمال ذوي القربى لتاريخ اليمن الذي هو مهد العرب وكان شاعرهم قد قال قديماً:

لا بد من صنعاء ولو طال السفر
ولو تحنى كل عود وانعقد.



«الخطوط اليمنية» تكرم وكالات السياحة النشطة

■ صنعاء - «الحياة» - أقامت «الخطوط الجوية اليمنية» السبت الماضي حفلة تكريمية لوكالات السفر النشطة التي حققت نتائج متميزة بمبيعاتها خلال عام ١٩٩٤. وقال السيد أمين الحيمي المدير التجاري في الشركة لـ «الحياة» ان الحفلة هي الأولى من نوعها وتستهدف تحفيز شركات ووكالات السفر والسياحة على تحسين الأداء ورفع مبيعاتها.

واضاف ان ٢٠ وكالة محلية في صنعاء، و٤٠ أخرى في المحافظات وخارج اليمن حصلت على شهادات التقدير «وسيحمل العام المقبل مفاجآت قد تطال حوافز مالية من جملة المبيعات».

وكان السيد حسن عبده صحبي رئيس «الخطوط الجوية اليمنية» القى كلمة في الحفلة اشاد فيها بالوكالات التي استحقت التكريم. وأشار الى موافقة مجلس الوزراء اليمني على دمج شركتي الطيران في اليمن اعتباراً من كانون الثاني (يناير) المقبل «الأمر الذي سينعكس على تطوير الاسطول وتوسيع الخطوط والخدمات».

محادثات بين «السعودية» و«اليمنية الموحدة»

□ جدة - من عمر جستنية:

■ قالت مصادر يمنية مطلعة لـ «الحياة» ان وفداً يمنياً يمثل «شركة الطيران اليمنية الموحدة» سيلتقي الاسبوع الجاري في السعودية مسؤولين في مؤسسة «الخطوط الجوية العربية السعودية» لاستكمال درس الجوانب الفنية في الوضع الجديد للحصة السعودية في الشركة الموحدة بعد قرار توحيد اعمال شركتي الطيران «اليمنية» و«اليمدا».

واضافت ان قرار توسيع قاعدة الشركة بين الشركات الثلاث (اليمنية واليمدا والسعودية) لقي قبولاً وترحيباً لدى الجانب السعودي منذ خطواته الأولى. وبعدما وحدت اعمال الشركتين تمهيداً لتنفيذ قرار الدمج في صورة نهائية في كانون الثاني (يناير) المقبل يتعين على الشركاء درس جميع خطوات الشركة وأعمالها ومستقبلها.

الا ان المسؤولين في السعودية يفضلون عدم التحدث عن الموضوع خصوصاً وان اقتراحات تناقلتها وسائل الاعلام المختلفة بخصوص زيادة السعودية لحصتها في الشركة الجديدة بنسبة توازي حصتها في «اليمنية» (٤٩ في المئة) او اضافة طائرات حديثة الى اسطول الشركة الموحدة بما يعزز موقعها داخل الشركة لم تتأكد بعد اذ يعرض المسؤولون في الشركة عن الاجابة على ما يتعلق بموضوع توسيع قاعدة الشراكة في الشركة الموحدة للطيران، ولكنهم يؤكدون ان المحادثات «قائمة» وان درس خطوات المشروع ستنتهي لصالح الشركة الوليدة.

وتملك الشركة الموحدة حتى الآن سبع طائرات «بوينغ»، أربع منها من طراز «٧٢٧ - ٢٠٠»، وثلاث «٧٣٧ - ٢٠٠» وطائرة «٧٠٧ - ٣٢٠» وطائرتان من طراز «داش» المروحية.

وكانت «السعودية» ساهمت في تأسيس «اليمنية» بـ ٤٩ في المئة من رأسمالها مقابل ٥١ في المئة للجانب اليمني اوائل الثمانينات.

«سيتا» تكشف النقاب عن خدمة اتصالات تجارية عالمية

□ لندن - «الحياة»:

■ انجزت منظمة الاتصالات الخاصة بالخطوط الجوية «سيتا»، التي تملك وتشغل اكبر شبكة اتصالات عالمية خاصة في العالم ولديها تمثيل في ما يزيد على ثلاثة آلاف موقع في ٢٢٠ بلداً، عملية اعادة هيكلة مجموعة الشركات التابعة لها.

وتضمنت هذه العملية تأسيس شركة اتصالات عالمية جديدة هي «سايتور غلوبيتل» تستند الى شركات «سايتور» القائمة بعد توسيعها وتطوير كل الانشطة التجارية لـ «سيتا» بما فيها «سايتور غلوبيتل» ومجموعة شركات «سي. أي. تي. إس» و«نوفوس» لتشكيل شركة تجارية جديدة هي «سيتا تيليكومنيكيشنز» القابضة.

وقال مسؤولو المنظمة أن النتيجة المباشرة لهذا التطور انعكس على خدمات الاتصالات الصوتية والمعلوماتية التي تقدمها «سيتا» وتدار في انحاء العالم، والتي باتت متوافرة حالياً لكل المستخدمين، بعد ان كانت تقتصر سابقاً على مجال النقل الجوي.

وستمارس «سيتا تيليكومنيكيشنز» القابضة عبر شركة مشتركة مشاريع سيطرة مشتركة على الشبكة العالمية القائمة لـ «سيتا» التي تقدم حالياً مجموعة كاملة من الخدمات المعلوماتية العالية السرعة «غريم ريلي» و«أي. تي. إم.» وامكان استخدام شبكة «انترنت».

وستضاف الى هذه الخدمات في المستقبل القريب مجموعة من خدمات بث المعلومات والصورة والفيديو. اضافة الى ذلك، سيؤمن التكامل في خدمات الاتصال التجارية الموسعة فضلاً عن امكانات الدعم الفني العالمية لمجموعة «سي. أي. تي. إس» التي تضم شركات «أي. تي. إس» مستوى جديداً ومتقدماً من الخدمة والدعم العالميين.

وستؤمن الشبكة خدماتها للزبائن عبر منظمات البيع الاقليمية والوطنية، التي تضم شركات «سايتور» و«سي أي تي إس»، وعبر مجموعة من العلاقات التجارية المحلية والعالمية، بما فيها اتفاقات مع مجهزين آخرين للاتصالات، مما سيوسع امكانات البيع لدى المجموعة ومعها قاعدة زبائن «سايتور».

وسيجري تأمين التمويل اللازم لتطوير مجموعة الاتصالات التجارية والتطوير اللاحق للشبكة المشتركة عبر ضخ رأس مال في شركة «سيتا تيليكومنيكيشنز» القابضة باستخدام اموال تديرها «مورغان ستانلي كابيتال بارتنرز» التي رصدت وفق شروط معينة، اسهماً تصل قيمتها الى ٢٠٠ مليون دولار وتشكل حصة اقلية مهمة على ان تعمل بالتعاون مع «سيتا تيليكومنيكيشنز» القابضة لتأمين ٣٠٠ مليون دولار اضافية لخدمة الديون.

وسيشرف كلود لالان المدير العام لـ «سيتا» على تحويل مجموعة «سيتا» الى تقديم النشاط التجاري، وسيساعده مديران كبيران لديهما خبرة واسعة في مجالي التجارة والاتصالات هما ماكس بلاكمون، الذي سيتولى مسؤولية التطوير المشترك للمجموعة التجارية، وجون الكينز المدير المالي الذي التحق بـ «سيتا تيليكومنيكيشنز» القابضة قادماً من شركة «بريتيش تيليكوم» البريطانية، على ان يبقى نورمان تريت رئيساً لمجموعة «سي. أي. تي. إس».

وانتخب دينيير دلباين، النائب الاول السابق لرئيس «سيتا» رئيساً لـ «سايتور غلوبيتل». ويؤكد دلباين ان هدفه المباشر هو: «جذب وتطوير والاحتفاظ بأحسن العاملين في الصناعة. وستتمكن بالاعتماد على هؤلاء الموظفين، وعبر استثمار نقاط القوة الحالية التي تتمتع بها شبكة سيتا وشركات سايتور، من تزويد فريقنا التجاري بالأداة المثالية كي نحتل موقعنا كقوة فعلية وديناميكية في سوق الاتصالات العالمية» مضيفاً «نحن لسنا حلاً بديلاً، بل اننا الحل».

وتعاقدت حتى الآن اكثر من ٢٠٠ شركة للحصول على الخدمة التجارية، ما يعطي المجموعة التجارية عائدات متوقعة للسنة الجارية تزيد على ٢٠٠ مليون دولار، ومن المنتظر ان ترتفع هذه العائدات الى اكثر من ١٫٥ بليون دولار في السنة ٢٠٠٠. ويقول كلود لالان: «نحن فخورون بنجاحنا المبكر. وسيتوقف استمرار هذا النجاح على سرعة الذهاب الى السوق بخدمات موثوقة ولكن مبتكرة، والاحتفاظ بعلاقتنا المتينة مع زبائننا وتقديم خدمة من الدرجة الاولى للمستخدمين. ويمكن ايجاز شعار المجموعة التجارية بأنه النمو والسرعة والنوعية».

أكبر عقد منفرد للطائرات الاقليمية النفاثة

«أفرو ايروسبيس» تفوز بعقد ضخم لتزويد «سابينا» ٢٣ طائرة اقليمية

□ لندن - «الحياة»:

■ أعلنت شركة «أفرو انترناشونال ايروسبيس» وهي شركة مصنعة للطائرات الاقليمية، تابعة لمجموعة «بريتيش ايروسبيس» البريطانية، ابرامها اكبر عقد منفرد للطائرات الاقليمية النفاثة ستزود بموجبه الخطوط الجوية البلجيكية «سابينا» ٢٣ طائرة من طراز أفرو آر جيه ٨٥ لتلبية حركة الطيران المتزايدة من بروكسيل واليها.

وقالت شركة «أفرو» ان هذه الصفقة تؤكد سيطرتها على سوق الطائرات الاقليمية في اوروبا وهو موقف تعارضه شركة «فوكر» المنافسة. كما انها تأتي عقب صفقات رئيسية ابرمتها «أفرو» مع كل من «لوفتهانزا» و«سويس إير» و«الخطوط التركية» و«إير مالطا» اذ بلغت مبيعات «أفرو» من الطائرات الاقليمية خلال السنة الجارية ضعفي مبيعات اقرب منافسيها. وستسلم «أفرو» اول اربع طائرات «آر جيه ٨٥» لشركة «سابينا» نهاية السنة الجارية على ان يكتمل تسليم الطائرات الـ ٢٣ بنهاية ١٩٩٨.

وتتماشى مواصفات هذه الطائرات مع رغبة «سابينا» في مضاهاة مستويات الجودة المعتمدة في مجموعة «سويس إير» التي تملكت نسبة ٤٩٫٥ في المئة من «سابينا» في وقت سابق من ١٩٩٥.

كما ستستفيد «سويس إير» من توحيد انواع الطائرات الاقليمية في اساطيل شركاتها التابعة وذلك عقب الطلبية التي تقدمت بها شركة «كروس إير» التابعة لها في آذار (مارس) الماضي لشراء ١٢ طائرة من طراز «أفرو آر جيه ١٠٠» بالاضافة الى حق خيار شراء ١٢ طائرة اخرى. وستكون طائرات «سابينا» مجهزة بـ ٨٢ مقعداً جلدياً. وهي المواصفات نفسها التي طلبتها «كروس إير» لطائراتها من طراز «آر جيه ١٠٠».

ووصف مايكل دونافان الرئيس التنفيذي لشركة «أفرو» العقد الضخم بأنه «يشكل بحد ذاته انجازاً تصديرياً كبيراً لصناعات ايروسبيس البريطانية عموماً، وشركة أفرو انترناشونال ايروسبيس خصوصاً». كما انه يوضح مدى التطور الذي حققه العاملون في الشركة وتمكنهم من احداث تحول في آفاق صناعة الطائرات الاقليمية البريطانية». وأعرب عن ثقته الكبيرة بالآفاق المستقبلية للشركة مع استعدادها للمشروع الأوروبي المشترك «ايه آي آر» بنهاية ١٩٩٥.

يذكر أن طلبية «سابينا» ترفع عدد الطلبيات التي تلقتها الشركة على الطائرات من طراز «أفرو آر جيه» الى ٨٥ طائرة، تم تسليم ٣٥ طائرة حتى اليوم.

كبسة زر واحدة تحمي المسافرين من خطر العصابات في الولايات المتحدة

جهاز جديد للارشاد الى الوجهات لخدمة السياح وزوار المدن الاميركية

□ واشنطن – من بتسي لاون المعلوف:

■ لا يجد زوار الولايات المتحدة الاجانب اي صعوبة تذكر في السفر مسافات طويلة جداً فيها، بفضل شبكة الطرقات السريعة الواسعة فيها وسهولة الحصول على سيارات لجرة. لكن التعرف على الشوارع في اوساط المدن الاميركية قد يشبه في بعض الاحيان الكابوس حتى بالنسبة الى المولودين في الولايات المتحدة.

وتعالج هذه المشكلة بالذات شركة من اكبر الشركات الاميركية الناشطة في مجال تأجير السيارات، اي شركة «ايفيس انك» التي بدأت بتركيب نظام ارشادي كومبيوتري في سياراتها يوفر ارشاداً مبرمجاً يوصل السائق الى آلاف المواقع والاماكن في نحو عشر مناطق حضرية (مدينية) ضخمة في الولايات المتحدة، بما فيها ميامي وجنوب فلوريدا واورلندو واطلنطا وبلتيمور ونيويورك وبوسطن وشيكاغو وديترويت وسان فرنسيسكو وجنوب كاليفورنيا، ودالاس وهيوستون في ولاية تكساس.

ويعمل الجهاز الارشادي ايضاً كجهاز امان بوسعه استدعاء الشرطة في الطوارئ بكبسة زر الكتروني فقط.

والجهاز عبارة عن شاشة فيديو صغيرة تركب بالقرب من اللوحة التي تركب عليها الاشارات الى وضع السيارة العام من سرعة وامتلاء الخ.. وبوسع الجهاز ان يزود سائق السيارة معلومات جغرافية مفصلة، بالاضافة الى ارشادات حول الوصول الى مقصد معين. وما على السائق الا ان يكبس زراً يأمر الجهاز به ان يزوده تعليمات توصله الى عنوان معين في شارع من الشوارع. وبعد كبس الزر يهيء الكومبيوتر (الجهاز) صورة مخططة للطريق المطلوبة بالتفصيل.

والمقصود بالجهاز ان يكون عملياً وسهل الاستخدام. وبوسع هذا الجهاز ايضاً اعطاء التعليمات المطلوبة بأمر صوتي، كما بوسعه حساب المسافة التي قطعتها السيارة في اتجاهها نحو العنوان المطلوب وحساب المسافة المتبقية للوصول الى العنوان.

وطورت الجهاز شركة «زكسل يو. اس. اي كورب» التي تتخذ من «ميتشيغان» مقراً لها، وانتجته شركة «روكويل انترناشونال». وفي مكان القلب من الجهاز هناك «النظام الدولي للتعريف بالوضع» الذي تستخدمه السفن والطائرات والعسكريون بغية التعرف الى موقعهم الجغرافي بالضبط.

ويوسع الجهاز تتبع سير السيارة بواسطة اجهزة تحسس خاصة مركبة فيها ويشير الجهاز الى موقع السيارة على الستار وبالنسبة الى الطريق المقصود المختار.

اما جهاز الانذار بالطوارئ الذي يخطر الشرطة فهو راديو لاسلكي ذو اتجاهين يرسل اشارات من على بعد معين تعرف على الموضع الجغرافي الذي يحتله طالب النجدة.

وترسل هذه الاشارات الى مركز يوصلها بدوره الى دورية شرطة. ويُعلم الجهاز مستخدمه (السائق) بان اشاراته وصلت الى الشرطة، عن طريق ظهور اشارة ترى بالعين على الشاشة الموجودة في السيارة.

وكانت شركة «ايفيس انك» اول شركة تجرب نظام الانذار بالطوارئ في سيارات الاجرة عندما طرحته في سوقي ميامي وجنوب فلوريدا، حيث تعرض بعض السياح الاجانب الى الاعتداءات في خلال السنوات الاخيرة اضرت بسمعة الولاية كمقصد سياحي مرغوب جداً.

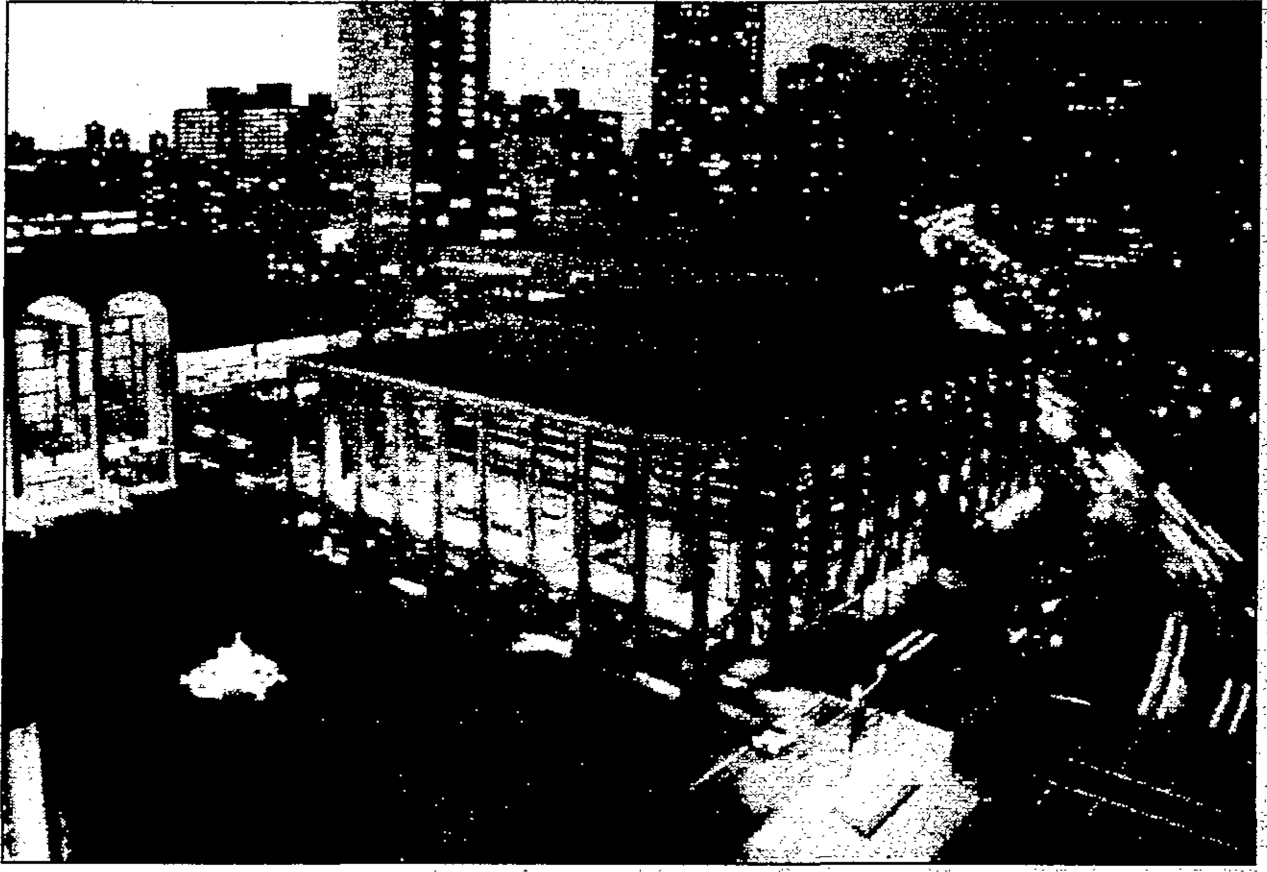
وتجرب شركة «ايفيس» ايضاً جهازاً جديداً يستخدم تكنولوجيا الهاتف الخليوي بغية تعزيز شعور السائق بالامن والامان والسلامة. وتستخدم تكنولوجيا السيارات الجديدة المعلومات الالكترونية السيارة الراقية المتطورة والاتصالات التي تجري بواسطة الاقمار الصناعية الراقية المتطورة، بالاضافة الى قاعدة معلومات عن شبكات الطرق الموجودة في شمال القارة الاميركية كلها.

ويذكر ان شركة «نافيغيشن تكنولوجيز» تطور قاعدة المعلومات منذ عام ١٩٨٩، وتنتظر ان تضمّ هذه القاعدة معلومات عن معظم المناطق الحضرية (المدينية) الرئيسية في الولايات المتحدة بحلول نهاية العام الجاري. ويتم الاحتفاظ بالخرائط على الاقراص المرنة مما يسهل تجديد قاعدة المعلومات وتحديثها في الوقت المناسب لكي تعكس التبدلات التي تحصل في شبكات الطرقات المحلية.

وقد زودت شركة «ايفيس انك» ما يزيد على ٧٠٠ سيارة من سياراتها بالجهاز الجديد في الاسواق الاميركية التي يؤمها السياح ورجال الاعمال في شكل مكثف، اي حيث بدأت باستخدام الجهاز في الاصل.

ويقول المسؤولون في الشركة انهم ينوون توسيع نطاق استخدام الجهاز الجديد لأن استجابة الاميركيين عليه كانت ايجابية لا سيما وان الجهاز يوفر مزيداً من الامان.

وقال راسل جيمس، نائب رئيس شركة ايفيس المسؤول عن التعامل مع الشركات، اخيراً: «لقد تجاوزت استجابة المستهلكين للجهاز الجديد توقعاتنا كافة».


«لنكولن سنتر» في نيو يورك.

نسبة اشغال الفنادق انخفضت من ٥٥ الى ٥ في المئة

الزلزال ضرب الموسم السياحي في العقبة والمسؤولون ينحون باللائمة على الصحافة

□ عمان – من صلاح حزين:

■ انحى مسؤولون حكوميون ورجال اعمال اردنيون في مجال السياحة، باللائمة على ما اسموه «صحافة الاثارة» في الخسائر التي لحقت بالقطاع السياحي في اعقاب وقوع اكثر من زلزال في المدينة الساحلية الوحيدة في الاردن.

وقال السيد عبدالاله الخطيب وزير السياحة في مؤتمر صحافي عقده في مدينة العقبة ان وسائل الاعلام بجميع صنوفها ضخمت الحدث واعطته حجماً اكبر مما هو عليه مما ادى الى تفريغ العقبة من السياح مشيراً الى ان هذا الامر قد اضر بالموسم السياحي بأكمله في المدينة التي تعد المنتجع السياحي الاكثر جذباً في المملكة الهاشمية.

واشارت مكاتب السياحة والسفر الى ان اكثر حالات الغاء الحجز وتغيير البرامج السياحية الى مدينة العقبة قد حدث في اعقاب سلسلة من الهزات الارضية التي ضربت الاردن وبعض البلدان المجاورة بما فيها مصر واسرائيل وسورية ولبنان، غير ان المنطقة الجنوبية في الاردن، خصوصاً مدينة العقبة كانت الاكثر تضرراً، حيث بلغت قوة الزلزال الاول ٦,٤ درجة بمقياس ريختر والذي يصنف عادة بأنه من النوع المدمر.

وكرر الدكتور فايز الحضاونة، رئيس سلطة اقليم العقبة ما وجهه الدكتور الخطيب من اتهامات للصحافة بأنها كانت وراء الخسائر التي حلت بقطاع السياحة في العقبة محذراً من ان العقبة ستخسر ايضاً الموسم السياحي الشتوي اذا لم يتم ضبط الاعلام الذي وصفه بأنه «غير مسؤول»، لأن السياحة تعد العمود الفقري لهذه المدينة.

وقدر المسؤولان نسبة الاشغال في فنادق العقبة قبل الزلزال بنحو ٥٥ في المئة. واشارا الى ان هذه النسبة تدنت كثيراً، وهو ما اكده بعض اصحاب الفنادق في العقبة.

وقال السيد عبدالعزيز الكباريتي، مدير فندق «كورال بيتش» ان الضرر الاكبر جاء من الصحافة مشيراً الى ان العقبة خسرت الموسم السياحي كاملاً بسبب التصرف الاعلامي غير المسؤول والذي ادى الى اصابة الناس بالذعر بمن فيهم موظفو الفنادق التي اصبحت شبه خالية.

وتحدث بعض مديري الفنادق في الاتجاه نفسه حيث اجمعوا على ان نسبة اشغال الفنادق كانت تراوح بين ٥٠ و٥٥ في المئة، وان هذه النسبة قد انخفضت الى نحو خمسة في المئة في بعض الحالات.

وقال السيد سيمون خوري مدير فندق «اكوا مارينا» ان الاضرار التي لحقت بالفندق ادت الى اضرار قدرها بنحو ١٤٠ الف دينار، حيث اصيبت جدران الفندق بشرخ عرضه ١٠ سم على طول ١٠٠ متر. وقد حمل هذا الامر ادارة الفندق على اغلاق بعض الغرف في الوقت الذي غادره كثير من النزلاء ما ادى الى انخفاض نسبة الاشغال من ١٠٠ – ١٢٠ غرفة الى ٢٠ غرفة فقط.

وقال مدير «فندق خليج العقبة» ان نسبة الاشغال في الفندق انخفضت من ٥٥ في المئة الى ١٢ في المئة فقط. اما فندق «ميرامار» فقال ان النسبة انخفضت من ٥٥ في المئة الى خمسة في المئة فقط.



مسؤول في مؤسسة الافندي السعودية:

القوة الشرائية في مجال السياحة محصورة في ايدي المستهلكين الاثرياء

□ جدة – من محمد جمال عتابي:

■ افادت دراسة متخصصة اعدها احد الخبراء الدوليين في مجال السياحة ان القوة الشرائية الكبرى والمداخيل المخصصة للترفيه باتت تتركز في ايدي فئة من اكثر فئات المستهلكين ثراء.

وقال السيد مروان المهتدي مستشار الشؤون السياحية في مؤسسة الافندي السعودية ان هذه الفئة تتمتع بعوائد اجمالية تزيد عن ٨٠٠ بليون دولار تمتلك اكثر من ٧٧ في المئة من اجمالي الاصول المالية الاميركية اضافة الى ٣٧ بليون عقار، وتشكل ٤٠ في المئة من اجمالي الطلب الاستهلاكي باستحواذها على ٣٧ في المئة من المنتجعات الترفيهية، مشيراً الى ان هذه الفئة تخصص جزءاً كبيراً للانفاق على السياحة والانشطة الخاصة بها تتعدى نسبة ٨٠ في المئة من مجموع ما ينفق في مجال السياحة بوجه عام.

واشارت الدراسة الى ان الطلب المتزايد على امتلاك الوحدات السكنية الراقية في المناطق الساحلية يتيح الكثير من الفرص الاقتصادية الاستثمارية المتميزة كما يظهر المزيد من التحديات.

واكدت ان الاستثمار الموجه الى تنمية الوحدات السكنية في المناطق الساحلية يؤدي الى ارتفاع اسعار العقارات بما يوازي خمسة اضعاف الزيادة في اسعار العقارات غير الساحلية وترتفع هذه القيمة باضافة خدمات الارصفة البحرية والزوارق والانشطة المائية المختلفة بنسبة ٧٥ في المئة.

وقالت ان تأمين مواقع لايجار السفن والزوارق يشجع تنمية وتطوير المناطق الساحلية بشكل كبير مما يضمن نجاح وربحية مشاريع المنتجعات السياحية الساحلية وعموم الفائدة على المناطق المجاورة على المدى البعيد وهو ما يفسر ارتفاع قيمة المضاعف الاقتصادي في المناطق الساحلية التي تعد السياحة نشاطاً اقتصادياً اساسياً فيها مثل مناطق الريفييرا وتاهيتي بنسبة تتراوح بين ١٠ و١٥ دولاراً للدولار الواحد.

واوردت الدراسة عائد مسابقات الزوارق والصيد في المياه العميقة في بحيرة مونتوك في نيويورك الذي يقدر بنحو مليون دولار اسبوعياً، وقالت انه يشترط لضمان تحقيق النتائج الاقتصادية المرجوة لأي مشروع ساحلي عدم الربط والخلط بين بعض العوامل مثل الاراضي المستثمرة والمسطحات المائية والتخطيط العملي والمواد المستخدمة في البناء والمقومات الجمالية بل يجب الاخذ في الاعتبار العوامل البيئية المحيطة بالمشروع على اختلاف موقعه، على ان يتضمن تقييم الموقع مراجعة دقيقة للموارد البيئية الخاصة المتوافرة للموقع. وقالت انه من خلال دراسة وتخطيط جيد لهذه الموارد يمكن المحافظة عليها وتنميتها من خلال المشروع.

ويعتبر مشروع مدينة البحيرات المقام على شاطئ البحر الاحمر في جدة احد المشاريع النموذجية لتنمية المواقع الساحلية حيث اخذت في الاعتبار جميع النواحي المطلوبة في منتجع مائي كامل التخطيط ضمن مخطط مقسم الى مناطق عدة تشمل المنطقة الاولى المطلة مباشرة على البحر الاحمر والمنطقة الرابعة على طول المحور الشمالي الجنوبي للطريق البري تنمية تجارية واسعة. في حين تختص المناطق الثانية والثالثة والخامسة والسادسة بمواقع الفيلات السكنية.

وذكر السيد المهتدي مستشار المدير العام للشؤون السياحية بمؤسسة الافندي السعودية ومدير تسويق مدينة البحيرات ان اختيار الانشطة التجارية والترفيهية لهذا المشروع كان اصعب مرحلة من حيث حاجتها الى دراسات وابحاث تسويقية مكثفة تجعلها قابلة للتطبيق الاقتصادي الواقعي وتتضمن الربح التشغيلي والعائد على الاستثمار والتأثير الاقتصادي المباشر وغير المباشر.

جولة لوكلاء السياحة السعوديين في كندا

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ انهى وفد رفيع المستوى يمثل خمساً من وكالات السياحة والسفر البارزة في المملكة العربية السعودية الاسبوع الماضي زيارة لمقاطعات البرتا واونتاريو وكيبك الكندية.

وتم الاعداد للرحلة برعاية شركة طيران الخليج» و«الخطوط الجوية الكندية»، وكان الهدف منها تعريف شركات ووكالات السياحة والسفر في السعودية والخبراء في هذا المجال على الاماكن السياحية في كندا حيث ابدى اعضاء الوفد اعجابهم بافاق السياحة في كندا وبكرم ولطف الشعب الكندي.

واشار السيد فوزي ارباد من وكالة «رانال» للسياحة والسفر الى المناظر الطبيعية في كندا وقال: «لو ان الطبيعة حاولت ان تضع كل جمالها وروائعها في مكان واحد فلن يكون هذا المكان اجمل من جمال روكي الصخرية الرائعة الجمال ومنتجعات بانف وبحيرة لويز غرب كندا».

وقال السيد ماجد المخيطفي من شركة الموسم للسفر والسياحة، ان بقائمة الاشياء التي يمكن للانسان ان يقوم بها او ان يزاها في تورونتو اكثر من ان تعد او تحصى، مقترحاً لزوار تورونتو القيام بجولة «في القبة السماوية التي تعد اكثر المراكز الرياضية حداثة في العالم من حيث المتعة التي تؤمنها للزوار».

وقال انه معجب بمركز تسويق ايتون المتعدد الطوابق الذي يتيح فرصة التسوق من اكثر من ٣٥٠ محلاً، وبلاعب «اونتاريو بلاس» حيث يمكن مشاهدة الفنانين والفنانين والمشاركين على المستوى العالمي في ملاعب الاستجمام التي تصل الى بحيرة اونتاريو عن طريق جزيرة من صنع الانسان، مشيراً الى ان بوسع السياح اصطحاب اولادهم الى ارض العجائب الكندية وهي عبارة عن حديقة تقع على ٣٠٠ فدان من الارض يعرض فيها اكثر من ١٤٠ عرضاً من العروض الحية الرائعة الجمال او الى شلالات نياغارا احدى عجائب الدنيا».

وقال عبدالرزاق الريسي العامل في طيران الخليج ان مونتريال تشكل مكاناً جميلاً للنزهة والسياحة والتمتع بالمأكولات التي يقدمها اكثر من ٤٠٠ مطعم ومقهى.

وذكر الريسي ان فرص التسويق هائلة في مونتريال «خصوصاً في شارعي شيربروك وشارع سانت كاثرين اللذين يضمان محلات ومعارض تحفل بتشكيلات الملابس العالمية او في الانفاق المكيفة الهواء التي تمتد على طول ٣٠ كيلومتراً تحت الارض في مونتريال وتربط نحو ١٧٠٠ دكان ومحل وتسعة فنادق ونحو ٣٠٠ مطعم وصالة حفلات و٢٨ سينما ومسرح».

وذكر السيد جو فخري المسؤول التجاري في السفارة الكندية الذي اعد الزيارة ان المواطنين السعوديين لا يحتاجون تأشيرات لزيارة كندا معتبراً ان قيمة الدولار الكندي المنخفضة تزيد من جاذبية كندا كمكان للتنزه والتسوق ومؤكداً ان مستوى الجرائم المتدني في كندا والامن في الشوارع يشكلان احدى المزايا الهامة التي يجدها السائح والزائر.

واشار فخري الى ان هذه الجولة هي جزء من برنامج ترويج سياحي اوسع اعدته السفارة الكندية في الرياض.

اسوان: مشتى عالمي وفرص استثمار تنتظر من يستغلها

□ القاهرة – من مارسيل نصر:

■ استعدت محافظة اسوان في صعيد مصر لموسم السياحة الشتوي، باضافة عناصر جذب سياحية جديدة وتحسين الخدمات فيها.

وتقع اسوان على بعد ٩٠٠ كيلومتر جنوب القاهرة على الضفة الشرقية لنهر النيل، الذي يتوسطها في حين تحدها الجبال، وتتميز بطقس جاف يجعل منها واحدة من افضل مشاتي العالم.

عرفت اسوان في اللغة المصرية القديمة بـ «سونو» بمعنى السوق، وعندما وصلها الفتح الاسلامي، اطلق عليها اسم اسوان.

وتضم المدينة معالم اثرية عدة اهمها جزيرة فيلة وتقع جنوب خزان اسوان حيث المعابد الضخمة من العصرين البطلمي والروماني وكانت مقرا لعبادة الإلهة «ايزيس» قبل ان تعرف باسم «انس الوجود» في العصر الاسلامي.

ومن اقدم المعابد في جزيرة فيلة معبد «نقتنابو» الذي شيده الملك «نتانب» لعبادة «ايزيس» وامام المعبد مسلتان من الحجر الرملي من العصر البطلمي.

وتمتد من معبد «نقتنابو» بحذاء شواطئ الجزيرة «البواكي الغربية» وفيها ٣١ عمودا يبلغ طول الواحد منها ١٦ قدما.

اما البواكي الشرقية فتتصل باطلال «ارسينوفيس» الذي بناه بطليموس الرابع، ومعبد «ايمنحتب» وبناه بطليموس الثاني ومعبد «ايزيس» الكبير الذي شيده حورس، ومعبد «بيت الوالي» ويعد من اجمل معابد النوبة.

وتضم مدينة اسوان مقابر النبلاء، وهي منحوتة في صخور الجبل الغربي وتواجه الطرف الشمالي للمدينة، ويعود تاريخها الى القرن ٢٣ ق.م، كما فيها المسلة الناقصة وهي مسلة ضخمة، لم يتم قطعها، وتوضح المجهود الضخم الذي كان قدماء المصريين يبذلونه في نحت تلك المسلات حيث يبلغ ارتفاعها ٤١,٧٥ متر، وطول ضلع القاعدة اربعة امتار.

ويمكن للسائح ان يزور معبد كلابشة الذي يعد من اكبر المعابد المشيدة بالصخر الرملي في النوبة، وتم نقله من موقعه الاصلي على الشاطئ الغربي للنيل، واعيد بناؤه بالقرب من السد العالي.

ويحمل المعبد نصوصا ونقوشا لإيزيس واوزوريس، وتشتهر اسوان بجزيرة الفنتين التي كانت حصناً قوياً على حدود مصر الجنوبية.

وتقع الجزيرة امام فندق «كتراكت» ويوجد فيها «متحف اسوان» كما تضم مجموعة مهمة من اثار العصور اليونانية والرومانية، ويمكن كذلك مشاهدة مقياس النيل التي يعود الى العصر الروماني.

وعلى مقربة من جزيرة الفنتين تقع جزيرة النباتات التي تعد معرضاً لنباتات واشجار المناطق الحارة.

بحيرة السد العالي

ومن الاماكن التي يتم استغلالها سياحيا بحيرة السد العالي، وهي بحيرة صناعية هائلة من المياه العذبة، يناهز طولها ٥٠٠ كم، وتكونت بعد انشاء السد العالي من مياه النيل المتدفقة التي تصرف عن طريق قناة فرعية.

وتستخدم مياه البحيرة لسد حاجة الاراضي ولتوليد الكهرباء وهي تمتد جنوبا نحو ٣٥٠ كيلومترا في الاراضي المصرية ومتوسط عرضها ٦٠ كيلومترا، ويبلغ اقصى اتساع لها عند وادي العلاقي في القطاع الاوسط للبحيرة. وتناهز مساحة سطحها نحو خمسة آلاف كيلومتر مربع، وطول شواطئها ٩٧٠ كيلومترا على الجانبين الشرقي والغربي.

وتمتاز البحيرة بمياهها الهادئة ما يجعلها صالحة لممارسة الرياضيات والمسابقات المائية وصيد الاسماك والبط وسباق المراكب الشراعية ورياضة التجديف.

ويشير السيد ابراهيم الهراس رئيس قطاع السياحة الداخلية في الهيئة المصرية لتنشيط السياحة، الى اهمية استغلال البحيرة في النقل السياحي عن طريق البواخر والفنادق العائمة. وقال انه يجري حالياً تشغيل الفندق العائم الاول في المنطقة، ومركبي «هيدروفيل» (مجهزين للنقل النهري السريع) بين اسوان وابو سمبل. واكد الهراس ضرورة الاهتمام بشواطئ البحيرة، والتي تمتاز بكثرة الصخور والوديان فيها وهي منطقة جافة صحراوية يسودها المناخ المعتدل وتكثر فيها الحيوانات البرية منها الغزال والضبع والقط البري، فضلا عن الطيور المقيمة والمهاجرة مثل البط والاوز البري واللقلق الابيض والطائر ابو ملعقة والابلق الابيض والنورس.

وبرزت اسوان في الآونة الاخيرة كمركز للسياحة العلاجية خصوصا للمصابين بمرض الروماتويد، حيث ثبت علميا ان الرمال السمراء والتعرض لاشعة الشمس لمدة ثلاثة اسابيع متتالية يؤدون الى تحسن كبير في حالة المريض.

ويمكن الاستمتاع بزيارة بحيرة ناصر والتي تمتد لمسافة ٥٠٠ كيلومتر بمتوسط عرض ١٠ كيلومترات، والتي تكونت بعد اقامة السد العالي وتعتبر مخزنا هائلا للاسماك، والتي تشير الابحاث الى وجود معدن الذهب فيها.

ويتم حاليا تنمية المشاريع السياحية حولها بشكل لا يؤثر على طبيعة ومياه البحيرة وبكلفة تصل الى ثلاثة بلايين جنيه مصري، الا انه لن يسمح باقامة فنادق عائمة في البحيرة للحد من التلوث.

وتصلح منطقة «جرف حسين» كذلك للاستغلال السياحي وتقع على الشاطئ الغربي للبحيرة على بعد نحو ١٤٠ كم جنوب اسوان، ويمكن الوصول اليها براً او عن طريق البحيرة بالهيدروفيل. وبالامكان اقامة انواع مختلفة من السياحة مثل الاستجمام والاستشفاء والسفاري.

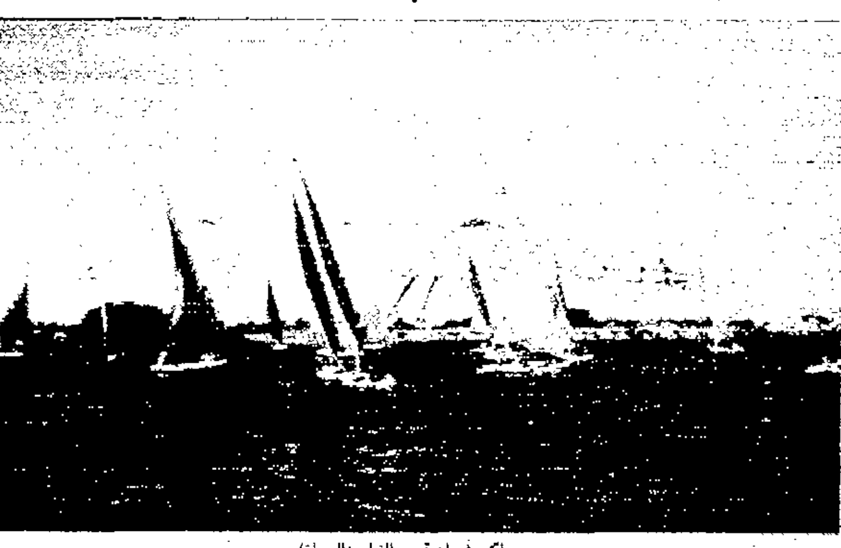
وتم فعلا بناء استراحات على الطراز النوبي ذي القباب.

ولا بد للسائح من زيارة مدينة ابى سمبل، وهي مدينة كاملة المرافق، وفيها فنادق عدة، وتفوق نسبة الاشغال فيها ٥٠ في المئة، وكانت في الاعوام السابقة تصل الى ١٠٠ في المئة.

ويمكن للسائح السفر الى اسوان من القاهرة بالقطارات السريعة المكيفة بمعدل ثلاث رحلات يوميا، وتستغرق الرحلة ١٦ ساعة، كما يمكن للسائح ان يقطع المسافة التي لا تزيد على ٢٣٠ كيلومترا من الاقصر الى اسوان، في رحلة نيلية.

وتنظم شركات السفر والسياحة رحلات تستغرق ما بين اربعة الى ستة ايام بين المدينتين، كما يمكن الذهاب الى اسوان بالطائرة وتستغرق الرحلة ساعة واحدة.


المسلة الناقصة في اسوان (الحياة)


مراكب شراعية في النيل (الحياة)

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

أسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٥	,٤٦١٧	٤,٨٠٦	٣٣٨,٠	١٦,٥٧	٣,٨٩٢
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٧٨٠	,٣٨٣٩	٣٧,٠٣	١,٣٢٤	,٣١٠٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٦٠	,٣٩٢٠	٢٧,٦١	١,٣٥٢	,٣١٧٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٠٧	٣,٨٢١	٢٦٩,١	١٣,١٧	٣,٠٩٤
الريال العماني	,٣٨٤٨	,٥٩٣١	٣,٧٤١	٢٦٣,٥	١٢,٩٠	٣,٠٢٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٠٩	,٣٩٥٦	٢٧,٨٦	١,٣٦٤	,٣٢٠٣
الليرة اللبنانية	١٥٩٨	٢٤٦٢,٩	١١٠٩,٧	١٥,٧٥	٣٢١,٧	١٣٧٠,٤
الجنيه المصري	٣,٣٩٨	٥,٢٣٧	,٤٢٣٧	٢٩,٨٤	١,٤٦١	,٣٤٣١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩١	٢,٠٣٣	١٤٣,٢	٧,٠١٤	١,٦٤٦
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٠١	٤,٦٢٢	٣٢٥,٥	١٥,٩٤	٣,٧٤٣

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

أسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	–	,٤٥٠٥	,٠٠٦٣	,١٣٠٦	,٥٥٦٤
الدولار الاميركي	–	١,٥٤١٣	,٦٩٤٤	,٠٠٩٨	,٢٠١٣	,٨٥٧٦
الين الياباني	١٠١,٤١	١٥٦,٣	٧٠,٤٢	–	٢٠,٤٢	٨٦,٩٧
المارك الالماني	١,٤٤	٢,٢١٩	–	,٠١٤٢	,٢٨٩٩	١,٢٣٤
الفرنك الفرنسي	٤,٩٦٦	٧,٦٥٤	٣,٤٤٨	,٠٤٨٩	–	٤,٢٥٩
الفرنك السويسري	١,١٦٦	١,٧٩٧	,٨٠٩٧	,٠١١٤	,٢٣٤٧	–
الليرة الايطالية	١٥٩١,٨٩	٢٤٥٣,٥	١١٠٥,٤	١٥,٦٩	٣٢٠,٥	١٣٦٥,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧,٢٥	٦	٦,١٢	٥,٤٣	٥,٩٣	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٣٧	٥,٨٧	٦	٥,٥٠	٦	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٦٢	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٣٧	٥,٨٧	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٧٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٠	٥,٨٧	–	–	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٧٥	٥,٩٣	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٥٠	٦,٨٧	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٢٥	٦,٣٧
الين الياباني	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٣,٩٣	٤,٠٦	٤,١٢	٤,٢٥	٣,٨٧	٤	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك الفرنسي	٥,٤٣	٥,٦٢	٥,٨٧	٦,١٢	٥,٨٧	٦,١٢	٥,٦٨	٥,٩٣	٥,٥٠	٥,٦٢
الفرنك السويسري	٢,٣٧	٢,٥٠	٢,٣٧	٢,٥٠	٢,١٢	٢,٢٥	٢	٢,١٢	١,٩٣	٢,١٢
الليرة الايطالية	١٠,٣٧	١٠,٤٣	١٠,٤٣	١٠,٥٦	١٠,٤٣	١٠,٥٦	١٠,٥٠	١٠,٦٢	١٠,٥٠	١٠,٦٢

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ١٢/٦	١٢/٥	١٢/٤	١٢/١	١١/٣٠	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٨,٤٠	٣٨٦,٥٥	٣٨٥,٩٠	٣٨٦,٢٠	٣٨٧,٨٠	٤٠٨,٧٥	٣٣٦,١٠
فضة	٥,٢٦	٥,٢١	٥,١٩	٥,٢٢	٥,١٧	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٣,٧٥	٤١٣,٥٠	٤١٠,٣٠	٤٠٩,٧٠	٤١٣	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١٢/٦	١٢/٥	١٢/٤	١٢/١	١١/٣٠	تسليم ٣ اشهر ١٢/٦	١٢/٥	١٢/٤	١٢/١	١١/٣٠
نحاس (دولار)	٢٩٧٠	٢٩٤٥	٢٩٥١	٢٩٣٤	٢٩٢٠	٢٧٠٥,٥	٢٧٢٢,٥	٢٧١٦	٢٧١٨,٥	٢٧١٣,٥٥
الومنيوم (دولار)	١٦٣٠	١٦٣٧,٥	١٦٥١,٥	١٦٥٣	١٦٤٨,٥	١٦٧٩,٥	١٦٧٦,٥	١٦٨٨	١٦٩٤,٥	١٦٩١
زنك (دولار)	١٠١٤	١٠١٢	١٠١٧,٥	١٠٢٣	١٠٣٣	١٠٤١,٥	١٠٣٧,٥	١٠٣٤,٥	١٠٤٩	١٠٥٣,٥
نيكل (دولار)	٧٩٥٥	٧٨٦٠	٨٢٤٥	٨١٤٦	٨٣٣٥	٨١٤٥	٨٠٢٧,٥	٨٠٦٥	٨٢٨٥	٨٣٦٥

النفط (دولار-برميل)*

الخام	١٩٩٥ ١٢/٦	١٢/٥	١٢/٤	١٢/١	١١/٣٠	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ
دبي	١٥,٦٥	١٦,٦٥	١٦,٥٠	١٦,٢٠	١٦,٠٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٥٥	١٧,٥٠	١٧,٣٥	١٧,١٠	١٧,١٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٧٠	١٨,٦٥	١٨,٥٠	١٨,٢٥	١٨,٣٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨١	٥,٦٢

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٨١	١٠٠,٦٨	١٠١,٥٦	١١١,٥٦
العائد	٥,٣٥	٥,٤٨	٥,٦٧	٦,٠٣

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١٢/٦	١٢/٤
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٥٢٥	,٩٥٢٥
الجزائر	دينار	٥١,٧٣	٥١,٧٣
المغرب	درهم	٨,٥٩٩	٨,٥٩٩
موريتانيا	اوقية	١٣٤,٠٥	١٣٤,٠٥
السودان	دينار	٧٩,٥٠	٧٩,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٤	٧,٧٣٥
باكستان	روبية	٣٤,١٥	٣٤,١٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٢	٢٦,١١
سنغافورة	دولار	١,٤١٢٨	١,٤١٣٠
تايوان	دولار	٢٧,٣٤	٢٧,٣٤
تايلاند	بات	٢٥,١٣	٢٥,١٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٨٠٥	,٧٨١٣
اليونان	دراخما	٢٣٧,٢٥	٢٣٦,٧١
اسبانيا	بيزيتا	١٢٢,٧٢	١٢٢,٦٨
الفرنك الافريقي	–	٤٩٩,٥٠	٤٩٩,٥٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٤٩٩,٥٠	٤٩٩,٥٠
استراليا	دولار	١,٣٤٩١	١,٣٥٣٢
كندا	دولار	١,٣٦٥٤	١,٣٦٥٢
حقوق السحب	وحدة	,٦٧٤٩	,٦٧٥٠
قبرص	جنيه	,٤٥٢٠	,٤٥٣٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ١٢/٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٥٠	٣٥١,٢	آذار
بن (دولار)	١٩٩٤	٢٠٢١	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٨٩٥	٨٩٦	كانون-١
قمح (جنيه)	١٢٧	١٢٨,١	كانون-٢
شعير (جنيه)	١١٦	١١٧,٦	كانون-٢
صويا (دولار)	٢١٩,٥	٢١٤,٣	كانون-١
بطاطا (جنيه)	٢٦٧	٢٦٩,٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الاربعاء ١٩٩٥/١٢/٦

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٣١٤١	٨٩٢٥	٩٠٠	١٢١
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٣١٤١	٨٩٢٥	٩٠٠	١٢١
التداول العادي	١٠٨٣٥	٩٤١٥	٦٠٦	١٢٢
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	١٠٨٣٥	٩٤١٥	٦٠٦	١٢٢
المجموع العام	١٣٩٧٦	١٨٣٤٠	١٥٠٦	–

* النشرة الثانية للسوق.

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ١٢/٥	متوسط السعر ١٢/٤	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح للموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٢٤٨	١٠٦.٩٣٩	٢٥٤	٢٤٥	٢٥٠	٢٤٥	١٧٥	١٧,٢	٤,٨	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٢٠	٣٥٧٠	١٧٨	١٧١	١٧٥	١٧٣	٨٤	٣١,٥	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	١	٣٩	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٦٠	٣٣٨	١١,٨	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٣٠٧	–	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٣٩	٤.٩٤٤	٤٤٠	٤٢٥	٤٣٥	٤٢٨	٢٨٢	١١,٤	٥,٧	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٤	١٢٤	٤٨٩	٤٧٩	٤٨٤	٤٨٢	٢٥٩	١٣,٨	٥,٢	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٧	٢٣٩٥	٢٩٠	٢٨٤	٢٨٨	٢٨٦	١٣٨	١٧,٥	٣,٥	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	١١	٩٧٧	٤٢٢	٤٠٧	٤١٩	٤٠٩	٢٠٩	١٢,٤	٥,٧	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٢٦	٣.٣٨٨	٤٧٥	٤٦٩	٤٧٣	٤٦٩	١٥١	١١,٢	٥,٣	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٢١	١٤١٣	٥٧٥	٥٦٠	٥٦٥	٥٦١	٢٧٨	٩,٣	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٦٦	١١.٢٢٦	٦٩٨	٦٨٤	٦٩٢	٦٨٥	٢٧٢	١١,٨	٥,٨	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٢٦٤	١٣٣.٦٧٥	٣٩٩	٣٨٨	٣٩٢	٣٨٧	٢٠٠	٩,٧	٥,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٨	١١٦٠	٧٣٨	٧٣٥	٧٣٦	٧٣١	٥٥٨	١١,٨	٣,٤	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	–	–	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢١١	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٨	٦٦	٤٩٦	٤٩٤	٤٩٥	٤٩٢	٢٩٤	٩,٤	٥,١	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٤٥	١٥.٧١٤	٩١	٨٨	٩٠	٨٨	٥٢	١١٣,٩	–	–
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٣٥	٨.٣٥٩	٢٠٩	٢٠٧	٢٠٨	٢٠٧	٢١٠	٢١,٢	٤,٨	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٣	٦٦٢	١٣٢	١٢٨	١٣٢	١٣٠	١٣٦	١٨,٩	٥,٣	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٨	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٤٣	١٥.٢٦٩	١٠٧	١٠٣	١٠٦	١٠٣	١١٩	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٣	٣٩١	١٣٣	١٣٣	١٣٣	–	١٥٩	١٨,٤	–	–
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	٣٣	٧.٣٧٧	٩١	٩٠	٩١	٩٠	١٠٦	٢٨,٩	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٩	٢.٨٥٠	١٠٢	١٠١	١٠١	١٠١	٦٥	٩,٥	٧,٤	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٢٢	٨.٤٦٠	٢٦٤	٢٥٨	٢٦١	٢٥٦	١٣٤	٦,٢	١٣,٤	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٣٧	٢٢.٦٢٥	١٢٨	١٢٥	١٢٧	١٢٦	١٠٠	٦,٧	٩,٨	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١٦	٥٣١٨	٢٥٧	٢٥٤	٢٥٦	٢٥٣	١٧٠	٧,٧	١١,٧	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٢	٥٠	٣٨٩	٣٨٩	٣٨٩	٣٧٥	١٨٠	٩,٤	٧,٧	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٢١	٤.٨٥٥	١٣٩	١٣٦	١٣٨	١٣٦	١٢٧	٨,٥	٨,٧	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٣	٢٨٦	٢٨٩	٢٨٧	٢٨٩	٢٨٩	١٤٩	٦,١	١٢,١	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٤١	٤.٤١٠	٢٠٦	٢٠١	٢٠٥	٢٠٢	١٠١	٣٦,٥	٢,٤	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٧٣	٣٨.٢٧٧	٦٠	٥٨	٥٩	٥٨	٤٩	١٣,٥	–	–
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٤٨	–	–	–
	العقارية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٧٥	–	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	٤٠	٢٨.٢٨٠	٧٥	٧٣	٧٤	٧٣	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	١١	٢.٧٣٠	٩٨	٩٧	٩٧	٩٧	١١٢	١١,٥	٧,٢	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٤٩	٦٣.٧٧٤	٦١	٥٨	٦٠	٥٩	٦٣	٩٥,٢	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	٤٠	١٩.٨٨٨	٨٢	٨٠	٨٠	٨٠	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٥٥	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	٢	١٩٠٠	٨٧	٨٧	٨٧	٨٥	٩٥	٢٠,٨	–	–
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٦٦	٣٦٨٦٢	٨٨	٨٣	٨٦	٨٤	١٠٣	١٠٣,٦	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٠	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	٤٠	٣٠٥٩٧	٤٥	٤٣	٤٥	٤٢	٢٨	٦٦,٢	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٤	٣٧٠٠	٩١	٩١	٩١	٩١	٩٢	–	٧,٧	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٨٣	٨٨	–	–	–
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١١٢	٢٣٤	–	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٣	١٠٥٧	٣١	٣١	٣١	٣١	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤	١٩٢	٧٩	٧٩	٧٩	٧٨	١٦٠	١٥,٣	٦,٣	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٠٥	–	–	–
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٥٦	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٧	٢٣٦٣	٣١	٣٠	٣١	٣١	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٨	١٣٢٢	٦٤	٦١	٦٣	٦٢	١١٤	٣٢,٨	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٥٢	–	–	–

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	[illegible]	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	–	–	–	٠,٣٨٨	٩٥/١١/٢٩	–	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٢٨٧٠٠٠	٦	٠,١٦١	٠,١٦١	٩٥/١٢/٥	–	٠,٣٣١
	البنك الاهلي التجاري	٥٠٠٠٠	١	٠,٣٦	٠,٣٦	٩٥/١٢/٥	–	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٥	٩٥/١١/١٣	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	٥٣٧٥٠	١	٠,١١٢	٠,١١٢	٩٥/١٢/٥	–	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	–	–	–	١٢,٨٥	٩٥/١٢/٣	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	٧٧٩	١	–	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	–	–	–	٠,١٠١	٩٥/١٢/٤	–	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	٦١٣٨	١	١,٠٣	١,٠٣	٩٥/١٢/٥	–	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	٠,٠٣١٥	٩٥/١١/١٤	–	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	–	–	–	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,١٧	٩٥/١٢/٥	–	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٩٢	٩٥/١١/١٩	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٣٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٤٥٦	٩٥/١٠/٨	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٤٢٣٣٦	٥	٠,٦٤٥	٠,٦٤٥	٩٥/١٢/٤	–	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٧	٩٥/١١/٣٠	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٣٧٩٠	١	٠,٣٩٦	٠,٣٩٦	٩٥/١٢/٥	–	٠,٥٣٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٣٨	٩٥/١١/٢٩	–	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٩	٩٥/١٠/١٧	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٢٢	٩٥/١١/٧	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٦٥٥	٩٥/١١/٣٠	–	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٨	٩٥/١٢/٤	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	٨٥٠	١	–	٠,١٧١	٩٥/١١/٢٧	–	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	[illegible]	متوسط سعر ١٢/٦	متوسط سعر ١٢/٥	القيمة الدفترية ١٩٩٤	السعر/الربح السنوي	الربح للموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٨٠,٠٠	٥٨٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٨,٥٠	٣٨,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٢٢,٠٠	٢٢٠,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٧٥	١٧,٧٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٢١٥,٠٠	٢١٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٧٠,٠٠	٨٧٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٦١٥	٧٠٠,٠٠	٧٠٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٧٠,٠٠	٤٧٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩١٠,٠٠	٩١٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٢٥,٠٠	٩٣٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤٢٠,٠٠	٤٢٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧١٥,٠٠	٧١٥,٠٠	٣٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ١٢/٥	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٦٠	٢٧١٦٠٠	١٤	٤٨٥٠٠٠	٥٦٠	١٢/٤
	بنك الخليج	٣٤٠	١٨٧٠٠٠	١٥	٥٥٠٠٠٠	٣٣٥	١٢/٤
	البنك التجاري	١٥٢	٢٩١١٦٠	٣٠	١٩٤٠٠٠٠	١٤٦	١٢/٤
	البنك الاهلي	١٨٠	٣٦٤٠٠٠	٣٧	٢٠٢٠٠٠٠	١٨٢	١٢/٤
	البنك العقاري	٢٣٢	٥٣٣٦٠٠	٢٥	٢٣٠٠٠٠٠	٢٢٨	١٢/٤
	الكويت والشرق الاوسط	٢٤٨	١٤٩٢٠	٣	٦٠٠٠٠	٢٤٨	١٢/٤
	بنك برقان	٢٠٦	١١٥٣٦٠	٦	٥٦٠٠٠٠	٢٠٦	١٢/٤
	بيت التمويل الكويتي	٥٥٠	٢١١٧٥٠	١٢	٣٨٥٠٠٠	٥٥٠	١٢/٤
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٥٠	١٩١٢٥٠	٤	٢٢٥٠٠٠	٨٥٠	١٢/٣
	الساحل للتنمية	٩٢	٢٣٢٣٨٠	٢٥	٢٥٢٠٠٠٠	٩٢	١٢/٤
التامين	الكويت للتامين	–	–	–	–	٥٤٠	١٢/٤
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٣٢٥	١١/٢٨
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٤٤٠	١١/٢٩
	وربة للتامين	٤٠٥	٨١٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٤٠٠	١٢/٣
العقار	عقارات الكويت	١٦٨	١١٣٢٤٠	١٠	٦٨٠٠٠٠	١٦٢	١٢/٤
	العقارات المتحدة	١٥٨	٣٩٦٣٢٠	٣٦	٢٥٤٠٠٠٠	١٥٨	١٢/٤
	الوطنية العقارية	١٨٨	٧١٤٤٠	١٢	٣٨٠٠٠٠	١٨٤	١٢/٤
	الصالحية العقارية	٣٤٥	١٣٨٠٠	١	٤٠٠٠٠	٣٥٠	١٢/٢
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٦	٤٤٤٠	٢	٨٠٠٠٠	٥٦	١٢/٤
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨٤٠	١١٧٦٠٠	٦	١٤٠٠٠٠	٨٤٠	١٢/٤
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	١٧٨	١٢/٤
	اسمنت الكويت	٥٢٠	٦٩١٠٠	٤	١٣٥٠٠٠	٥١٠	١٢/٣
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٣٥٠	١١/٢٩
	الخليج للكابلات	٩٨٠	٣٤٢٥٠	٣	٣٥٠٠٠	٩٧٠	١٢/٤
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١٩٦	١١/٢٨
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢١٨	١١/١٥
	المخازن العمومية	٢١٤	٤٢٨٠٠	٣	٢٠٠٠٠٠	٢١٨	١٢/٤
	مجمعات الاسواق	٢٩٠	٢٣١٥٠	٦	٨٠٠٠٠	٢٧٥	١٢/٤
	الهواتف المتنقلة	١٠٠٠	١٧٤٥٠٠	١٣	١٧٥٠٠٠	٩٩٠	١٢/٣
	الحاسبات الالكترونية	١٠٢	٦١٢٠	٢	٦٠٠٠٠	١٠٢	١٢/٤
	الخدمات التطبيقية	٣٤٥	٩٣٣٠٠	٦	٢٧٠٠٠٠	٣٤٥	١٢/٤
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٧٠	١٨٥٠٠	٢	٥٠٠٠٠	٣٦٥	١٢/٤
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١٥٤	١١/٢٨
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٧٧٠	١١/٢٧
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨٠	٩٦٠٠	١	١٢٠٠٠٠	٨٠	١٢/٣
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	–	–	–	–	٢٤,٥	١١/٢١
	اسمنت الشارقة	١٢٦	٢٢٤٢٤٠	١١	١٧٨٠٠٠٠	١٢٤	١٢/٤
	اسمنت الخليج	٢٤٦	٤٩٢٠٠	٥	٢٠٠٠٠٠	٢٤٤	١٢/٤
	اسمنت ام القوين	٤٩	١٥٦٨٠	٢	٣٢٠٠٠٠	٤٨	١٢/٤

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٢/٦	١٢/٥	١٢/٤	١٢/١	١٩٩٥/١٩٩٣ أعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٩٠٦٧,٨٦	١٨٨٧٩,٥٣	١٨٨٩٧,٣٧	١٨٨٣٣,١٠	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٥١٩١,٥٤	٥١٧٧,٤٥	٥١٣٩,٥٢	٥٠٨٧,١٣	٥١٣٩,٥٢	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٣٦٦٢,٨٠	٣٦٦٤,٢٠	٣٦٣٩,٧٠	٣٦٨٠,٤٠	٣٦٨٠,٤٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٢٦٧,١٨	٢٢٦٠,٩٩	٢٢٥٢,١٦	٢٢٦٠,٦٦	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٣٤,٧٥	١٨١٤,٨٧	١٧٧٤,٦٦	١٨٢٠,٩١	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	٢١٠٤,٤٢	٢١٠٢,٥٧	٢١٠٢,٩٣	٢٠٩٥,١١	٢١٠٤,٤٢	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٨٩٨,٨٩	٩٩٧٥,٣٧	٩٩٤٠,٦٣	٩٨٦٢,٥٥	١٢٥٩٩,٣٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٥٤,٤٣	٢١٦٨,٤٨	٢١٦٤,٦٠	٢١٣٠,٥١	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢١٩٨,٦٠	٢٢٠٣,١٠	٢٢٠٣,٨٠	٢١٦٣,٣٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	637	-6	650	399
ALLIED COLLOIDS	127	2	136.5	111
ALLIED DOMECQ	494	5	564	480.5
ANGLIAN WATER	589	-5	598	456
ARGOS	561	9	572.5	325
ARGYLL GROUP	315	-2	364	237
ARJO WIGGINS APL.	166	-5	288	164
ASDA GROUP	105	0.75	110	63.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	717	-3	738	556
ASSD.BRIT.PORTS	294	2	319	260
BAA	485	-3	535	419
BANK OF SCOTLAND	279	-2	285	194
BARCLAYS	784	-11	810	564
BASS	695	26	697	490
BAT INDS.	564	3	579	411
BBA GROUP	269	0	290	183
BET	123	-2	144	99
BICC	280	2	362	250
BLUE CIRCLE IND.	337	3	339	256
BOC GROUP	887	2	903	691
BOOKER	347	-6	444	347
BOOTS	575	0	594	458.5
BOWTHORPE	423.5	-2.5	435	282
BPB INDUSTRIES	306	-3	340	268
BRIT.AEROSPACE	800	0	833	420
BRIT.PETROLEUM	524	7	531	394.5
BRIT.SKY BCAST.	402	-4	434	243
BRITANNIC ASR.	724	0	743	385
BRITISH AIRWAYS	474.5	-2.5	481	349
BRITISH GAS	232.5	-3	316.5	228
BRITISH LAND	376	0	434	345
BRITISH STEEL	166.5	1	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	352	-6	414	352
BTR	322	2	346.5	276
BUNZL	187	2	217	161
BURMAH CASTROL	960	-1	996	784
BURTON GROUP	130	-0.25	130.5	64.5
CABLE & WIRELESS	453	-7	475	354
CADBURY SCHWEPPES	544	-3	556	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	217	3	224	188
CARADON	189	-1	270	177
CARLTON COMMS.	1003	3	1082	838
CHARTER	794	0	947	745
CHUBB SECURITY	314	-11	357	278
COATS VIYELLA	179	-2	220	167
COMMERCIAL UNION	637	-3	653	473.5
COMPASS GROUP	446	0	455	307
COOKSON GROUP	314	5	314	188
COURTAULDS	380	-5	483	360
DAILY MAIL'A'	1143	0	1208	978
DALGETY	394	1	484	379.23
DANKA BUS.SYS.	545	0	595	293
DE LA RUE	655	-5	1052	643
DIXONS GP.	412	1	424	175.5
EAST MIDL.ELTY.	916	-10	948	561
EASTERN GROUP	974	0	976	560
ELECTROCOMP.	343	4	343	232
EMAP	571	-2	574	375
ENG.CHINA CLAYS	314	-6	413	314
ENTERPRISE OIL	368	8	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	90	0	321	84
FARNELL ELTN.	692.5	2.5	695	513
FISONS	264	0	264.5	105.5
FKI	162	0	184	131.29
FORTE	337.5	-0.5	351	225.5
GENERAL ACCIDENT	671	-5	686	491
GENERAL ELEC.	301.5	-4	339.5	259.5
GKN	814	5	829	544
GLAXO WELLCOME	905.5	6.5	905.5	599
GLYNWED	301	2	377	293
GRANADA GROUP	655	2	700	481
GRAND MET.	442	1	457	355
GREENALLS GP.	540	2	540	403
GT.UNVL.STORES	614	-1	637	496
GUARDIAN RYL.EX.	280	3	292	161
GUINNESS	454	2	532	405
HAMMERSON	344	-1	393	304
HANSON	184.5	-1.5	241.94	184.5
HARRISONS & CROS.	143	-1	159	136
HAYS	358	-10	400.5	281
HEPWORTH	312	-1	325	254
HILLSDOWN HDG.	154	1	200	151
HSBC HOLDINGS	995	-9	1004	589
HSBC HOLDINGS (L)	973	-6.5	983	578
IMI	302.5	-3.5	342	286
IMP.CHM.INDS.	765	-10	844	670
INCHCAPE	217	-19	444	217
INVESCO	264	-1	266	162.5
JOHNSON MATTHEY	542	-7	612	499.15
KINGFISHER	508	-7	534	389
KWIK SAVE GP.	550	1	731	520
LADBROKE GROUP	160	2.5	186.5	123
LAND SECURITIES	598	-2	645	545
LAPORTE	784	-1	849	626
LASMO	168.5	0.5	184	137
LEGAL & GENERAL	683	2	718	415
LLOYDS ABBEY LF.	457	2	479	313
LLOYDS BANK	895	9	895	539
LONDON ELTY.	915	-11	946	573
LONRHO	176.5	-0.5	177	134.5
LUCAS INDUSTRIES	177	-4	209	173
M&G.GROUP(HDG.)	1263	0	1353	937
MAI	336	-2	346	220
MANWEB	1029	0	1029	634
MARKS & SPENCER	439.5	2.5	453	369
MEDEVA	267	-4	289	163
MEPC	389	-1	417	354
MERCURY ASSET	899	-9	963	614
MFI FURNITURE	155	-2	165	110
MIDLANDS ELTY.	983	18	986	582
MIRROR GP.	187	-2	189	121
MORGAN CRUCIBLE	402	-2	410	300
MORRISON(WM)SPMK	139	0	176	133
NAT.WSTM.BANK	669	-3	692	458
NATIONAL POWER	464	3	558	424
NEWS INTL. RV.	314	3	335	201
NEXT	444	-2	458	232
NFC	139	-10	185	139
NORTH WEST WATER	589	-4	638	485
NORTHERN ELEC.	933	-5	1143.41	734.91
NORTHERN FOODS	175	1	220	166
NORWEB	1025	0	1195	613
NTHUMB.WATER GP.	1167	-1	1169	659
NYNEX CABLECOMMS UNI	127	-2	147	116.5
PEARSON	668	-16	684	543
PEN.&ORNTL.DFD.	478	-3	634.5	462
PILKINGTON	193	-3	205.47	136.35
POWERGEN	531	0	607	463
PROVIDENT FINL.	817	3	817	518
PRUDENTIAL CORP.	440	8	440	291.5
RACAL ELECTRONIC	271	-5	292	203
RANK ORG.	425	16	461	363
RECKITT & COLMAN	668	0	712	551
REDLAND	365	-5	469	326
REED INTL.	1045	7	1045	714
REFUGE GROUP	466	0	473	239
RENTOKIL GROUP	323	1	333.5	215
REUTERS HOLDINGS	619	-4	627	408
REXAM	331	0	517	331
RJB MINING	543	2	543	318
RMC GROUP	1019	3	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	176	-1	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	389	-3	411.5	253
RTZ CORP.	950	-2	953	721
RUGBY GROUP	106	0	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	559	-13	574	378
SAINSBURY (J)	381	-5	477	370.5
SALVESEN(CHRIS.)	263	1	290	229
SCHRODERS	1335	-3	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	604	-3	637	479.09
SCOT.HYDRO-ELEC.	358	2	372	304
SCOTTISH POWER	371	3	385	310
SEARS	98.5	1	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	928	-2	1128	900
SECURITY SER.	920	0	1058	737
SEEBOARD	638	0	652	334
SEVERN TRENT	667	-2	679	481
SHELL TRANSPORT	820.5	5.5	821	681.5
SIEBE	763	-5	776	499
SLOUGH ESTATES	212	-1	241	189
SMITH & NEPHEW	192.25	0	203	149.5
SMITH (DAVID S)	266	12	337	242
SMITH(WH)GROUP	425	-6	481	324
SMITHKLINE BHM.A	711.5	10.5	711.5	423.5
SMITHS INDS.	613	4	613	424
SOUTH WEST WATER	496	0	543	462
SOUTH WLS.ELTY.	1159	-1	1165	633
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	943	11	976	582
SOUTHERN WATER	663	-2	728	518
STD.CHARTERED	588	-16	614	347
STOREHOUSE	344	-4	348	208
SUN ALL.GP.	393	0	406	284
T&N	120	-1.5	196	120
TARMAC	95.5	1.5	128	81
TATE & LYLE	463	5	477	399
TELEWEST	169.5	-1.5	195	148.5
TESCO	297	0	338	234
THAMES WATER	560	-2	570	437.5
THORN EMI	1603	-2	1605	988
TI GROUP	437	-1	456	332
TOMKINS	263	-2	266	205
TRANSATLANTIC HD	348	0	368	303
TSB GROUP	416	0	416	220.5
UNIGATE	418	-4	439	319
UNILEVER	1221	-8	1329	1076
UNITED BISCUITS	256	-2	365	256
UTD.NWS.& MEDIA	557	0	571	471
VENDOME LUXURY U	557	1	598	426
VICKERS	274	1	278	163.5
VODAFONE GP.	223.5	-1	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	342	5	493	245
WELSH WATER	711	2	798	590.88
WHITBREAD	668	10	677	522
WILLIAMS HDG.	321	-7	349	304
WOLSELEY	440	3	454	329
WPP GROUP	154	-3	164	101
YORKSHIRE ELTY.	905	1	954	604
YORKSHIRE WATER	621	-2	660	473
ZENECA	1334	3	1334	836

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	613	3	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	166.1	3.9	237.5	121.5
AIR LIQUIDE	804	-1	834	707
ALCATEL ALSTHOM	418.5	5.1	534	357.5
ALCATEL CABLE	341.7	4.7	454	265
AXA	309	5.3	317.1	206.4
BANCAIRE	548	13	611	412.63
BIC	486	15.9	486	326
BNP	222.4	12.6	269	182.5
BON MARCHE	914	14	945	820
BOUYGUES	522	-13	634	469
CANAL +	897	5	908	575
CARNAUDMETALBOX	219.2	0	219.8	167
CARREFOUR	2778	17	3009	2041
CASINO GUIPCHN.	141.5	0.8	161.9	129
CASTORAMA DUBOIS	808	0	862	589.09
CCF	235.6	5.6	254.5	195.3
CETELEM	864	9	893	573.33
CHARGEURS	1006	-11	1153	907
CHRISTIAN DIOR	480.5	3.7	486.2	377
COMPT. MODERNES	1455	-28	1700	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	384.5	5.4	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	792	6	885	710
DOCKS DE FRANCE	716	4	789	645
EAUX (GEN.DES)	486.7	-0.3	591	408
ECCO	815	0	880	551
ELF AQUITAINE	345.6	7.4	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	820	12	841	676
EURO-DISNEY SCA	12.9	0.65	19.4	8.75
FINAXA	255	5.1	270	181.4
HAVAS	373	-1.8	445	311.6
HERMES INTL.	873	3	955	536
IMETAL	567	0	630	451
LAFARGE	307.5	-2.9	394	296.9
LAGARDERE GROUPE R	98.2	-0.2	132.9	84
LEGRAND	794	10	832	622
LVMH	948	-2	975	787
LYONNAISE DES EAUX	489	0	534	411.1
MATRA-HACHETTE	98.4	0.6	123.9	83.3
MICHELIN B R	201	0.6	231.7	188.5
MOULINEX	84.1	1.1	128.9	83
NAVIGATION MIXTE	675	-15	1057	670
OREAL(L')	1238	12	1337	1060
PARIBAS A	273.7	7.4	391.5	234.5
PECHINEY INTL.	100.3	-0.2	164.3	94
PERNOD-RICARD	288.1	4.1	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	624	-4	777	601
PINAULT PRINTEMPS	974	27	1155	907
POLIET	416	9	488.9	350
PRIMAGAZ	365	-1	383.5	264.13
PROMODES	1091	9	1255	890
RENAULT	140.8	3.1	183.2	134.8
REXEL	797	11	891	667
RHONE POULENC A	105.5	1.7	136.2	96.5
ROUSSEL-UCLAF	772	12	845	611
SAINT GOBAIN	570	-5	682	545
SAINT-LOUIS	1341	9	1594	1290
SANOFI	296.6	3.7	313.8	218.36
SCHNEIDER-OLD SCHNEI	178	-0.5	218.1	164
SEB	558	-9	629	448
SEITA	166	1	187	127.4
SIDEL	1557	-3	1820	917.27
SOCIETE GENERALE	609	11	623	469
SODEXHO	1254	10	1269	735
SOVAC-DEAD - DELISTE	586	0	649	327.1
SUEZ (CIE.)	191.2	3.7	275.4	173
SYNTHELABO	296	12.4	327.8	206.1
THOMSON-CSF	112.2	4.4	168.7	93
TOTAL 'B'	309.9	1	330.3	257
TRD LIMITED DATA	240	0	240	134
TV.PSE.1 (TF1)	480.9	-9.1	548	423.5
UAP (CIE.)	132	5.4	151	110.3
UGINE SA	294.5	-0.2	410	294.5
USINOR SACILOR	71.9	-0.1	90.6	70.1
VALEO	219	-1.5	295	210.1

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1000	10	1175	870
AEG	143	-0.95	152.5	121
ALLIANZ HLDG.	2845	11	2845	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1300	0	1523.02	1120
ALTANA	845	-10	894	608
ASEA BROWN BOVERI	648	13	700	590
ASKO	730	10	940	535
BADEN-WUERTT.BANK	635	0	684	624
BADENWERK	492	0	525	492
BANKGESELLSCHAFT BER	378	-7	418	314
BASF	322.7	2.4	337.5	277
BAYER	375.5	-0.2	387.8	333.3
BAYER.HYPO	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
BAYERN VEREINSBANK	41.95	-0.05	45.49	38.34
BEIERSDORF	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
BERLINER KRAFT&LICHT	434	6	434	268.5
BHF BANK	37.67	0.02	40.3	35.6
BMW	756.5	-6.5	837	675
CKAG COLONIA KONZERN	1055	-10	1285.16	970
COMMERZBANK	337.5	1.5	350.5	313.5
DAIMLER-BENZ	712.5	-1	772.5	607
DEGUSSA	463.5	-3.5	483	369
DEPFA-BANK	54.5	0	72.21	50
DEUTSCHE BANK	68.95	0.03	73.58	61.95
DRESDNER BANK	38.6	-0.05	41.72	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	929	39	950	793.43
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	40.5	0	43.5	35.5
FORD-WERKE	850	0	875	740
FPB HOLDING	300	1	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	174.5	-0.5	237.5	174.5
GEHE	655	-1	706	460.1
HAPAG-LLOYD	1000	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	881	-2	1136.39	866
HENKEL PREF.	553	8	587.8	504
HEW	402.5	0	402.5	220
HOCHTIEF	640	-11	934	547
HOECHST	375	-2.3	377.3	279.2
HOLZMANN PH.	523	-12	865	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	266	-2.8	286.5	247
ISAR AMPERWERKE	592	0	630	510
KARSTADT	593.5	6	678	525
KAUFHOF	458.4	8.6	540	432
LEIFHEIT	60	0	71.2	60
LINDE	847	-1.5	912	725
LUFTHANSA	196.5	1.9	227.5	165
MAN	418.5	6	436	326
MANNESMANN	471.5	7.2	494.5	354.5
MERCK KGAA	61.65	0.95	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	31.85	-0.15	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	2865	38	2956.79	2301.19
NESTLE DEUTSCHLAND	390	0	418	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	43	-0.5	49.5	40
PREUSSAG	422.75	2.75	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1180	-5	1390	1000
RWE	537.75	3	537.75	415
RWE PREF.	420.4	0.9	420.4	335.7
RWE-DEA	412	2	412	375
SAP	235	2.2	266.5	97
SAP PREF.	233.5	3.1	260	86.6
SCHERING	98.1	0.15	113.8	92.3
SGL CARBON	105.9	0.9	105.9	55.1
SIEMENS	761.4	-1.6	769	598.5
SKW TROSTBERG	30.4	-0.65	34.38	28
SPRINGER,AXEL R	923	-2	925	610
SUEDZUCKER	725	0	841	725
THUEGA	472	0	575	465
THYSSEN	264.9	0.5	305	245
VEBA	66.02	0.32	66.45	49.65
VEW (B)	473	-1	482.75	350
VIAG	591	3.6	596.5	464.5
VICTORIA HDG. R	1075	5	1235	1005
VICTORIA VERS.	1060	0	1320	1060
VOLKSWAGEN	471	0.7	482	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	343	-0.5	355	264

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	735	0	780	590
ADIA B	190	-1	246	151
ALUSUISSE B	968	3	968	695
ALUSUISSE R	967	-1	970	692
ARES-SERONO B	835	-14	849	564
BAER HOLDING B	1325	-15	1460	1100
BALOISE R	2370	-30	2640	2180
BANQUE PARIBAS S.A.P	360	0	360	305
BK VISION B	1505	5	1515	1140
BROWN BOVERI B	1376	4	1399	1023
BROWN BOVERI R	266	0	270	200
CIBA-GEIGY B	1012	-29	1062	716
CIBA-GEIGY R	1018	-28	1059	709
CLARIANT	387	-1	395	346
CS HOLDING R	115	0.5	117.5	90.75
ELEKTROWATT B	358	-1	370	280
ELVIA INS B	1750	0	3910	1750
EMS-CHEMIE B	5350	-20	5430	3435
HOLDERBANK B	869	-3	1057	792
HOLDERBANK R	178	-2	212	154
INTERDISCOUNT B	99	-3	164	97
LANDIS&GYR R	727	2	829	625
LLB B	355	2	355	295
MERKUR R	245	-5	344	245
MOTOR-COLUMBUS B	2600	-15	2160	1670
NESTLE R	1284	3	1264	1057
PARGESA B	1400	0	1500	1230
PHARMA VISION B	5940	60	5945	3950
PIRELLI INTL. B	119	0	165	119
RICHEMONT B	1772	47	1772	1135
ROCHE HOLDING B	15350	-35	15400	10600
ROCHE HOLDING GSH.	8950	20	8956	5510
SANDOZ B	1018	6	1019	658
SANDOZ R	1016	11	1016	650
SMH B	665	4	830	550
SMH R	147.5	1	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1160	-10	1345	845
SULZER R	658	-6	912	646
SURVEILLANCE B	2185	-35	2275	1620
SURVEILLANCE R	387	0	410	319
SWISS BANK CO B	477	5	482	338
SWISS BANK CO R	239.25	0.75	241	166.5
SWISS RE. B	1315	0	1315	720
SWISS RE. R	1340	16	1340	720
SWISSAIR R	850	-1	860	605
UNION BANK B	1247	12	1269	1061
UNION BANK R	261	2	268	225
WINTERTHUR IN. B	823	-4	827	622
WINTERTHUR IN. R	806	-4	812	600
ZURICH IN. R	358	6	361	230

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	3460	50	3580	2018.18
ADVANTEST	5750	-10	6300	2270
AISIN SEIKI	1330	0	1420	913
AJINOMOTO	1060	-20	1260	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1040	0	1110	902
AMWAY JAPAN	4260	-20	4620	2550
ASAHI BANK	1190	0	1220	890
ASAHI BREWERIES	1190	0	1190	942
ASAHI CHEMICAL	760	5	764	551
ASAHI GLASS	1140	30	1230	928
ASHIKAGA BANK	580	-2	736	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	8090	-110	11900	7910
BANK OF TOKYO	1700	-10	1710	1210
BRIDGESTONE	1510	30	1590	1230
CANON	1870	40	1870	1230
CHIBA BANK	895	-3	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2350	-30	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1750	0	1770	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2370	0	2499.98	2019.59
COSMO OIL	510	2	749	461
DAI NIPPON PRINTING	1760	40	1760	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1950	10	1950	1500
DAIEI	1140	0	1500	993
DAIICHI PHARM.	1360	-30	1600	1220
DAINIPPON INK	465	14	469	356
DAIWA BANK	676	14	1010	601
DAIWA HOUSE	1510	-20	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1440	-10	1450	875
DDI	610000	-10000	695000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	502000	-3000	505000	412000
EBARA	1440	0	1690	997
EISAI	1790	-10	1820	1390
FAMILY MART	4450	0	5291.66	3710
FANUC	4320	30	4600	3420
FUJI BANK	2140	-10	2210	1650
FUJI ELECTRIC	517	9	547	407
FUJI PHOTO FILM	2530	40	2670	1980
FUJISAWA PHARM.	970	-9	1140	873
FUJITSU	1260	50	1260	848
FUKUOKA BANK OF	800	5	872	697
FURUKAWA ELECTRIC	489	7	650	395
GENERAL SEKIYU	925	5	984	860
GUNMA BANK	1090	20	1130	952
HACHIJUNI BANK	1130	0	1210	1000
HANKYU	522	-3	584	498
HEIWA CORPORATION	2540	0	3900	1860
HIROSHIMA BANK	521	4	614	491
HITACHI	1040	20	1130	785
HITACHI METALS	1280	0	1300	888
HITACHI ZOSEN	523	6	546	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2360	-20	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	619	14	727	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2350	0	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	1880	20	1880	1150
HONMA GOLF	2290	30	3250	2190
HOYA	3200	50	3200	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	3010	10	3130	1940
ISETAN	1610	60	1800	1070
ISHIKAWAJIMA	437	3	466	301
ISUZU MOTOR	422	2	505	295
ITO YOKADO	5650	-90	5740	4140
ITOCHU CORPORATION	677	-3	722	469
JAPAN AIRLINES	667	-8	710	556
JAPAN ASSD.FINANCE	9730	50	15500	6350
JAPAN ENERGY	330	5	395	262
JAPAN PULP & PAPER	556	-9	609	457.15
JAPAN TELECOM	2196000	30000	2424999	1300000
JAPAN TOBACCO INC	897000	-3000	990000	720000
JOYO BANK	795	19	848	651
JUSCO	2480	30	2480	1560
KAJIMA	987	-5	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2450	0	2480	2049.5
KAO	1220	0	1260	960
KAWASAKI HEAVY IND.	456	1	473	288
KAWASAKI STEEL	365	2	417	275
KEIO TEITO ELEC.	596	4	599	496
KEYENCE	12400	400	13100	8550
KINDEN (OK)	1720	10	1863.62	1418.17
KINKI NIPPON RAILWAY	771	-1	830	713
KIRIN BREWERY	1090	20	1130	900
KOBE STEEL	299	2	316	196
KOKUSAI DENSHIN.	8450	30	9900	6900
KOKUSAI SECURITIES	1530	50	1690	935
KOMATSU	831	-3	914	574
KUBOTA	670	3	719	518
KURARAY	1050	20	1210	914
KURITA WATER IND.	2830	30	2970	1900
KYOCERA	8180	60	8860	6000
KYOWA HAKKO	965	-5	1000	800
KYUSHU ELEC. POWER	2470	-10	2564.39	2039.63
LONG-TERM CREDIT	850	17	1100	724
MARUBENI	545	1	550	415
MARUI	1920	60	1920	1210
MATSUSHITA COMMS.	2470	60	2670	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1060	10	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1560	60	1650	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2340	140	2670	1520
MAZDA MOTOR	372	9	574	298
MINEBEA	879	13	879	500
MITSUBISHI BANK	2320	10	2470	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	495	7	551	360
MITSUBISHI CORP.	1230	10	1320	966
MITSUBISHI ELECTRIC	757	15	794	540
MITSUBISHI ESTATE	1230	10	1230	902
MITSUBISHI HEAVY	825	5	825	541
MITSUBISHI MATERIAL	553	16	554	364
MITSUBISHI MOTORS	796	-2	977	688
MITSUBISHI OIL	857	-5	968	772
MITSUBISHI TST & BKG	1660	0	1650	1140
MITSUI & COMPANY	859	-2	862	618
MITSUI FUDOSAN	1260	0	1290	910
MITSUI MARINE	727	-8	754	551
MITSUI TST BANKING	1040	20	1070	751
MITSUKOSHI	895	9	1060	666
MURATA MANUFACTURING	3760	0	4260	2840
NAGOYA RAILROAD	504	1	506	430
NANKAI ELEC.RLY (OK)	690	-5	769	610
NATIONAL HOUSE	1750	0	1940	1410
NEC	1340	40	1500	859
NEW OJI PAPER	943	10	1060	811
NGK INSULATORS	1010	10	1050	751
NGK SPARK PLUG	1330	30	1465	866
NICHIDO FIRE&MARINE	818	2	863	644
NICHIEI (OK)	7010	170	7010	4180
NICHII	1250	-10	1360	880
NIKKO SECURITIES	1150	0	1150	680
NIKON CORPORATION	1450	40	1590	690
NINTENDO	6170	-100	6490	4590
NIPPON CREDIT BANK	343	-1	599	380
NIPPON ELEC.GLASS	1920	0	1970	1106
NIPPON EXPRESS	985	9	1000	716
NIPPON FIRE	657	4	694	508
NIPPON MEAT PACKERS	1450	0	1460	1130
NIPPON OIL	672	4	671	524
NIPPON PAPER INDS	728	7	735	545
NIPPON STEEL	355	3	375	276
NIPPON TELEVISION	26800	100	27300	17800
NIPPON YUSEN	595	8	654	465
NIPPONDENSO	1890	0	2100	1470
NISHIMATSU	1240	20	1260	930
NISSAN MOTOR	730	4	823	485
NISSHIN STEEL	415	6	505	300
NISSIN FOOD PRDS	2400	30	2400	1930
NKK CORPORATION	289	-1	289	192
NOMURA SECURITIES	2080	10	2100	1460
NSK CORPORATION	741	5	795	455
NTT	845000	-8000	930592.06	674509.69
NTT DATA COMM. SYS ST	3250000	-60000	3410000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	858	9	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY	712	0	750	602
OKI ELECTRIC	985	36	1010	446
OMRON CORP.	2420	-50	2505	1450
ONO PHARM.	3750	-20	4920	3520
OSAKA GAS	348	2	404	310
PROMISE	4450	79	4773	3175
RICOH	1080	30	1120	650
ROHM (OK)	6320	-30	6550	3060
SAKURA BANK	1140	-15	1350	885
SANKYO	4670	-60	6200	2846.15
SANKYO (OK)	2270	0	2339	1872.77
SANWA BANK	2020	-10	2060	1570
SANYO ELECTRIC	554	34	578	400
SECOM	7090	-10	7020	5010
SEGA ENTERPRISES	5750	-10	5850	2640
SEIBU RAILWAY	4490	-20	5120	2750
SEKISUI CHEMICAL	1360	0	1380	935
SEKISUI HOUSE	1210	20	1250	1010
SEVEN-ELEVEN JAPAN	7040	-40	7509.1	5800
SEVENTY-SEVEN BANK	898	-19	1060	860
SHARP CORPORATION	1550	40	1510	1050
SHIKOKU ELECTRIC PWR	2370	0	2500.01	2058.64
SHIMIZU	1030	0	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2050	-10	2180	1450
SHIONOGI	855	-1	940	712
SHISEIDO	1190	-20	1190	950
SHIZUOKA BANK	1290	-10	1400	942
SHOWA SHELL	860	11	1130.45	764
SMC	7470	-10	7590	4050
SOFTBANK	23000	0	29900	5153.06
SONY	5620	120	5680	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5450	500	5600	3280
SUMITOMO BANK	2090	10	2090	1470
SUMITOMO CHEMICAL	592	6	573	332
SUMITOMO CORPORATION	994	-16	1030	742
SUMITOMO ELECTRIC	1250	10	1430	944
SUMITOMO MARINE	615	12	660	645
SUMITOMO METAL	308	0	323	218
SUMITOMO METAL MINES	875	1	926	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1450	20	1480	1010
SUZUKI MOTOR	1170	20	1230	630
TAISEI	672	3	724	501
TAISHO PHARM.	1950	0	1930	1510
TAKASHIMAYA	1590	0	1610	1070
TAKEDA CHEMICAL	1570	50	1570	1020
TDK	5340	80	5640	3470
TEIJIN	522	11	538	400
THK	2660	-30	3180	1520
TOBU RAILWAY	614	4	630	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2370	10	2564.35	2168.32
TOKAI BANK	1250	20	1280	913
TOKIO MARINE & FIRE	1210	0	1230	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2660	-30	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	4290	-10	4640	2530
TOKYO GAS	353	-1	434	334
TOKYU	698	-3	715	521
TONEN CORPORATION	1540	0	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1300	10	1430	1050
TORAY	665	-2	755	495
TOSHIBA	751	35	761	495
TOSTEM CORPORATION	3260	40	3350	2460
TOTO	1320	10	1740	1210
TOYO SEIKAN	3050	30	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	820	-5	1050	691
TOYODA AUTO LOOM	1770	10	2050	1410
TOYOTA MOTOR	2030	10	2110	1600
UNY	2070	40	2080	1310
YAMAGUCHI BANK	1740	10	1840	1500
YAMAHA	1830	-10	1840	925
YAMAICHI SECURITIES	672	17	774	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2220	10	2310	1840
YAMATO TRANSPORT	1150	0	1210	899.99
YAMAZAKI BAKING	1860	10	2000	1510
YASUDA FIRE	722	15	734	526
YASUDA TRUST	498	3	500	448
YOKOHAMA BANK OF	742	1	860	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST PAC.CO. (HKS)	3.45	0.1	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	7.6	-0.05	8	6.35
BANK OF EAST ASIA	27.85	-0.05	28.1	19.37
CATHAY PACIFIC	12.2	0.1	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	44.2	-0.4	44.7	24.85
CHINA LT.& POWER	35.9	0	42.5	30.4
CHINESE ESTATES (HKS)	5.15	-0.1	6.7	4.47
CITIC PACIFIC	25.1	-0.15	25.25	14.8
DAO HENG BANK GP.	25.05	0	29.3	16.9
GUOCO GROUP	36.3	-0.3	40.8	24
HANG LUNG DEV.	11.95	-0.25	13.3	9.5
HANG SENG BANK	68.5	0.25	68.5	42.6
HEND.INV.	6.45	-0.15	6.95	3.97
HENDERSON LD.DEV.	46.6	-1.3	49.6	31.6
HK & CHINA GAS	12.6	-0.05	12.75	9.17
HK & SHAI HOTEL	10.15	0.05	10.35	7
HK.TELECOM	13.65	0.05	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.55	-0.55	25.05	18.95
HOPEWELL HDG.	4.25	-0.07	7	3.97
HSBC HDG (HKS)	116	-0.5	116.5	71.25
HUTCHISON WHAMP.	44.5	-0.3	44.8	25.05
HYSAN DEV.	20.1	-0.4	20.9	13.55
MIRAMAR HTL.INV.	16.25	0.15	17.8	12.7
NAT.MUTUAL ASIA (HKS)	6.15	0	6.25	4.2
NEW WORLD DEV.	32.7	-0.4	33.1	15.25
SHANGRI-LA ASIA	9.2	-0.1	11.3	7.5
SINO LAND CO.	5.95	-0.15	6.35	4.57
SUN HUNG KAI PROPS	61.5	-1	64.75	38.1
SWIRE PACIFIC B	9.55	-0.1	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	60	-0.75	64	38.3
TV BROADCASTS	29.15	-0.35	33.9	25.6
WHARF HDG.	25.7	-0.3	26.8	21.25
WHEELOCK	12.9	-0.3	13.95	10.4

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	9	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	9.35	-0.1	9.6	7.2
CITY DEVELOPMENT	9.75	0.15	9.75	6.1
CYCLE & CARRIAGE	12.8	-0.1	14.2	9.55
DBS LAND	4.52	0	4.74	3.28
DEV. BANK OF SING.	10	0	11	9.3
FRASER & NEAVE	17.2	-0.1	17.5	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	38	1	38	30
GT EASTERN LIFE	30.2	0.2	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.88	-0.02	4.28	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.7	-0.5	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.4	0	11.5	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.4	-0.05	6.9	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.7	0.1	11	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	7.85	0.05	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.75	0	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	9.2	0.3	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG	12.9	-0.1	13.92	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	2.78	-0.02	2.8	1.55
SINGAPORE TELECOM	2.93	-0.01	3.02	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.94	0	2.99	2.63
STRAITS SSHP LAND	4.54	0.1	5.15	3.64
TAT LEE BANK	3.62	-0.04	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.34	0.03	1.5	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	6.7	0.2	9.6	8.2

MALAYSIA

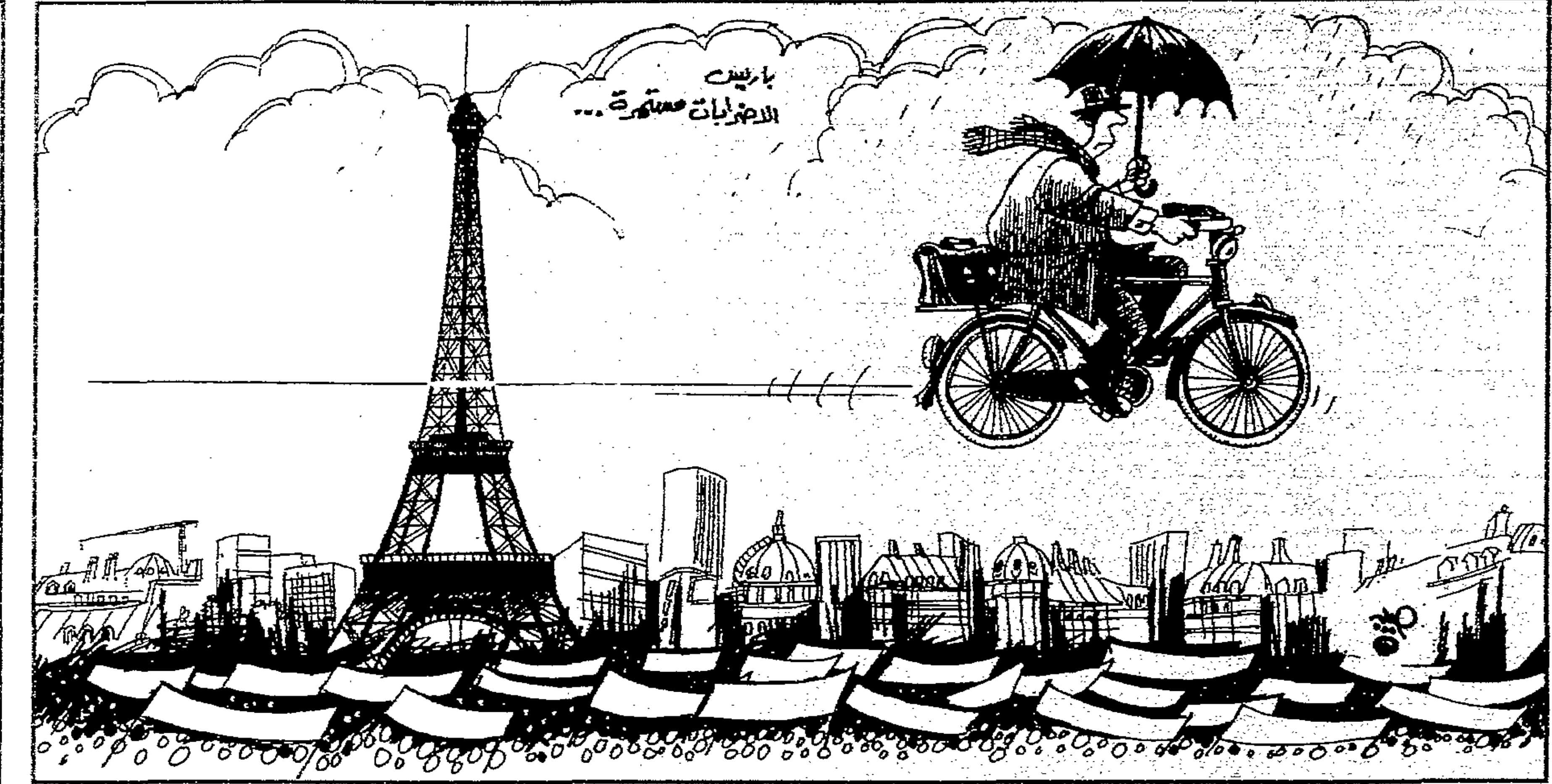
اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	27.5	0	35.5	20.3
COMMERCE ASSET-HDG.	12.9	0.5	14.7	8.05
DCB HOLDINGS	7.35	0.05	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.6	-0.6	25.25	16
GENTING	21.9	0	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.5	0.06	4.88	3.74
HICOM HOLDINGS	4.28	0	6.05	3.96
HONG LEONG CREDIT	11.1	0.1	13.6	8.95
HUME INDUSTRIES MAL	11.4	0.2	14.3	9.5
KUMPULAN GUTHRIE	3.94	0.02	4.4	3.56
MAGNUM CORPORATION	4.96	0.02	6	3.8
MALAYAN BANKING	22.1	0.7	22.1	14.1
MALAYSIA INTL SHIPPI	6.55	0	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.75	-0.1	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	17.8	0.1	19.4	15.5
PUBLIC BANK	3.64	-0.04	4	3.18
RENONG	3.98	-0.08	5.05	2.38
RESORT WORLD	13.4	0.4	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	19.7	0.3	20.2	15
SIME DARBY	6.65	0.1	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.45	0.1	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	19.2	0	20.5	15.7
TENAGA NASIONAL	10.3	0.2	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	16.2	-0.2	18.7	10.6
YTL CORP.	14.9	0.1	14.9	9.4

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	9.87	0	10.68	8.62
ANZ BANK	6.2	0.02	6.2	3.95
BORAL	3.3	0	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	14.95	-0.28	15.23	11.4
BROKEN HILL PTY.	19.13	-0.01	19.96	16.05
BTR NYLEX	3.64	0	3.64	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.54	-0.02	10.76	7.65
COCA-COLA AMATIL	11.07	-0.15	11.4	7.52
COLES MYER	4.36	-0.06	4.64	4
COMALCO	7.45	0.01	7.45	4.3
CRA	21.88	-0.14	22.16	16.34
CSR	4.45	0.01	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.22	-0.01	2.24	1.77
ICI AUSTRALIA	10.51	0.31	11.14	8.7
LEND LEASE	19.16	-0.19	19.35	15.48
NAT.AUST.BANK	12.02	-0.09	12.54	10.18
NEWS CORP.	7.25	-0.03	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.63	-0.01	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.14	-0.05	3.54	2.7
PIONEER INTL.	3.53	-0.02	3.62	2.96
TABCORP HDG.	4	-0.03	4.08	2.17
WESTPAC BANKING	5.64	0.02	5.69	4.25
WMC LIMITED	9.13	0.02	9.27	6.42
WOODSIDE PTL.	6.69	0.01	6.95	4.6
WOOLWORTHS	3.2	0.03	3.26	2.7

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	137.88	-0.25	140.25	67
3COM	40.88	-0.88	51.63	20.19
ABBOTT LABS.	40.38	0.75	44.63	31.25
AETNA LF CLTY.	72	-0.63	75.88	44.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.13	-0.63	34.63	25
ALBERTSONS	31.75	-0.13	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	49.88	1.25	49.88	31.88
ALLSTATE CORP.	41.13	-0.75	41.88	22.88
ALUMINUM CO.AM.	58.25	0.63	59.75	37.25
AMER.BRANDS	43	-0.13	43.5	33.75
AMER.ELEC.PWR.	38.38	-0.13	39.25	31.63
AMER.EXPRESS	43.88	0.88	44.75	28.75
AMER.HOME PRDS.	95.38	1.13	95.38	62.13
AMER.INTL.GP.	93	0.88	93	63.17
AMERITECH	56.13	0	56.13	39.75
AMGEN	52.13	0.25	52.13	26.94
AMOCO	68.75	-0.5	69.5	57
AMP	40.88	1	45	34.75
ANHEUSER-BUSCH	65.63	-0.88	67.5	49.75
APPLIED MATS	46.5	-1	59.12	19.25
ARCHER-DAN-MIDL.	17.38	-0.13	19.88	15
AT&T CORP	67.13	0	67.13	47.25
ATLANTIC RICH.	111.75	1	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	81.63	1.75	81.63	52.75
BANC ONE	39.75	-0.13	39.88	25.38
BANK OF NEW YORK	47.75	-0.63	48.75	26.75
BANKAMERICA	67.5	0.75	67.5	39.25
BAXTER INTL.	41.88	0	42.13	25.38
BAY NETWORKS	46.25	1	48.42	16.42
BELL ATLANTIC	64.75	-1.13	65.88	48.88
BELLSOUTH	40.75	0	40.75	26
BERKSHIRE HATHAWAY	32500	500	32500	19650
BOEING	74	1.25	75.88	44.5
BRISTOL MYERS SQUIBB	84.38	1.88	84.38	57.38
BURLINGTON NTHN.SANT	82.13	1.38	83.88	47.5
CAMPBELL SOUP	57.38	0.63	57.38	41.25
CAPITAL CITIES ABC	125.25	0.13	125.25	78.25
CATERPILLAR	62.5	1	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	62.44	0.06	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	61.38	0.38	64.13	35.88
CHEVRON	50.75	0.38	50.88	42.63
CHRYSLER	52.38	-0.13	57.75	38.63
CHUBB	99.5	-1	100.5	71.63
CIGNA	111.25	1.25	111.25	61.38
CISCO SYSTEMS	82.13	-3.13	87.88	30.88
CITICORP	72	-0.5	73.63	38.88
CNA FINANCIAL	114.63	-0.38	123	63.25
COCA COLA	77.38	1.13	77.38	49.13
COLGATE-PALM.	73.38	0.5	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	53	1.13	53	34.25
COMPAQ COMPUTERS	47.5	-1.13	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	67.88	4.13	67.88	29.08
CONAGRA	40.13	-0.38	40.5	30.25
CONS.EDISON NY.	29.63	0.5	31	25.38
CPC INTL.	71.63	1.88	71.63	51.63
CSX	88	0.25	89	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	51.38	0.5	57.88	32.25
DEERE	32.5	0	33.13	20.54
DIGITAL EQU.	63.63	1.13	63.63	31.63
DISNEY (WALT)	62.5	0.5	62.88	42.5
DOMINION RES.	40.63	0.5	40.63	35.13
DOW CHEMICALS	72.38	0.5	77.88	62.13
DU PONT E I DE NEMOU	68.75	-0.5	72.38	53.13
DUKE POWER	46.38	0	46.38	37.75
DUN & BRADSTREET	62.38	0.25	63.25	49
EASTMAN KODAK	66.13	-2.25	70.25	44.5
EMERSON ELECTRIC	80.5	2.38	80.5	59.13
ENRON CORP	38.5	1.25	38.5	28.38
EXXON	79.75	1.13	79.75	60.38
FED.HM.LN.MGE.	80	0.75	80	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	114.88	0.75	114.88	68.13
FIRST DATA	69.25	-0.13	70.88	45.75
FIRST UNION	57.75	0	57.75	39.38
FORD MOTOR	29.25	-0.63	32.88	24.75
FPL GROUP	44.38	0.5	44.38	34.38
GANNETT	62.88	0.75	62.88	47.13
GEN.ELEC.	69.88	0.38	69.88	46.13
GEN.MILLS	57	1	58.13	43.89
GEN.MOTORS	50.88	-0.38	51.75	37.13
GEN.MOTORS'E'	51.88	0.88	51.88	36.25
GEN.RE	156.25	-0.63	156.88	118.13
GEORGIA PACIFIC	74.63	-1.25	95	70.13
GILLETTE	52.75	1.13	53.38	35.37
GTE	42.63	-0.25	43.5	30.13
HEINZ.H.J.	33	1.25	33	24.17
HEWLETT-PACKARD	81.75	-1	96	46.31
HOME DEPOT	44	0.88	49.75	36.75
INTEL	61.38	-0.38	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	95.75	-0.38	113.63	69.75
INTL.PAPER	37.88	0.75	45.37	34.88
ITT	123.75	0	128.5	79
JOHNSON&JOHNSON	89.5	1.75	89.5	52.63
KELLOGG	78.63	1.75	78.63	53.5
KEYCORP	36.75	-0.25	37	24.13
KIMBERLY-CLARK	75.13	0.63	76.75	47.25
LILLY ELI	100.75	1	102.5	61.5
LOCKHEED MARTIN CORP	75.13	1.5	75.13	51
LOEWS	76.63	-0.5	77.5	43
MAY DEPT.STORES	44.13	0.38	45.38	33
MCDONALDS	45.13	0.63	45.13	28.13
MCDONN.DOUGLAS	89.75	-0.13	90.63	46.5
MCI COMM.	26.38	-0.19	27.38	17.5
MEDTRONIC	54.38	2.13	59.88	25.81
MELLON BANK	55.13	-0.75	55.88	30.63
MERCK	63.38	1.38	63.38	36.5
MERRILL LYNCH	56.88	0.5	64.13	33.25
MICRON TECH.	51.75	0.13	94.38	20.19
MICROSOFT	86	-1.88	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	66	0.88	66	51
MOBIL	109.5	1.5	109.5	82.88
MONSANTO	120	1.75	120	68.75
MORGAN (JP)	81	-1.13	82.25	55.38
MOTOROLA	60.75	0	81.75	52.25
NATIONSBANK	72.75	-0.63	73.38	43.75
NORFOLK SOUTHERN	79.63	0.13	79.75	59.88
NORWEST	34.13	0.25	34.13	22.13
NYNEX	48.88	-0.75	50.5	36.25
ORACLE CORP.	45	-0.44	48.13	25.33
PACIFIC GAS & ELEC.	28	0.25	30.5	24.13
PACIFIC TELESIS	31.88	0	31.88	25.88
PENNEY (J.C.)	47.5	0.38	50	40.63
PEPSICO	57.38	1	57.38	33.88
PFIZER	64	2.88	64	37.12
PHILIP MORRIS	89.75	-0.25	90.75	56.38
PHILLIPS PTL.	34	0	37	30.13
PPG INDUSTRIES	47.75	0.5	47.75	35
PROCTER & GAMBLE	86.75	2.25	89	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	29.25	-0.63	30	26.13
RAYTHEON	45.13	0.75	45.13	31.62
REED INTL.SPN.ADR.NE	30.5	-0.75	31.25	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	30.25	0.88	33.38	25.88
ROCKWELL INTL.	50.63	0.75	50.63	34.75
SARA LEE CORP.	33	0.13	33	24.38
SBC COMMUNICATIONS	55.75	0	56.88	39.88
SCECORP	15.63	0.5	17.88	14.63
SCHERING PLOUGH	59.25	1	59.25	35.81
SCHLUMBERGER	67.25	0.38	69.5	50.13
SCOTT PAPER	57.88	0.75	57.88	31.75
SEARS,ROEBUCK	38.88	0.13	40.25	22.12
SOUTHERN	23.88	0.38	24.63	19.5
SPRINT CORP.	40.13	-0.88	41	26.5
SUNTRUST BANKS	69.38	0.13	69.38	47.38
TELE COMMUNICATIONS	18.81	0	20	13.35
TENNECO	48.13	0.25	50	37.63
TEXACO	75.88	0.38	75.88	59.88
TEXAS INSTS.	53.38	-2	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	38.38	-0.25	38.75	30.5
TIME WARNER	40.75	-0.5	45.38	32.13
TRAVELERS GP.	62.38	2.13	62.38	31.25
UNICOM COM.	32.25	0	33.5	23.63
UNION PACIFIC	68.25	-1.63	69.88	44.63
UNITED HEALTHCARE	61.75	1.25	62.88	34.63
UNITED TECHNOLOGY	97	0.5	97	58.13
UPJOHN DEAD - MERGER	52.75	0	52.75	30.13
US.WEST COMMUNICATIO	32	0.25	32	20.63
VIACOM B	47.38	-0.38	53.88	38
WACHOVIA CORP.	46.63	0.38	48.13	32.13
WAL-MART STORES	24.25	0.13	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	94.13	1.25	97.38	73.38
WELLS FARGO	216.38	-0.5	229	143.25
WEYERHAEUSER	44.88	0.38	50	36.25
WMX TECHNOLOGIES	30	0	32.5	24.88
XEROX	143.25	1.25	143.25	91



غداة اغتيال إسحق رابين وفي انتظار الانتخابات الاسرائيلية والفلسطينية

حلول 'ستاتيكو' إقليمي جديد محل مرحلة الاتفاقات قد يهدد بانفجار أزمات جانبية راكدة

سيمون كرم *

■ «لبنان مستقبل العالم». كلام قاله مثقف يساري ذات مساء في مقهى على جادة «سان جيرمان دي بريه» للبناني جلس هناك غارقاً في حزنه فيما المدافع تدك بيروت ومناطق اخرى في لبنان. يومها، لم يكن الاتحاد السوفياتي ولا امبراطوريته الاوروبية والآسيوية قد انهارا بعد، وكان عالم القطبية الثنائية يبدو كأنه مستمر الى الابد متجمداً في حربه الباردة...

«لبنان مستقبل العالم العربي»... لم يبق كثيرون يكابرون في صدق هذا الامر وصحته، بعد التطورات التي شهدتها بلدان عربية كثيرة.

فهل يكون لبنان مستقبل اسرائيل؟

كثيرون من زعماء المنطقة قد يحسدون اسحق رابين على خروجه المأسوي من المشهد. فهو تخطى السبعين بسنوات، وعاش حياة حافلة بالاحداث التي صنعت ماضي اسرائيل وحاضرها، وطبعت تاريخ المنطقة. ومات بالسيف وهو رجل عاش بالسيف ودفع بالعداوة الى حدودها القصوى، غير متردد في استعمال العنف وغير هياب سفك الدم. فموته على هذه الصورة تتويج لحياته. اما اشتراكه في عملية السلام، ثم قتله بيد يهودية فيما حاخامات اليمين الاسرائيلي يصبون عليه اللعنات، فقد نقله من خانة «الخائن» لشعبه الى مرتبة شهيد السلام. ان اسحق رابين يستطيع ان يرحل مطمئناً الى مكانته في التاريخ اليهودي...

ولكن ماذا عن اسرائيل؟ وماذا عن الشرق الاوسط؟ وعن عملية السلام واستمرارها، طبعاً؟ ولكن في ما يتعدى الجواب الحاسم الجازم الذي احتشد زعماء العالم في القدس، لكي يسمعوه الى قادة المنطقة واهلها، ألقى اغتيال السيد رابين على هذه العملية ضوءاً فريداً من حيث تحولها الى عملية سياسية عميقة التجذر في المنطقة وفاعلة فيها بقوة بالغة، ومنفعلة باحداثها.

فاذا صح ان اسرائيل هي الدولة الاقوى، فها هي عملية السلام تنقلها بعنف من مصاف «الديموقراطية الوحيدة في المنطقة» الى كيان منقسم على نفسه وبلغ به الانقسام حد استعمال السلاح لتغيير المعادلة السياسية. واطاحت عملية السلام الزعامة الاسرائيلية الاقوى، وحين احتشد العالم ليُسمع الاسرائيليين المصدومين عبارات المؤاساة والتشجيع، لم يفت الرئيس بيل كلينتون ان يخاطبهم بلغة مشروطة: «لن نتخلى عنكم ابداً اذا تابعتم عملية السلام». فاذا كانت هذه حال اسرائيل مع الغرب الذي تشكل هذه العملية مصلحة استراتيجية له، فما هي حال الباقين؟

ما حال سورية التي وضعت تحسين العلاقة الثنائية مع الولايات المتحدة من بين اهدافها الحيوية؟ وما حال لبنان الذي لا تزال «الطبقة الحاكمة» فيه تتصرف وكأن اعتزال العملية السلمية خيار واقعي، او كأن «نهاية سعيدة» ما سوف تهبط على البلد في نهاية المطاف من دون جهد ومن دون سياسة؟

الى اليوم غلب الظن ان العرب وحدهم عرضة للمفاعيل الخطرة الناشئة عن عملية السلام: زار انور السادات اسرائيل وصالحها، فقتله واحد من بني قومه ومن اتباع ديانته، وقاطع كثيرون من المصريين جنازة رئيسهم وصعد في مصر تيار اصولي كفّر المجتمع وشهر السلاح في وجه النظام. وتحالف بشير الجميل مع اسرائيل في خضم النزاع الاهلي، فأدى هذا الحلف الى مقتله ايضاً على يد واحد من قومه ومن اتباع دينه، وتصاعدت الازمة اللبنانية وانتقل لبنان من حال سيئة الى حال اسوأ. وقبلهما انتهج الملك الاردني عبدالله بن الحسين نهج القبول المبكر بالواقع الاسرائيلي في جغرافيا المنطقة، وانشأ علاقات سرية مع القادة الاسرائيليين، فكان ان قتل على عتبة المسجد الاقصى برصاص واحد من قومه ومن اتباع ديانته، تاركاً ملكه في عهدة ابن مريض خلفه ابنه حفيد الملك القتيل... فاثبت اغتيال اسحق رابين على يد متطرف يهودي رافض لتقاسم الارض مع العرب في تسوية تاريخية، ان اسرائيل وقادتها ليسوا بمنأى من مخاطر عملية السلام وما تحمله في طياتها من تطورات عنيفة.

«استمروا في عملية السلام»، قال زعماء العالم لقادة المنطقة. ولكن السؤال بعد رابين هو: اي عملية؟ ومتى؟ كان مؤتمر مدريد بداية لخطة سياسية محددة المعالم والظروف بعد حرب الخليج الثانية. ثم توالت التطورات الدرامية من تلاشي الاتحاد السوفياتي وانهيار رئاسة جورج بوش، قائد «عاصفة الصحراء» وصاحب «النظام الدولي الجديد» الى تفكك «إطار مدريد» بدءاً باوسلو وواشنطن الى وادي عربة وأخيراً طابا. ولكن خروج اسحق رابين قتيلاً من السياق يبقى تطوراً استثنائياً لجهة تأثيره ومفاعيله.

فالذين لامسوا، على قدر او آخر، عملية السلام يعرفون مدى الحرص الاميركي على «صحة رابين السياسية»، فكيف بحرصهم على حياته. وغالباً ما كان الراعي الاميركي يستبعد افكاراً جذابة واقتراحات واقعية لا لسبب إلا لأن من شأن الاخذ بها في نظر واشنطن – إضعاف رابين او إحراجه او المس بوضعه السياسي. «ليس هذا مناسباً لرابين» جواب سمعه الفلسطينيون، والسوريون والاردنيون والمصريون، والخليجيون او الاوروبيون غير مرة.

وتضاعف هذا الحرص عندما تضاعفت مصاعب السيد رابين بعد الاعتراف بمنظمة التحرير، وتوقيع الاتفاق معها، وتصاعد الرفض في صفوف اليمين. ووقعت مجزرة الحرم الابراهيمي ولم يتأخر الرد الاصولي عليها، وتحول قبر باروخ غولدشتاين الى مزار مقدس.

ودعا الحرص على السيد رابين الادارة الاميركية الى الإلحاح على الاردن في عقد مؤتمر عمان الاقتصادي قبل توقيع اتفاقية سلام بين الاردن واسرائيل، لعل ذلك يخفف الضغط على رئيس الحكومة الاسرائيلية. وعندما اختار العاهل الاردني، لاسباب سياسية واضحة، تسريع المفاوضات توصلاً الى اتفاقية سلام، عملت الادارة الاميركية على تحويل المؤتمر الى «جائزة» للاردن عوض كونه ثمناً تسدده المملكة، فطلبت واشنطن من المغرب استضافة المؤتمر.

ثم برزت المصاعب على المسار السوري، وطلبت دمشق رسمياً من الادارة الاميركية الاضطلاع بمسؤولياتها، كشريك كامل، والضغط على اسرائيل. ولكن واشنطن كانت مستعدة لأن تدفع للرئيس الاسد اثماناً من نوع حضور الرئيس كلينتون الى دمشق في زيارة نادرة، بدل الضغط على رابين. وقد عبّر وليم كوانت عن هذا الوضع عندما قال: «ان دوراً اميركياً نشطاً من شأنه ان يقوض حكومة رابين». وعند زعماء العالم في مراثيهم، اسباب هذا الحرص على رابين وعلى دوام قوته. ولعل «نيوزويك» كانت الابلغ حين كتبت: «وحده هذا الجندي المضرج كان قادراً على بيع السلام وتنازلاته لإسرائيل». وكان الاميركيون يدركون هذا الامر، ويعولون على حس رابين العملي، وقوة شكيمته، للبقاء داخل العملية السلمية والمثابرة على رغم المصاعب والاخطار.

لذلك لم يتردد الرئيس جورج بوش ولا وزير خارجيته جيمس بيكر، في حجب ضمانات قروض بعشرة بلايين دولار عن حكومة اسحق شامير، قبيل الانتخابات الماضية، تزكية منهما لفوز رابين في الانتخابات، فساد الرأي العام الاسرائيلي شعور بان ازمة على وشك ان تنفجر في علاقة بلدهم مع الولايات المتحدة، وليس في مقدورهم تحمل نتائجها. وعندما فاز رابين غلب الشعور بالرضا، وعم التفاؤل بمستقبل عملية السلام لوسطاء الادارة الاميركية.

وجاء في تصريح شهير لشامير، بعد خروجه من الحكم، ان خطته التفاوضية كانت المماطلة عشر سنوات على الاقل.

اما رابين فوقع اول اتفاق سلام مع منظمة التحرير بعد اقل من عشرة اشهر من وصوله الى الحكم، ووعد بإكمال العملية في غضون سنتين. لذا يتوقع ان يترك خروجه القسري من الصورة آثاراً بالغة في عملية السلام، وفي مواعيدها، الاكيد منها والمفترض.

اما خليفة رابين فلا شك في ان برنامجاً حافلاً ينتظره. ولكن هل السيد بيريز قادر وحده على خلافة حليفه اللدود، سياسياً وعسكرياً، خلافة كاملة؟ هل هو قادر، في لحظة الانقسام داخل المجتمع، ان يكون زعيم الحزب، وقائد الجيش، والاب القادر على الامساك بيد الاسرائيليين في متاهات تقاسم الارض مع العرب وتعرجات قيام دولة فلسطين، التي قُتل رابين لأن قاتله ايغال امير، شك في انه هو رابين، يعرف انها حتماً آتية ويسكت في سره عن ذلك.

قد تأتي الانتخابات الاسرائيلية ببعض الاجوبة عن ذلك. ولكن الاهم انه يتعين على الاسرائيليين، من خلال الانتخابات، ان يحددوا موقفاً من شخص السيد بيريز وسياسته. فهم يعرفون انه لعب دوراً مهماً في قيام الدولة، وفي تسليح الجيش، والحصول على الزر النووي. وهو بموجب هذه الادوار، كان يطمح الى رئاسة الحكومة منذ زمن.

> «يعود عامل الوقت فيدخل مرة جديدة مجرى السجال الاعلامي. وقرينة ذلك قول بيريز انه يحتاج الى ٥ سنوات ليكتمل السلام الشامل، ويتحول الشرق الاوسط من وادٍ للاوجاع والدموع الى هضبة للنمو الاقتصادي وحسن الجوار. فكأن بيريز يرد على سورية التي توقعت الانتظار ٣ سنوات هي مدة التمديد للرئيس الهراوي، فيطيل أمد الانتظار الى ٥ سنوات.»

ولكن، في كل مرة، باستثناء غداة حرب لبنان، كان الناخبون يترددون، ثم يميلون الى زعامة سياسي آخر، وصولاً الى شامير.

ولا شيء يحول دون قيام تحالفه في اللحظات الحرجة، مثل الائتلاف الذي قام قبيل حرب ١٩٦٧، او مثل حلف حزب العمال والجيش: بيريز وباراك ولا يستبعد الجيل الجديد: يوسي بيلين وحاييم رامون. وثمة احتمال حلف بين العمل والاحزاب الدينية، واحتمالات عددية اخرى يتيحها تنوع الحياة السياسية الاسرائيلية. فيتفادى الاسرائيليون حسم حقيقة مشاعرهم تجاه السيد بيريز. ولكن المفارقة هي ان قانون الانتخاب الجديد، الذي يطبق للمرة الاولى في الانتخابات القادمة، ينص على انتخاب الناخبين مباشرة رئيس وزرائهم الى انتخابهم اعضاء الكنيست. فماذا لو ارسل الناخبون الى الكنيست بيريز مع اكثرية يمينية، او العكس، اي نتنياهو مع اكثرية عمالية.

لقد لعبت مفارقات الحياة السياسية الاسرائيلية دائماً دورها طوال الصراع العربي – الاسرائيلي، ولكن هذا الدور يتعاظم منذ بداية مؤتمر مدريد. فقبل بضعة شهور صادرت حكومة السيد رابين اراضي عربية في جوار القدس. فانفجرت ازمة كادت تطيح المفاوضات. وتصلب رئيس الوزراء امام الضغوط العربية والدولية، ثم بدا يتراجع اما ضغط النواب العرب في الكنيست. واستفاد هؤلاء من بعض التطورات الداخلية وتحكموا ببقاء الحكومة. وهكذا اكتشف العالم العربي، مذهولاً، اهمية عبدالوهاب الدراوشة ورفاقه الاربعة، في ميزان السياسة الاسرائيلية الداخلية.

في ضوء مثل هذه التطورات يبدو ان نتيجة انتخابية واضحة وحدها قادرة على حسم مسألة الزعامة لمصلحة «معسكر السلام» وعلى اطلاق الزخم في العملية السلمية من جديد.

وهناك انتخابات اخرى، وضع برنامجها السيد بيريز قبل ان ينقله الاغتيال الى قمة السلطة، هي الانتخابات الفلسطينية ويفترض ان يطاول تأثيرها العالم العربي عموماً، ودول الطوق خصوصاً. واضاف اليها الحادث بعداً جديداً، فحولها الى عنصر فاعل بامتياز في السياسة الاسرائيلية الداخلية. فهي، اذا جرت في الموعد المقرر ان تجري فيه بعد اسابيع قليلة، تضيف مع ما يرافقها من انسحابات، ملمحاً الى ملامح الكيان الفلسطيني الناشئ، وعنصراً مهماً الى عناصر الدولة الموعودة. فهي، على هذا، تقوي «معسكر السلام» واركانه، عرباً واسرائيليين. ولكنها – وهنا المفارقة – قد تساهم في تبديد موجة التعاطف القائمة الآن في اسرائيل، مع حزب العمل. «إنهم ينشئون دولة اذاً فيما يغض زعماؤنا الطرف»: ألم تكن هي الشبهة التي حملت ايغال امير على معاقبة السيد رابين بالقتل؟

الى ذلك، امام الرئيس المقبل للحكومة الاسرائيلية مهمات، ذات ابعاد استراتيجية، تتعلق باستثمار نتائج قمة عمان. وكان رابين، قبل اغتياله، يتخذ الوضعية السياسية الملائمة لأداء هذه المهمات، وقطف ثمارها قبل الانتخابات. ومهما تشعبت الاسباب التي جعلته يبلغ الى الاميركيين رغبته في التمهل على مسار المفاوضات مع سورية، فليس العمل على قطف هذه الثمار اقلها شأناً. فالعناوين التي قررتها قمة عمان تحتاج الى عمل مكثف لكي تصبح اسساً راسخة. وهذا نوع من العمل المشوق والمربح، سياسياً، لأي زعيم اسرائيلي. وهو يقتضي:

١– انشاء امانة عامة دائمة للقمة في العاصمة المغربية، وتحويل مجموعة العمل الاقليمية للتنمية الاقتصادية الى هيئة دائمة.

٢– ارساء اسس بنك التنمية، والتغلب على العدائية الاوروبية، وترجمة الدعم الاميركي والياباني والكندي، ثم وضع استراتيجيات التمويل، اضافة الى تنسيق السياسات النقدية والمالية والاقتصادية.

٣– واخيراً وضع الخطط المتعلقة بانشاء المجلس الاقليمي لرجال الاعمال، والمجلس الاقليمي للتعاون السياحي، والاتحاد الاقليمي لاصحاب وكالات السفر والسياحة موضع التنفيذ.

رجع السيد رابين من عمان مزوداً هذه الروزنامة، ثم قتل فجأة، فبقيت الروزنامة في يد خليفته اداة استثمار سياسية من طراز اول، خصوصاً حين تبدد حقائق السياسة القاسية موجة العطف التي يتمتع بها خليفة رابين اليوم.

لا شك في ان المسؤولين في لبنان وسورية، يدركون ان مشقات كبيرة وكثيرة تحملها الايام المقبلة. ولا شك في ان السلام لن يكتمل الا بهم. ولكن المنطقة، من حول البلدين، تغيرت كثيراً، وهي مقبلة على مزيد من التغيرات، فيما قدرة دمشق وبيروت على التأثير في هذه التطورات محدودة، ومحفوفة بالمخاطر.

وفيما تمسك سورية بمفتاح انهاء الصراع العربي – الاسرائيلي، يسعى الاسرائيليون، ويدعمهم الغرب في ذلك، في إنضاج حالة، هي دون «السلام الشامل»، ولكنها بمثابة «ستاتيكو جديد» وظيفته الاولى إراحة الاطراف الضالعة فيه.

وما يزيد الامور والمرحلة دقة هو ان الحالة المستجدة هذه تتجاهل ان الصراع العربي – الاسرائيلي لم ينته رسمياً بعد. ولعل اكثر ما يرمز الى هذا المنحى هو تلك الحركة السياسية والديبلوماسية التي سرت في المنطقة بعد لجوء صهري الرئيس صدام حسين الى الاردن في اثناء الصيف. وقد عبّر الوزير فاروق الشرع عن انزعاج دمشق من قيام هذا «الستاتيكو الجديد» في خطابه السنوي امام الجمعية العامة للامم المتحدة محذراً من ان سورية تعتبر تأخير اسرائيل المفاوضات، الى ما بعد انتخاباتها، مساً بمصالح بلاده الوطنية، ويدعوها الى التوقف عن مهادنة التطورات على المسارين الفلسطيني والاردني.

ولعل محور بيروت – دمشق يستطيع ان يتحمل ضغط هذا «الستاتيكو» لبعض الوقت، ويوحي التمديد للرئيس الهراوي بان الوقت هذا قد يطول الى ثلاث سنوات، فيما الاسرائيليون والاميركيون يجرون انتخاباتهم، وفيما سورية تلعب ما في حوزتها من اوراق... ولكن الثلاث سنوات هذه حبلى بالمخاطر: فقد كانت جنازة فتحي الشقاقي لافتة الدلالة، ولكن قبلها اوشكت تهديداته ان تحدث ازمة في العلاقات مع الولايات المتحدة.

لا شك في ان «الستاتيكو الجديد» هو اقل من نظام اقليمي. ولكن ماذا لو اخذ في التحول الى نظام اقليمي، فيما الصراع العربي – الاسرائيلي لم يقفل رسمياً بعد؟ فالمنطقة لم تبلغ مرحلة «السلام الشامل». ولكن من هم المستعجلون؟ فالى ما انجز وتحقق ثمة ملفات إقليمية عرضة للتطورات:

١– الملف العراقي، الذي لا يعوق تطوراته الا تمسك الولايات المتحدة بـ «شرط صدام حسين»، اي خروج الرئيس العراقي من الحكم شرطاً لدخول العراق عملية السلام.

٢– ايران التي لا تزال تنشط على محاور اقليمية ودولية كثيرة، فيما تتكاثر في واشنطن الاصوات المشككة في جدوى سياسة «الاحتواء المزدوج»، وتتشدد تل ابيب، مصعدة حملتها على طهران. فيبدو «الاحتواء المزدوج» سياسة باقية، من غير حماسة لها، ولا سبب لبقائها الا كون اميركا واسرائيل غير متفقتين على بديل لها.

٣– وفيما تتابع واشنطن جهودها لجمع الاحزاب الكردية على برنامج موحد، اوحى خطاب الملك حسين عن العراق بان الفوارق الدينية والاثنية ستؤخذ في الاعتبار في المستقبل، وذلك لجهة إعطاء الاقليات ضمانات ثقافية وسياسية، وعلى مستوى الحريات وحقوق الانسان.

٤– ثم ماذا لو انسحب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان، ومن دون معاهدة، محملاً بيروت ودمشق مسؤولية الامن في المنطقة الحدودية؟ ان احتمالاً كهذا يشكل عودة الى الامكانات التي طرحت، ثم استبعدت حالاً، بعد انعقاد مؤتمر مدريد، وتناولت فك اشتباك كبير بين سورية واسرائيل يبدأ بلبنان، ويشكل حجر الزاوية في «السلام الشامل» بين العالم العربي واسرائيل، من غير ان ينتقص هذا من مركزية قضية فلسطين؟ ولعل السوريين يدركون، بعد مرور كل هذا الزمن والتطورات التي جرت ولم تكن مريحة للبنان ولهم، ان اللبنانيين الذين تعاطفوا مع هذه الافكار كانوا حريصين على مصلحة بلادهم اولاً، ولم يكونوا اقل حرصاً على المصلحة السورية.

ويعود عامل الوقت فيدخل مرة جديدة مجرى السجال الاعلامي. وقرينة ذلك قول السيد بيريز للاري كينغ (شبكة سي. ان. ان)، انه يحتاج الى خمس سنوات اضافية ليكتمل «السلام الشامل»، ويتحول الشرق الاوسط من «واد للاوجاع والدموع الى هضبة للنمو الاقتصادي وحسن الجوار». فكأن بيريز يرد على سورية التي تتوقع اقتصار الانتظار على ثلاث سنوات، هي مدة التمديد للرئيس الهراوي، فيطيل أمد الانتظار الى خمس سنوات.

وفيما قادة المنطقة «يعضون على اصابع الزمن» اطل السفير ادوارد دجيرجيان، على صفحة «الرأي» في «الحياة»، ليذكرهم باهمية الزمن وقيمته، وبان اهداره لا يضعف الامل في السلم فقط بل يقوي معسكر «اعداء السلام». وادوارد دجيرجيان، المحذر من اهدار الزمن، يدرك تماماً ان في «صناعة السلام» تكمن مخاطر كبيرة، وهو كان محظوظاً انه لم يفقد في هذا السياق الا موقعه في «لوغي بوتوم»...

* سياسي ومحام لبناني، سفير لبنان (المستقيل) بواشنطن سابقاً.

سقوط التجميد

■ الاهم من محاولات المنسق الاميركي لتحريك المفاوضات هو مدى استعداد سورية واسرائيل لتحريكها فعلاً. سبق ان ساهم دنيس روس خلال الصيف الماضي في تجميد المفاوضات، معتمداً على تصلب اسحق رابين، المستند بدوره الى تصلب العسكر الاسرائيلي. ومن الواضح ان العقيدة العسكرية التي يعتمدها الجيش الاسرائيلي لا تتطور الا ببطء وتؤدة، متأرجحة بين تغذية تيارات التطرف وامجاد التوسع والحفاظ على ثمار العدوان والاحتلال. وسيكون مهماً ومفيداً قياس مدى تأثير «حمائمية» شمعون بيريز، وهو المشرف على ملف الدفاع، في مواقف الجيش، او على العكس قياس قدرة العسكر على استثارة «صقورية» بيريز الكامنة.

لم تصدر عن رئيس الوزراء الاسرائيلي سوى اشارات غامضة الى امكان تغيير النهج التفاوضي مع سورية. فهو، اي بيريز، لم يكن مطلعاً على كل الملف، لأن رابين استأثر به وأبعده عنه لأنه لم يشأ ان يدخل في سيناريو يسبب له احراجاً مع الجيش، كما حصل بعد تسوية اوسلو مع الفلسطينيين. ومعلوم ان العسكر توصلوا الى افساد صيغة اوسلو الى اقصى حد. وبعد اغتيال رابين استقر ملف المسار السوري في يد بيريز الذي احتاج الى معرفة نقاط وتفاصيل لا يعرفها سوى الاميركيين. وجاء دنيس روس في مهمة توضيحية، ثم اجريت اتصالات على اكثر من خط قبل ان تتقرر عودة روس، ومن ثم عودة الوزير وارن كريستوفر منتصف هذا الشهر الى المنطقة.

الاكيد ان بيريز لم يتبنَّ رغبة سلفه الراحل رابين في تجميد المفاوضات ريثما تجري الانتخابات سواء في اسرائيل او في الولايات المتحدة. وكان هذا التجميد يعني تمضية سنة ونيف في وضع مبلبل ومفتوح على اسوأ التطورات. والواقع ان الطرفين، سورية واسرائيل، مرا خلال الشهور الماضية بأمزجة متقلبة بين التعجيل والتجميد، وحاول كل منهما احراج الآخر لدفعه الى طلب التجميد. لكنه لم يكن في مصلحة أي منهما. وفي الوقت نفسه سمحت الظروف لكل طرف بأن يتهم الآخر بانه «غير جاهز» للسلام، وكان عدم الجهوزية اكثر وضوحاً على الجانب الاسرائيلي، بحجة انه منشغل بـ «هضم» اجراءات اعادة الانتشار على المسار الفلسطيني.

بعدما استهلك الطرفان التلويح بورقة التجميد، ها هما يواجهان الآن احتمالاً واقعياً للتوصل الى «شيء ما»، حتى لو كان مجرد «اطار عمل» او «جدول اعمال»، بغية الامساك بمقاليد الوضع وضمان عدم انزلاقه في مطبّات غير متوقعة. قد يبدو «اعلان المبادئ» طموحاً كبيراً، الا ان العديد من المصادر لا يستبعده ولو بصيغة مبتكرة ترضي تحفظات كل طرف على حدة. لكن هذه المصادر تؤكد ان الطرفين توصلا الى حصر نقاط الخلاف حتى بات ممكناً البحث فيها على أمل التوصل الى حلول. ومن ذلك، مثلاً، مسائل محطات الانذار وخريطة الانسحابات ومساحتها فضلاً عن التطبيع ووتيرته.

الى اي حد يمكن الملفات الاقليمية ان تعرقل او تسهل التوصل الى بداية الصلح هذه؟ بديهي ان بعض هذه الملفات لا يمكن اعطاء دور فيه لأحد منّة او منحة، إلا ان ثمة ملفات اخرى (لبنان، الأردن، فلسطينيو الشتات...) لا بد من طمأنة سورية في شأنها او مطالبتها باجراءات يستبعد ان تقدم عليها من دون مكاسب في الملفات الصعبة (العراق، تركيا...). يبقى المهم الآن ان يتوصل الاميركي الى تحقيق تقدم نوعي في المفاوضات بين سورية واسرائيل قبل الدخول في مرحلة يفرض فيها التجميد نفسه فرضاً.

عبدالوهاب بدرخان

سياسة الدعايات الشرقية

■ وعَدَنا نجم الدين اربكان بـ «تحرير البوسنة والشيشان وانربيجان والقدس»، وأعلن أنه سيتوصل الى «انقاذ بليون ونصف بليون مسلم، وانشاء اتحاد اسلامي عالمي، وأمم متحدة للعالم الاسلامي». والكلام المتواضع لزعيم «الرفاه» الأصولي التركي كأننا سمعناه قبلاً من آية الله الخميني. لكن الأخير بعد عشر سنوات في الحكم، وقبل عام على رحيله، انتبه قليلاً واعتبر. وحين انتبه رأيناه يحسب السياسة بمعيار تجرع كأس السم، كما قال حين وافق على وقف النار مع العراق. وكلام اربكان الذي تذكّر بكلام الخميني، يذكّر أيضاً بدعابة شرقية معروفة. فقد قيل قديماً ان ايرانياً قال لتركي ان قصر الشاه ارتفع كثيراً، حتى ان المسمار الذي سقط قبل سنوات من يد البنّاء، لم يصل الى الأرض بعد. وروى له التركي، في المقابل، ان عبدالحميد زرع في بستانه ملفوفة ما لبثت ان كبرت فلفّت الأرض من جهة الغرب، وعبرت البحور والمحيطات، لتتكفئ شرقاً وتقف عند بوابة ايران. ولما استغرب الايراني واشار بأصابعه الى ان صديقه يبالغ، أجابه التركي: إما أن توصل المسمار الى الأرض، أو أن أدخل الملفوفة في بطن الشاه.

والوعود الانتخابية لأربكان اليوم، كالوعود الثورية للخميني بالأمس، أقرب الى المسامير والملفوف. لكن البائس ان الكثيرين يصدقون في منطقة منكوبة ما بين تركيا وبلداننا العربية. والمنكوب دائماً يتعلق بالوهم. وأربكان البارع في تحميل الأرمن واليهود المسؤولية عن عيوب بلاده، الذي يسمي أوروبا «قارة مدمني المخدرات»، أستاذ في رد النكبات الى مصدر خارجي، وفي اراحة نفس الضحية الذي أدمن أفيونه وصدّق اربكان.

والبائس أيضاً ان القيادي الاصولي هذا قد ينال الحصة الحزبية الأولى في الانتخابات العامة التي ستجرى في ٢٤ كانون الأول (ديسمبر) الجاري. لكن الأكثر بؤساً ان الكذب الكبير يسم الحياة الانتخابية التركية كلها ولا يقتصر على أربكان. فتانسو تشيلر، رئيسة الحكومة وزعيمة «حزب الطريق الصحيح»، تتحدث في الداخل عن الحزم تجاه الاكراد، وتتودد لجمهور «الرفاه» وتقدم له التنازلات. اما في أوروبا ولصحافتها، فتقول انها تمثل صراع القيم الليبرالية والتعددية والسلمية ضد القيم الأصولية. وربما لأنها الثانية، بعد أربكان، في سياسة المسامير والملفوف، يُقدّر لحزبها ان يحتل الموقع الثاني في البرلمان التركي الجديد!

وبين تشيلر وأربكان نسب آخر متين. فـ «الطريق الصحيح» متفرع عن «حزب العدالة»، المتفرع بدوره عن «الحزب الديموقراطي». وهذا الأخير الذي أسسه جلال بايار وعدنان مندريس، هو الذي حلّه العسكر بعد انقلابهم في ١٩٦٠، وأعدموا بعض قادته، بمن فيهم مندريس. لكن «الحزب الديموقراطي»، خلال الأربعينات والخمسينات، هو الذي فتح الباب واسعاً أمام تشريع الانبعاث الديني، وكانت لعبته انه يحاصر بهذا نفوذ خصمه «حزب الشعب الجمهوري» (الأتاتوركي)، ويحرجه في سياسته العلمانية.

والمبالغة في اللعب، مثل المبالغة في الكذب، ذات عواقب خطيرة. ففي الأربعينات والخمسينات كان عدنان مندريس صاحب الأيادي البيضاء على الأستاذ الجامعي المغمور نجم الدين اربكان. أما في أواسط التسعينات فأضحى أبن عدنان مندريس مجرد واحد من أعضاء حزب الرفاه الكثيرين! ومندريس الأب، الديموقراطي، لكنّ الموغل في اللعب وفي الحرب الباردة، كالسادات المسالم واللاعب أيضاً. فهو تراءى له انه يضغط بالأصوليين على السوفيات واليسار المصري. والعالم الديموقراطي كله ضغط بهم في افغانستان التي تحررت من السوفيات ووقعت في أسر حروبهم.

في هذا المعنى ربما كانت تشيلر ديموقراطية، الا انها تلميذة أسوأ المراحل الديموقراطية واشدها حاجة للتبرير. أما أربكان فيشرب من هذه المياه الآسنة كلها ولا يرتوي، ما دام انه، منها، يروي عطاشاً كثيرين.

حازم صاغيّة

AL HAYAT

الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف ٦٠٥٢١٢٢ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الصحراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٣٠، الفاكس: ٢١٢٨١١

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

مهمتان أمام الانتخابات الفلسطينية:

التحول الديموقراطي وتوسيع مساحة الاستقلال

محمد خالد الأزعر *

■ لطالما أبدى بعض الذين قدر لهم متابعة الحياة الفلسطينية من الداخل لا سيما في تعبيراتها السياسية، دهشتهم من تلازم ظاهرتين، لا يخلو وجودهما في حيز مجتمعي واحد من مفارقة: النزوع الشديد نحو الديموقراطية، واستمرار - وربما استمراء - العلاقات الأبوية في الممارسة. وفي مناظراتهم الخاصة، كان هؤلاء يقدرون أن الفلسطينيين يستحقون ما هو أكثر تقدما وديموقراطية من النظم التي توالت عليهم من أنفسهم، بعد أن ذاقوا مرارة الحكم الخارجي في كل مراحل تاريخهم.

والواقع أن المساجلات الخاصة بالتطور الديموقراطي الفلسطيني أخذت تتوسع تدريجيا، إلى أن بلغت ذروة عالية في غمرة المتغيرات الأشمل التي لحقت أخيرا بمسار القضية الوطنية برمتها. قيل في هذا الإطار، أنه لا ديموقراطية من دون سيادة، وأن الحياة السياسية ما كان لها أن تتعدى حدود الممارسات التي تفرضها عادة حماة الكفاح الوطني، حيث الصرامة والمركزية والسرية هي من لوازم معركة التحرر، الأمر الذي يتعارض مع مقتضيات الديموقراطية كالمرونة واللامركزية والعلنية والمكاشفة والشفافية. وقيل إن حركات التحرر، والحركة الفلسطينية ليست استثناء، لا تعرف الانتخابات العامة ولا البرلمان ولا حتى الشرعية الدستورية، بل إن هذه الحركات تخلق شرعيتها في رحم النضال الثوري والسبق الى تحرير الوطن والانسان، والالتفاف الجماهيري الطبيعي حولها. وفي الحال الفلسطينية تحديدا، حيث الشتات والتمزق يطالب الجغرافيا والسكان، فإن الصيغة التي جرت التوافق عليها، في اطار منظمة التحرير بخاصة، هي الأكثر تطورا، وملائمة، على رغم ما شابها من نواقص.

لكن بعض العاطفين على السياسة الفلسطينية، المشبعين بروح الطموح الديموقراطي، كثيرا ما رأوا أن حركة التحرر الفلسطيني ما كانت كغيرها. فمنظمة التحرير مثلا، هي منظمة علنية، لها دستور مكتوب (الميثاق الوطني)، وهيئة تشريعية (المجلس الوطني) وأخرى تنفيذية، وقواعد شعبية معلومة وفصائل سياسية (أحزاب)، وقوات شبه نظامية (جيش التحرير)، وممثليات خارجية معترف بها وملامح أخرى كثيرة تجعلها في أقرب مكان الى النظم السياسية المعتادة، وكان من الممكن دوما قياس أدائها الديموقراطي وتقويمه.

أكثر من هذا وأهم أن للمنظمة نظاما انتخابيا دقيقا مقررا منذ نشأتها، لكن أحدا من المتنفذين فيها لم يجرب امكان اعماله حرفيا، أو بتعديلات تستدعيها الظروف الفلسطينية الخاصة.

على كل حال، باتت الانتخابات الفلسطينية امرا شبه مؤكد، بغض النظر عن دقة التاريخ المحدد لاجرائها الآن، فماذا عن تداعياتها على مادة الجدال الممتد حول الديموقراطية وأولوية التحرر الوطني وامكان تصعيد نظام فلسطيني آخر.

ليس من المرجح أن تضع الانتخابات حدا لهذا الجدال، لو أن الانتخابات استتبعت نهاية محددة لقضية التحرير الوطني، بالاستقلال تحديدا، لمثلت انعطافة عز نظيرها، ولاستحقت اعتبارها نموذجا مميزا وإذ أنه ليس ثمة كثيرا من النظم التي انشأتها حركات التحرر، احتكمت الى الشعب مباشرة غداة الاستقلال، وسعت للانتقال من الشرعية الثورية الى الشرعية الانتخابية والارادة الشعبية.

من دأب حركات التحرر - احزابا أو جبهات - أن تدعي لنفسها حق احتكار الحياة السياسية والحكم، تأسيسا على سابقة التضحية والعطاء. وفي بعض الأمثلة التي ارتضى فيها المقاتلون القدامى اللجوء الى التجديد لأنفسهم بالانتخابات، تم توليف العملية الانتخابية على مقاسهم، وحين لم يكن ذلك ممكنا، جرى إغلاق ملف النتائج وتجاوز ارادة الناخبين بذرائع مختلفة.

خصوصية الحال الفلسطينية تتأتى من أن العملية الانتخابية المزمعة لا هي تتوج استقلالا وطنيا خالصا، ولا تنبع من ارادة وطنية بحتة، لكنها، للحقيقة، تداعب أشواق الفلسطينيين الى نظام ديموقراطي، يخلصهم من وصمة السلطوية التي يزعمها بهم البعض، ويحملهم الى أجواء أخرى غير التي يقال إنه عششت في كنفها آليات الفساد والاستزلام والتنافق والأبواق والاعلام الملهمون.

بصيغة أخرى، يلتقي الجمهور الفلسطيني والعملية الانتخابية العامة للمرة الأولى وهو في مرحلة خيارات مفتوحة على أكثر من احتمال. غير أن موقفه من الخيار الديموقراطي يكاد يكون أكثر وضوحا، والرأي أن الانتخابات الفلسطينية يمكن أن تعمل كآلية متاحة لتنظيم الحياة السياسية الفلسطينية والانتقام من معظم عيوبها الموروثة والمستحدثة المتداولة من جهة، وأن تستخدم في الوقت نفسه لتوسيع مساحة الاستقلال الوطني وخوض معركة القضايا المرجئة في هذا المضمار.

صحيح أن العملية الانتخابية تجري على أرضية معيبة هيكليا. فعلى غير سبيل الحصر، هي لا تشمل كل أبناء الشعب الفلسطيني، وقد لا تخوضها كل قواه السياسية حتى في الضفة وغزة، وصلاحيات الهيئة الناجمة عنها محوطة بالغموض والتعقيد، وامكان نشوء ازدواج وظيفي بين هذه الهيئة والمجلس الوطني لمنظمة التحرير أمر غير مستبعد، هذه حقائق واردة، بيد أنها ترتد في جذرها إلى قضية عدم استكمال التحرر الوطني.

عبقرية الشارع السياسي الفلسطيني، قواه الغيورة على مستقبله الديموقراطي والتحرري خصوصا، أن يتحرك من داخل هذه العملية لنسف عيوبها. هذا الاتجاه «الرؤية» ينطلق من قناعة مفادها أن نتائج الانتخابات التي أن احيطت برقابة داخلية ودولية صارمة وجرت وفق نظام انتخابي يستلهم المثل والاجراءات الديموقراطية، بوسعها اشتقاق نظام فلسطيني من ارادة شعبية يصعب التشكيك في حصتها. وبوسع هذا النظام الشروع في مقاومة وتفكيك القيود المفروضة عليه من كل الأطراف الضالعة في صيغة التسوية نفسها. كي تتحقق هذه النتيجة، ينبغي أن ينظر في الاعتبار الشديد ليس لقضية الانتخابات في حد ذاتها، وإنما للجوانب الاجرائية والضمانات القضائية - القانونية التي تحشو هذه القضية من الداخل وتغلفها من الخارج. من الجوانب المهمة بهذا الخصوص، التي منحها فقه النظم السياسية عناية فائقة، طبيعة النظام الانتخابي وقوانين الانتخابات والرقابة القضائية على نزاهة العملية الانتخابية، بما في ذلك أو وصولا الى التسهيلات والتيسيرات المتاحة للمصوتين يوم الاقتراع.

إن القوى السلطوية و(الشمولية) لا تحجب بالضرورة العملية الانتخابية، لكنها لا تعدم وسائل التلاعب بالانتخابات بالضرورة العملية الانتخابية، لكنها لا تعدم وسائل التلاعب بالانتخابات وضمان نتائجها لصالحها، وذلك يتم في العادة عبر تقنين نظم انتخابية ملائمة لأهوائها، أو بالتحكم في توقيت الانتخابات أو سرقة النتائج وتزويرها، أو باستخدام مواردها المالية في شراء الأصوات أو تخويف القوى الديموقراطية أو ارهاب المعارضة أو تغييب الوعي الشعبي من خلال أجهزة الاعلام، وهكذا تستخدم الآلية الانتخابية لإعادة انتاج القوى الحاكمة نفسها.

غير أن نتائج مثل هذه الآليات أضحت مكشوفة، وربما راح الزمن يتجاوزها ويهجرها وبات الاهتمام بديموقراطية الانتخابات معلقا على التفحص الدقيق للاجراءات الانتخابية، وحين يظن بعدم نزاهتها، وخصوصا حين تجري للمرة الأولى، يتجه المهتمون إلى تفعيل دور الرقابة الخارجية. نموذج الانتخابات في جنوب افريقيا ١٩٩٣ له دلالة صارخة بهذا الشأن.

الحق، أن الوعي الفلسطيني بهذه التعميمات متغلغل في أحشاء المجتمع السياسي والجماعة العلمية ولدى المشتغلين بحقوق الانسان، فبمجرد صدور مسودة قانون الانتخابات عن السلطة الفلسطينية، انبرت أصوات وأقلام كثيرة لتفنيده أخذه عليه: معالجة الانتخابات بمعزل عن النظام السياسي المطلوب وعدم عنايته بتنظيم الحياة السياسية وضمان مشاركة كل القوى، وعزل الخارج (الشتات) عن هذه العملية، وعدم الفصل بين الهيئتين التشريعية والتنفيذية، وتثبيت نظام رئاسي يعطي صلاحيات واسعة للرئيس من دون قدرات موازية للسلطة التشريعية ما يتعارض ومبدأ فصل السلطات، وتفصيل النظام الانتخابي عموما على نحو يفضي لنجاح حزب السلطة ما يقلص فرص مشاركة القوى المعارضة والصغيرة لمعرفتها المسبقة بالنتيجة.

وعلى سبيل الموقف الايجابي، تبنى المنتقدون مشروعا بديلا طارحين فيه رؤاهم ونزوعهم الديموقراطي والتحرري معا، ومن مقترحاتهم: أن يتعامل النظام الانتخابي مع خيار ديموقراطي يفصل بين السلطات، ومراعاة عدم استخدام الانتخابات لتكريس ولاءات جهوية أو فئوية أو عائلية، أو دينية مع عناية خاصة بمشاركة المرأة ومراعاة أوضاع الجسد الفلسطيني المشطور بين داخل وخارج بتكوين دوائر انتخابية في الخارج لضمان المشاركة والتمثيل لكل أبناء الشعب وضرورة ابداع أساليب تكفل الالتفاف على قيود الواقع السياسي والجغرافي الذي تمخض عن اتفاق أوسلو وتوابعه.

في كثير من الحالات كانت الانتخابات وسيلة لتصفية النظم السلطوية والتخلص من العناصر الفاسدة وغير المناسبة، بمعنى أنها كانت أداة للتحول الديموقراطي، فإن روعيت الأصوات الديموقراطية في المثل الفلسطيني، أصبحت الانتخابات العتيدة بداية صحيحة لضخ الحياة في الجسد السياسي الفلسطيني وإعادة الارادة العامة لأصحابها الحقيقيين يمكنها في الحد الأدنى القضاء على مشروعية التقليد المقيت لتعيين القيادات والمحاسيب بزعم مقتضيات مرحلة التحرر، وقد تؤدي الى تفكيك البنية الشخصانية والعشائرية التي جرى عليها العرف مطولا، تلك البنية التي تفتح أبواب الفساد.

طبعا ليس من الحكمة ولا من القدر أن تقترن الحركة السياسية في «عهد الثورة» بالأدوات اللاديموقراطية التي اشتقتها الممارسة الفلسطينية. غير أنه ما عاد مجديا الحديث الممل المكرور عن هذه الظاهرة، المهم ألا تضيع الفرصة التي توفرها الانتخابات للمطابقة بين الأمنية الديموقراطية والحقيقة في الحياة السياسية الفلسطينية.

الشيء المتوقع أن القوى التي لن ترى لها مصلحة في انتخابات نزيهة سوف لن تسعد بهذه النقلة الكبرى في مقاربتها للحياة السياسية. هناك قوى ارتبط وجودها مطولا بآليات الحقبة الشخصانية (بعضها طبقا للاستطلاعات لم يحصل على أكثر من ١٠٠ في المئة من ثقة الناس - المصوتين مستقبلا)، على أنه ليس من المصلحة الوطنية «التحررية» في شيء ألا تجتهد كل القوى في تجيير العملية الانتخابية لتحول ديموقراطي حقيقي. القوى المؤمنة بخطاب التحرر الوطني حقيقة لا الولاء، لا يمكن أن تكون قوى لا ديموقراطية. ومن المتصور أن الشعب الفلسطيني عرف جيدا، أن غير الديموقراطيين في تعاطيهم مع شعوبهم لا يمكن أن يصلوا بهذه الشعوب الى بر الاستقلال.

تظهر علاقة التحول الديموقراطي بهدف التحرر في النموذج الفلسطيني من أن الحفاظ على الوضع الراهن، يعني مباشرة استناد القوى المتنفذة في شرعيتها «إما على الماضي الثوري أو من الرضا الاسرائيلي - الدولي» واستمرارها في التعاطي مع قضية التحرر على طريقتها الخاصة، وخلق مزيد من الحقائق على الأرض، ومن شأن الممارسة الديموقراطية، والانتخابات النزيهة أحد أكياتها المتاحة، أن تقوي ظهر القوى الصاعدة أمام الضغوط متعددة الأطراف.

وبالنسبة للقوى المتنفذة حاليا في رحاب السلطة الوطنية، قد يكون صحيحا تماما أنها اكتسبت صفتها عن غير طريق ديموقراطي، هذا ما تسمه بها قوى المعارضة وما يفهم من العقد الوطني الفلسطيني في عهد المنظمة لكن اعادة انتخابها ديموقراطيا بوسعه أن يفتح أمامها أفقا جديدا من الشرعية الشعبية، وكلما كانت الانتخابات في اجراءاتها ونظمها ورقابتها أكثر نزوعا الى الديموقراطية، كانت شرعيتها أدعى الى الثبات، الأمر الذي يعزز خطابها التفاوضي أمام كل المعنيين.

أيضا في هذه الجزئية لا تعد الحال الفلسطينية بدعا من أمثلة أخرى، ذلك أن كثيرا من النخب الحاكمة قد تستولي على السلطة دون ما سند من مصادر الشرعية، لكنها تكتسب شرعيتها بمرور الوقت، وربما لجأت في مسعاها هذا الى الاجراءات الديموقراطية ومنها الانتخابات. والعكس صحيح، فقد يبدأ نظام حكم وهو معزز بشرعية واضحة، لكنه يفقدها بمرور الوقت».

ولأن الانتخابات تتصل بالمسار الديموقراطي والتحرري ولأنها سوف تجري في أجواء منبهة على صعيد مستقبل المسارين معا، فإنه يجدر بكل القوى الراغبة في المشاركة تحديد موقف لا لبس فيه من هذين المسارين في برامجها. هذه الملاحظة تخص القوى المتنفذة في السلطة، كما تخص غيرها. ينبغي أن تشتمل برامج المشاركين على قطيعة مع الخطاب الايديولوجي والتعبوي الهلامي، ومن المعلوم أن الساحة الفلسطينية تزخر بأصحاب الخطابات الهلامية. أبناء فلسطين بحاجة ماسة الى خطط محددة ذات خطوط صارمة بالنسبة لمستقبلهم التحرري والديموقراطي ومختلف جوانب حياتهم. وهم يدركون في جلهم أن الشرعية الانتخابية لن تكون تفويضا مفتوحا لأصحابها بعمل ما يعن لهم.

الانتخابات هي اجراء تفويضي لتنفيذ برنامج معروف ومعلن (غير سري أبدا) والخروج عن النص من المفوضين يعني مباشرة سحب التفويض وعودة الإرادة الى الشعب، فلتتحسس كل القوى «ما لدى ما عندها» لتقديمه الى الناس على صعيد الاستقلال الذي يستحقه نضال مئة عام ونيف.

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.

فلسطيني يقترع في انتخابات جرت سابقا في مدينة رام الله (أ ف ب)

بانتظار الموافقة على قانون الاحزاب

الشبكة الحزبية في الأراضي المحتلة تكشف خريطة القوى السياسية والاجتماعية

□ نابلس - من مها عبدالهادي:

■ لا يزال الوضع التنظيمي على الساحة الفلسطينية يتأرجح في ظل المتغيرات الجذرية التي أخذت تقبل عليها وبدأت تمس الأسس القائمة داخل الحركة الوطنية على اختلاف مشاربها.

تدفع ضرورة المرحلة بهذه الاحزاب الى اعادة النظر في بناء هيكليتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية القائمة ضمن هياكل السلطة الفلسطينية المقبلة خصوصاً وهي على أبواب الانتخابات التشريعية.

الظاهرة المميزة التي بدأت تواكب التغيرات «التوالد» غير الطبيعي لعدد كبير من الاحزاب والأجسام والتكوينات الجديدة على الساحة الفلسطينية التي تسعى لاحتلال مكان على الخريطة السياسية وتحقيق مصالح معينة لقياداتها أو لبرامجها مع اقتراب موعد الانتخابات في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦.

نظرة مقارنة

بدأت التحولات البارزة التي طرأت على الخريطة السياسية بالتبلور التدريجي بعد التوقيع على الاتفاقيات الفلسطينية - الاسرائيلية التي حملت معها مبررات التغيير لكل مناحي الحياة السياسية.

لكن الظاهرة بحد ذاتها ليست غريبة عن الواقع الفلسطيني الذي بدأ بتشكيل تنظيماته بعيد احتلال اسرائيل للأراضي العربية عام ١٩٦٧ اذ عكست تلك الاحزاب بتعددها مدى تأثر العمل الوطني بالمحيط العربي والبعد القومي للقضية في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي. والغريب حاليا هو نوعية وكيفية البروز الجديد وقدرة الساحة الفلسطينية على استيعابه بهذا الأوان.

فكثير من الأجسام السياسية المتوالدة بدأت تبحث لنفسها عن أسماء وشعارات تمنحها المبرر الموضوعي لوجودها وبات شعار «الديموقراطية» هو العامل المشترك بينها في معظم الحالات.

الى جانب الالتباس الذي سببته هذه التسميات للشارع على اختلاف فئاته جاء هذا العدد الكبير من الفصائل العاملة ضمن الحيز الفلسطيني ليزيد من التعقيدات والتداخلات على معادلة موازين القوى.

وفرت المرحلة السابقة المبررات التاريخية للفصائل البارزة على الساحة الفلسطينية كونها جاءت في مرحلة بروز «العمل الفدائي» حين لم تكن الفصائل قد وصلت بعد الى درجة النضوج في ظل الاحتلال.

وما يجري حالياً يترافق مع تغير المناخات السياسية في المنطقة بعد انتشار ظاهرة «السلام» بين أطراف الصراع العربي - الاسرائيلي التي ألقت بظلالها على الحركة الوطنية الفلسطينية وأبرزت «لعبة» المصالح والفردية لدى الفصائل وبدأت هذه العوامل تحتل الدور الأكبر في الممارسات السياسية في سعي حثيث لترجيح كفة المكاسب الذاتية قدر الامكان.

اختلال تدريجي

يرجح البعض أن اختلال العمل السياسي بدأ بالانكشاف تدريجيا مع تعمق الخلافات السياسية بين فصائل الحركة الوطنية بعد استبدال بعضها استراتيجية عملها السابق مع بدء العملية السلمية. وهذا ما ظهر بشكل جلي داخل منظمة التحرير الفلسطينية التي بدأت مؤسساتها بالتلاشي لحساب أجهزة السلطة نتيجة تراجع التحالف الوطني السابق القائم على أساس البرنامج الوطني من ناحية وانعكاس ذلك على الداخل نتيجة «حل» العديد من المؤسسات والهيئات التي كانت موجودة خارج الوطن.

ووضعت هذه التطورات الحركة الوطنية بكل فصائلها أمام أزمة سياسية تنظيمية بدأت معالمها بالاتضاح تدريجيا مع بروز تحالفات أفرزها الواقع بين قوى المعارضة السياسية المتباينة في رؤاها الاستراتيجية كذلك بعض القوى الذي يؤيد المسيرة السلمية مبدئيا ويتحفظ على بعض البنود في الاتفاقات القائمة.

واخذت تظهر مؤشرات عدة مع تغير نمط العمل السياسي لعدد من الاحزاب التي انتقلت من اطارها السري الى العلني ومن أسلوب المواجهة الى أنماط سلمية من دون اتباع خطوات مدروسة لاحتواء الاختلالات الهيكلية.

بدت هذه الانعكاسات واضحة اكثر على حركة فتح التي تفتقد الى ايديولوجية فكرية محددة مقارنة مع فصائل تبنت ايديولوجيات ورؤى عديدة في معالجة الوقائع السياسية المنتشرة من أقصى اليمين الى أقصى اليسار إذ قامت فتح باستبدال البرامج والأساليب التي انتهجت لمعالجة التطورات السياسية على مختلف المستويات الفلسطينية والعربية والاسرائيلية والعالمية فكان لا بد لهذا الاختلاف من أن يفرز عدداً من مراكز القوى برؤى مختلفة مؤيدة ومعارضة اثر فشل محاولات احداث اصلاحات بنيوية ضمن هرمها السياسي.

في نظرة شاملة الى منظمة التحرير الفلسطينية بكامل اتجاهاتها يلاحظ أنه الى المنظمات والحركات والاحزاب التي شكلت المنظمة أضيف اليها ما يزيد على عشرة تجمعات منذ بدء العملية السلمية لم تتشكل ضمن مفهوم قومي أو ايديولوجي وانما ضمن منهج براغماتي يتبلور غالباً حول مواقف سياسية معينة تتعلق بالحل السلمي.

اتجاهات ثلاثة

يمكن اجمال معظم الكيانات والتجمعات التي برزت خلال هذه الفترة باتجاهات ثلاثة:

الأول، انبثق ضمن السلطة ويتعامل معها، كحركة «البناء الديموقراطي» التي يقودها حيدر عبدالشافي وتعتبر نفسها حركة اصلاحية وتوجه في الوقت ذاته الانتقادات للسلطة وتطالب بالحريات واجراء تعديلات داخل المؤسسة الفلسطينية.

الثاني، اتجاه أفرزته التجمعات التي رفضت نتائج «أوسلو» و«القاهرة» ويسعى الى وضع اطار وصيغة وطنية مشتركة من أبرزها «التجمع الديموقراطي» الذي يقوده بسام الشكعة وعدد من الشخصيات المستقلة في الأردن والأراضي المحتلة الى تجمعات أخرى منها:

- التجمع الوطني الفلسطيني بقيادة احمد طوقان وهو مؤيد للسلطة الفلسطينية.

- التجمع الوطني الوحدوي ومركزه مدينة القدس ويرأسه داود أبو غزالة وهو مؤيد للسلطة الفلسطينية.

- الحركة الوطنية للتغيير بقيادة خضر المغربي ويوسف العجرمي وهما من كوادر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وتركز في طرحها على ضرورة تحسين أوضاع السلطة وتعزيز الديموقراطية داخل مؤسساتها.

- حزب العهد الفلسطيني بقيادة عبدالله عيسى وهو حزب مؤيد للسلطة عموما.

- حركة السلام الفلسطينية برئاسة أسعد أبو شرخ ومقرها مدينة غزة.

- التجمع الوطني الديموقراطي برئاسة يوسف عطوان ومعظم أعضائه من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

- حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة جمال البسطامي ومركزه مدينة نابلس وهو يدعم السلطة.

- حركة المسار الوطني الاسلامي برئاسة محمود أبودان والجبهة الاسلامية الفلسطينية المنشقة عن حركة الجهاد الاسلامي.

ويتمثل الاتجاه الثالث في الفصائل العشرة التي لا زالت ترفع الشعارات السابقة: التحرير، العودة، تقرير المصير. وتطالب بعض الأصوات بالتكيف مع المرحلة الجديدة بتكوين احزاب نابعة منها لاحتواء المأزق الذي تحاول السلطة الفلسطينية وضعها فيه.

ويعتبر العديد من القياديين أن السلطة الفلسطينية لعبت دورا أساسيا في ابراز الاتجاهين الأول والثاني اذ يلتزمان بالسقف المرسوم في اتفاق أوسلو، وتتلقى هذه التكوينات الدعم من السلطة التي ترى فيها عنصر قوة لصالح استمرارها. وترى السلطة في هذه الأجسام الجديدة خصوصا «التجمع الوطني الديموقراطي» و«الحركة الوطنية للتغيير» المنشقين عن الجبهة الشعبية و«المسار الوطني الاسلامي» الذي أسسه مقربون من حركة حماس، والجبهة الاسلامية الفلسطينية عن حركة الجهاد، أدوات ضغط على الفصائل التاريخية للتحول الى احزاب سياسية علنية ومرخصة وملتزمة بشروط أوسلو/القاهرة.

ويرى قياديون في السلطة أن التعددية السياسية قد تخلق خريطة حزبية جديدة تتسم بالعلنية أو المعارضة الاصلاحية غير «الجذرية» عبر الغاء الأشكال القديمة واستبدالها بحركات «مفتعلة» بمعنى أن تقتصر معارضتها على الأسلوب السلمي معتبرين أن قانون الاحزاب الموضوع من قبل السلطة يصب ضمن هذا الهدف.

ولا ينفي أحد المسؤولين في السلطة هذا الهدف مشيراً الى اغتباط الرئيس الفلسطيني بالاجتماعات التي تعقدها مجموعات من الاحزاب الجديدة في أماكن مختلفة في قطاع غزة. وأشار هذا المسؤول الى مباركة الرئيس لاعلان «حزبين في يوم واحد» في بداية مرحلة السلطة أحدهما برئاسة حيدر عبدالشافي الرئيس السابق للوفد المفاوض والآخر برئاسة بسام أبو شريف المستشار السابق للرئيس الفلسطيني، معتبراً «أن هذا التحول هو صحي ويجب المسارعة في إقرار قانون الاحزاب ليكون كل شيء منظم».

تخوفات

في المقابل توجه انتقادات من قبل معارضين لهذا التفكير، منها أن هذه المعارضة غير صحية وهناك خطورة قد تلحق بالشارع الفلسطيني في ظل عدم استقرار الخريطة السياسية لأن هذا الكم من الاحزاب يعني أن عدد أعضاء كل منها لن يتجاوز المئات أو الآلاف في حد أقصى.

الى ذلك لا زالت لغة الخطاب السياسي لهذه الاحزاب غير واضحة كما أن الحركات والاحزاب البارزة لم تحقق الكثير من انجازاتها حتى عندما كانت بكامل وحدتها وتماسكها فكيف الآن وكل فصيل قد انقسم على نفسه؟ والسؤال هل ستتمكن الاحزاب والحركات التاريخية من مواصلة العمل في نهجها السابق أم «تتقولب» من جديد؟ ما هو الحال بالنسبة للاتجاهات الجديدة التي لم ترتق بعد الى مستوى الشعارات التي ترفعها وافتقادها في الوقت ذاته للمبررات الموضوعية تفسر تكاثرها بهذا الكم؟ الوحيدون الذين يملكون الاجابات هم رؤساء هذه الاحزاب فقط.

بالنسبة لحركة فتح ينتاب الخوف العديد من كوادرها الذين يخشون من وجود نية لانهاء الحركة أو تقليص حجمها على الأقل لصالح احزاب جديدة بديلة. وتنسب الى عدد من كوادرها أنباء عن نية الحركة التحول الى حزب سياسي اذا ما اضطرتها الظروف وتحوز هذه الفكرة على تأييد عدد من كوادر الحركة. وسيقوم هذا «الحزب الوليد» على نقل الصيغة الفتحاوية وسيتم التعريف به على أنه انطلاقة فلسطينية عربية العمق اسلامية الرسالة انسانية التوجهات.

ربما يدعم الطرف الاسرائيلي فكرة انهاء حركة فتح كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية عبر دعم الانتخابات الفلسطينية التي ستستبدل برأيهم منظمة التحرير الفلسطينية قانونيا ورسميا بالسلطة الفلسطينية خصوصا وأن المجلس التمثيلي المنتخب ستنبثق عنه «سلطة حكومة ذاتية انتقالية ستؤدي الى الانهاء الفعلي للمنظمة ولمجلسها الوطني».

تحفظ

على رغم تحفظات حركة حماس، كبرى الحركات الفلسطينية المعارضة، على مشروع قانون الاحزاب السياسية المقترح من قبل السلطة الوطنية بدعوى صياغته من دون اشراكها مع القوى السياسية الأخرى الا أن التوجهات لتشكيل حزب اسلامي للحركة قد بات في مراحله الأخيرة كما أكد العديد من قيادييها.

ويشكل قانون الاحزاب أهمية كبيرة لكل الأطراف لأنه الركيزة التي سيقوم عليها تشريع الحياة السياسية والحزبية والمشاركة في تأسيس آليات المدنية الفلسطينية بجوانبها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

وينتقد قياديو حماس قانون الاحزاب الذي يحوي برأيهم الكثير من التناقضات في وقت لم يتم بعد اقرار صيغة نهائية للدستور وهذا ما يعزز تخوفهم على مستقبل التعددية السياسية والحياة الديموقراطية. ويشير بعضهم الى المادة التي تنص على «أن لا يكون الحزب قائماً كفرع لحزب أو تنظيم سياسي في الخارج» ما يعني برأيهم ابقاء الاطار الفلسطيني عملياً تابعاً للهيمنة الاسرائيلية سياسياً واقتصادياً طالما ستبقى الاحزاب الفلسطينية محصورة في اطار الحكم الذاتي المحدود الى جانب بنود أخرى تعمق المخاوف لدى المعارضة مثل اشتراط التزام الاحزاب الجديدة «بالسلام الجماعي» وسقف الاتفاقات مع اسرائيل. لكن اذا نجحت محاولات ادخال تعديلات على بنود المشروع قبل اقراره ربما تقوم الحركات الاسلامية خصوصاً حماس بالاعلان عن احزابها لتحافظ على قاعدتها الشعبية الواسعة.

ويبدو أن مرونة الحركة السياسية وتمسكها بايديولوجيات عقائدية ثابتة جعلت الانشقاق والتفسخ بين عناصرها ضعيفة على رغم مساندة السلطة محاولات ابراز عدد من التجمعات ذات الصبغة الدينية يقوم عليها أشخاص كانوا في السابق مقربين من «حماس» أو حركات اسلامية أخرى، وهذا ما يشكل تحدياً جديداً أمام السلطة التي تحاول اختراق النواة الصلبة للحركات الاسلامية ليسهل ضربها وتفتيتها من الداخل عبر تشجيع العناصر «المتمردة» الى الانفصال. واذا ما تم اعلان هذا الحزب فإنه وكما يؤكد قادة الحركة، سيكون من أولوياته مواصلة العمل الجماهيري والسياسي في ظل طرح برنامج ينبثق عن التصور الفلسطيني يكون قادراً على توحيد القوى الاسلامية والوطنية الرافضة للاتفاقيات القائمة. كما أنه سيقوم بترتيب العلاقة القائمة بين الحركة الاسلامية والسلطة الفلسطينية على أسس العدالة وتكافؤ الفرص وضمان التعددية السياسية والحريات.

تتطلب المرحلة المقبلة اذن اتاحة المجال لكل الفعاليات الفلسطينية القيادية المساهمة في عملية التحول الجارية وإبداء رأيها فيها. فجميع الأطراف لن تستكمل دورها من دون توافر الوضوح في الأهداف الفكرية ليتمكن الشعب من فهمها واستيعابها اذ أن تحقيق التعددية السياسية لن يكون الا بالاتفاق على مفهوم المصلحة العامة حول المسائل الأساسية لبناء النظام السياسي الفلسطيني القادر على تحقيق الوفاق الوطني والآمال الفلسطينية.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس أو البريد الى أي من مكاتب «الحياة» وإيراد عناوينها وأرقامها في أسفل صفحة الرأي.

تصويب

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ في «زاوية القرن العشرين» في الصفحة ١٩، المنشورة بتاريخ ١٩٩٥/١١/٣٠ تحت عنوان «مصطفى النحاس وخلفاؤه ينتصرون على دستور صدقي» وردت العبارة التالية: «... وانتهى الآن بسقوط وزارة عبدالفتاح يحيى وتكليف توفيق سليم (باشا) بتشكيل حكومة جديدة».

والصحيح أنه تم تكليف توفيق نسيم باشا (وليس توفيق سليم). وكان توفيق تزوج فتاة نمسوية تصغره بـ ٤٥ سنة، الأمر الذي أفسح المجال للتندر وللرسوم الكاريكاتورية في الصحف المصرية حينذاك.

أبو ظبي - شكري صالح زكي

عن عملية السلام في المنطقة

المطلوب قراءة جديدة للرفض والقبول

عبدالحسن الأمين*

■ تخسر العرب حروبهم مع اسرائيل وهم مهددون اليوم بان يخسروا السلام معها. فالدول العربية لم تتفق وقت الحرب، وها هي تدخل السلام احلافاً مفرقة.

واختلاف الدول في اثناء الحروب مثل تفرقها اثناء عملية السلام لم يكن على الارجح نتيجة اختلاف على استراتيجية الصراع وتكتيكات الكر والفر بقدر ما كان نتيجة المزاوجة بين وضع سياسي ملازم لهذا الحاكم او ذاك وبين شروط استمراره حاكماً وقائماً على بلد لم يختره اهله حاكماً عليه وعليهم.

وبذلك لا تختلف دولنا المهرولة او الراكضة عن تلك التي تمشي الهوينا.

من هنا يمكن القول انه كما غابت خلال الحروب العربية الرؤية السياسية الموضوعية لهذا الصراع وطبيعته فإن مثل هذه الرؤية، رغم كل الكلام الاتهامي من جهة والتفاخري من جهة ثانية، غائبة تماماً عن مجمل التحركات العربية تجاه عملية السلام سلباً وايجاباً.

فالصراع العربي – الاسرائيلي في المرحلتين كان التعامل معه يتم وفق عقلية مصلحية وليس وفق تحديد المصالح.

وفي الحالتين يتم قمع وجهات النظر المستقلة التي تقترب من الموضوعية سواء تلك التي بالاستناد الى موضوعيتها ترفض العملية السلمية او تلك التي تؤيدها. وفي هذا المجال فإن «التغزل» بالعملية السلمية او التنديد بها يكون في الغالب تقرباً من هذا الطرف الدولي او الاقليمي وليس شأناً مرتبطاً بجوهر التطور الحاصل نفسه.

والذين يعتقدون ان عملية القمع الفكري والبوليسي الموجه ضد اتجاهات فكرية تنظر لعملية السلام بتأييد تعني اقتتال العملية او على الاقل تلافي اخطار حصولها، هم مخطئون، مثل اولئك الذين يستبيحون دماء الذين يرفضون العملية.

ان خطأ مثل هذا الاعتقاد بين لانه لا يفهم بصورة صحيحة دوافع تأييد عملية السلام ودوافع رفضها، ولانه يشارك بقصد او بغير قصد، على تشديد عملية القمع ضد الرؤى والافكار الاكثر استقلالية عن مراكز السلطات القابعة قبولاً او رفضاً بالعملية السلمية بناء على حسابات خاصة بها.

الخروج من هذا يستدعي عملياً الافساح في المجال امام حوار سياسي يناقش الفكرة بالفكرة، ولا يرد عليها باتهامية جاهزة تتراوح بين ان المدافع عن عملية السلام خائن استسلامي وبين ان الرافض لها ارهابي، بحيث يستباح قتل كل منهما بمنطق الآخر.

وهذا الامر ليس مرشحاً ان يحصل من دون توافر شروط تتصل ليس فقط بقوانين دستورية تحمي الحريات، بل ايضاً باعادة صياغة قيمية للعمل السياسي الذي نمارسه في بلادنا، وللمناخ الفكري الذي تتحرك حياتنا السياسية في ظله.

مثل هذا النقاش لا بد ان تتاح له فرصة الخروج من الدوائر التي تحكمه حالياً، فهو يتم في اطار المرحلة التي سبقت العملية السلمية ولا يتفاعل مع التحولات التي ادت اليها.

الرافضون للعملية، على درجات رفضهم المختلفة مثل الذاهبين اليها، يواصلون سياسات الماضي ولا يقطعون معها، وهي السياسات التي ادت الى الهزائم. لذلك لن تكون عملية السلام، وسط هذا المناخ، سوى لم الهزائم.

وبامكاننا القول ان مظلة الرافضين (اذا وجدوا) هي المظلة نفسها التي يرفعها الراضون (اذا وجدوا ايضاً). وابرز معالم هذه المظلة كونها تعبّر مرة عن قبول المرغم ومرة عن رفض غير المعروض عليه القبول، او غير المطلوب منه اصلاً.

كي يكون النقاش منتجاً لا بد ان يقوم بين فريقين متكونين او في طريق التكون، كلاهما يعيد قراءة الموقف ليس من الصراع العربي – الاسرائيلي بل من صراعات المنطقة والعالم. وهي قراءة تحتاج الى تمهيدات نقدية للقراءات الماضية بقدر ما تحتاج الى وضع الاسس الخاصة بها، اي اعادة قراءة من خارج المواقع السياسية والفكرية السابقة، وهي بالاحرى عملية توليد فكر سياسي جديد.

* كاتب لبناني ورئيس تحرير مجلة «النور» – لندن.

ذاكرة القرن العشرين

٧ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٠

ويلي براندت يفتح ثغرة في جدار الجمود البولندي



■ ترى هل كان المستشار الألماني ويلي براندت يعرف وهو راكع (كما نراه في الصورة) تبجيلاً لذكرى ضحايا «غيتو فارصوفيا» الذين سقطوا خلال الحرب العالمية الثانية بأيدي مواطنيه الألمان، هل كان يعرف ان تلك الزيارة التي قام بها لبولنديا في ذلك الحين بدلاً من ان تؤدي الى الهدف الذي كانت السلطات الشيوعية البولندية تتوخاه منها، أدت الى عكس ذلك تماماً؟

من الناحية المنطقية كان المسؤولون البولنديون يعرفون ان الازمة الاقتصادية الحادة التي تعاني منها بولنديا، لن تعثر على اي ترياق لها لدى الأخ السوفياتي الاكبر، اذ انه هو بدوره كان يعيش بدايات أزمة اقتصادية خطيرة. ومن هنا كان من الواضح انه من دون الوصول الى تطبيع للعلاقات السياسية والتاريخية، يكون تطبيع للعلاقات الاقتصادية مع الجارة لألمانية الغربية القوية، لن يكون ممكناً حل المعضلة البولندية.

وكانت الفرصة سانحة بشكل استثنائي بفضل وجود ويلي براندت على رأس السلطة في بون. فالرجل متفهم ومنفتح، بل انه أقام كل سياسته الناجحة على مبدأ الانفتاح على الدول الاشتراكية، ثم ان لديه من القوة ما يجعله قادراً على أن يفرض على مواطنيه تصرفات كانت قبل ذلك تبدو وكأنها من قبيل المحرمات، مثل الركوع امام ذكرى ضحايا النازيين.

وهكذا أدت جملة الاتصالات والمساومات، الى قيام براندت بزيارة بولنديا عند بداية شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٠، وأدت الزيارة الى توقيع اتفاقية تاريخية لتطبيع العلاقات بين البلدين في السابع من ذلك الشهر. ولقد تضمنت الاتفاقية اعتراف ألمانيا بالحدود الغربية لبولنديا عقد خط أودر – نيسة، واقرار الدولتين بأن تلك الحدود نهائية لا يجوز خرقها. غير ان ذلك لم يكن كل شيء مع انه كان الأهم، فالاتفاقية تضمنت بنوداً اقتصادية ومثلت، من الناحية الظاهرة، نجاحاً ديبلوماسياً كبيراً للفريق الحاكم وعلى رأسه غومو لكاوسيرانكفيتش.

كل هذا كان الفريق الحاكم يحسب حسابه ويرى منافعه، غير ان ما لم يحسب حسابه كان الجانب الآخر من الميدالية. فالحال ان زيارة براندت و«التنازلات» التاريخية التي قدمها، مقابل اختراقه لبولنديا اقتصادياً وسياسياً، بدلاً من ان تكشفا لمعارضي النظام الشيوعي عن ان هذا النظام قوي بشكل مكنه من فرض شروطه على ألمانيا، كشفت لهم عن هشاشة النظام بشكل جدلي متميز. وعلى هذا النحو لعب براندت – وربما دون ان يدري بذلك مسبقاً – الدور المعاكس الذي سوف يلعبه غورباتشوف بعد ذلك بسنوات: الدخيل الذي يكشف كل العورات. فاذا كان براندت قد تمكن من حل المشكلات الديبلوماسية مع بولنديا، فانه في الوقت نفسه كشف هشاشة الوضع الاقتصادي البولندي، وفتح ثغرة أطل منها البولنديون على العالم الخارجي.

وهكذا بدلاً من أن تؤدي «تنازلات» براندت الى ردع حركة الاضرابات والاحتجاجات العنيفة، ادت الى تواصلها خاصة وان وعود العون الخارجي والتطبيع الاقتصادي قد ساهمت في افقار الأسواق من البضائع كما في ارتفاع الاسعار المتواصل. وشهدت بولنديا خلال الأسابيع التالية سلسلة من الأحداث والاضطرابات التي بدت وكأن لسان حالها يقول: «طالما بدأتم بالانفتاح على الغرب، لم لا تواصلوه حتى النهاية». ولقد كان التحرك من القوة بحيث أرغم الجيش على التحرك فتحرك قامعاً للمظاهرات والاضرابات المتعددة، غير انه لئن تمكن من قمع بورجوازية المدن الصغيرة والطلاب بزعم الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة، وجد نفسه في النهاية عاجزاً عن مجابهة الاحداث التي اندلعت في المدن المرفئية مثل غدانسك وتشيزين، حيث تحرك العمال هذه المرة مطالبين بوقف ارتفاع الأسعار وزيادة مرتباتهم بعد ان انهار مستوى معيشتهم بشكل مريع. ولعل التقارب البولندي الألماني الغربي السياسي يومها أتاح لعمال احواض السفن البولنديين المقارنة بين مستوى معيشتهم ومستوى معيشة رفاقهم الألمان.

وهكذا عرفت بولنديا أخطر ازمة في تاريخها المعاصر: عمال يقفون مجابهين لحكم يحكم باسم الطبقة العاملة. وراح العمال يتجمعون في أماكن العمل مطالبين بأن يمسكوا بمقدراته بأيديهم، وراح عدد المضربين يتزايد باستمرار فيما أدى كل ذلك الى سقوط الحكومة وتشكل حكومة جديدة والاتيان بقيادة جديدة للحزب.

ولقد استمرت الاضرابات يومها حتى حصل لقاء حاسم بين قيادات الحزب والدولة وقيادات المضربين، قام على أثره رئيس الحكومة ورئيس الحزب بزيارة احواض السفن حيث معاقل الاضراب وتفاوضوا طوال تسع ساعات مع العمال وانتهت المفاوضات برضوخ الحكم للمطالب العمالية، في وقت ادرك فيه الحكام الجدد ان الثغرة التي فتحها ويلي براندت بزيارته كانت هي الثغرة التي دخلت منها رياح الثورة والتغيير، ولم يعد بالامكان سدها.

ابراهيم العريس

رداً على محمود الريماوي:

الشعوب المستضعفة لا تقبل بجزء من الحق من اجل ان تتجنب التضحية!

ياسر الزعاترة*

■ حين يبدو محمود الريماوي نقاشه حول موضوع استمرار العمل المسلح او وقفه في الاراضي المحتلة من زاوية ان لتفاقاً قد وقع، وعلى الآخرين احترامه كما جاء في مقالة («المقاومة الاكثر نجاعة ليست بالضرورة الاكثر عنفاً» في صفحة «افكار»، «الحياة» ١١/٢٥)، حين يفعل ذلك فإنه يسحب الحوار الى مربع يريده هو، ليصل الى قناعة جاهزة، مفادها ان على الآخرين (حماس والمعارضة) احترام الاتفاق الموقع واستحقاقاته لأن تلك هي سياسة الأمر الواقع التي فرضت التسوية من خلالها، حتى في جذورها الأولى. وهي سياسة قد تفضي الى ان يقال لنا في النهاية «ان القيادة قد قبلت باستبعاد القدس او حل مشكلتها بصورة شكلية، وتجاهل السيادة (لأن السيادة نسبية!!)، وابقاء المستوطنات (لانهم اولاد العم!!)، ونسيان اللاجئين. وليس امامنا سوى القبول بذلك الامر الواقع!!

هكذا كانت قوى السلام الدولية تحدث العرب والمسلمين في البداية: اسرائيل اصبحت امراً واقعاً، ولا مجال لزحزحتها، وما عليكم سوى العمل السلمي من اجل تطبيق قرارات الشرعية الدولية والحصول على ٢٢ في المئة من فلسطين. وحين نناقش الآن سيقال لنا ان الاتفاق الذي سيفضي في النهاية الى الحصول على ١٠ في المئة من الاراضي الفلسطينية، بدون سيادة، قد اصبح امراً واقعاً. وهكذا تتواصل سياسة الامر الواقع الى ان تحولنا نحن الفلسطينيين الى موظفين نحمل حقائب السادة الصهاينة، ومشاريعهم التنموية ونبشر بها في المحيط العربي والاسلامي!!

عندما يناقش الكاتب الريماوي ايها افضل واكثر نجاعة للمقاومة المسلحة او العملية السياسية والديبلوماسية، فإنه يتحدث عن ضعف وتهالك اللحظة الراهنة وكان قدر الشعوب المغلوبة عندما لا يكون بامكانها الحصول على كامل حقها ان تعترف لعدوها بـ ٩٠ في المئة منه. هل هذا هو المنطق الذي سارت عليه شعوب الارض في تاريخ صراعاتها، أم انها نظرية تخصنا وحدنا، اكتشفها لنا سادة اوسلو!!

ثم لماذا لا يعود الريماوي الى البداية قليلاً حيث جرت قيادة الشعب الفلسطيني الأمة الى المربع الصهيوني وليس العكس كما كان يقال دائماً، بدليل انها وقعت اتفاقاً هزيلاً في البداية وقبل سورية ولبنان، وحتى قبل الأردن، وتجاهلت هذه القيادة جماهير الشعب الفلسطيني ومؤسساتها الشرعية رغم تحفظنا عن تلك المؤسسات اصلاً من صناعة تلك القيادة.

لم يستشر الشعب الفلسطيني في كل ما جرى واذا قيل اليوم انه مؤيد لما يجري فلأنه الأمر الواقع، رغم اننا متأكدون ان حوالي نصف الشعب على الأقل رافض لأوسلو، وانتخابات القطاعات المختلفة وليس استطلاعات الرأي المعروفة تثبت ذلك. ثم من قال ان فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة هم كل الفلسطينيين؟ لماذا ينسى الكاتب ومثله قيادة أوسلو ان ثلثي الشعب الفلسطيني ما زالوا في الشتات وهؤلاء أغلبهم رافض بدليل الوضع في لبنان، وبدليل تصويت اغلبية الشارع الفلسطيني في الأردن الى جانب النواب الاسلاميين الرافضين للتسوية برمتها!!

الغريب انني كنت اعتقد ان الكاتب الريماوي كان قومي الاتجاه ومع ذلك من حقنا ان نتساءل ما اذا كانت مشكلتنا مع المشروع الصهيوني هي مشكلة مليوني فلسطيني يعيشون في الداخل، ولما اذا كانت القضية تشغل الأمة العربية والاسلامية كل هذه العقود. ولماذا رفض الفلسطينيون صيغة (روابط القرى) رغم انها لا تختلف كثيراً من حيث نظرية رفع المعاناة عن صيغة الحكم الذاتي.

لقد كان يقال ان مشكلتنا مع المشروع الصهيوني هي مشكلة وجود وليست مشكلة حدود، وحين بدأت هذه النظرية تنضج اكثر بتجلي الاحلام الصهيونية في التوسع السياسي والاقتصادي على حساب الأمة، في هذا الوقت عادت القضية لتتقزم الى رفع المعاناة عن مليوني فلسطيني في الداخل. هذا بافتراض انها سترفع حقاً. يقول الكاتب ان «العنف الثوري» في تجربة كل الشعوب (لاحظ التعميم) «هو من قبيل الاضطرار والوسيلة الأخيرة، ولانه ليس مطلوباً بحد ذاته، وكلما امكن تجنبه مع تحقيق جزء من الغايات التحررية كان ذلك افضل». من يصدق هذا؟ هل تتجنب الشعوب عبء التضحية بالتنازل عن جزء من أراضيها. واين هي الحالة المشابهة للحالة الفلسطينية، حيث شعب تحتل أرضه ويهجر اكثر من ثلثيه، ويوضع مكانهم اقوام يجلبوا من كل انحاء الارض، ثم تكون مفاوضات سقفها الحصول على ٢٠ في المئة من الارض مشكوكاً في سيادتها، ومن دون حق عودة لبقية الشعب. وفوق ذلك كله يكون المحتلون اصحاب مشروع، تتجاوز مخاطره حدود الاراضي المحتلة لتصل جميع الأمة التي ينتمي لها ذلك الشعب. اين هي الحالة المشابهة بلونا!؟

عودة الى موضوع العمل المسلح. فالكاتب يقول ان «حماس» تبرر استمرار هذا اللون من الكفاح بامكانية استفادة السلطة منه لتحسين وضعها، وهذا ابتداءً ليس هدف «حماس» وان حملت النظرية شيئاً كبيراً من الوجاهة لو كان ثمة قيادة يمكنها ان تستثمر ما حولها، ولكن ذلك ليس متوافراً.

الأمر الآخر ان النقاش ينبغي ان يتوجه الى من لديهم ملاحظات فقط على الاتفاق او خط التسوية القائم فيما يوجهه الكاتب الى «حماس» التي ترفض التسوية من اصلها، ولا تقبل بسقف احلام السلطة من ذلك الاتفاق، وان فعلت ذلك فإنها تتعامل مع الوضع على الارض، اي عدم وجود امكانات حقيقية لاستمرار العمل المسلح، وليس عدم ايمان بجدواه او بضرورة استمراريته.

فحماس تؤمن بان الصراع يجب ان يستمر لأنه صراع مع مشروع صهيوني يستهدف الأمة، فضلاً عن انه صراع مع احتلال ليس له اي شرعية على اي شبر من الاراضي المحتلة. وحين تجنبت «حماس» القيام باعمال عسكرية داخل المناطق التي تتواجد فيها السلطة، فإنها كانت تفعل ذلك حقناً للدم الفلسطيني الذي تبدي السلطة استعداداً لإراقته من اجل تمرير اتفاقها الهزيل.

ان «حماس» ومعها كل القوى المؤمنة بالصراع مع المشروع الصهيوني ستظل ماضية في الابقاء على حالة الصراع تلك بمختلف الوسائل، وحين تتوقف إمكانية العمل المسلح – اذا حصل ذلك – فإن ثمة وسائل اخرى لا يمكن ان تتوقف.

اما الآن فإن مشروعية العمل المسلح ستظل قائمة بوجود الاحتلال، ولذا ارادت السلطة ان تجعل من نفسها حارساً للاحتلال، لتلك قضيتها، والذين يقاومون يدركون هذا البعد في وظيفتها (اي السلطة). فهي لا تسعى الى وقف المقاومة في المناطق الخاضعة (بلدياً) لسيطرتها، وانما تسعى لوقف ذلك في كل مكان. لقد وضعت السلطة نفسها في مسار لا رجعة عنه، ولو ادى الى اي شيء مهما كان هزيلاً، ولذلك فإن الصراع سيستمر، لأنها تسوية لا ترضي احداً. اللهم الا اولئك الذين يسعون الى زعامة فارغة ولو على حساب حقوق شعبهم وتضحياته.

ان المقاومة حق مشروع لكل الشعوب المحتلة والمشردة، والشعب الفلسطيني ما زال تحت الاحتلال، واكثر من ثلثيه مشردون في الخارج، ولذلك فإن احداً لن يمنعه من ممارسة حقه في المقاومة ما دام جاهزاً لدفع الثمن. أخيراً، فإن الفارق بيننا وبين منظري اوسلو هو هذا الايمان بأن هذه الأمة، ما زالت قادرة على الصمود والمقاومة، وستبتلع هذه الغزوة كما ابتلعت غيرها، اما اصحابنا الآخرون، فهم محكومون بضعف اللحظة الراهنة. وبالتأكيد فإن ذلك لم يكن يوماً هو خط الشعوب المستضعفة والا لبقيت على حالها ابد الدهر.

* كاتب وصحافي فلسطيني.

هل الحقيقة حكر على حضارة الرجل الأبيض وحدها؟

صالح كركر*

■ حتى وإن لم تكن بصدد دراسة الحضارة الغربية دراسة مفصلة وتشريحها تشريحاً دقيقاً يمكّننا من الوقوف على كل ايجابياتها بشكل تفصيلي وجوانب قوتها وكذلك على سلبياتها وجوانب ضعفها، فإنه يمكننا رغم ذلك ان نقرر بشكل عام [illegible]

ذلك بمصيره وما ينتظره بعد الموت. ان هذه الحضارة عرجاء تقف على ساق واحدة هي المادة واللذة. اما الروح وما يتعلق بها من مسائل المصير والمهمة والمآل فهي ساقها المبتورة.

وفي المجال المادي نفسه فهي لئن نجحت نجاحاً مذهلاً في توفير المادة الا انها فشلت في توزيعها بين افراد شعوبها على اساس شيء من العدل: فسوء توزيع الثروة هو ميزة طبيعية [illegible]

ذلك هو الأنانية ومبدأ العداء للطرف الآخر وإرادة تكديس وسائل القوة والدمار للقضاء عليه. إن الحضارة الغربية من هذه الزاوية تخشى ان تكون في يوم من الأيام ضحية نفسها وقناعاتها.

ولذا اكتفينا بهذا الحد من الحديث حول حضارة الرجل الابيض، فهل يمكننا ان نقرر معه انها هي المثلى وانها هي الوحيدة من بين الحضارات التي يجب الأخذ بها [illegible]

ونخلص من ذلك الى القول ان الحضارة الغربية لها ايجابياتها وسلبياتها وهي معبّرة عن ذات الرجل الابيض، وهي بذلك حضارة من بين العديد من الحضارات كلّ منها معبّر عن ذات اصحابها وليس من حقّ اي كان انكار حضارة الغير او تجاهلها وفرض حضارته عليه. إنه ليس هناك من عنف أبشع من انكار ذات الغير ومحاولة مسخه بفرض حضارة غريبة عنه عليه. وانا اسأل اولئك الذين [illegible]

* كاتب وسياسي اسلامي تونسي مقيم في فرنسا.

حقوق الانسان: بين التراث الديني والفكر الأنواري

عبدالإله بلقزيز*

■ يمثل الاقرار بمبدأ حقوق الانسان، نظرياً، والاعتراف بها، عملياً، (اي التعبير عنها في صيغ مادية مؤسسية ملموسة)، جوهر العقيدة الديموقراطية الحديثة (الفكر الليبرالي – ثم الديموقراطي)، والقوام الأساس الذي بني عليه النظام السياسي المدني الجديد (الدولة الليبرالية) ويكاد الحكم على سلوك سياسي ما، وتصنيفه ضمن سلّم القيم السياسية يتوقف – اليوم – على مدى احترام هذا المبدأ ومدى تأمين شروط تحققه المادي: فهو عيار الفكرة الحديثة والنظام السياسي على السواء. ولعله لذلك السبب اعني لكون الفكرة باتت مقياساً مرجعياً في الحكم على قيمة الممارسة السياسية باتت الدول الكبرى، والمنظمات الدولية التابعة للامم المتحدة، وصناديق الاقراض العالمية، تتخذ اوضاع حقوق الانسان في هذا البلد او ذاك واحداً من اهم المعايير في التعامل معه، وهو – في المقام الأول – شأن المنظمات غير الحكومية في الغرب، وفي العالم برمته، وخاصة تلك التي تعنى – منها – بقضية حقوق الانسان: منظمات دينية كانت ام مدنية.

تنتمي فكرة حقوق الانسان الى الثقافة السياسية الحديثة على نحو ما عبّرت فيه عن نفسها منذ النهضة الأوروبية حتى اليوم. فليس يخفى على مؤرخ الافكار انها قامت ثمرة لصراع – ثقافي وسياسي – مرير خيض ضد الكنيسة، وانتهى – بعد معاناة – الى انتصارها. لكن ذلك لا يعني – على وجه الضرورة – ان ميلادها الحديث هو البداية التاريخية المطلقة لقيامها في وعي الانسان، او ان بناءها على انقاض التراث الثقافي الكنسي شهادة على خلوّ التراث الديني من مبادئ حقوق الانسان او من تقاليد احترامها، بل هو يعني ان الفكرة باتت محورية في بناء الاجتماع المدني والاجتماع السياسي على نحو غير مسبوق في تاريخ البشرية، بما فيه التاريخ الذي هيمنت فيه الفكرة الدينية في الوعي، والدولة الدينية في السياسة والاجتماع.

فالثابت، الذي ليس من سبيل الى الشك فيه، ان الديانات – خاصة التوحيدية (وعلى وجه أخص: المسيحية والاسلام) – انطوت على مضامين انسانوية عالية جداً كرّمت الانسان، ودعت الى احترام آدميته ودفع التسلط عنه، وتحريم الاعتداء المادي والرمزي عليه مثلما دعت الى اقامة اركان الاجتماع الانساني على قوام من العدالة والمساواة في الحقوق. غير ان دواعي الايمان – وهو جوهر العقائد – رجحت كفة احترام حقوق الله على الانشغال بحقوق الانسان. بل فرضت تبعية الثانية للاولى. ومع ان هذا مفهوم جيداً من داخل منطق الخطاب الديني، الذي يفرض العبودية لله معياراً – وشرطاً – للانتماء الى مملكة الدين، الا ان الدول والممالك والامبراطوريات – السياسية – التي اقامت، في التاريخ الوسيط شرعيتها على العقيدة، كالامبراطورية الرومانية او الامبراطورية العربية – الاسلامية، ركبت على هذه الفكرة الدينية ايديولوجيا سياسية كاملة – بل نظاماً سياسياً متكاملاً – كان الجوهر فيها العبث بحقوق الانسان، ومصادرة تلك الحقوق بل وحصرها في الحاكم: خليفة الله في الأرض، والناطق باسم العقيدة، والكائن «الأحق» بالعبادة والتقديس والتبجيل بحسبانه حاكم المدينة (الارضية) ربيب حكم الله لـ «المدينة الالهية، العظمى:

وليس من شك – ايضاً – في ان التداخل في وعي المثقفين الانواريين، في الغرب الاوروبي الحديث، بين دين الدولة ودولة الدين (في المسيحية الأوروبية الكاثوليكية)، وفي وعي ردائفهم في العالم الاسلامي بين الامبراطورية العثمانية والإسلام، لعب الدور المؤثر في خلق حالة من الخلط بين السياسة والدين، وفي تصوير النضال السياسي ضد المؤسسة الكنسية والكهنوتية والثيوقراطية والفقهية وكأنه صراع ثقافي ضد العقيدة! ولعله اذا كان ممكناً فهم ذلك في حالة بلاد الغرب الأوروبي – الوسيط والحديث – بسبب التداخل، بل التماهي بين الكنيسة والملكية (والاقطاع)، أي بين المؤسسة الدينية والمؤسسة السياسية، فقد لا يكن يسيراً، ادراك ذلك في حالة المجتمع العربي – الاسلامي، حيث كانت السلطة السياسية زمنية في طبيعتها، وعلى مسافة مع السلطة الدينية، على رغم انها حاولت – دائماً – بناء شرعية السلطان السياسي على الدين؛ والايهام بأن الدولة السلطانية دولة دينية في طبيعتها ومحتواها بسبب ذلك النوع من الالتباس الذي حمل عليه استثمارها السياسي للدين.

وعموماً يمكن القول – بقدر كبير من الوثوق – ان الخطاب الانواري الحديث – على نحو ما عبّر عنه التراث النظري للموسوعيين – ورث الكثير من التراث الديني في موضوع حقوق الانسان، في الوقت نفسه الذي قام فيه باجراء قطيعة فكرية مع هذا التراث الذي نهل منه!

من اليسير ملاحظة امارات وعلائم ذلك الميراث: انه يكمن في الاشتراك في تداول قيم النزعة الانسانوية نفسها. وهنا، على الباحث وعلى مؤرخ الفكر، ان يعترفا بأن الفكر الليبرالي الحديث لم يستطع ان يتجاهل كثيراً الثقافة المسيحية في مجال تصوُّرها للانسان ولما يتمتع به من اعتراف صريح على صعيد الكينونة والحقوق. بل يبدو الفكر الانواري، هنا، وكأنه الوريث الشرعي للمسيحية ضدّ ما يمكن ان يُقرأ كانحراف في سلوك كنيسة تماهت مع السلطة الملكية – الاقطاعية ضد المجتمع، وانفردت باحتكار تمثيل العقيدة، وبالصيرورة وسيطاً مؤسسياً بين الانسان والله وفق النظام الاكليروسي التراتبي المتوارث! وقد يكون ابلغ دليل على الاستمرارية والتواصل بين فكر الانواريين والتراث المسيحي ان قسماً من هؤلاء ظل وفياً لعقيدته على الرغم من صراعه المرير مع الكنيسة. ومع انه من الصعب القول ان فكر الانوار كان ثورة على الكنيسة من اجل العودة بالمسيحية الى «صفائها» على نحو ما عاد به «الاصلاح الديني» بعد حرب المئة عام، بالعقيدة اياها الى نبعها الأول: «العهد القديم»، مقيماً نوعاً ما من المصالحة بين البروتستانتية وبين اليهودية، فإنه ليس من الصعب تعيين كثير من الوقائع الدالة على استمرار وحضور اللاشعور الديني في وعي المفكرين الانواريين. غير انه من غير الممكن، ايضاً، تجاهل القطيعة الكبرى التي احدثها العقل الانواري الحديث مع الفكر الديني في مجال حقوق الانسان. اذ مع هذا العقل، لم يعد اقرار حق الانسان والاعتراف به مجرد طقس ديني اخلاقي فحسب، على نحو ما كان امره في الثقافة الدينية، بل اصبح جزءاً من التعبير عن العقيدة السياسية للدولة والمجتمع بمعنى آخر، لم يعد الاعتراف بحقوق الانسان مجرد طقس ديني يُمارس ابتغاء مرضاة الله وطاعة لأمره، بل صار يمارس بوصفه عنوان الانتماء الى المدنية السياسية الحديثة.

* كاتب وجامعي مغربي.

الجزائر والبعد اللغوي، والدور الذي لعبه الشيوعيون

سعدي بزيان*

[illegible]

ذلك ان الوضع الاقتصادي في الجزائر [illegible]

الفكرة جميع مراحل ما قبل الاستقلال [illegible]

الفرانكوفونيين سبب وراء المد [illegible]

* كاتب وصحافي جزائري مقيم في فرنسا.

سنة قصاصين مصريين يجتمعون في كتاب واحد

خيوط على دوائر: كتابة جديدة هازئة

الكتاب: خيوط على دوائر
الكاتب: قصص لأحمد غريب وأحمد فاروق وعلاء البربري ونادين شمس ووائل رجب وهيثم الورداني
الناشر: دار شرقيات - القاهرة ١٩٩٥

راجعه: أمجد ريان

■ بصدور المجموعة القصصية «خيوط على دوائر» للكتّاب: احمد غريب واحمد فاروق وعلاء البربري ونادين شمس ووائل رجب وهيثم الورداني، نستطيع القول إن كتاباتنا القصصية اليوم تعلن الثورة على ما ابدعته الحداثة من كتابات قصصية طوال العقود الفائتة. نحن لا نقوّم الآن هذه الثورة لكننا على الاقل نصف ملامحها ونتأمل طبيعتها الجديدة.

يرى الفكر الجديد أن المعرفة تتخذ الآن أشكالا مجزأة بصورة متزايدة حتى لو تتخلى عن دعاوى الحقيقة أو المعقولية مثلما قال جان ليوتار متعللا بانهيار الروايات الكبرى، أو المشاريع الكبرى التي وجهت مسار التطور التاريخي لفترة طويلة.

والابداع الجديد يبحث ايضا عن تغير شامل، مثلما دخل الواقع الى منطقة متغيرة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، في هذه الازمنة الجديدة التي يحس فيها الانسان بالتفتت والضعف والخيبة.

تثور هذه الاعمال القصصية على انجازات القصة القصيرة الحداثية من خلال منطق هازىء ساخر، ومنفصل. تجاه واقع متفسخ. يحاول الكاتب اليوم من خلال هذا الموقف ان يحوّل حياته الخاصة وتفاصيلها المعاشة العابرة والجزئية الى رد على كل هذه الفوضى. كان فوكو تحدث عن «جماليات وجوده» ونحن اليوم نستشعر الحسية العارمة في الكتابات القصصية الجديدة، ونستشعر هذه الميكروسكوبية التي توضع على أبسط التفاصيل بشكل متعمد، يجردها من سياقاتها الجاهزة السابقة. فنرى الى ابيولوجيا الاشياء الصغيرة، التي تبحث عن الكمال الخاص، وتبحث عن تنمية العلاقات الشخصية، والتركيز على السلوكيات الاولية.

السخرية الشديدة في هذه النصوص تنتقد كل ما هو مستتب على كل المستويات، يسخر احمد فاروق من الحياة كلها، ويبدأ قصته هكذا: «حدث يوما ان مت كما يموت الناس، لم يعد لجثتي نفع - وجود»، بينما يبدأ علاء البربري قصته قائلا: «تخيل أن الدولاب «البلاكار» سقط عليك في أثناء نومك، أو أنك لحسن الحظ لم تكن نائما، وسقط على زوجتك الغبية - كراكيب» وفي قصة وائل رجب «الدود والديدان» يتحول الجسد الانساني الى دودة نشيطة لا هم لها سوى ابتلاع اكبر كم من الطعام واخراجه.

ان ميلا واضحا نحو تأكيد المشترك الانساني يتبدى في هذه القصص، ليؤكد حسا شبه كوزموبوليتاني يؤثر على معنى الهوية التقليدي، مضيفا معطيات جديدة الى هذه الهوية. وليس غريبا ان تتكرر رموز من مثل الغيتار الكهربي، والبنطال الجينز، والشتيمة بلفظة «بيتش» واسماء المدن والدول الاوروبية، وقطع طرق الاوتستراد، والاهتمام بالسينما والافلام الاجنبية والمخرجين الاجانب، وصالات الديسكو، ومعاهد اللغات، وتناول الهمبورغر، والتحدث بالفاظ افرنجية، والتعبير عن مواقف ممتلئة بهذا الحس، مثلما ورد عند نادين شمس في قصتها: "love story": «سألته عن رأيه في الفيلم، قال إنه اعجبه خاصة شخصية «فرانكي» قال إنني اشبهها كثيرا، ورغم تأكدي من عدم وجود أي ملامح مشتركة بيني وبين ميشيل بفايفر، إلا انني عندما توقفت لأعبر معه الطريق. استدار جذعي تلقائيا، فلمحت وجهي في زجاج سيارة، كنت أنا». وفي قصة «عبقرية» لعلاء البربري يشاهد فيلما انكليزيا فيصرخ: هذه هي حياتي. ويتأكد المعنى أيضا عند هيثم الورداني في قصته «رجل - امرأة»: التقت بجسدينا معا - انا مصري. - انا لست عنصرية. هل لك حبيبة في بلدك؟ - لا، انا لم أحب من قبل. وهناك ما يشبه الارتباط بالصور، أكثر من الارتباط باصلها الواقعي وهذا يؤكد ما يسمى الآن بمجتمع الصورة، والكتّاب يعبرون عن هذا المعنى الذي يرفع السطح الى مرتبة الاهتمام الفلسفي، صورة الفتاة العارية، لها تأثير قوي، مثلما عند احمد غريب، والكرة الارضية عنده ايضا تحولت الى صورة كروية من البلاستيك، رسمت عليها خرائط القارات والمحيطات باللون الازرق الفاتح. والارض باللون الاصفر يتدرج حسب نوع الارض، حتى يصل الى البني الغامق عند المناطق الجبلية. اما الاجزاء الخضراء القليلة فهي الغابات. هناك صور متحركة شديدة التأثير في السينما والفيديو، واحمد فاروق يتأمل صورته الوحيدة التي راها لنفسه وهو طفل في الرابعة ببشرة سمراء، وشعر أسود، واسنان سوداء منحوتة في شكل مسامير صغيرة. ونادين شمس تقدم صورة تتلاشى تدريجيا لتتضح صورة اخرى بشكل متوال على امتداد قصتها «الداخل... الخارج».

اما الاهتمام بالجسد فهو قضية اساسية في هذه الكتابات. الجسد الذي تم محوه من قبل، يريد ان يستعيد حضوره وفعاليته. في قصة أحمد غريب «العنوان عتبة تقارئ (...)» محاولة من اجل استنفاد اقصى الامكانات الممكنة للجسد. اما بقية هذه الامكانات فهي رهن القيد الاجتماعي. يسخر احمد فاروق عن تحويل جسده الى جثة في قصته «وجود». ونادين شمس تتقصى تجربة العلاقة بين جسدين فتوحدهما في الحركة. وفي العري، وفي اللون. نتيجة توحد مصدر الاضاءة في قصتها Love Story. اما هيثم الورداني فيوحد الجسدين من خلال الفعل في قصته «رجل - امرأة».

ويقدر ما يستبعد الكتاب الثيمات الجاهزة، والاحداث التي تحيلنا الى الميتافيزيقا والمجاز، فهم يركزون على التفاصيل الجزئية شديدة الواقعية والحسية، ما يشي بالانفصال عن الواقع بأطره الكلية القائمة. عنوان الكتاب نفسه يحيل الى اشياء مادية صغيرة تفتقد اي دلالة ذات طابع روحاني. والشخصية تتحرك بقصد واقر لتتشبث اي ميل عاطفي.

ولنتابع هذه التفاصيل التي مرت كلها في أقل مساحة زمنية عند أحمد غريب: «وبحركة لم أدركها الا وهي تحدث، انقلع ذراعي الايمن لأسفل، دافعا يدي داخل جيب الجاكت، بينما لحق به ذراعي الايسر الى الجيب الآخر. وأدركه عندما بدا الجيب الأيمن يتمزق، وصل صوت التمزق الى داخل أذني مع حبات صغيرة من المطر انزلقت هي الأخرى. ربما لأنني ملت قليلا بجذعي الى الامام - حفر».

ولنتابع ايضا هذه اللحظة الشديدة الواقعية، والتي يعرفها البيت المصري لحظة عودة التيار الكهربائي، بعد انقطاعه المفاجئ: هيه... النور جه... النور جه: غرق المطبخ في الضوء الجديد القادم من اللمبة الصفراء المعلقة، ثم اخذت الاصوات تتزايد، صوت سريان التيار الكهربائي في الثلاجة، صوت رجرجة موتور الثلاجة. اصوات الراديو من منور الجيران. اصوات احتكاك الكراسي بالأرض: «عشاء» - هيثم الورداني.

وفي بداية القصة نفسها يصف الثوب الاحمر القطني الثقيل، به كرانيش بيضاء عند نهاية الاكمام، وعند فتحة الرقبة، وفي نهاية الثوب حول الفستين، وايضا الزهور الصغيرة الوردية والبرتقالية مرسومة على هذه الكرانيش. وبالاسلوب البطيء المحصن ذاته بشدة يأتي هذا المقطع لوائل رجب «في يدي التي تكون خلفية الساعة، كان عقرب الثواني يتحرك في سرعة محمومة، ليحرك عقرب الدقائق الذي تتحطم حركته على بطء الساعات».

وعندما كان يفلت الضوء من اجسادهم كان يلمع على زجاج ساعتي. ويعوق رؤيتي لحركة العقارب الذوبية المملة. هذا الاحساس بالسخونة التي يتركها ستيك الساعة ما زال يلازمني رغم الهواء البارد خلف ثلاثة الواح زجاجية».

إن محاولة الامساك بالمشترك في هذه الاعمال أمر له ميزته وعيبه في الوقت ذاته. الميزة تتجلى في محاولة الوعي بجوهر التجربة كلها، مع ملاحظة في غاية الاهمية هي ان هذه الملاحظات التي تم طرحها انما تعمل متجاورة في التجربة الجديدة والنص يحتوي عليها جميعا. لان كل هذه الملاحظات موجودة بشكل أو بآخر في الكتابات السابقة لكنها متفرقة وحذرة. اما التجربة الجديدة فتتميز بجميع هذه الملاحظات معاً في كل نص على حدة.

اما العيب فيتجسد في جمع كل هذه التجارب القصصية في بوتقة واحدة، مما لا يمكننا من سبر غور طبيعة الكتابة عند كل قاص منفردا، لكن هذا هو الاجراء النقدي الذي نستطيعه في البداية، والذي ستنبثق بعده جهود نقدية ودراسات واسعة بلا شك.

شعر عبدالوهاب البياتي في منازل عائشة

محمد علي شمس الدين *

(١)

لم يشبه شاعر اشخاصه وكائناته التي يبتكرها او يصورها في قصائده، مثلما فعل الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي، من خلال الرموز الكثيرة التي استنبطها في شعره، والشخصيات التاريخية التي أعاد صياغتها ورسم ملامحها في ما يشبه التماهي بها، فهي شخصيات تعود فتدخل في اهاب الشاعر، وتتسرب روحه اليها لتعود فتقيم في هيكله وجسده فتصبح هي هو. فالنطق الشعري هنا نطق جماعة بلسان واحد. نطق الكورس بلسان المنشد. وهكذا انتقل البياتي باشخاصه ومنازله من التاريخ الى الرمز، وامسك بخيط الضوء الخفي الجارح الممتد في جسد الظلمات عبر العصور، من خلال قوة الشعر وبيان الكلمات. وكائنات البياتي في دواوينه كائنات كثيرة، بل لعله شاعر مولع بحفريات التاريخ واستنباش الامكنة والازمنة والوجوه الضاربة يستخرجها من اماكنها وهياكلها، ويورّق سكان العالم السفلي بضربات معاوله العظيمة، لكي ينهض كل شيء من بواره وهلاكه، ويقف بين يديه ككائن مرتجف من خوف الولادة وشغفها، فيغسله الشاعر بالماء المقدس اللاذع، ويعود فيصوغ منه، من هذه «المادة» التاريخية الهائلة المتشكلة من كسور التواريخ وكسور العشاق والملوك والصعاليك والشعراء، كما من بقايا المدن وآثار الهياكل ورقم الطين، مملكته الجديدة، وكائناته العجيبة.

ومن ديوان لآخر، كان البياتي ينتقل، وكأنه ينتقل من مدينة لاخرى، ومن انثى لأنثى ومن نهر لآخر، ويستعيد أسرار الملوك الغابرين، والعشاق المحترقين والمولوبين بعشقهم، والعباد والفقراء والصعاليك، فاعلاً بالكلمات ما يفعله الخزّاف بالخزف مع فارق الروح وقيمة البيان، فهو هنا يتمثل بالخزّاف الاعظم. وأعاد البياتي الى الوجود الشعري الفاعل، سير واحوال عمر الخيام الذي عاش في نيسابور، وابي العلاء المعري أعمى المعرة وفيلسوفها، والحلاج، وشمس التبريزي وجلال الدين الرومي، والمتنبي في مغامرته الكبرى، مثلما أعاد غارسيا لوركا المقتول في غرناطة، وناظم حكمت، اجمل ميت في العالم، واستعاد عائشة وليلى وهند ولارا وخزامى. ولستنهض مدنا وحضارات طمرت في الماضي بين خرائبها، بقدرة النطق والوجود.

وهو اذ يتنقل بين الممالك والاحوال، وبين المنازل والاشخاص، فإنه يحل ذاته محلها، حتى يصبح القناع الاصل والاصل القناع. وتكاد تسأل نفسك في قصائده: مَنْ ضمير المتكلم هنا ومَنْ ضمير الغائب؟ المعري ام البياتي؟ الخيام أم لوركا؟ حكمت ام جلال الدين الرومي؟ المتنبي ام نيرودا؟ وتسأل نفسك ايضاً: أهي ليلى أم خزامى؟ هند، لارا، ام عائشة؟. فالبياتي هنا، على صلة بالاشراف الشعري والعرفاني بلا ريب، والاعجب ان تراه وكأنه يقبض على حلقة الفيزياء والرياضيات العظيمة ايضاً.. حلقة السفر والتحولات في الزمان والمكان.

ففي اسطر قليلة من قصيدة قديمة له، هي قصيدة «بكائية» من ديوان «الذي يأتي ولا يأتي»، يضع الشاعر يده على هذه المسألة الخطيرة في السفر والتحولات.

يصوّر البياتي في هذه القصيدة، من خلال استبطانه للسيرة الذاتية والشعرية للشاعر الفارسي عمر الخيام عودة الشاعر الى مدينة «نيسابور» ليسأل عن حبيبته «عائشة» التي سبق ان ماتت ذات يوم، ودفنت في سرداب من سراديب تلك المدينة.

ويجول بطرفه بين الحُفَر، لعله يراها تعود ثانية اليه، وتنبثق من ظلمات الموت، أو من تفسّخ القبور. ويأتيه صوت من الغيب، ينبئه بان «عائشة» ماتت موتاً مؤكداً، فعلامَ السؤال؟

أنزلها الحفّار الى القبر من ها هنا، وكانت في ثياب العرس حين دفنت، ووضع فوق رأسها تاج من الازهار. والعلامة ان ساحرة تبعتها الى القبر تبكي وراء نعشها، وأن عصفوراً حطّ على التابوت.

لكن الشاعر يتبع موت حبيبته بلا دليل، حتى يؤرق حارس العالم السفلي فيقول له:

«عائشة ليست هنا/ ليس هنا احد/ فزورق الابد/ مضى غداً، وعاد بعد غد». والجملة المدهشة في هذه القصيدة هي «فزورق الابد/ مضى غداً»، في ما يشبه النزول صعوداً في الزمان.

فكيف ذلك؟

نعترف بداية بان ثمة جانباً من سحر الغموض يكتنف المشهد. فصلة الموت بالحياة، ومسألة الانبعاث او التجدد والعودة في العالم السفلي ومن رحلة الموت الغامضة الى انوار هذا الوجود هي من مسائل الحس الشعري والصوفي كما هي من مسائل الفكر الفلسفي والديني. اما نسبة الازمنة والامكنة، ومعنى التحول او التنقل من مكان لآخر ومن زمان لآخر، فهو موضوع الفيزياء الرياضية الحديثة، في نظرية النسبية. فجملة «زورق الابد/ مضى غداً» تشير الى ان الرحلة التي تحركت في الماضي للزورق (من خلال فعل «مضى» بصيغته في الماضي). تحركت منحدرة الى اعلى (من خلال ظرف الزمان غداً). فثمة رجوع الى الامام في هذه الحركة.

كان هناك ثلاث فرضيات للسفر بين نقطتين، قدمتها الفيزياء الرياضية الحديثة، من خلال نظرية النسبية.

الفرضية الاولى: سافر الآن تصل البارحة.
الفرضية الثانية: سافر الآن تصل الآن.
الفرضية الثالثة: سافر الآن تصل غداً.

والعنصر المحدد لهذه الاسفار والازمنة، هو عنصر السرعة. ان سرعة الصوت او سرعة الضوء هي التي تجعل غد المسافر(أ) على سبيل المثال، بارحة المسافر(ب). فرحلة البياتي الشعرية جزء من رحلة السنوات الضوئية.

وبداية الحفر على عائشة، التي بدأت مع قصيدة «بكائية» لدى البياتي لم تتوقف حتى الآن. فحفريات الشاعر لا تزال ترن في الارض والسماء وفي صدره ايضاً تنقيباً عن هذه المرأة المدينة المسحورة.

(٢)

لكن، من هي «عائشة» التي غرّبت على زورق الابد، نزولاً الى صعودها، واختفاءً نحو ظهورها؟ يصعب رسم صورة واضحة الملامح لعائشة في قصائد البياتي، لن يكون ثمة لبلة للقبض على «عائشة» في هذه الاشعار. فالقبض عليها كمثل القبض على فراشة من ضوء. فهي امرأة ذات اسماء متعددة وذات احوال واقنعة، وهي ذات ظهورات كثيرة متباعدة في الازمنة والامكنة. وأول ما ورد من ذكرها هو ان عمر الخيام احب في صباه حباً عظيماً صبية اسمها «عائشة» ولكنها ماتت بالطاعون، ولم يتحدث عنها. وهي اذ ماتت بين يدي الخيام ولدت بين يدي البياتي، كان موتها في نيسابور، وحام يومذاك فوق رأسها نسر، وسلخ جلدها وشويت بالنار، لكنها عادت فنهضت مع نهوض المدينة. تكونت كما يتكون البشر الفانون «من زبد البحر ومن قرارة الامواج». وعائشة امرأة تموت في الحياة، لكنها تحيا في العَدَم. شوهدت مرة على صورة صفصافة تبكي على الفرات، وتتجدد مع الفصول، ودائماً في مراثيها لدى البياتي، تنبثق زغاريد تستقبل ولادتها من موتها. فكأن «عائشة» امرأة تولد اذ تموت، او لعلها «ميتة حية» كما يقول. بل لعلها «عائشة» اي الحياة الحية في فاعليتها، في حركتها (عائشة، فاعلة).

وكما ظهرت عائشة في نيسابور، ظهرت في «غرناطة». فقد وصفها الشاعر، هناك بل رآها في ديوان «الموت في الحياة» «تشق بطن الحوت/ ترفع في الموت يديها/ ترفع التابوت».

ولا بد لـ«عائشة» من الموت لكي تولد. فإذا امتنع عليها الموت امتنعت الولادة. تقول: «اموت من كوني لا اموت».

[illegible] واسماؤها شتى، وفي مثل هذا الدوران يدور جسد القصيدة لدى البياتي، شكلها وأساسها. فالقصيدة لديه تلتف ببراعة هائلة على نفسها، حيث تسلم كل عبارة ذاتها للتي تليها، وقد تعود، مثلما كل موجة تسلم نفسها لأختها، ويتدافع بحر القصيدة بين يدي الشاعر هكذا، من اوله الى آخره، على صورة غزولة مشتعلة بأنوارها وتتحرك. زوبعة صغيرة من كلمات تدور حول نفسها. وهي هنا تقنيته الخاصة به منذ وقت مبكر: حيث لغة القصيدة وتجربتها مستمدتان من تجربة الوجودية. «بالامس كنّا. اه من كنا/ ومن أمس يكونُ/ نعدو وراء ظلالنا.. كنّا/ ومن امس يكون/ لا نرهب الصمت الذي تضفيه اشباح الغروب/ حتى النجوم/ كنا نقول بأنها كانت عيون/ للارض تنظر في فتون/ حتى النجوم/ كانت عيون/ ولربما كنّا نحدق في الفراغ ولا ننام/ وفي الظلام/.. كانت مدائننا تنام/ وفي الظلام/ كنا نحدق في الفراغ، ولا ننام» (من قصيدة ذكريات الطفولة. اباريق مهشمة).

بالعودة الى أسماء «عائشة» ومدائنها وأحوالها، لدى البياتي، نجد انها هي لارا وهند وخزامى وليلى. وهي اسرة شمس الدين التبريزي خالب لب جلال الدين الرومي ومحركة الناي. يقول: «قال شمس الدين/ لارا رأيته/ وقال لها: كوني لارا او ليلى او هند.. قالت عائشة للناي الباكي» (من قصيدة قراءة في ديوان شمس تبريز لجلال الدين الرومي). وهي في غرناطة، في قصر الحمراء، تظهر وتختفي في آخر الليل، وتمضي، لا تترك عنواناً، بل تترك الشاعر وحيداً أعمى في الحب لا يعرف في المنفى احداً ولا يعرفه أحد. يقول:

«في قصر الحمراء/ في غرفات حريم الملك الشقراوات، اسمع عوداً شرقياً وبكاء غزال/ انثو مبهوراً من هالات الحرف العربي المشفور بالألف الازهار/ اسمع أهلت/ كانت لارا تحت الاقمار السبعة والنور الوهاج/ تدعوني فاقرب وجهي منها محموماً ابكي/ لكن يداً تمتد فتقذفني في بئر الظلمات/ تاركة فوق السجادة قيثاري/ لم تترك عنواناً قال مدير المسرح وهو يحط الكلمات/ شمس حياتي غابت/ لا يدري أحد/ الحب وجود اعمى ووحيد/ ما من احد يعرف في هذا المنفى احداً..» (من ديوان «قمر شيراز»). وتتكرر ظهورات لارا او عائشة في غرناطة. يودعها الشاعر في غرناطة، ليلتقي بها فجأة في بار ليلي من بارات لندن، ويصف البياتي ما حصل في تلك الليلة في لندن، فيقول: «شاحبة كالوردة تحت عمود النور رأها. ضحكا/ دخلا باراً/ طلبا كاسين/ اقتربت منه/ وضعت يدها في يده/ غرقا في حلم فراها وراءه/ في ارض اخرى/ تحرقها شمس الصحراء (الذين كانت تتنهد في عمق)/.. عائشة اسمي قالت، وابي ملكاً اسطوريا كان/ يحكم مملكة بمرها الزلزال. في الألف الثالث قبل الميلاد (من قمر شيراز. القصيدة مكتوبة في ١٩٧٤/١٢/٢م).

لكن، عائشة على وجه التحقيق اين تقيم؟

في احدى روايات البياتي الشعرية، يأتي ان عائشة كانت تعيش على نهر الخابور. وكان لها هناك بستان. يقول: «بستان عائشة على الخابور كان مدينة مسحورة/ عرب الشمال/ يتطلعون الى قلاع حصونها/ ويواصلون البحث عن ابوابها» (من ديوان بستان عائشة). لكن المدينة اختفت واختفى بستان عائشة. ولا احد يعرف متى واين. «الموت عرّاف المدينة هادم اللذات يعرف وحده/ اين اختفى بستان عائشة وفي اي العصور» (ديوان بستان عائشة).

وفي صورة جانبية من الصور العديدة التي يرسمها لها الشاعر، يصورها على انها وجه وراء القناع. «وجه وراء قناعه/ يخفي مدائن صالح وحدائق الليمون في أعلى الفرات» (من قصيدة صورة جانبية لعائشة/ ديوان بستان عائشة).

حسناً، ها نحن نتعرف على الموطن التاريخي لعائشة، من خلال تعرفنا على موطنها الشعري فقد كانت تعيش في مدائن صالح، في أعلى الفرات، على الخابور، في مملكة طمرها الزمان. ثم عادت لتظهر في مدائن شتى على هذه الكرة الارضية.

يوضح البياتي في «قيثارة الذات» وهي مذكراته وسيرته التي نشرها مؤخراً في جريدة «الشرق الأوسط» على حلقات شيئاً من احوال عائشة. يقول: «أما من هي عائشة وما هو بستانها؟ فبستانها يقع بين مدائن صالح وأعالي الفرات حتى نهر الخابور. وهذه الارض التي تسمى «الهلال الخصيب» هي وطن عائشة، وهي المنطقة التي كانت حاضنة للاختمار الروحي للعرب قبل الاسلام. وان العرب في اندفاعهم لاعالي الفرات، قد حجوا الى الخابور ليكتشفوا بستان عائشة الذي كان ايضاً مدينة مسحورة. كان عرب الشمال هؤلاء يحجون الى هذا النهر، والى هذه المدينة المسحورة كل عام في فصل الربيع، فيقيمون الاضاحي والقرابين للنهر كي تفتح لهم ابواب المدينة، وينتظرون من دون جدوى. وكانوا ينوّرون ويعيدون الدوران، ثم يعودون الى حلب ليبكوا وينتظروا الف عام لكي يحجوا الى مدينتهم المسحورة.

[illegible] يريبنا الخارطة التي كان ينبغي على البشر ان يتبعوا مسار انهارها في بستان عائشة.. فمن هذا البستان او المثلث الروحي انبعثت كل الاديان السماوية. فهل يمكن للشاعر ان يقيم جمهورية للشعر في هذا المثلث المسحور» (جريدة الشرق الاوسط عدد ١٩٩٥/١١/١م).

فصورة عائشة ومكانها في النص الشعري البياتي، هو صورتها ومكانها في السيرة: بين الخريطة والاسطورة، في مكان يظهر ويختفي، وزمان متارجح في المطلق كأنه «الما بين».

وعائشة هي الشعر، وخريطتها في القلب: خرائبها وبستانها.

ولا يمكن فصل صورة عائشة عن صورة مكونها (الشاعر). فهو حين اوجدها جعلها على صورته ومثاله. وحين فرّت من بين يديه، اشبهت حياته ايضاً. اي «صارت شكلاً والشكل وجود» كما يقول في «قمر شيراز».

(٤)

وكمثل عائشة المتلجلجة بين الصورة والاسطورة وبين الشكل والوجود، يتقدم البياتي بكل غموضه وسحره وفخامته. يقيم ويتحرك، ينام ويستيقظ، يتشرد بين الاقاليم لا وطن له ليحده ويحتويه اذ منفاه في قلبه. تسكن فيه اصوات عجيبة وحيوات كثيرة، وهو صاحب مفاجآت واطوار، لامع وخلاب كالبرق، ولكنه مدمر ايضاً. يصف نفسه في أول دواوينه «ملائكة وشياطين» بانه مجناح شريد، وباكراً، باكراً جداً، في «اباريق مهشمة» كان انقض على الرومانسية الباهتة، هشمها ما يشبه للطاقة التدميرية. لقد ثقب قاع الرومانسية بقوة التناقض الذي عاينه، ومسمار المفارقة. فأي قسم مبكر هو هذا القسم الملعون الذي قال به البياتي في «اباريق مهشمة» حيث يقول: «وحق اسماء الكلاب/ لأمجد تحت الشمس الأ مجد ابناء الجياف» وأية صورة للقمر النحيل المتلألئ فوق الحقول يرى اليها البياتي كذبابة حمراء؟ (اباريق). وها هو ذا ينظر الى جثث الخيول في باريس وهي تطفو على مياه الانهار السوداء (اباريق..). لكن هذا الجانب من طبائع القسوة في «اباريق مهشمة» لم يمنع البياتي من ان يحب الحياة حباً دامياً وساحراً، وان ينحاز للفقراء والمعذبين، وهو يراقب باعظم المرارة، لا عدالة الحياة، ويسمي الزمان باسمه الداعر.

يقول في قصيدة «لتكن الحياة عادلة»: «الموت عدل/ حسناً/ فلتكن الحياة عادلة/ وليمنح الشحاذ عرش الشاه... الموت عدل/ حسناً/ فليضرب الشاه على قفاه/ حتى يموت/ ولتكن عادلة يا سيدتي الحياة (سفر الفقر والثورة). ولكن الحياة ليست بعادلة، وا أسفاه. اذ من النظام تولد الفوضى، ومن تناغم الاصوات ينبعث الصراع الأبله. لذا تراه يتساءل في «الذي يأتي ولا يأتي» بسخرية مُرّة: «اتولد الحقيقة/ من هذه الاكذوبة البلهاء» لكنه يظهر محتفلاً بعذاباته بمتعة وسخرية. وهو اذ يضع جميع المفارقات بين يديه، يسأل نفسه: أين اقيم؟ ففي قصيدة «الليل في كل مكان» تراه واقفاً بين بابين: باب الليل وباب النهار. هنا: أسلاب الليل في المغارة، جماجم الموتى، الكتب الصفراء. نقش على حائط، طائر ميت، عبارة مكتوبة بالنار فوق الحجارة.. وهناك افراح العالم، عري السماء الابدي الازرق، عنقودية الخريف، السمك الفضي في البحار، المعدن فوق النار، الفجر، الافكار، والنساء... فأين يقف الشاعر؟

هو واقف ها هنا، بين البابين، يراقب التحولات، ولعله يقيم كما تقيم عائشة في اقليم «الما بين». ومن جيل لجيل، كخيط النور في عالم الخرائب وهياكل الازمنة، وفي تزاحم الاضداد والعصور نرى اليه، ميتاً حياً ميتاً حياً ميتاً حياً.. الى الابد.

لكنه حزين، ومهيب في حزنه، بل لعله كخراف اعمى من عرّافي بابل وآشور، او كالثور الخرافي المجنح الذي يصفه في ديوان «الكتابة على الطين» طائراً فوق خرائب المدن الكبرى، باحثاً (عبثاً) عن خيط النور الضائع، مثل من يبحث عن الابرة في كوم القش. فشعر البياتي على اتصال مؤكد بالسحر والنبوءة، وحين نحفر على شعره، تراه هو بدوره يحفر على بلاد قديمة عظيمة ساحرة، كانت ثم انطمرت، وينحت الشاعر عنها محموماً ليبعثها. أين؟

- في قلبه.

فالبياتي حفار دائب في المنفى والخرائب والملكوت، وكأنما كان عليه، لكي يعود الى بغداد التي ولد فيها «عشية يوم بين أيام عام ١٩٢٦، ان يجوب شوارع العالم ومدنه، ويتجول في اقبية التاريخ وبين خرائبه، حاملاً في كفه جوهرة الشعر، وفي قلبه نداء الحياة الكلي.

اشارة: الشواهد الشعرية مأخوذة من ديوان عبد الوهاب البياتي الصادر بجزئين عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ط ١/ ١٩٩٠.

* شاعر وناقد لبناني.

الشعر في المأزق

جودت فخر الدين *

■ الشعر العربي في التسعينات يعاني من حالة مأزقية. وأبرز عناوين هذه الحالة فقدان القضايا الكبيرة التي كانت من بين المحرضات الاساسية لقيام حركة الشعر العربي الحديث في أوائل الخمسينات. نتوقف في هذه المقالة عند اثنتين من تلك القضايا، هما:

أ - قضية التحرر من أشكال التعبير الموروثة.
ب - قضية الانفتاح على الآداب العالمية.

نتوقف عند هاتين القضيتين لكي نرى ما آلت اليه فعاليتهما في حركة الشعر بعد مرور ما يتراوح بين أربعة عقود وخمسة.

حرص أوائل الشعراء الحديثين (الروّاد) على ربط التحرر في مستوى التعبير الشعري بالتحرر في مستويات الحياة الاخرى: الثقافية، والاجتماعية، والسياسية... وغيرها. وقد جاء في الكثير من الكتابات النظرية لهؤلاء الروّاد، ونذكر منهم على وجه الخصوص الشاعرين يوسف الخال وأدونيس، ما يؤكد ان الظروف العامة التي كانت تمر بها المجتمعات العربية في الخمسينات إنما هي ظروف للتغيير في جميع المجالات. ولمّا كان الشعر في المراحل السابقة قد عانى ما عاناه من ركود، او من تردد بين ما هو قديم وما هو وافد من الغرب، فقد بدا لشعراء الحداثة ان الوضع العام بات مؤاتياً لإحداث النقلة المرجوّة. ولهذا أوحى أولئك الشعراء - في ما كتبوه من شعر ومن تنظير للشعر - بأنّ التحرر من أشكال التعبير الموروثة إنما يأتي مواكباً لتحرر عام في المجتمعات العربية، أو على الأقل يأتي محفّزاً لحالة انبعاث باتت شروطها المطلوبة شبه متوفّرة.

إن ذلك الذي واجهه شاعر الخمسينات او شعر به، أين منه الآن شاعر التسعينات؟

قبل أربعة عقود، كان الانتقال من نظام البيت الى نظام التفعيلة عملاً ثورياً في نظر الشاعر، لا يقل أهمية عن أعمال موازية على صعيد العمل الوطني أو الاجتماعي. كذلك كان التخلي عن الأوزان الشعرية المعروفة، أو الانتقال من القصائد المفعّلة الى قصائد الشعر المنثور، الى قصائد النثر... الخ.

قبل أربعة عقود، كان شعراء الحداثة في أشد الحماسة وهم يتكلمون على دور جديد للشاعر، وعلى مفهوم جديد للشعر، وعلى رؤية جديدة الى موضوعات الشعر والى كيفيات بناء القصيدة. كانوا في أشد الحماسة وهم يتكلمون على هذه الأمور ربما لأنهم كانوا يعتقدون بأن تغييرات موازية ستحدث في مجالات الحياة الاخرى، بلْ ان البعض من هؤلاء الشعراء كانوا منخرطين في حركات أو احزاب، فكانوا لا يكتفون إذن بما يقومون به في مجال الشعر كتابة وتنظيراً. أين من ذلك الآن شاعر التسعينات الذي يحيا في ظروف تختلف أشد الاختلاف عن ظروف الخمسينات؟

بات الشاعر الآن يفتقر الى كلّ نوع من المحفزات. يفتقر حتى الى ذلك النوع من الهزائم المحفزة! هزيمة ١٩٦٧ القاسية لم تعدم بعض المحفزات التي قدمتها للمثقفين العرب بعامة وللشعراء بخاصة، فقد راح هؤلاء يتداعون الى البحث في أسباب الهزيمة والى اجراء مراجعة متكاملة لا تقتصر على الممارسات السياسية فحسب، وإنما تتناول العقل العربي ومزاياه بعامة. ظهور المقاومة الفلسطينية في أواسط الستينات قدم أيضاً حوافز للحركة الأدبية عموماً، وشكّل موضوعاً طاغياً في الشعر على مدى سنين ليست بالقليلة. بأيّ نوع من الظروف يلوذ شاعر التسعينات؟ وأين يبحث عن الحوافز؟ وماذا عساه يقول أو يفعل حيال أشكال التعبير الشعري؟ بعدما بلغت الفوضى مداها، وتراجع الكثيرون من دعاة التجاوز وتحطيم الاشكال التقليدية والخروج على كل أنواع القيود والتحديدات، تراجعوا عن أقوال سابقة لهم، وذلك إزاء ما آلت اليه الكتابة الشعرية من فوضى وتهافت واستسهال.

أراد شعراء الحداثة الأوائل لحركتهم ان تتجاوز شروطها المحلية، لكي يكون لها طابع انساني أو عالمي. ومن هنا كانت دعوتهم الى ضرورة اتصال الأدب العربي بالآداب الاجنبية والتفاعل معها. ونتيجة لهذه الدعوة نشطت حركة الترجمة وتوسعت في الخمسينات والستينات، وتمّ نقل الكثير من الأشعار الاجنبية الى اللغة العربية، وكان لبعضها أثر لا يستهان به لدى بعض الشعراء العرب. من ذلك نذكر على سبيل المثال قصيدة «الأرض اليباب» للشاعر ت. س. إليوت، التي حظيت بثلاث ترجمات أو أكثر.

هذه الحماسة تجاه الآداب الاجنبية، أين منها الشاعر العربي في التسعينات؟ أين منها الشاعر الذي يستطيع الآنَ أن يرى الى الأثر الذي تركته الترجمات الشعرية في الشعر العربي الحديث؟ وهو الأثر في معظمه ليس مشجعاً. قد تكون له وجوه ايجابية من ناحية الأفق الثقافي العام الذي أشاعه، إلا أن وجوهه السلبية كثيرة، خصوصاً في النواحي التقنية، اللغوية منها وغير اللغوية.

أين الشاعر العربي في التسعينات من تلك الحماسة التي شدّت شاعر الخمسينات نحو الآداب العالمية؟ وقد أخذ الحديث يتكاثر عن ركود في الأدب، وخصوصاً في الشعر، على مستوى العالم كله. الى أيّ نوعٍ من الشعر الاجنبي يتجه الشاعر العربي الآن؟

الشعر العربي في التسعينات يعاني من حالة مأزقية. ذلك لأنه يفتقر الى الحوافز التي ينبغي ان تأتيه من ظروف أو شروط عامة. ولكن، لنقل - من باب التفاؤل - ان الشعر ليس محكوماً تماماً بالظروف العامة، ولا ينبغي ان يخضع لهذه الظروف. فينهض بنهوضها او ينكسر بانكسارها. لنقل ان الشاعر العربي عليه ان يبحث عن مخارج من الحالة المأزقية الراهنة، وذلك انطلاقاً من اعترافه أولاً بوجود هذه الحالة.

* شاعر وناقد لبناني.

«قصائدها» للسعودي حزام العتيبي:

نصوص لا تخلو من الصخب والرومانسية الحالمة

□ جدة - من احمد مرتضى عبده:

■ أصدر الشاعر السعودي حزام العتيبي اخيراً ديوانه الثاني «قصائدها» - على نفقته الخاصة - محتوياً تسع قصائد، هي على الترتيب: قصائدها، بشارات الصهيل، تحية لصاحب النوق، الصمت، ضريبة، موجة من الخليج في رائحة سوزان، عفراء تتنبأ، التوقيع، اطلس. وكان اصدر ديوانه الاول «استراحات على سطح المرايا» العام ١٩٨٥.

في «قصائدها» ثلاثة نصوص صغيرة: اللثغة، فاصلة، لوحة، لا يربط بينها الا العنوان ففي «اللثغة» ثمة اجتراء على اعتياد النص، على رغم غواية القافية «المتوافرة» في الابيات، لكن الموضوع الشعري يتجسم مثل هذه الثوابت ويطوعها قليلاً الا انه لا يخلصنا من الاحساس بالمماثلة الشعرية على المستوى الادائي، في مثل: «في حلقك الجميل/ قنبلة مؤجلة/ فما الذي ستسألين؟/ كراسة ممزقة، ام خاتماً من العقيق؟» فهذا اداء شعري عادي لا يستفز المخيلة أو «يقترف» الاختلاف على عكس «فاصلة» التي جاءت في بيتين:

«ليلٌ وليلٌ ومطرْ
والخنجر المصقولُ حلّ إزارة الغجري...»

حيث لا تنتهي الرؤية الشعرية بحسم بل تترك النقاط والفاصلة مجالاً للتأويل او محاولة «استكمال» المشهد الشعري. اما «لوحة» فعودة الى السياق الاول الذي بدأت به «اللثغة»، ومحاولة «انشائية» للخروج من ذهنية قاصدة تلح على شعرية الشاعر: «هناك يا صديقتي طفلٌ وحيزبونٌ/ وغابةٌ من التخيلْ، تئن في الظلام/ يباع طفلك اليتيمُ، بفجري العقيم»، وهكذا تتسلل النثرية - التي تعني هنا التقريرية - الى النص. وتحدد قسماته «التزام» وهمي من الشاعر بالقافية المنوعة، لكن النص لم يسلم من الشعارية - التي نعني بها جاهزية القوالب الشعرية واعتيادها في تعابير مثل: اسطورة البدء - سنبلة في اليقين - الفجر في شفتيك القوافل - تحطم ايقونة الصمت - هل نسرق النار ام نعشق الفجر، وهكذا.

لكن الشاعر يتخلص من كل هذا في «بشارات الصهيل» التي يعطينا من خلالها نصاً طازجاً وحاراً، واكثر ميلاً الى التداخل العضوي بين اجزائه في حين تنطلق الصورة الشعرية من المشابهة والتكرار السابقين، وعلى رغم بساطة الصورة الا ان ذلك لا ينفي عنها التلقائية الواضحة:

«قفي واشربي الكأس مترعةً
بالصهيل المقدس
واستأذني فجرنا للرحيل
وامسحي خفّ ناقتنا كي تسير
سيتبعك الماءُ والمستحيل...»

في «تحية لصاحب النوق» ثمة حوارية من طرف واحد، لكنها توفر للطرف الآخر ردوده الضمنية من خلال «استعراض» شعري لصفات هذا الغائب الذي «تشتعل الفضائح في كفه البكر»، ويدخل الشاعر حالة العارف الآخر ذلك: «قرأناك حتى استقرت بنا سورة العشق وارتعدت في يديك/ وصاحت بنا الشمس صاحت بنا ثم مالت عليك». ولا تخفى سورة الغضب واشتعال الادانة، وتوالي فعل الامر: «اكتب لنا ما تشاء/ واعرب لنا كل ما بين قوسين/ ترجم لنا مبر مملوحة البدو/ وادفع ضريبة صمت المساء». لكن النص يبلغ اوجه حين يتخلص من اسلوبه الادائي. ليدخل على بساط الاستفهام المشروع: «قصيدتك البكرُ اغرت بنا الليل عانت بنا: كل عام وانتم هنا/ كل عام وانتم انا/ كيف نسقيك بعض الاساطير من نفثنا/ كيف علمتنا الرقص والانحناء».

ويستوي «الصمت» بين سطرين في مفرق الغيب: «اسقيتها قمحاً وانتشيتُ». ويعتور النص اختلاف ادائي واضح من الشكل الشطري الى الشكل التدويري الذي يعتمد التكثيف والمراكمة وابتناء الصور الشعرية من بعضها. ثم عودة الى التشطير الذي لا يخلو من حرص واضح على القافية الواحدة، ما يعني ضمنياً انتماء الشاعر النفسي الى القصيدة العمودية على رغم حرصه البالغ على تأكيد خصوصيته الحادة في القصيدة الحديثة. لكن الملاحظ بالفعل ان النص صاخب لا يخلو من حركة ولا يستقر على احالة واحدة، بل يمكن القول بأن نص العتيبي نص متحرك يكتسب ديناميته من التوائم الصارخ بين الدفقات الشعورية الاصلية والمتوالدة وهو نفس «الصخب والعنف» - مع اعتذارنا لفوكنر - الذي يسد نص «ضريبة»:

«وكانَ الصمتُ سيدنا
وعندَ البدء تحرقنا شرارته اليتيمة»

في «موجة من الخليج في رائحة سوزان» ينكسر ذلك الصخب على حقول رومانسية منفتحة تستقي ابعادها المشرعة من الحزن الشفيف: «اخيراً ستمنحنا الام ارجوحةً ومطرْ/ نصف ملعقة من وجع/ وجئتنا تحت اقدامك الآن/ مصلوبة الريش نرتادها في ليالي السمر»، ثم ارتكاس على ندائية طويلة موجعة لا تخلو من صور جديدة مثلما لا تنجو من تقريرية واضحة، واعتماد آخر على «امان» القافية الذي يعني احياناً ان الشاعر يؤثر السلامة ولا يترك لنفقاته العنان، وهو ما «حاول» بناءه في قصيدة «عفراء تتنبأ» التي تعتمد على تيمة تاريخية تضرب في عمق الصحراء لكنها لم تنج من اسطورية الاحالة.

ويدخل نص آخر هو «بيان رقم ٩» تحت عنوان «عفراء تتنبأ» ليستكمل في «رعشة» و«القيط» و«مشعل» و«نغم بدائي» و«مارب» و«الرمال». هذا الطرح الاسطوري - على مستوى اللفظ والصورة - ليشعل به الاحالة الآنية. بينما يتخلص في «التوقيع» من هذا الاداء ويحاول العبور الى نص استشرافي على رغم ايغاله في الماضوية: «تنادي باسمائهم جمرة في الضحى/ فجرها شاسع ويداها تلين... تلينُ/ اذا هزّها الليل غابت هبوب الشمال/ غابت حدود المطر».

بحثاً عن قبر يوسف الصديق (١ من ٢)

تحريك التاريخ لمطابقة مرويات التوراة مع الحقائق الاثارية

علي الشوك *

■ قبل فترة قصيرة زعم ديفيد رول David Rohl، الباحث الهاوي في علوم المصريات، انه اكتشف قبر يوسف الصديق، الذي يحتوي على تمثاله (؟) وليس عظامه. هذا التمثال لم يكن تام الهيئة، بل رممه رول والبسه الرداء المزركش، وخضب شعر رأسه بالاحمر، على نحو ما جاء في التوراة من اوصاف ليوسف. ويعد هذا «الاكتشاف» حاول ديفيد رول اجتراح نظرية مثيرة مفادها، حسب قوله بان السبب الذي يكمن وراء عدم وجود اثر تقريباً للمرويات التوراتية هو اننا وقعنا فريسة اخطائنا الاكاديمية التي لم نرتكبها بشأن المكان بل بشأن الزمان، ويعني بذلك ان علينا ان نغير زمان الاحداث التاريخية لكي تنسجم مع ما ورد في التوراة.

في اطروحة تقدم بها للدكتوراه في الكلية الجامعية بلندن، يقول ديفيد رول ان علماء الآثار الباحثين عن بينات على مرويات التوراة (لا سيما قصة يعقوب وابنائه الاثني عشر بمن فيهم يوسف) كانوا يحفرون اعمق مما ينبغي، بحثاً عن كنوز معاصرة لفراعنة ليسوا هم المقصودين. ويحاول الانطلاق من العام ٦٦٤ ق.م. (وهو عام اجتياح آشور لمصر) والعودة الى الوراء ليقتفي آثار الفراعنة المعاصرين لرحوبعم بن سليمان، وقبله الفرعون المعاصر ليوسف. وبربط المصادر والمعلومات مع بعضها، لا سيما التقاويم الفلكية والرسمية الآشورية، يعود بنا الى الوراء، الى تاريخ محدد تقريباً هو العام ٩٢٥ ق.م، الذي تم فيه نهب معبد سليمان في ايام ابنه الملك رحوبعم. والسؤال المطروح: اي فرعون كان مسؤولاً عن هذه العملية؟ التوراة تذكر اسم «شيشاق» لكن هذا ليس اسماً مصرياً. فما العمل؟

هناك اسم آخر قريب في لفظه منه، هو شوشنق، وقد عرف عنه انه شن حملة عسكرية على منطقة في فلسطين. لكن الإشكال في الامر ان البلدة الوحيدة التي ذكرت التوراة انه نهبها هي القدس (اورشليم)، وهذه لم تذكر في المدونات المصرية. هذا الى ان سجل شوشنق يشير الى انه هاجم مملكة اسرائيل (في الشمال من فلسطين) وترك مملكة يهودا (في الجنوب) التي كان يحكمها رحوبعم بن سليمان. اي ان شوشنق لم ينهب القدس التي كانت تحت حكم رحوبعم بن سليمان. وهذا إشكال آخر.

اما في واقع الحال فان فرعوناً واحداً كان لديه نُصب تذكاري يشير على نحو واضح الى انه غزا، لكنه ربما ابقى على مدينة القدس في اطار تبادل الاسلاب. هذا الفرعون هو: رمسيس الثاني، مؤسس المملكة الجديدة في مصر، واحد اعظم الحكام في مصر القديمة. لكن السجلات التاريخية تؤكد على ان وفاته كانت في العام ١٢٣٧ ق.م، اي اقدم بما يزيد على ٣٠٠ عام على نهب معبد سليمان. وحسب الاعراف المتداولة بين التوراتيين فإن رمسيس كان موضوعاً لفرعون «الاضطهاد» الذي سمح بخروج الاسرائيليين بعد حلول عشر جوائح طاعونية، لكنه غيّر رايه وطاردهم، ليصده موسى في البحر الاحمر. اما عند ديفيد رول فان فرعون الخروج الاسرائيلي – كان دوديموس القليل الشهرة الذي انتهى حكمه بكارثة مع نهاية سلالته. وبهذا تدفع اطروحة ديفيد رول بحكم رمسيس ثلاثة قرون الى الامام ليتزامن ذلك مع نهب اورشليم في العام ٩٢٥ ق.م. لكن الإشكال ينهض ثانية هنا، الى جانب هذه الزحزحة القسرية للتواريخ الرسمية التي لا خلاف بشأنها، لأن اسم رمسيس لا يجمعه جامع باسم شيشاق الوارد في التوراة. فما العمل مرة اخرى؟ هنا يحاول رول ايجاد مخرج لهذا الإشكال. فهو يزعم ان معظم ملوك مصر كانوا يُعرفون بصيغ مختصرة لاسمائهم. واذا قطعنا اسم رمسيس هيروغليفياً، فانه سيصبح: رع – مسيس – سيسو، الذي يعني سيس وليد رع، إله الشمس. ويدعم هذا الرأي الذي يزعم ان رمسيس يمكن ان يدعى سيس او سيسي نقش ورد فيه ان ابنته كانت تطلقه عليه. ويحل ديفيد رول الإشكال الآخر حول التوفيق بين (السين) و(الشين) فيجده في العبرية (شالوم) والعربية (سلام). وبذلك يصبح سيس شيشا!

ولا بد بعد هذا، من تغيير لتاريخ سقوط اريحا، وايام حكم سليمان الاخيرة. لكن نظرية ديفيد رول لا تدعو الى تغيير «تواريخ» مرويات التوراة، بل الى زحزحة التاريخ المصري الى الامام ليتفق معها. ولأن الحضارة المصرية تبقى معياراً ثقافياً وتاريخياً لا لبس فيه، فان ثمة ما يدعونا – بحسب ديفيد رول – الى ان نقدم الى الامام التاريخ الذي انتهى فيه العصر البرونزي الاخير وبدأ فيه العصر الحديدي. ان حكم سليمان، حسب ما هو متعارف عليه، كان في العصر الحديدي، وهو عصر فقر نسبي في فلسطين. اما نظرية رول فتجعله في العصر البرونزي الاخير، الذي كان اغنى بكثير، وبهذا ينسجم اكثر مع مرويات التوراة عن غنى سليمان. وفي العصر البرونزي الاخير – حسب التاريخ المتعارف عليه – عندما غزا يشوع اريحا، لم يكن هناك سور حول المدينة، استناداً الى الحفريات الاثارية، في حين جاء ذلك في المرويات التوراتية. لقد تم تدمير السور قبل ذلك باكثر من جيل في حريق هائل تهاوى في اثنائه في خندق كان يحيط بالمدينة. اما اذا زحزحنا العصر البرونزي الاخير الى الامام، فإن غزوة يشوع ستنسجم مع ما روته التوراة.

ان اعادة النظر بهذه التواريخ تجعل حكم ملوك اسرائيل: شاؤول وداود وسليمان، معاصراً لفترة الفوضى والازمة في مصر المعروفة بفترة العمارنة، التي سبقت عهد نشوء الملكية في اسرائيل بمئتي سنة (على الاقل). ففي هذه المرحلة نقل الفرعون – التوحيدي – اخناتون عاصمته الى مدينة العمارنة الجديدة، وانكر جميع الآلهة مبشراً بعبادة توحيدية لقرص الشمس آتون. لكن حكم اخناتون كان قلقاً ومشحوناً بالصراعات الدينية، الى ما بعد الى مجيء الملك الصبي توت عنخ آمون الذي اعاد الاعتبار للآلهة القديمة. ويزعم رول ان هذه الفوضى من شأنها ان تكون فرصة مثالية مؤاتية لنهوض كيانات يهودية صغيرة في فلسطين تحت ملوك مثل شاؤول وداود.

لكن اهم نقطة في تحريفية رول التاريخية هي محاولته اعتبار مستوطنة افاريس Avaris على دلتا النيل الشرقية موطناً ليوسف واخوته. بيد ان الإشكال الآخر الكبير يكمن – هنا ايضاً – في التوراة تذكر مدينة – مخزناً بناها الاسرائيليون للفرعون باسم رعمسيس، التي يمكن التوفيق بينها وبين بي – راميس Pi-Ramasse العاصمة الجديدة التي بناها رمسيس الثاني، الذي ينتمي، بحسب التاريخ الجديد المحرف الى فترة متأخرة عنه عندما اضطهد الاسرائيليون. اما علاج رول للإشكال فهو ان افاريس Avaris كانت مستوطنة سابقة في موقع بي – راميس نفسها تقريباً، لهذا يمكن اعتبارها مطابقة «مثالية». ويزعم ان الاسم رعمسيس كان يستعمل من قبل مصنفي التوراة بعد ذلك بقرون عدة، كما لو قلنا ان الرومان انشأوا مدينة يورك (التي كانت تسمى في ايامهم ايبوراكوم، اما يورك فهو اسمها المعاصر).

ومنذ الستينات من قرننا كانت الانظار متجهة الى حفريات تل الضباع شرقي الدلتا، التي اشرف عليها عالم الآثار النمسوي المعروف مانفريد بيتاك واكتشف فيها آثاراً تعود الى زمن الفرعون المصري امنمحت الثالث في القرن التاسع عشر ق.م. لكن هذا التاريخ يتقدم قرنين، اي الى منتصف القرن السابع عشر، حسب تقويم رول.

ويقول بيتر ملر في حديثه عن كتاب «مراجعة الزمن» لديفيد رول: «تشير السجلات التي وصلت الينا الى ارتفاع في مناسيب نهر النيل في هذه السنوات الى سلسلة من سنوات عدة من الفيضانات «الجيدة» التي فاضت فيها ضفتا النهر بكميات من الماء تكفي لارواء الارض ثم انحسرت في وقت مناسب لزراعتها وجني محصولها. والاهم من ذلك، انها تشير ايضاً الى ان هذه الفترة اعقبتها سنوات من فيضانات غير اعتيادية اغرقت الاراضي الزراعية واتلفت الزرع فعمّت المجاعة مصر».

ثم يقول: «وكان بديهياً والحالة هذه ان يعتبر رول هذه المنطقة الموقع المثالي ليوسف الرائي، وتفسيره حلم الفرعون عن البقرات السبع السمان الخارجة من النيل، التي اعقبتها سبع عجاف التهمتها وبقيت عجافاً».

وبالفعل، ان المصادر التاريخية المصرية تؤكد ما جاء في التوراة عن سنوات الخير وسنوات القحط التي يُرمز اليها عادة بالعدد سبعة (ذي البعد الميثولوجي). وعُثر على العديد من النصوص حول هذا التقليد، مما يشير الى المجاعات وسنوات البؤس، وعلام النيل الواطيء الخ. وفي نص نشره فانديه Vandier، يرقى الى المرحلة الوسطى (بين القرن ٢٣ والقرن ٢١ ق.م)، من قبر يقع على مسافة من طيبة ما يلي: «عندما كانت مصر العليا برمتها تعاني من الموت جوعاً، وصار كل رجل يأكل اطفاله، لم أتح للموت ان يحدث وبسبب الجوع في هذه الولاية. لقد اقرضت منطقة النيل العليا حبوباً...».

وهناك نص يرقى بصيغته الحالية الى عهد البطالمة في مصر (ربما في اواخر القرن الثاني ق.م)، ويظن انه يرجع بالاصل الى آخر قديم في ايام جوسر من السلالة الثالثة (في حدود القرن الثامن والعشرين ق.م). هذا النص يتحدث عن سبع سنوات كان فيها منسوب النيل واطئاً، وما سببه من مجاعة. هذه السنوات السبع العجاف اعقبتها بفضل عهد تم بين الفرعون واحد الآلهة سنوات خير.

لكن تقليد السنوات السبع السمان التي تليها سبع عجاف، لم يقتصر على مصر وحدها، بل كان معروفاً ايضاً في ديار الشام قديماً منذ ايام الكنعانيين، في نصوص اوغاريت عن الإلاهين (بعل) و(موت)، ومعروفاً ايضاً في وادي الرافدين. جاء في ملحمة جلجامش:

ففتح «انو» فاه واجاب عشتار الجليلة وقال:
«لو فعلت ما تريدينه مني وزودتك بالثور السماوي
لحلّت في ارض «داوروك» سبع سنين عجاف
فهل جمعت غلالاً لهذه السنين العجاف
وهل هيأت العلف للماشية؟»
فتحت عشتار فاها واجابت اباها «انو» قائلة:
لقد جمعت «بيادر» الحبوب للناس
وخزنت العلف للماشية
فلو حلّت سبع سنين عجاف
فقد خزنت غلالاً وعلفاً
تكفي الناس والحيوان (ترجمة طه باقر)

ولعل هذا يعطي للقصة يوسف بُعداً فولكلورياً اكثر منه تاريخياً محدداً بزمان معين. لكننا اذا عدنا الى معطيات الحفريات التي قام بها البروفسور بيتاك في تل الضباع نجد ان الاسم القديم لهذه المنطقة هو مستوطنة افاريس Avaris، التي ربما تعني «مقاطعة». وهذا في رأي ديفيد رول دليل آخر على ان هذه المنطقة هي التي اقام فيها بنو اسرائيل في مصر. وهناك بينات ايضاً على وجود قبور كبيرة تتسع لجثث عدة، ظنها بعضهم – بمن فيهم ديفيد رول – بيّنات على جوائح الطاعون التي ورد ذكرها في التوراة في ايام موسى. وعلى غرار ذلك اعتبر وجود نسبة اكبر من عظام الموتى الذكور الصغار دليلاً على المواليد الابكار الذين امر الفرعون المصري في ايام ولادة موسى بالقضاء عليهم. وهنا، اعتبر ديفيد رول، متذرعاً بالايمان اكثر منه التزاماً بالادلة العلمية، اكبر قبر في هذه المستوطنة مدفن يوسف الصديق. وهو على مقربة من خرائب قصر كبير في حديقة، مع ١٢ قبراً اصغر منه: فهل كانت هذه مدافن لأبيه واخوته، علماً بان جثمان أبيه نقل الى أرض كنعان، كما جاء في التوراة. وفي هذه الحالة بقي احد عشر سبطاً في مصر عدا يوسف... ثم ان القبر الذي اكتشفه رول كان فارغاً، مما يدعو للاعتقاد بانه ربما تعرض للسرقة. ولاحظ رول شيئاً غريباً في هذا القبر: آثار عظام مبعثرة أو آثار اشياء منهوبة. فافترض ان المدفن أُخلي باحترام، كما لو ان موسى نفّذ – هنا – رغبة يوسف الاخيرة ونقل جثمانه حين خرج الاسرائيليون من مصر. ولم يبق في هذا المدفن سوى جزء من رأس تمثال تم تدميره ربما في حالة هيجان، صادرة عن الفرعون الذي خاب ظنه بعد ان وجد عبيده – الاسرائيليين – يفرون من وجهه، فانتقم من جدهم – يوسف – وهشم تمثاله.

حقاً، ان هذا اشبه بادعاء بعضهم باكتشاف منزل الحواري بطرس في كفر ناحوم استناداً الى صنارة سمك عُثر عليها في عمليات حفر اثارية، وكان بطرس كان الوحيد في كفر ناحوم ممن يمارسون صيد السمك. وهو يذكرنا ايضاً باحلام هاينريخ شليمان (مكتشف مدينة طروادة) الذي ظن انه عثر على رماد اوديسيوس وزوجته بنيلوب، عندما قام بعمليات حفر في جزيرة ايثاكا، وظن ايضاً انه عثر على قبر آغا ممنون في ميسينيا اليونانية عندما عثر على جثث هناك.

*A Test of Time: The Bible from Myth to History By: David Rohl
Century Publishing-London 1995
Isbn 0-7126 - 5913-7

* باحث عراقي مقيم في لندن.

DAVID ROHL
NOW THE MAJOR TELEVISION SERIES
PHARAOHS AND KINGS
A BIBLICAL QUEST

غلاف الكتاب وعليه تمثال «يوسف» بعد إعادة ترميمه!

حدث احمد بن عمر المكي قال حدثني أبي قال: سمعت اسحاق بن ابراهيم الموصلي يقول: كان بالمدينة رجل جعفري من ولد جعفر بن أبي طالب، وكان يحب الغناء، وكان بالمدينة قينة يقال لها بصبص، وكان الجعفري يتعشقها فقال يوماً لاخوانه: قوموا معي الى هذه الجارية حتى نكاشفها فقد والله ايتمت ولدي وارملت نسائي وأخربت ضيعتي. فقاموا معه حتى اذا جاؤوا الى بابها دقه، فخرجت اليه، فاذا هي أملح الناس دلاً وشكلاً، فقال لها: يا جارية، اتغنين:

وكنت احبكم فسلوت عنكم/ عليكم في دياركم السلام.

فاستحيت وخجلت وبكت وقالت: يا جارية، هاتي عودي. والله ما احسن هذا ولكن احسن غيره، فغنت:

تحمّل اهلها منها فبانوا/ على آثار من ذهب العفاء.

قال: فاستحيا والله صاحبنا حتى تصبّب عرقاً ثم قال لها: يا سيدتي افتحسنين ان تغني:

وأخضع للعُتبى اذا كنتُ ظالما/ وان ظلموا كنت الذي اتفضل؟

قالت: والله ما اعرف هذا ولكن غيره، فغنّت:

فان تُقبلوا بالود اقبل بمثله/ وانزلكم منّا باكرم منزل.

قال: فدفع الباب ودخل وأرسل غلامه يحمل اليه حوائجه. وقال: لعن الله الأهل والولد والضيعة.

***

حدث ابن الغاز قال: حدثنا ابو سعيد عبدالله بن شبيب قال: حدثنا الهيثم بن ابي بكر قال: كان يزيد بن عبدالملك كلفاً بحبابة كلفاً شديداً. فلما توفيت اكبّ عليها اياماً يترشفها ويتشممها حتى انتنت، فقام عنها وأمر بجهازها، ثم خرج بين يدي نعشها، حتى اذا بلغ القبر نزل فيه، حتى اذا فرغ من دفنها وانصرف، لصق اليه مسلمة لخوه يعزيه ويؤنسه. فلما اكثر عليه قال له: قاتل الله ابن ابي جمعة حيث يقول:

فان تسلُ عنك النفسُ او تدع الهوى/ فباليأس تسلو عنك لا بالتجلد
وكل خليل زارني فهو قائلٌ/ من اجلك هذا هامةُ اليوم او غد.

قال: وطعن في جنازتها، فدفناه الى سبعة عشر يوماً.

***

ذكر المعتصم جارية كانت غلبت عليه وهو بمصر، ولم يكن خرج بها معه، فدعا مغنياً له فقال له: ويحك! اني ذكرت جارية، فاقلقني الشوق اليها، فهات صوتاً يشبه ما ذكرت لك. فاطرق ملياً ثم غنّى:

وددتُ من الشوق المبرح انني/ اعار جناحيْ طائر فاطير
فما لنعيم لست فيه بشاشةٌ/ وما لسرور لست فيه سرور
وان امرأ في بلدة نصف قلبه/ ونصفٌ باخرى غيرها لصبور.

فقال: والله ما عدوتَ ما في نفسي، وامر له بجائزة، ورحل من ساعته. فلما بلغ الفرما قال:

غريبٌ في قُرى مصر/ يقاسي الهمّ والسقما
لليلك كان بالميدا/ ن اقصرُ منه بالفرما.

في العيد الذهبي للجمعية المصرية للدراسات التاريخية

أبحاث عن رواد الدراسات التاريخية في مصر ومؤلفاتهم

□ القاهرة – من خالد عزب

■ احتفلت الجمعية المصرية للدراسات التاريخية اخيراً بعيدها الذهبي. وكانت تأسست في العام ١٩٤٥ بناء على مرسوم ملكي اصدره الملك الأسبق فاروق وجاء فيه «ان من اهداف الجمعية العمل على جمع الوثائق والمذكرات رسمية وغير رسمية وكل المخطوطات المتعلقة بالتاريخ المصري، من مصر والخارج، وتعمل كذلك على وضع فهرس عام للمؤلفات والنشرات ذات الاتصال بتاريخ مصر، وبذل المساعدات المناسبة لتشجيع الدراسات التاريخية».

وللجمعية مجلس ادارة يضم في عضويته واحداً وعشرين عضواً، وهي تصدر مجلة سنوية تعتبر من اشهر المجلات التاريخية العلمية في العالم العربي.

وتعاقب على رئاسة مجلس ادارة الجمعية حتى الآن اربعة رؤساء هم حسب الترتيب: محمد طاهر باشا، الدكتور محمد شفيق غربال، الدكتور احمد عزت عبد الكريم والدكتور ابراهيم نصحي استاذ التاريخ اليوناني والروماني، وهو الوحيد الذي ما زال حياً من اعضاء اول مجلس ادارة للجمعية، وهو عضو مجلس ادارتها على مدى خمسين عاماً، اي منذ تاسيسها الى الآن.

وفي ندوة اقيمت بهذه المناسبة القى الدكتور نصحي كلمة تتعلق بتاسيس الجمعية فذكر انه في العهد الملكي المصري كان لا يتم تأسيس الجمعيات العلمية الا بتوصية من شخص ذي نفوذ لإصدار مرسوم ملكي بها، ولما كان الدكتور حسين حسني باشا سكرتير الملك فاروق الخاص مولعاً بالتاريخ فقد استأذن الملك فاروق في ان يصدر مرسوماً ملكياً بتاسيس جمعية مصرية لدراسة التاريخ. مشيراً الى عراقة مصر وضرورة وجود جمعية تدرس تاريخها.

وقال ايضاً ان الجمعية حرصت على تأسيس مدرسة مصرية في الدراسات التاريخية، فقربت بين اساتذة التاريخ وفتحت باب الحوار العلمي بينهم وارست قواعد لهذا الحوار.

وناقشت الندوة دراسة للدكتور احمد عبدالحميد يوسف، استاذ المصريات، عن تطور البحث التاريخي في مصر القديمة ذكر فيه ان مصر كانت في العصر الفرعوني قبلة العالم «فها هو هيرودوت يؤرخ لها ولقد جاء تاريخه للعصور السابقة عليه مشوبا بما هو موجود بين يديه وبعضه كان محققا وبعضه كان غثا (...) اما استرابون فقد ركز على جغرافية مصر في عصره، ولم تبدأ حركة تطور البحث التاريخي بطريقة علمية الا مع مولد علم المصريات نتيجة لابحاث شامبليون وبتري وجاردنر، واستخدام الوثائق بانواعها المختلفة، وكذلك الفحص المشع بالكربون».

وتناول الدكتور كمال عبدالعليم تطور البحث التاريخي في مجال مصر البطلمية والرومانية، مشيراً الى انه كان من المألوف قبل التركيز على الدراسات التاريخية لهذين العصرين دراسة الاساطير اليونانية والاهتمام بجيل عصر التنوير وبصفة خاصة بارسطو والترجمة عنه. وجاء هذا الاهتمام على يد احمد لطفي السيد وطه حسين، الى ان بدأ الاهتمام في الاربعينات في مصر بدراسة حياة الاسكندر وفتوحاته لمصر. وتاريخ هذه لا يقتصر على مصر وحدها بل يشمل امتداد النفوذ البطلمي والروماني الى العالم اذ حمل الاسكندر والاغريق الى وسط اسيا وافغانستان تأثيرات مصرية.

وتحدث الدكتور جاب الله علي جاب الله، استاذ التاريخ المصري القديم في جامعة القاهرة، عن رواد الدراسات التاريخية في التاريخ الفرعوني، فذكر ان المؤرخين المسلمين ارّخوا للفراعنة من دون ان يفرقوا بين غث وسمين وخرافة وحقيقة. وأشار الى ان نقطة البداية الحقيقية في كتابة تاريخ مصر الفرعونية كانت مع الحملة الفرنسية عندما تم تأسيس علم المصريات، فكما بدأ علم الآثار غريبا عن اوطاننا بدأ علم المصريات غريبا عن مصر. ويرجع الفضل في انشاء مصلحة الآثار المصرية الى كل من بتري وماريت، ومنذ ذلك الحين اسست اول مدرسة للآثار في مصر سنة ١٨٦٩م، وتخرج منها الرعيل الاول للاثريين وابرزهم احمد كمال الذي تعددت انشطته فعمل امينا مساعدا للمتحف المصري واصدر العديد من الكتب من ابرزها «الفوائد البهية في الحضارة المصرية». اما الجيل الثاني الذي تخرج من المدرسة سنة ١٩١٢ فقد ضم سليم حسن الذي الف موسوعة ما زالت هي العمدة في آثار مصر الفرعونية وتاريخها، وتتكون من ١٦ مجلدا.

وفي دراسته عن رواد المدرسة التاريخية في العصور الوسطى والاسلامية، تحدث الدكتور ايمن فؤاد السيد مدير دار الكتب المصرية عن الشيخ محمد الخضري الذي توفي العام ١٩٢٧.

وهو من خريجي كلية دار العلوم وعمل قاضيا شرعيا ثم استاذا للتاريخ الاسلامي في الجامعة المصرية الاهلية، فوكيلا لمدرسة القضاء الشرعي. والقى الشيخ الخضري في الجامعة المصرية الاهلية اعتبارا من العام ١٩١١ سلسلة محاضرات طبعت في كتاب بعنوان «محاضرات في تاريخ الامم الاسلامية» (١٩١٦): اشتمل الجزء الاول على تاريخ البعثة النبوية الى نهاية عهد الدولة الاموية، واشتمل الجزء الثاني على تاريخ الدولة العباسية وتناول من خلالها تاريخ العلويين والاتابكة واغارة المغول على العالم الاسلامي.

ويأتي في مقدمة الرواد في دراسة التاريخ الاسلامي عبدالحميد العبادي المتوفي في القاهرة سنة ١٩٥٦ وأحد اعضاء مجمع اللغة العربية في القاهرة والمجمع العلمي العربي في دمشق. تخرج في مدرسة المعلمين العليا في القاهرة واشتغل طوال حياته بتدريس التاريخ الاسلامي، وكان عميدا لكلية الآداب في جامعة الاسكندرية بين ١٩٤٢ و١٩٥٢ وجمع محاضراته التي القاها على طلبة اقسام التاريخ في عدد من الكتب اهمها «صور من التاريخ الاسلامي» و«المجمل في تاريخ الاندلس».

اما الدراسات الاكاديمية للتاريخ الاسلامي فبدأت مع الاجيال الاولى التي تخرجت من الجامعة المصرية الحكومية التي انشئت العام ١٩٢٥. وتتلمذ معظم هذا الجيل على ايدي كبار المستشرقين في ذلك الوقت. ويأتي في المقدمة الدكتور حسن ابراهيم حسن الذي تخرج العام ١٩٢٠ ونال الدكتوراه في العام التالي (١٩٢١)، ثم ارسل الى جامعة لندن حيث نال درجة الدكتوراه في فلسفة التاريخ العام ١٩٢٨ تحت اشراف المستشرق الانكليزي توماس ارنولد، وكان موضوعها: «الفاطميون في مصر واعمالهم السياسية والدينية بوجه خاص»، ونقلت الى العربية العام ١٩٣٢، وهي اول دراسة علمية تصدر عن تاريخ الفاطميين اعتمادا على المصادر القديمة الاصلية التي كانت متاحة في ذلك الوقت. واختير عميدا في كلية الآداب في الجامعة المصرية ثم عين مديرا لجامعة اسيوط العام ١٩٥١ وانتدب لتدريس التاريخ الاسلامي وتاريخ الشرق الادنى في جامعتي بنسلفانيا وكاليفورنيا في الولايات المتحدة الاميركية ثم في جامعة الرباط في المغرب وجامعة بغداد حيث توفي العام ١٩٦٨ ودفن في القاهرة.

ألف الدكتور حسن ابراهيم حسن العديد من الكتب في التاريخ الاسلامي، منها: «تاريخ عمرو بن العاص» و«تاريخ الاسلام السياسي» في اربعة اجزاء، و«انتشار الاسلام في القارة الاوروبية»، وبالاشتراك مع اخيه الدكتور علي ابراهيم حسن كتاب «النظم الاسلامية»، واشترك ايضا معه في ترجمة كتاب «سيرة القاهرة» لستانلي لين بول.

من الحياة

روايات «جنرالات الشرق» (٤) نفاق الشعر والنثر

يجب الاعتراف بان الاستعمار ما كان يمكن ان يستمر في ديار العرب لولا شرائح المنافقين والمادحين والانتهازيين والصائدين في الماء العكر وأصحاب المطامع والمطامح وعديمي الضمائر تماماً كما يحدث الآن بالنسبة الى الصهاينة والديكتاتوريات على اختلاف أنواعها.

وفي روايات سمير عطاالله عن «جنرالات الشرق» نجد عينات مقززة من هذه الفئات التي ساندت الاستعمار، وهي اقلية في وجه أغلبية وطنية قارعت المستعمرين وضحت بأرواحها وأموالها في سبيل جلاء الأجنبي والاستقلال.

فالجنرال غورو، على رغم صلفه ودوره في احتلال سورية ولبنان، وجد من يمدحه شعراً ونثراً فيما أخذ رجال الفرنسيين يرسمون له صورة ملونة لماعة تعدت النثر الى الشعر مثل:

اين العروش واين غليوم واين
مدافع ونخائر ورجال؟!

وكان هم غورو استقطاب الناس شعراً ونثراً، وكان يطرب لسماع خطابات الترحيب والتبجيل! ولا حاجة هنا لايراد ما كان يقال في تلك الحقبة فالتاريخ يعيد نفسه، ولكن لننتقل الى جنرال آخر كان يحلم بتاج دمشق وهو الجنرال جورج كاترو الذي جاء الى الشرق مرتين عبر المشرق والمغرب معاً.

وكاترو ينتقد صديقه غورو لأنه قام بتقطيع أوصال سورية وتقسيمها الى دويلات واقتطع منها صور وطرابلس وسهل البقاع من أجل اقامة «لبنان الكبير». ويقول: «انه حاول بشدة ان يقنع رئيسه وصديقه غورو باعادة توحيد سورية وأن غورو أراد ذلك حقاً لكنه ما لبث ان اكتشف صعوبة الأمر».

هل كان غورو متعصباً للمسيحيين في الشرق، وخصوصاً في لبنان؟ لا. يقول كاترو في الدفاع عن صديقه «لقد كان متديناً لا متعصباً، وكان يعتقد انه يخدم مصلحة فرنسا في اتباع السياسات التي اتبعها والتي ادت في ما ادت الى ضياع سنجق الاسكندرون في ما بعد».

ويصف كاترو جوانب أخرى من شخصية زميله غورو فيقول عنها:

«كان غورو يحب كثيراً المجيء الى دمشق. كان يحب جوها التاريخي. وكانت الايحاءات الطالعة من حجارتها العتيقة توقظ فيه الرجل الرومانطيقي والعسكري معاً. انها مدينة الامويين وتلك القلعة الحصينة التي تحدت هجمات الافرنج وعاصمة صلاح الدين ذلك الفارس المنتصر في حطين. انها المدينة التي تطلع فيها أصوات المؤذنين من ١٣٢ مئذنة داعية الى التوحيد».

بهذه الكلمات يصف كاترو بعض معالم دمشق، المدينة التي يبدو انه أحبها ايضاً مثل غورو: «... وتلك الشوارع التي تلتف مثل الأنهر في السوق القديمة حيث يسير جنباً الى جنب بألبستهم المختلفة، الدمشقيون والبدو والدروز والسقاة وباعة الحلوى والجمالون ومعهم جمالهم. ومن الخانات والدكاكين تتصاعد رائحة الشرق ومياه الورد».

«لقد كان غورو يتذوق «عطر الشباب الخالد وعطر المخيلة الكبرى والروح الانسانية المهيمنة». في دمشق كما تذوقها من قبل في فاس. «والأيام التي كان يمضيها هناك كانت بالنسبة اليه استرخاء للنفس في جو عزيز عليه. كان يترك كل همومه خلفه ويروح يتصرف في منزلي على سجيته». ويروي لنا كاترو ان الرجل الذي دمر ميسلون هو ايضاً ذلك الرجل الذي كان يقوم بدور الدليل السياحي لأقاربه وأصدقائه كلما جاؤوا الى دمشق وبين هؤلاء شقيقته ماري تيريز غورو».

من خلال هذا الوصف نفهم دور «سحر الشرق» في تكوين المطامع. فقد بدا جلياً ان الحقد كان معجوناً بالاعجاب، والرغبة في السيطرة كانت تخفي وراءها أمنية العيش الى الابد في جنة الشرق والشام جوهرتها قبل أن تتحول المطامع الى النفط الذي أصبح يمثل أبرز عنصر من عناصر ما يسمى بالمصالح الدولية.

●●●

● خلجة

دع هذا الزمان يطل عليّ فيك
لأسمو معك الى هذا الحب
الذي اغتالني- ليحييني!

عرفان نظام الدين

مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٢٤	٦.٤٢	١٢.١٣	١٥.١٨	١٧.٤١	١٩.١١
المدينة المنورة	٥.٢٨	٦.٤٧	١٢.١٣	١٥.١٣	١٧.٣٤	١٩.٠٤
القدس المحتلة	٤.٥٧	٦.٢٣	١١.٣١	١٤.١٨	١٦.٣٧	١٧.٥٩
ابو ظبي	٥.٣٩	٦.٤٨	١٢.١٥	١٥.١٥	١٧.٣٦	١٨.٥١
المنامة	٤.٤٧	٦.٠٩	١١.٣١	١٤.٢٨	١٦.٤٨	١٨.٠٤
الجزائر	٦.١٢	٧.٤٣	١٢.٤١	١٥.١٥	١٧.٣٣	١٩.٠٠
الخرطوم	٤.٤٥	٦.٠٠	١١.٤٣	١٤.٥٦	١٧.٢١	١٨.٣٢
الكويت	٥.٠٤	٦.٢٨	١١.٤٣	١٤.٣٣	١٦.٥٣	١٨.١٢
الرباط	٥.٤٧	٧.١٥	١٢.٢٠	١٥.٠١	١٧.٢١	١٨.٤٤
الرياض	٥.٠٠	٦.٢٠	١١.٤٩	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٣٧
الدوحة	٤.٤٣	٦.٠٢	١١.٣٦	١٤.٢٦	١٦.٤٥	١٨.٠٢
القاهرة	٥.٠٢	٦.٣٣	١١.٤٨	١٤.٣٧	١٦.٥٧	١٨.٢٢
بيروت	٤.٥٩	٦.٣٦	١١.٣١	١٤.١٣	١٦.٣٢	١٧.٥٥
بغداد	٥.٢١	٦.٤٨	١١.٥٤	١٤.٣٧	١٦.٥٦	١٨.١٩
تونس	٥.٤٤	٧.١٥	١٢.١١	١٤.٤٦	١٧.٠٦	١٨.٣٢
جيبوتي	٤.٥٧	٦.١٢	١٢.٠١	١٥.١٨	١٧.٤٥	١٨.٥٦
دمشق	٤.٥٥	٦.٢١	١١.٢٨	١٤.٠٩	١٦.٢٩	١٧.٥٢
دبي	٥.٢٨	٦.٤٧	١٢.١١	١٥.١١	١٧.٣٠	١٨.٤٧
صنعاء	٤.٥٨	٦.١٤	١١.٥٦	١٥.٠٩	١٧.٣٣	١٨.٤٥
طرابلس الغرب	٥.٣٦	٦.٥٣	١٢.٠٠	١٤.٤٣	١٧.٠٣	١٨.٢٥
عمان	٤.٥٤	٦.١٩	١١.٣٠	١٤.١٥	١٦.٣٤	١٧.٥٦
مسقط	٥.١٢	٦.٣١	١١.٥٨	١٥.٠٠	١٧.٢٢	١٨.٣٦
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤٦	١١.٥٠	١٥.١٦	١٧.٥٢	١٩.٠٢
نواكشوط	٦.٠٢	٧.١٩	١٢.٥٦	١٦.٠٧	١٨.٣٠	١٩.٤١
غزة	٥.١٦	٦.٥٣	١١.٤١	١٤.٠٧	١٦.٣٦	١٧.٥٦
طهران	٥.٢٥	٦.٥٥	١١.٥٤	١٤.٣١	١٦.٥٢	١٨.١٥
اثينا	٥.٥٠	٧.٢٤	١٢.١٨	١٤.٤٨	١٧.٠٧	١٨.٣٦
برلين	٦.٠٥	٧.٥٨	١١.٥٨	١٣.٣٩	١٥.٥٦	١٧.٤٢
بروكسل	٦.٣٥	٨.٢٦	١٢.٣٥	١٤.٢٢	١٦.٤١	١٨.٢٥
باريس	٦.٣٦	٨.٢٤	١٢.٤٣	١٤.٣٩	١٦.٥٧	١٨.٤٠
جنيف	٦.١٤	٨.٠٠	١٢.٢٨	١٤.٣٣	١٦.٥٢	١٨.٢٢
روما	٥.٤١	٧.١٩	١٢.٠٣	١٤.٢٢	١٦.٤١	١٨.١٥
سراييفو	٥.١٩	٧.٠٢	١١.٣٩	١٣.٥٢	١٦.١١	١٧.٤٨
ستوكهولم	٦.٢٠	٨.٣٢	١١.٤١	١٢.٤٣	١٤.٥٤	١٦.٤٩
كوبنهاغن	٦.٣٣	٨.١٨	١٢.٠٣	١٣.٢٦	١٥.٤٣	١٧.٣٣
لندن	٥.٥٦	٧.٤٦	١١.٥٢	١٣.٣٧	١٥.٥٦	١٧.٤٠
مدريد	٦.٤٤	٨.٢٠	١٣.٠٧	١٥.٣١	١٧.٥١	١٩.٢٢
نيقوسيا	٥.٠٨	٦.٣٨	١١.٣٩	١٤.١٨	١٦.٣٧	١٨.٠٠
واشنطن	٥.٣٤	٧.١٠	١٢.٠١	١٤.٣٠	١٦.٤٨	١٨.١٨
طوكيو	٥.٤٠	٧.٢٥	١١.٥٦	١٤.٠٣	١٦.٢٢	١٨.٠٢

* تقديم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

الشخصية الشيوعية على الشاشة المصرية

ايجابية في الستينات... مهزومة منذ السبعينات!



الكرنك... والاغتيال السياسي



يسرى في فيلم «مرسيدس» — يوسف شاهين



عادل امام في «الارهابي» — نور الشريف

□ القاهرة - من محمد طعيمة:

■ حتى «صراع الابطال» (١٩٦٢) لتوفيق صالح، لم تقدم الشاشة المصرية اية شخصيات درامية يمكن تصنيفها كنموذج شيوعي او ماركسي. قبله كان الجمهور شاهد شكري سرحان في «الجريمة والعقاب» (١٩٥٧) المقتبس عن رواية ديستويفسكي الشهيرة ينعب دور الشاب الثائر على الفقر وحماقة توزيع الثروة، ويتجه الى العنف لتعبير ما يرفضه فيقتل المرابية العجوز ليوزع ثروتها على الفقراء ومع ذلك كان اقرب الى «اللص النبيل» او تنويعة على روبن هود.

وبعد «صراع الابطال» توالت الافلام المصرية ثم المسلسلات التي تناولت بمساحات مختلفة هذه النماذج وبرؤى واساليب فنية متنوعة، وايضاً من زوايا ايديولوجية تختلف من مخرج الى آخر.

لن نتوقف عند «النيل والناس» التي رصد فيه يوسف شاهين في العام ١٩٧٠ تجربة التعاون المصري - السوفياتي لبناء السد العالي. نكتفي بالعودة الى «صراع الابطال» حيث الطبيب الاشتراكي بلا «يافطة الاشتراكية» كما يؤكد مخرجه توفيق صالح، فهو النموذج الايجابي الذي ينتصر في النهاية على رغم كل ما يقابله من فقر وجهل واستعمار. هذه الايجابية نراها برؤية اخرى في «القاهرة ٣٠» (١٩٦٥) الذي اخرجه صلاح ابو سيف عن رواية نجيب محفوظ حيث احتفى ثم الصحافي الماركسي الذي يظل من دون زملائه ملتزماً بما يؤمن به، وينهار الجميع ويلتحم وحده بالجماهير كرمز للمستقبل القادم. وعن رواية لنجيب محفوظ ايضاً قدم علي بدرخان العام ١٩٧٦ تنويعة ايجابية اخرى للشخصية الماركسية في «الكرنك» يتنازل زملاؤه من التعذيب بينما يفضل هو الشهادة على رغم خيانة الاصدقاء. وهو ما يراه الناقد علي ابو شادي محاولة من علي بدرخان لتحدي خصومة الماركسيين باعلائه من قدر الشخصية الماركسية حتى يضمن حيادهم في محاولته لنقد التجربة الناصرية.

وكما «القاهرة ٣٠» قدم «الارهابي» (١٩٩٤) لنادر جلال ولينين الرملي الشخصية الماركسية كأمل للمستقبل وبديل للشباب المتطرف إنه الشاب الهادئ دمث الاخلاق والمثقف الذي تحددت هويته بصورة «غيفارا» وبرموز ماركسية اخرى حرص الفيلم على ابرازها.

واذا كان صلاح ابو سيف في «القاهرة ٣٠» بلور شخصية الماركسي بشكل اصرح من العمل الادبي المأخوذ عنه كما يؤكد مخرجنا توفيق صالح، واضفى علي بدرخان آراءه الخاصة على «الكرنك» كما يشدد علي ابو شادي، فإن اعمالا ادبية اخرى لنجيب محفوظ سمحت للشخصية الماركسية او الشيوعية بالنفاذ الى السينما المصرية والتلفزيون لكن من دون تحميلها بآراء او رؤى محددة اكثر مما حملها النص الادبي. وهو ما فعله حسن الامام في الجزءين الثاني والثالث من الثلاثية «قصر الشوق» (١٩٦٧) ثم «السكرية» (١٩٧٣). لقد وقف عند نقل ما كتبه نجيب محفوظ عنها. وقريبا من هذا ما فعله كمال الشيخ في «ميرامار» التي قدمها فيلما العام ١٩٦٨.

واذا كان وزير الثقافة المصري يوسف السباعي رفض العام ١٩٧٠ التصديق على فوز «العصفور» بجائزة المهرجان القومي للافلام الروائية باعتبار ان يوسف شاهين شيوعي ويقدم سينما شيوعية وبالتالي الغيت الجائزة، وبعيدا عن كون الشيوعية اتهاما... فان الناقد احمد يوسف يؤكد ان يوسف شاهين يصر في افلامه على الوقوف في «صف اليسار» ويستشهد بلقطة خاطفة لشاهين في «حدوته مصرية» عندما يستنكر اتجاه الكاميرا لليمين بقوله «يمين ايه؟ ها تخشي في الحيطة».

في «الاختيار» ثم «العصفور» و«عودة الابن الضال» يدين مخرجنا ارتباط المثقفين والمناضلين الماركسيين بالسلطة الناصرية خصوصا، وهكذا نرى مع علي ابو شادي ان علي في «الابن الضال» هو كبش فداء انهيار المشروع الناصري بل يربط بين خروجه من السجن الى الحرية وبين وفاة عبدالناصر. ويقدم شاهين في هذه الافلام كما يوضح احمد يوسف صورة للذات المتسامية النبيلة المأسوية التي دائما ما تنفصل عن الجماهير. وتتطور ذات بطل يوسف شاهين في ثلاثيته من الطفولة اليسارية لتدرك في «اسكندرية كمان وكمان» ان الشعارات اليسارية التي رفعتها ليست متفقة مع ما تمارسه في الواقع، وتنتهي رحلتها بادراك ضرورة الالتحام بالجماهير وعلى رغم رؤيته هذه الى الجماهير، لا يخفي شاهين في «اسكندرية ليه» تعاطفه مع ابراهيم الشيوعي الفقير في مقابل فضحه لنضال الارستقراطية التي تزعم التعاطف مع اليسار.

وعلاقة الماركسي بالجماهير تناولها خيري بشارة مع فايز غالي في «العوامة ٧٠» (١٩٨٠) فبطله احمد ينعزل في عوامته حتى ييأس وينهزم وينهار بعد حماس واندفاع سياسي وايديولوجي. غير ان خيري بشارة كان اكثر قسوة في «ايس كريم في جليم»، وهي قسوة رأى فيها علي ابو شادي سخرية خيري الشديدة مما آل اليه حال الحركة الماركسية.

والسخرية من الماركسيين كانت الشاغل الرئيسي لأشهر الافلام التلفزيونية التي تناولت هذه النماذج: «فوزية البرجوازية» تبدو هنا وكأنها مجرد فقاعات صوتية، وهي رؤية رفض الناقد الدكتور رفيق الصبان الحديث عنها عندما اتهمها زميله رؤوف توفيق بالسطحية الشديدة وبأنها جاءت لمجرد الاستهزاء بحركة قدمت لنا العديد من الرموز الفكرية والسياسية. وقال انها رؤية انطلقت من موقف ايديولوجي عدائي على نقيض الناقد احمد صالح الذي اكد ان «فوزية البرجوازية» هو اصدق تعبير عن النماذج الماركسية الشيوعية التي تعيش بيننا.

ولم يكن «امرأة هزت عرش مصر» (١٩٩٥) اول الافلام التي قدمت اسوأ النماذج الماركسية الانتهازية الذي «يركب» الموجة ليحقق مطامعه. وهو ما فعله اسامة انور عكاشة في «ليالي الحلمية» اذ شاهدنا الماركسي عاطف السلحدار وهو يتصعلك بباريس ويتطور ليصبح في الثمانينات تاجراً للسلاح. يقول عكاشة انه يعبر عن مأزق تاريخي لطبقته المتفسخة، احتمى بالماركسية ليصبح واحدا من «بتوع الحنجوري» يكلمك كويس عن كارل ماركس وفي ادبيات الايديولوجيا وساعة المشاركة الفعلية يختفي ليظهر راكبا موجة اخرى وهو نموذج تجد اكثر من مثيل له في واقع الحركة الماركسية المصرية.

من جانبه انفرد يسري نصرالله في «مرسيدس» بتقديم مرثية للحركة الشيوعية فهو يرصد بطله الشيوعي السابق «نوبي» في فترة التحولات الكبرى. غير ان الناقد علي ابو شادي يرى الفيلم توليفة محايدا وصادقا اكثر منه رثاء لحركة ما. ويشير الى «نوبي» المليء بالمثالية التي تمنعه من التوافق مع الواقع وتصر على التشبث بماض ينهار. اما علاء محجوب فانفرد بتقديم الرؤية الشعبية التي تربط بين الشيوعية والالحاد، وحشد في فيلمه «الرقص مع الشيطان» مجموعة من المفردات السينمائية التي احاطت ببطله استاذ الصيدلة من سقوط غورباتشوف وتفكك الاتحاد السوفياتي الى كؤوس «الفودكا» التي يتجرعها البطل طوال الفيلم. هذه المفردات يراها الناقد طارق الشناوي محددة لهوية البطل الفكرية والسياسية.

ماذا حل بغابة الارز؟

صور... الى أطفال لبنان للمخرجة زينة صوفان سرحال

شفافية النظر بعيني الطفولة!

محمد سويد *

■ من اين لعادل ان يقطف زهرة ليارا؟ يمثل هذه البساطة يدخل المشاهد الى فحوى السيناريو الذي اعدته المخرجة زينة صوفان سرحال لفيلمها الحائز على الجائزة الثالثة للمهرجان الدولي لافلام البيئة الذي انعقد اخيراً في بيروت(*).

حمل الشريط عنوان «صور الى اطفال لبنان»، وعلى قدر رشاقة الاداء بصوت الطفل عادل سرحال، تأخذنا الصورة الى شفافية المنظر الطبيعي في لبنان. بوداعته وقسوته تحيل زينة صوفان هذا المنظر الى تساؤلات بعين طفل يملؤها الشعر افتتاناً بجمال حياة تخشى على نفسها من الذبول في ارض يتهددها اليباس والتصحر، ارض لم تعد موئل الاساطير وصور الجبال والينابيع المتدفقة، كما قدمتها وزارة السياحة في ما مضى. نسبة الى روايات المؤرخين والحكايا المنقولة عن التوراة والمثبتة في الافلام التي انتجتها الوزارة وما زالت محفوظة في ارشيفها السينمائي.

لم تقدم المخرجة زينة صوفان شريطاً توجيهياً او تربوياً. لعلها ادركت ان تراجع الوعي بأكثر الامور بداهة يفرض الرجوع بالاصول المخاطبة الى فطرة الكلام. لذا، جاء خطابها المباشر على لسان طفل. فبين الطفولة والطبيعة ثمة ما يسمى بوحدة حال. للطفولة براءتها وللطبيعة عذريتها. والفيلم يقف عند هذا الحد او ذاك عند تداعي البراءة امام كل ما هو جميل، وعند انتهاك عذرية فاقت خرافة الجمال. أهو فيلم عن لبنان؟ عن اطفاله؟ ام عن «صور» مهداة الى «اطفال لبنان»؟ أوليس العنوان في ذاته يحمل من التهكم ما يضاهي الحسرة بالحسرة؟ الفيلم يخترق شفافية النظر بجرح النظرة، نظرة عادل الى طبيعة تنأى عن سحرها ونقائها.

عبر بحث بصري بات يفتقد الى بقيته العديد من الاشرطة التسجيلية المحلية، يصحبنا عادل الى المواطن المنسية في لبنان - البيئة، لبنان - الخرافة. كلمة الخرافة هنا تطاول المعنى المستتر خلف الرياء والحقيقة. والرياء هو في طلب الحقيقة عينها. فهي حقيقة ان ما كان لم يعد واقعاً ولن يكون موجوداً. بين عام وآخر، اندثرت بحيرة عميق وطيورها المائية. صار حرج اهدن لحوج ما يكون لاصدقاء يناضلون في سبيل جعله محمية طبيعية. والارز الذي طالما تغنى به لبنان رمزاً لسرمديته اضحى مثار تساؤل حول ما تبقى له من ديمومة. عادل عن قرب. صحيح انه صغير وانه جوال سفر الفيلم الى معالم لبنان المهملة من الثروات الطبيعية والحيوانية والمائية، لكن عينيه لا تني تتآخى والكاميرا - الفوتوغرافية بحسب ما تظهر امامنا على الشاشة، والسينمائية ضمناً - لانها عين تحمل، اذا جاز التعبير، وعي الكاميرا بصورتها، وهذه الصورة تتحرك وفقاً لتنقل عادل وتجمد (فوتوغرافيا) حيث تكون موضع الوعي بها او لفت النظر الى اهميتها او جمالها الآيل الى زوال. للمناسبة يقول السينمائي الروسي الراحل اندريه تاركوفسكي ان اللقطة في السينما هي تثبيت للزمن. ربما، من هنا تنتحل اللقطة الفوتوغرافية في الفيلم مظهرها السينمائي. والى ذلك، تنتحل شخصية عادل شكل تركيب الدور لاي ممثل. اكثر من طفل يلابس عادل شخصية الرجل المتوحد. قلة ظهور يارا تجعل لقاءه بها معادلاً لعثوره على الزهرة المنشودة. الفيلم بمعنى آخر، هو عن وعد قطعه عادل، ويارا ليست سوى لحظة مرجوة في انتظار تحقق الوعد. عادل ينمو بهذا الوعد. كأننا ازاء فيلم عن رجل يكبر بطفولته. والادق من ذلك هو القول ان زينة صوفان سرحال بنت فيلمها كمن ربى طفلاً وبلغ به الكبر.

«صور... الى أطفال لبنان» ليس فيلماً عن البيئة فحسب. انه اكتشاف آخر لمعنى الحياة في عيني طفل قطع وعداً لفتاة لن تتوانى عن انتظاره. لكن من اين لعادل ان يقطف زهرة ليارا؟ في محاولة الاجابة عن هذا السؤال، تدعونا زينة صوفان سرحال الى رحلة. وفي الرحلة تستعيد بالنظر متعة اشياء كلنا اننا فقدناها قد نسيناها في عيني الطفل الذي كنّاه.

(*) «صور... الى اطفال لبنان» انتاج تلفزيون لبنان ١٩٩٥. مع عادل سرحال ويارا خليفة. تصوير حسن نعماني وموريس طوبيا. مونتاج زياد حتي. اعداد واخراج زينة صوفان سرحال.

* ناقد ومخرج لبناني.

بعد تفاعلات محاكمة سيمبسون ومسيرة لويس فراقان

فيلم «الفهد» يستعيد صورة القوة السوداء في مواجهة عنصرية البيض







□ هوليوود - «الحياة»:

■ لا يمكن النظر الى فيلم «الفهد» الذي نزل الى صالات العرض الاميركية والاوروبية قبل ايام، بمعزل عن التطورات العاصفة التي تشهدها الساحة العرقية في الولايات المتحدة الاميركية، حتى ولو كان الفيلم يروي احداثاً وقعت في اواخر الستينات عندما كانت العلاقات العرقية داخل المجتمع الاميركي في ذروة التجاذب والتوتر.

ومع ان مخرج الفيلم ماريو فان بيبلز يؤكد ان فكرة العمل على فيلم يحكي قصة تأسيس منظمة الفهود السود الأميركية في العام ١٩٦٦ تراوده منذ تسع سنوات، فان المراقب لا يسعه الا ربطها بالأزمة الجديدة التي تحيط بالهوية الاميركية طالما ان الجماعات العرقية المتنوعة (خصوصاً السود) بدأت تركز على تمايزها الثقافي والحضاري على حساب شعار «وعاء التذويب» الذي كان عنوان التمازج الاجتماعي في اميركا منذ عقود طويلة.

ان محاكمة جي. او. سيمبسون وما اسفرت عنه من قرار بالتبرئة كشفت عمق الانقسام العرقي بين السود والبيض في اميركا، واظهرت مدى عدم الثقة المسيطر على الطرفين على الأصعدة المختلفة. وللمرة الأولى منذ حركة الحقوق المدنية في الستينات (التي نشأت في ظلها حركة الفهود السود)، يشعر السود بأنهم مضطهدون من قبل مؤسسات الدولة التي كان يفترض بها ان تعامل الناس بالعدل والمساواة.

ثم جاءت مظاهرة المليون شخص التي قادها زعيم حركة «أمة الاسلام» لويس فراقان لتزرع على الخريطة السياسية الأميركية صوتاً متمايزاً ومختلفاً يجد جذوره في حركات المعارضة السوداء الماضية اكثر مما يجدها في اللعبة السياسية العادية المتأرجحة بين الحزبين الكبيرين الجمهوري والديموقراطي اللذين لجأ اليهما كبار القادة السود من امثال القس جيسي جاكسون والقائد العسكري كولن باول وغيرهما.

اننا نحن امام توجه جديد، سياسي وثقافي واجتماعي، تعبر عنه الحركات السوداء في اكثر من مجال. ولا بد ان ينعكس ذلك على مستوى العلاقات بين الأعراق غير المتجانسة في اميركا، في خطوة يرى بعضهم انها جزء من التاريخ الذي يعيد نفسه... وانه بصورة متغايرة. وفيلم «الفهد» هو اول محاولة لاعادة النظر في تاريخ تلك الحركة الراديكالية السوداء بعيداً عن التعميمات التي روجتها وسائل الاعلام الأميركية بناء على توجيهات رئيس مكتب التحقيقات الفيديرالي هوفر الذي وصف الحركة بأنها «العدو الشعبي رقم واحد».

ومن الطبيعي ان يثير فيلم «الفهد» نقاشات حادة ليس على المستوى السينمائي الفني فحسب وانما على المستوى السياسي خصوصاً في الولايات المتحدة. ومع اننا نستطيع اتهام السيناريو الذي وضعه ميلفين فان بيبلز، وهو والد المخرج ماريو، بنوع من التسطيح السياسي في رسمه للشخصيات الاساسية التي اسست حركة الفهود السود في العام ١٩٦٦ كمنظمة للدفاع عن النفس في الغيتو الاسود داخل منطقة اوكلاند... الا اننا نشير في الوقت نفسه الى انه تمكن من تقديم صورة مغايرة تظهر الجانب الايجابي الذي حاولت المؤسسة الحكومية الأميركية التعتيم عليه بصورة شاملة.

تبدأ الاحداث بعودة الجندي الاسود جادج (يؤديه كاديم هاريسون) من خدمته العسكرية ليفاجأ بأن سكان الغيتو الاسود الذي يعيش فيه بدأوا ينظمون انفسهم لحماية المنطقة من الشرطة التي يمارس عناصرها البيض الاساءات والاستفزازات بحق الأهالي. لكن الخطوة الصغيرة التي كانت رد فعل على الازعاجات العنصرية من قبل رجال الشرطة تحولت على يد هيو نيوتن (ماركوس تشونغ) وبوبي سيل (كورتني فانس) الى حركة ترمز الى القوة السوداء المتنامية في الولايات المتحدة.

واذا كان «حزب الفهود السود للدفاع عن النفس» (كما كان يعرف رسمياً) شكل الاستجابة السوداء لحاجيات الجماعات الملونة في مواجهة العنصرية البيضاء المتمثلة في رجال السلطة، فان الاجهزة الحكومية خصوصاً مكتب التحقيقات الفيديرالي وجد فيه (اي الحزب) خطراً على المؤسسة الحكومية ذات السيطرة البيضاء فعمد الى سلسلة من الخطوات غير القانونية لاختراق «الفهود السود» وتشويه صورة عناصره وأفكاره، مما ادى الى وقوع صدامات مسلحة ومواجهات عنيفة بين الطرفين.

المواجهات هذه كانت الصورة التي اراد مكتب التحقيقات الفيديرالي ابرازها على المستوى الاعلامي بهدف تخويف البيض من القوة السوداء المسلحة وكذلك ابتزاز السود ومنعهم من التعاطف مع الحركة المتنامية. لكن المخرج فان بيبلز عرف كيف يضيء على الجانب الآخر المنسي. فعناصر «الفهود السود» ما كانوا يكتفون بتحدي رجال الشرطة العنصريين، بل هم تولوا الاشراف على برامج صحية وغذائية لرعاية الأطفال السود الفقراء، كما وانهم نظموا مراكز صحية للاهتمام بـ «الغيتو الاسود» الذي اهملته السلطات لعقود طويلة.

ومع مضي الوقت، تجاوز «حزب الفهود السود» برامجه الصحية والانمائية ذات المردود المحصور في «غيتو» وانطلق في خضم الأفكار الراديكالية الجذرية التي وجدت صدى ايجابياً لدى قطاعات واسعة من السود الاميركيين. وهنا بالذات عجز الفيلم عن الغوص في «ايديولوجية» الحزب (اذا جاز التعبير) التي وجدت الكثير من عناصرها في الأفكار الماركسية اللينينية، ونموذجها الثوري آنذاك تشي غيفارا. فالمخرج انما اراد ان يروي سيرة حركة سوداء من وجهة نظر أصحابها والذين عاشوا تجربتها مقارنة بالسيرة الاعلامية التي رسم ملامحها مكتب التحقيقات الفيديرالي، ولذلك لم يكن مهتماً كثيراً بالخلفيات الايديولوجية... او لنقل انه حاول تجاوز «تهمة الشيوعية» التي ما زالت تشكل بعبعاً لمعظم الاميركيين.

«الفهد» فيلم يستحق المشاهدة ليس للاستمتاع فقط بل لاعادة معايشة مرحلة مهمة من تاريخ التوتر العرقي في الولايات المتحدة. وتكمن اهميته ايضاً في ان قدرة الاجهزة الرسمية على ضرب «القوة العسكرية» المزعومة لحزب الفهود السود لم تستطع ان تصل الى قلب الغيتو الاسود الذي كان خزان التحرك الدائم وبالتالي فان التطورات التي يشهدها المجتمع الاميركي المتعدد الأعراق حالياً تحمل ملامح مشابهة تماماً لخمسينات وستينات القرن الحالي. واذا كان الفيلم عبارة عن استرجاع للماضي، فانه في الوقت نفسه استشراف للمستقبل... وهنا الاهمية الكبرى.

كأس الأندية العربية الأبطال:

تعادل «المفرد» و«الجمع» في لقاء هامشي

■ الرياض - ا ف ب - تعادل الوحدات الاردني والوحدة اليمني يوم امس على استاد الملز في الرياض في إطار الكأس الحادية عشرة للأندية العربية ابطال الدوري في كرة القدم (المجموعة الأولى).

سجل هدف الوحدة ميثاق سعيد في الدقيقة العشرين وسجل هدف التعادل للوحدات جهاد عبدالمنعم في الدقيقة الاخيرة من المباراة وحال دون فوز «المفرد» (الوحدة اليمني) على «الجمع» (الوحدات الاردني). وقد فاجأ الفريق اليمني الفريق الاردني بهدف مبكر وعطل هجماته وكاد يخرج بنقاط المباراة الثلاث في هذا اللقاء الهامشي على اعتبار ان كلا الفريقين صار خارج دائرة المنافسة على التأهل للدور الثاني.

الترجي - الرفاع

وفي مباراة متاخرة اقيمت اول من امس فاجأ الرفاع الغربي البحريني الترجي التونسي بفوزه عليه (١/صفر) على استاد الملز في الرياض امام نحو ٥ آلاف متفرج. سجل الهدف عادل محمد مرزوق في الدقيقة الـ ٢٢.

وهي المفاجأة الثانية في البطولة بعد فوز شباب بلوزداد على النصر السعودي (١/صفر) في المجموعة الاولى.

وخلط الرفاع الأوراق فاحتل المركز الأول برصيد ٦ نقاط وقد سبق ان خسر امام الهلال السعودي (صفر/٢) وفاز على جبل المكبر الفلسطيني بالنتيجة ذاتها. وتبقى له مباراة واحدة أمام الهلال السوداني ان فاز فيها بلغ الدور نصف النهائي.

أما الترجي الذي سبق ان فاز على الهلال السوداني (١/صفر) وتعادل مع الهلال السعودي (١/١) فصار في وضع صعب رغم فوزه للضمون في مباراته الأخيرة على جبل المكبر اليوم.

قدم الرفاع عرضاً قوياً في الشوط الأول معتمداً على الهجمات المرتدة التي سجل خلالها هدف المباراة ثم استبسل مدافعوه ومن ورائهم الحارس المتألق عبدالله سالم في الذود عن مرماهم.

في المقابل كان عرض الترجي الذي غاب عنه ٦ لاعبين اساسيين بداعي الإصابة او الايقاف سيئاً، خصوصاً لجهة التمريرات الكثيرة المقطوعة ولغياب صانع العاب مقتدر.

وكاد الترجي، بطل الدوري التونسي ١٢ مرة وحامل الكأس ٧ مرات، يفتتح التسجيل في الدقيقة الثانية لكن كرة سراج الدين الشيحي الرأسية ابعدها مدافع بحريني من فوق الخط.

واهدر لاعب الرفاع عمر سالم وهو في وضعية جيدة للتسجيل (٧) لكن زميله عادل مرزوق عوض بتسجيله هدفاً عندما تسلم كرة من وسط الملعب وتقدم بها قبل ان يسدد كرة قوية في مرمى حارس مرمى تونس الاولمبي وليد العبيدي (٢٢). ووجد الشيحي نفسه منفرداً مرة أخرى لكنه سدد قرب القائم (٣٥).

وبدأ الاحباط على لاعبي الترجي في الشوط الثاني، فاهدر بن حسن (٥٠)، وابعد حارس الرفاع كرة للشيحي (٥٤)، وسجل علي بن ناجي هدفاً الغاه الحكم المغربي بنقولة لأن بن ناجي خاشن الحارس (٥٦)، ونال بن حسن انذاراً ثانياً ولن يخوض المباراة المقبلة ضد جبل المكبر لوجود انذارين في جعبته. واهدر التيجيري لاوال آخر فرصة للترجي في الدقيقة (٩٠) عندما سدد بجوار القائم. ولاختير البحريني سعد مسعود افضل لاعب في المباراة.

مباراة الهلالين

من جهة أخرى تحظى اليوم مباراة الهلالين: الهلال السعودي حامل اللقب والهلال السوداني (المجموعة الثانية) باهتمام كبير والسبب في ذلك يعود إلى انها تجمع بين فريقين عريقين يملكان رصيداً شعبياً واسعاً. وللمرة الاولى ستمتلئ مدرجات ملعب الملز عن آخرها.

وتعتبر الجالية السودانية الكبيرة في الرياض الاكثر تفاعلاً مع فريقها وستتواجد بكثافة في مباراة اليوم لتشد من أزره. واضفى الجمهور السوداني رونقاً جميلاً في المدرجات خلال مباريات فريقه ويبرهن عن روح رياضية عالية.

وبعيداً عن الحضور الجماهيري فإن المباراة مهمة جداً لأن الصورة غامضة في المجموعة الثانية. وزاد في غموضها فوز الرفاع الغربي البحريني على الترجي التونسي (١/صفر) ليعيد خلط الأوراق.

وباستثناء فريق جبل المكبر الفلسطيني الذي فقد كل أمل، فإن فرص الفرق الأخرى لبلوغ الدور نصف النهائي قائمة ولو بنسب متفاوتة وإن كان وضع الهلال السعودي افضل لانه الفريق الوحيد الذي لم يخسر.

ووجه مدرب الهلال السوداني تحذيراً إلى نظيره السعودي بانه لن يكون لقمة سائغة، وقال: «إذا كان الهلال السعودي قوياً فنحن ايضاً اقوياء» مشيراً إلى ان فريقه سيلعب للفوز. ويعتبر الهلال السوداني الذي تأسس العام ١٩٣٠ من أعرق الأندية العربية وأحرز بطولة السودان ١٢ مرة وبلغ نهائي كأس أبطال الأندية الافريقية مرتين العام ١٩٨٩ وخسر امام الأهلي المصري والعام ١٩٩٢ وخسر أمام الوداد البيضاوي.

ويأمل الهلال السوداني في تحقيق نتيجة جيدة تعيد إلى الكرة السودانية هيبتها على الساحتين العربية والافريقية. وسيقوده المهاجمان والي الدين عبدالله وانس النور المثني والمدافع المتألق عبدالرحيم برشم الذي سجل هدفين في مرمى جبل المكبر، وقد يغيب عنه محمد حمدان للاصابة.

اما الهلال السعودي فيهمه حسم نتيجة المباراة ليريح بعض لاعبيه الأساسيين في المباراة الأخيرة امام جبل المكبر وادخارهم للدور نصف النهائي.

الترجي - جبل المكبر

يخوض الترجي التونسي مباراته ضد جبل المكبر بـ ١١ لاعباً فقط من دون احتياطيين نظراً للقائمة الطويلة من المصابين والموقوفين وهم الحمروني وحسان القابسي وطارق ثابت وخالد بدرا ومحمد علي المحجوبي (مصابون) وعبدالقادر بن حسن ومرولن البكري (موقوفان).

ويهم الترجي أن يسجل اكبر عدد من الأهداف، لأن الفارق قد يكون عاملاً حاسماً في تحديد هوية الفريق الثاني المتأهل من المجموعة الثانية.

ويسود الاحباط المعسكر التونسي. وأكد مدربه فوزي البنزرتي «ان حظوظنا تراجعت بعد انطلاقة جيدة»، واعترف بان فريقه كان عصبياً واضاع ٣ نقاط كانت في متناوله قبل بدء المباراة أمام الرفاع. أما مساعده زهير القروي فاعترف بان النتيجة كانت عادلة لأن الفريق البحريني عرف كيف يحافظ على الهدف الوحيد الذي سجله.

ويخوض جبل المكبر هذه المباراة بلا أمل في تحقيق نتيجة جيدة، ويعتبر ان تسجيل هدف واحد انجاز في حد ذاته.

الدورات الدولية في كرة المضرب

خسارة موستر وتشانغ وتقدم بيكر في ميونيخ

■ لندن - الوكالات - صعد أول من امس الالماني بوريس بيكر الى ربع نهائي بطولة كأس «الغران سلام» في ميونيخ بعد فوز صعب في الدور الأول على الفرنسي سيدريك بيولين (٦/١، ٦/٧، ٩/٧). ويرجح استمراره في التقدم الى نصف النهائي لأن خصمه في دور الثمانية الزيمبابوي بايرون بلاك ليس في مستوى البطل الألماني على الملاعب الصلبة المغطاة برغم تخصصه في صنع المفاجآت.

وكان بلاك فجر مفاجأة من العيار الثقيل في الدور الأول عندما هزم المصنف الثالث عالمياً النمسوي توماس موستر (٧/٦، ٢/٦، ٦/١).

والأخير يعاني اصابة في قدمه.

وتضم هذه الدورة ١٦ لاعباً من الذين جمعوا العدد الأكبر من النقاط في دورات «الغران سلام» الأربع لهذا العام (رولان غاروس، ويمبلدون، فلاشينغ ميدوز، ملبورن) التي ينظمها الاتحاد الدولي. وجوائزها المالية تفوق أي دورة أخرى اذ يحصل الفائز فيها على مليوني دولار وينال الخاسر من الدور الأول ٢٥٠ الف دولار، ويزيد هذا المبلغ كلما تقدم في الدورة.

وبلاك حلّ مكان الألماني ميكايل شتيش الذي يخضع للمعالجة بعد اصابة بالغة في ساقه. ونال موستر ٢٥٠ الفاً لمشاركته ومئة الف دولار لكونه فاز في احدى بطولات «الغران سلام» (رولان غاروس) هذا العام.

وفجر اختصاصي الزوجي الهولندي ياكو التينغ مفاجأة اخرى اذ تغلب على الخامس عالمياً الأميركي مايكل تشانغ (٧/٦، ٦/٣).

وعوض الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش سلسلة الهزائم التي مني بها اخيراً بفوزه على حامل اللقب لعام ١٩٩٣ التشيكي بتر كوردا (٧/٦، ٦/٣).

بيكر - بيولين

سيطر بيكر على المجموعة الاولى وفاز فيها بسهولة (٦/١)، الا انه خسر الجولة الفاصلة في المجموعة الثانية واهدر نقطتي كسر لرسال في الجولة الـ ١١ من المجموعة الحاسمة. وفيما بعد نجح في تحقيق كسر الارسال في الجولة الخامسة عشرة وتقدم الى (٨/٧) وكسب ارساله وفاز في المباراة.

وتلعب الدورة حسب قوانين «الغران سلام» ما يعني ان المجموعة الثالثة لا تُحسم بواسطة جولة فاصلة بل تُكمل حتى نهايتها.

ودعم الجمهور بيكر دعماً كبيراً وساعده في الفوز في المباراة كما فعل في بطولة «الماسترز» في فرانكفورت منذ ثلاثة اسابيع حيث احرز اللقب.

البطولة الاسترالية المفتوحة

سيشارك اللاعبون الثلاثون الاوائل في العالم في البطولة الاسترالية المفتوحة التي ستبدأ في ملبورن في منتصف كانون الثاني (يناير) المقبل. وهذه هي المرة الأولى التي لا يغيب احد من الثلاثين الاوائل.

وفي فئة اللاعبات، ستشارك في ملبورن ١٨ من اللاعبات العشرين الاوائل اللواتي يتصدرن الترتيب العالمي. وستغيب فقط السادسة عالمياً البلغارية ماغدالينا ماليفا والحادية عشرة التشيكية يانا نوفوتنا.

ووصف منظم الدورة اللاعب السابق بول ماكنامي الاقبال على المشاركة في الدورة بالـ «تاريخي».

كأس الاتحاد الاوروبي:

روما وبرشلونة وايندهوفن وبايرن ميونيخ في قطار ربع النهائي

■ نيقوسيا - ا ف ب - لم تسجل اي مفاجأة اول من امس في مباريات الاياب من الدور الثالث لكأس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم، وقد صعد الكبار في قطار الدور ربع النهائي وهم برشلونة الاسباني وروما الايطالي ونوتنغهام الانكليزي وايندهوفن الهولندي وبايرن ميونيخ الالماني.

ويلعب اليوم سبارتا براغ التشيكي وميلان الايطالي (صفر/٢)، ولنس الفرنسي مع سلافيا براغ التشيكي (صفر/صفر).

وتسحب قرعة الدور ربع النهائي الجمعة في جنيف (سويسرا). اما مباريات هذا الدور فتقام في ٥ و٦ و٧ آذار (مارس) و١٩ و٢٠ و٢١ منه.

في روما، امام ٤٨ الف متفرج فاز روما الايطالي على بروندبي الدنماركي ٣/١ (الذهاب ١/٢). سجل اهداف روما توتي اثر كرة مرتدة من الحارس كروغ (٢٢)، والارجنتيني باليو من كرة قوية تحت العارضة مباشرة (٧١)، وكاربوني بتمريرة بكعب القدم من توتي (٨٩). اما هدف بروندبي فسجله مولر الذي استغل خطأ من ثيرن (٨٤).

وفي برشلونة امام ٦٠ الف متفرج عاند اشبيلية الاسباني جاره برشلونة طويلاً الى ان سجل باكيرو هدفاً لبرشلونة بالراس بتمريرة من الروماني هاجي (٦٢). ثم طرد قلب دفاع اشبيلية بريتو في الدقيقة الـ ٧٠ فسجل الروماني بوبيسكو هدفاً ثانياً من ٣٥ متراً بعدما ارتطمت كرته بمدافع اشبيلي (٧٩). ورد عليه مويا بهدف لاشبيلية من مجهود فردي (٨٠). لكن روجر حسم الامر للفريق المحلي من تسديدة قوسية فوق الحارس اونزي (٨٢). وكانت مباراة الذهاب انتهت بالتعادل ١/١.

وفي ليون، امام ٣٥٠١٣ متفرجاً تعادل ليون الفرنسي ونوتنغهام صفر/صفر. (الذهاب صفر/١) فتأهل نوتنغهام.

وفي بريمن، امام ٢٥ الف متفرج تعادل فيردر بريمن الالماني وايندهوفن الهولندي صفر/صفر. (الذهاب ٢/١) فتأهل ايندهوفن.

وفي لشبونة خسر بنفيكا البرتغالي امام بايرن ميونيخ الالماني ٣/١. سجل البرازيلي فالدو هدف بنفيكا (١٣) وسجل كلينسمان (١٣ و٦٦) والنمسوي هرتسوغ (٨١) اهداف بايرن. وكان بايرن فاز في مباراة الذهاب ٤/١ فتأهل للدور ربع النهائي.

فرناندو برساس حارس مرمى بنفيكا والمدافع بدرو انريكيس يعطلان هجمة لبايرن ميونيخ قادها يورغن كلينسمان. (رويتر)

سلة اميركية: هيوستن يواصل انتصاراته

■ واشنطن - ا ف ب - واصل هيوستن روكتس حامل اللقب في الموسمين الماضيين انتصاراته في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين فتغلب على يوتا جاز (١٠٣/١٠٠). وهو الفوز الثالث عشر لهيوستن مقابل ٤ هزائم.

وفاز انديانا بيسرز على فيلادلفيا (١٠٨/٩١)، ونيويورك نيكس على دالاس مافريكس (٩٢/٨٧)، وسان انطونيو سبيرز على لوس انجليس ليكرز (١٧٧/٨٩)، وفينيكس صنز على فانكوفر (١١٢/١٠٨)، وسياتل سوبر سونيكس على تورونتو (١١٩/٩٠)، واورلاندو ماجيك على لوس انجليس كليبرز (١١٤/١٠٥).

تورينو يقيل مدربه

■ تورينو (ايطاليا) - ا ف ب - اقال نادي تورينو الايطالي لكرة القدم مدربه نيدو سونيتي اول من امس الثلثاء، وسيخلفه حتى نهاية الموسم فرانكو سكوليو المدرب السابق لفريقي جنوى واوبينيزي.

واقيل سونيتي بسبب النتائج السيئة التي حققها فريقه صاحب المركز الخامس عشر في الدوري وسقوطه (صفر/٥) أمام يوفنتوس الاحد الماضي.

كرة اليد: الفرنسي ريتشاردسون لاعب العام

■ باريس - ا ف ب - اعلن الاتحاد الفرنسي لكرة اليد ان الاتحاد الدولي اختار الفرنسي جاكسون ريتشاردسون افضل لاعب في العالم لعام ١٩٩٥. وكان ريتشاردسون اختير افضل لاعب في مونديال ١٩٩٥ الذي اقيم في أيار (مايو) الماضي في ايسلندا وتوجت فيه فرنسا بطلة للعالم.

مارينوس ينتزع اللقب من فيردي كاواساكي في الدوري

■ طوكيو - ا ف ب - انتزع يوكوهاما مارينوس بطولة الدوري الياباني الثالث في كرة القدم للمحترفين بعد فوزه على فيردي كاواساكي بطل الموسمين السابقين (١/ صفر) يوم أمس في طوكيو في مباراة الاياب من الدور النهائي (مباراة الذهاب ١/صفر لمارينوس ايضاً).

اخبار الكرة المصرية:

بعثة الأهلي الى الرياض تخلي مكاناً شاغراً لحسام حسن

□ القاهرة - من علاء دوشي:

■ اعلن مجلس ادارة الاهلي امس التشكيلة النهائية لبعثته المسافرة إلى الرياض يوم ١٥ كانون اول (ديسمبر) الجاري للاشتراك في كأس السوبر العربية مع اندية الهلال والاتحاد والشباب السعودية.

يرأس البعثة المهندس ابراهيم المعلم عضو مجلس الادارة ومعه ثابت البطل مدير الفريق والالماني راينر هولمان المدير الفني واحمد ماهر المدرب وثلاثة من الجهاز الطبي والاداري و٢٢ لاعباً، وتم تحديد ٢١ لاعباً فقط هم احمد شوبير ومصطفى كمال وابراهيم حسن واحمد ايوب ومشير حنفي ومحمود ابو الدهب وعمرو الحديدي واسامة عرابي وزكريا حسين وسامي قمصان وياسر ريان ووليد صلاح الدين واحمد عبدالمنعم والغاني احمد فيليكس وهادي خشبة ورضا عبدالعال وهاني القصبي وهشام حنفي ومحمد يوسف وعلاء عبدالصادق واحمد عبدالفتاح.

وترك مسؤولو الاهلي المكان الاخير خالياً في انتظار التقرير الطبي الاخير القادم من المانيا حول موقف اللاعب حسام حسن الذي يعالج هناك حالياً. وفي حال عدم قدرته على المشاركة سينضم اللاعب احمد رجب الى الفريق.

وقبل عشرة شهور من موعد انتخابات الرئاسة لمجلس ادارة الاهلي اعلن حسن مصطفى سكرتير اللجنة الاولمبية - وهو لاعب ومدرب سابق في الاهلي لكرة اليد ورئيس سابق لاتحاد اليد - خوضه الانتخابات للمرة الثانية، وكان مصطفى خسر امام صالح سليم الرئيس الحالي في انتخابات عام ١٩٩٢ بفارق ١٢٠٠ صوت.

ولم يعلن صالح سليم موقفه النهائي حول خوض الانتخابات المقبلة وفي حال اعلانه الانسحاب منها والاكتفاء بثلاثة عشر عاماً امضاها رئيساً للاهلي - من ١٩٨٠ إلى ١٩٨٨ ومن ١٩٩١ إلى ١٩٩٦ - سيدخل حسن حمدي وكيل النادي الحالي الانتخابات مرشحا عن جبهة صالح سليم.

ولكن الدكتور حسام بدراوي عضو مجلس الادارة الحالي يصر على خوض الانتخابات في حال عدم ترشيح صالح سليم وهو الأمر الذي سيحدث شرخا في جبهة الرئيس الحالي.

ولا يحصل رئيس الاهلي على أي راتب او بدلات او مقابل مالي شهري او سنوي، ولكن موقعه الشرفي يجعله محط اهتمام الجميع ويصفه الكثيرون بان منصبه أهم من منصب الوزير في مصر.

ويبلغ عدد اعضاء الاهلي الذين لهم حق الانتخاب اكثر من ٤٠ الف عضو، وهو النادي الوحيد في الشرق الاوسط الذي يمتلك مقرين كبيرين لاعضائه في مدينة القاهرة.

الزمالك - الاسماعيلي

وفي الزمالك كان تأجيل مباراته ضد الاسماعيلي من الجمعة الى الاحد المقبل في مصلحة الفريق تماماً، وسيتمكن احمد الكاس نجم الفريق من المشاركة في المباراة بعد شفائه من اصابته التي لحقت به في جنوب افريقيا.

كرة قدم ودية

لبنان يهزم سلوفاكيا

□ بيروت - «الحياة»:

■ حقق منتخب لبنان لكرة القدم فوزاً تاريخياً في اطار استعداداته لتصفيات كأس الامم الآسيوية، بتغلبه على منتخب سلوفاكيا (٢-١)، الشوط الاول (صفر-١)، على ملعب بيروت البلدي، في حضور نحو سبعة آلاف متفرج ملأوا المدرجات عن آخرها.

تقدم السلوفاك في الشوط الاول بهدف سجله روبرت سمينيتش في الدقيقة الـ ٣٥ بعد تمريرة عرضية من بانيتش ميكال، تلقفها وهو غير مراقب واودعها مرمى بلال هاشم.

وفي الشوط الثاني تحرك اللبنانيون في شكل مختلف وضغطوا على المرمى السلوفاكي، فعادل لهم جمال طه من تسديدة رأسية بعد تلقيه كرة عرضية من عبد الفتاح شهاب حولها في الزاوية اليسرى البعيدة لمرمى الحارس ميلوسلاف ميل.

واستمر الضغط اللبناني على مرمى الخصم على رغم بعض الهجمات السلوفاكية المرتدة القليلة، الى ان كانت الدقيقة الـ ٨٥ حين حاول عبد الفتاح شهاب اختراق الوسائط الدفاعية السلوفاكية، فاوقع في قلب منطقة الجزاء فاحتسبت له ركلة جزاء سددها في نجاح كابتن المنتخب حسن ايوب.

يذكر ان المنتخب اللبناني اضاع فرصاً عدة على مدار الشوطين. وهذا هو انتصاره الرابع على التوالي بعد تغلبه مرتين سابقاً على منتخب الاردن الاولمبي وعلى منتخب قطر الاولمبي. وهو يلتقي نظيره الايراني مرتين اواخر الشهر الجاري.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: ممثلة اميركية منحت في فرنسا وسام الفنون والآداب من رتبة فارس.

ش	ر	م	ع	ت	س	ي	و	ش	ا	ي	ة	م
م	ة	ي	ف	ت	ح	ا	ة	غ	ب	ا	ن	ء
و	م	هـ	ن	خ	ل	ة	و	ز	ي	ر	ر	ذ
ي	و	ا	ا	هـ	و	د	ج	ن	ي	ع	و	ن
ز	ن	ف	د	ب	ن	ط	و	د	و	ظ	ن	ة
ي	م	ق	ت	ب	ن	س	ا	ب	ي	ح	ك	هـ
ن	هـ	ن	ا	ا	ة	و	ن	ف	ا	هـ	س	د
غ	ج	ن	ج	ن	هـ	ي	ة	ب	ب	م	م	ي
م	ا	ي	ق	ن	ق	ت	ص	ا	و	و	هـ	ر
ل	ء	و	م	ر	ي	م	ء	ك	هـ	ل	ر	و
ي	ر	ا	ج	ن	و	ق	ر	ر	ن	د	ب	ع
ح	ر	ي	ش	ي	ف	ن	ث	ر	م	ج	د	د
ن	هـ	ا	ن	ي	د	هـ	ذ	ب	و	د	ي	ع

م
مائية
متندنة
مجد
مصباح
مغنيزيوم
منجنيق
مهرب
مولد
ن
نابغة
نباهة
نثر
نجار
نحيل
نخلة
نقانق
نقر
نكس
هـ
هاتف
هاني

هباء
هجاء
هدير
هذب
هر
هودج
و
وادي
وديع
وزير
وشاية
وطن
وظيفة
وعد
وفد
وكر
ي
يستعمر
يشير
يفتح
يم
ينبوع

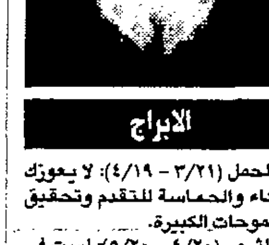
حل العدد السابق: شباب المحمدية.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- بطل فيلم «غرام وانتقام»
٢- للنفي - قوام - ضد تنكّر
٣- علم مؤنث - حدائق
٤- ضد حي - (اعضاء الإنسان
٥- عاهدها - يكون (مجزومة)
٦- للاستثناء - غزال
٧- تقصد - حيوان أسطوري
٨- دولة بلطيقية
٩- بمعنى أسرع - خاف

عمودياً
١- من الفراعنة
٢- رسام كاريكاتير فلسطيني راحل
٣- عاصمة جورجيا الأميركية
٤- ضد غلظة - أنت بالإنكليزية
٥- حب - ضد سر - للتوجع
٦- حكايتنا
٧- ضد آخرة - مقبل إلى الله ثانياً
٨- ضد يميني - للنداء
٩- ضد يكون

حل العدد السابق
افقياً: ١- مروان نجار ٢- حاضر - لد ٣- متع - ميرم ٤- دب - معامل ٥- وهاد - لقمت ٦- فاتر - م م ٧- قيلولة ٨ - قيود - نو ٩- اه - نزل.
عمودياً: ١- محمد وفيق ٢- راتبها - يا ٣- وضع - اتقوه ٤- لر - منريد ٥- مع ٦- نيباليون ٧- رمق - لون ٨ - اللحمة ٩- رد - تم - ال.



الابراج

● الحمل (٢١/٣ - ١٩/٤): لا يعوزك الذكاء والحماسة للتقدم وتحقيق الطموحات الكبيرة.
● الثور (٢٠/٤ - ٢٠/٥): لست في موقف صعب. بل تتوهم انك كذلك خوفاً ورهبة.
● الجوزاء (٢١/٥ - ٢٠/٦): الحظ يجلب إليك سعادة لا توصف ويزيل الغيوم الرمادية من سمائك.
● السرطان (٢١/٦ - ٢٢/٧): الواقعية ضرورية للجم انفعالك الذي يهدد بإسقاطك في الهاوية.
● الأسد (٢٣/٧ - ٢٢/٨): اترك الباب مفتوحاً لتسوية تجنبك القطيعة النهائية والعداوات.
● العذراء (٢٣/٨ - ٢٢/٩): لا بد من جلسة مصارحة بينك وبين اصدقاء حصل توتر بينك وبينهم.
● الميزان (٢٣/٩ - ٢٢/١٠): هل يجوز تقديم تنازلات تسلبك الكثير من المكاسب التي حققتها بالجهد والتعب؟
● العقرب (٢٣/١٠ - ٢١/١١): تشعر بان الروابط بينك وبين الأصدقاء تشتد.
● القوس (٢٢/١١ - ٢١/١٢): العقبات في وجه الحب لن تزول إلا بالمواجهة والصراحة وكشف الأوراق كلها.
● الجدي (٢٢/١٢ - ١٩/١): لا تطلب نصيحة وتشجيعاً من شخص مكتئب محبط.
● الدلو (٢٠/١ - ١٨/٢): لا تنس ان خصوم الأمس قد يصبحون حلفاء الغد، فاترك الباب مفتوحاً للحوار.
● الحوت (١٩/٢ - ٢٠/٣): عليك ان تتحلى بقليل من الرومانسية واللجوء الى الكلام الشاعري.



M.B.C

٥,٠٠ خلفية المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ رسوم متحركة، ٩,٣٥ برنامج للاطفال، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «الشمس تشرق دائماً»، ١٠,٥٠ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٢,١٥ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ١٣,٠٠ كرة القدم (جبل المكبر والترجي)، ١٥,١٥ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ كرة القدم: (الهلال السوداني والهلال)، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٥ العالم هذا الاسبوع، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «وعادت الحياة»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم، ٢٤,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ٩,٠٠ كارتون للاطفال، ٩,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ حوار، ١١,٢٠ [illegible]، ١١,٤٥ تكنولوجيا، ١١,٤٥ عالم واحد، ١٢,٠٠ اماني واغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢,١٥ من اغاني الافلام، ٢,٣٠ الفن يا ليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ حديث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ كتاب الزمن، ٥,٣٠ برنامج «وصفق الجمهور»، ٦,٠٠ المسلسل العربي، ٦,٤٥ صورة، ٧,٠٠ جمعية سياحية، ٧,١٥ فلكي، ٧,٤٥ عامود على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ المسلسل العربي، ٩,٠٠ شخصيات ضاحكة، ١٠,٠٠ سهرة عربية، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ برنامج تياترو، ٢,٠٠ مسلسل مجمع، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ برنامج «سلاماً انبياء الله»، ٥,٣٠ اقوال الصحف، ٥,٤٥ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني الاطفال والكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

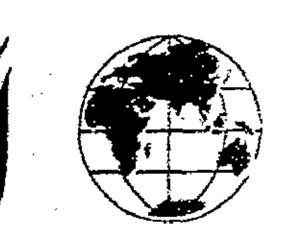
٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ «فن الدعاية» (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ برنامج سيارات، ١٠,٠٠ «نيوز نسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الافق، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال المالية، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٤,٢٥ تايم اوت، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ مارغريت تاتشر: الطريق الى السلطة (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ افلام ١٩٩٥ (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ تايم اوت، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ مهمة، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ عالم الغد، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الأخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ تايم اوت (اعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)

١,٠٠ فقرة بينية، ١,٢٠ The General، ٢,٠٠ The Secret Of Lake Success، ٤,٣٠ حبي الوحيد، ٦,٣٠ A Tale Of Five Woman، ٨,٠٠ يوم الحصاد، ١٠,٠٠ لا تبكي يا حبيب العمر، ١٢,٠٠ The Gifted One، ١٣,٣٠ الجيل الجديد، ١٥,٣٠ أبناء الليل، ١٧,٣٠ برامج سينمائية، ١٩,٣٠ إغراء، ٢١,٠٠ Key To Freedom، ٢٢,٣٠ جواز مع سبق الاصرار.

* توقيت غرينيتش



AL HAYAT

الحياة


الخميس ٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ الموافق ١٥ رجب ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٧٧

AL HAYAT THURSDAY 7, DECEMBER, 1995 ISSUE NO 11977

الألمان يتجهون الى مزيد من الراحة والكسل

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اظهرت آخر دراسة جرت تحت اشراف البروفسور هورست اوباشوفسكي ان الالمان، على عكس ما هو مشهور عنهم عالمياً، يتجهون خلال السنوات الأخيرة الى مزيد من الكسل. وقال اوباشوفسكي ان حاجة المواطن الألماني الى الراحة والهدوء، وعدم القيام بعمل ما، والنوم طويلاً، ارتفعت في المتوسط خلال الأعوام العشرة الماضية. والتوضيح الأسرع لهذا التطور هو: كلما كان النهار عصبياً كلما زادت اهمية الراحة.

وشملت الدراسة التي قامت بها جامعة هامبورغ ٢٦٠٠ مواطن ألماني من مختلف الاعمار وتوزعت بحسب النسب على مختلف الولايات الألمانية الـ ١٦.

الا ان الدراسة اظهرت انه على عكس تكاسل «المواطن الألماني المتوسط» يظهر الجيل الجديد رغبة كبيرة في تشغيل نفسه بامور تتناسب واهتماماته. وبما ان العصر الحالي هو عصر الكومبيوتر كشفت الدراسة ان حوالي سبعة ملايين الماني شاب (١١ في المئة من عدد السكان) يجلسون بانتظام في اوقات فراغهم امام شاشة الكومبيوتر. وتبين ان عدد الفتيان يتجاوز عدد الفتيات في هذا الموضوع بثلاثة اضعاف (١٧ في المئة مقابل ٦ في المئة). ويبدو واضحاً من الدراسة ايضاً ان الاهتمام بالكومبيوتر يخف كلما ارتفع عمر الانسان، اذ ان ٣٤ في المئة من الشبان البالغ عمرهم ما بين ١٤ و١٩ سنة يقضون ساعات طويلة أمام الكومبيوتر بينما يخف هذا الاهتمام بشكل ملموس بين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠ و٣٤ سنة (١٨ في المئة فقط).

واكدت دراسة اخرى اجراها معهد الاقتصاد الألماني في مدينة كولونيا بين ١٦٠٠٠ مواطن اتجاه التكاسل المشار اليه اعلاه، اذ تبين ان هوايات عدة كانت محبوبة من الالمان اخذت تفقد اليوم من وهجها بشكل مأسوي. ومن هذه الهوايات جمع الطوابع، والنقود، وبطاقات الهاتف. وذكر ٣ في المئة فقط انهم لا يزالون اوفياء لهواياتهم هذه، بينما ذكر ٣٤ في المئة من المستفتين انهم يفضلون مشاهدة التلفزيون في اوقات فراغهم على اي شيء آخر مقابل ٤٣ في المئة يفضلون الاستماع الى الموسيقى. وقال كل خامس الماني ان قيادة السيارة هي الهواية الأحب الى قلبه بينما اشار كل عاشر الماني الى انه يفضل الالتقاء مع اخوته واخواته خلال اوقات فراغه. وذكر ٢٩ في المئة انهم يحبون الذهاب الى المطاعم. فقط ٦,٥ في المئة قالوا انهم يستغلون اوقات الفراغ للتحصيل العلمي الاضافي بينما ذكر ٣٥ في المئة انهم يفضلون اخذ ملفات معهم من مكتبهم لانهائها في المنزل.

مصر: عيادة نفسية للراسبين في الانتخابات

□ القاهرة - من محمد ثابت:

■ «استشارات طب نفسية وانتخابية لمرشحي البرلمان السابقين والمتنازلين والراسبين. دكتور شوشان هاتف (...)» هذا الاعلان ليس دعاية أو سخرية لكنه حقيقة مؤكدة افرزتها الانتخابات النيابية في مصر، وان كان الاعلان طريفاً فان الطبيب النفسي الذي نشره الجمعة الماضي في جريدة الاهرام القاهرية كان جاداً.

قال الدكتور علي محمد علي السيد شوشان ٣٣ سنة بكالوريوس طب وجراحة القصر العيني: «تجربتي الفاشلة في انتخابات سابقة ولدت لدي احساساً بالمرارة والاحباط والمعاناة التي يعيشها المرشح الراسب وكذلك المرشح الناجح الذي يصاب بحالة نفسية سيئة. وهناك مرشحون يعانون تأنيب الضمير والشعور بالذنب لانتهاكهم القيم في حملاتهم الانتخابية وهناك «المستبعدون» الذين يجترون احزانهم ويترحمون على امجادهم السابقة». وقد رفضت جرائد ومجلات عدة نشر الاعلان بدعوة انه مثير للسخرية.

ويستطرد شوشان قائلاً ان المحبط الذي سقط او تنازل في الانتخابات يطارده احساس بأنه غير مؤهل للنجاح ويعاني من سوء الحظ وهو احساس يصيب الراسب عموماً.

ومنذ نشر الاعلان لم تتوقف المكالمات الهاتفية من الذين يريدون معرفة المزيد عن الاستشارات وأسلوب الطبيب في العلاج ومن اطرف التعليقات التي تلقتها عيادة شوشان ان يقدم على ذلك العمل لصالح الجهات الأمنية. ومن المقرر ان ينشر الاعلان غداً الجمعة ويوم الجمعة التالي لافتتاح الدورة الجديدة لمجلس الشعب وهي فترة عصيبة لمن لم يحالفه الحظ في دخول المجلس.

القبض على سارق مجوهرات دوقة يورك في نيويورك

■ لندن - ا ف ب - اعلنت شركة الخطوط البريطانية «بريتيش ايروايز» امس الاربعاء انه تم العثور على قلادة وسوار من الماس سرقا أول من امس من ساره فيرغوسون دوقة يورك في اثناء رحلة بين نيويورك ولندن، وقد القي القبض على موظف في شركة للشحن.

وكانت الملكة اليزابيث الثانية قدمت المجوهرات التي تقدر قيمتها بربع مليون جنيه استرليني الى دوقة يورك هدية في مناسبة زواجها.

وعثر على السوار في احدى خزانات الامانات في مطار جون ف. كنيدي وعلى القلادة في مسكن الرجل الذي القي القبض عليه وهو في التاسعة عشرة من العمر ويعمل في شركة «هوبسون جنرال كومباني» للشحن التي تعمل لحساب شركة الخطوط البريطانية.

واختفت المجوهرات بينما كانت في حقيبة مع مرافقة ساره فيرغوسون. وكانت دوقة يورك توجهت الى واشنطن لحضور حفلة استقبال دعاها اليها الرئيس الاميركي بيل كلينتون ثم سافرت الى نيويورك التي غادرتها في طائرة كونكورد تابعة لشركة «بريتيش ايروايز» لتصل الى لندن قبل الموعد المقرر بسبب مواعيد ارتبطت بها.

وركبت مرافقتها طائرة اخرى في وقت لاحق ولم تكتشف السرقة سوى بعد عودتها الى لندن.

عيون وآذان

تواجه الصحف الاميركية صعوبات انعكست على توزيعها، ففي الاشهر الستة المنتهية في آخر ايلول (سبتمبر) الماضي هبط توزيع ١٧ جريدة من اصل ٢٥ جريدة كبرى. واختلفت «يو. إس. اي. توداي» عن البقية، فزاد توزيعها اليومي ٥٧,٦٧٤ نسخة ليصل الى ١,٥٢٣,٦١٠ اعداد في سنتها الثالثة عشرة من الصدور.

الصحف الاميركية واجهت صعوبتين اساسيتين، فارتفاع سعر الورق بشكل هائل جعلها ترفع سعرها، وفي الوقت نفسه تحد من اماكن انتشارها لتبقى حيث هي اكثر مبيعاً، وهكذا تضافر رفع السعر مع الحد من التوزيع ليفقد الصحف الاميركية الكبرى مئات الوف القراء.

ويبدو ان اذواق القراء اخذت تختلف فجريدة «يو. إس. اي. توداي» جريدة مصورة، تنشر قصصاً خفيفة على طريقة المجلات والتلفزيون، ومع ذلك فتوزيعها في ازدياد حتى انها اخذت تقترب من ارقام «وول ستريت جورنال» الجريدة الاقتصادية الرصينة التي هي اوسع الصحف الاميركية انتشاراً، بمعدل توزيع في الفترة نفسها يبلغ ١,٧٦٣,١٤٠ نسخة.

ولم تسلم من الهبوط «نيويورك تايمز» نفسها، مع انها ربما كانت ارقى الجرائد الاميركية واكثرها نفوذاً، فالعدد اليومي خسر ٣٢,٦٢٧ نسخة في اليوم ليصل الى ١,٠٨١,٥٤١ نسخة، اما عدد الاحد، وهو اكثر صحف الاحد توزيعاً، فهبط الى ١,٦٦٧,٧٨٠ نسخة، بخسارة ٥٢,٨٢٤ نسخة.

وشهدت فترة الاشهر الستة اغلاق جريدة كبرى هي «هيوستون بوست» فاستفادت «هيوستون كرونيكل» التي ارتفع توزيعها فجأة بمعدل ١٣٥,٥٥٤ نسخة في اليوم، ليصل الى ٧٤٣,٦٨٩ نسخة، اي بنسبة ٣٢ في المئة. ولكن الجريدة الرابحة لم تكسب جميع قراء الجريدة الاخرى، وخسرت المنطقة عشرات الالوف من قراء الجرائد.

وقرأت ان نقص المبيع لم يؤثر في الارباح فقد حافظت الصحف على معدلات الدخل. ولكن مجموعتين تأثرتا لأسباب خارجية فمجموعة «تايم ميرور» التي تصدر «لوس انجليس تايمز» خسرت ٣٠٠ مليون دولار في الثلث الثالث من هذه السنة بسبب اعادة تنظيم هيكل المجموعة. اما مجموعة نايت ريدر، التي تصدر صحفاً في ديترويت فهبطت ارباحها ٨٢ في المئة خلال الفترة نفسها.

قبل ان يبكي القارئ على الصحف الاميركية اريد ان انبهه الى ان الخسائر في الدخل، والتوزيع، نسبية. وان كان من بكاء فهو على الصحافة العربية لأن مجموعة اميركية تخسر ٣٠٠ مليون دولار فلا تهتز، ومجموعة تخسر اكثر منها وتعتبر ذلك من طبيعة الاشياء، واذا جمعنا الرقمين فهما يقتربان من مجموع رأس المال الذي تتعامل به الصحافة العربية كلها.

وبما ان الارقام ليست كلها خسائر، فأمامي رقم ٢,٨ بليون دولار هو دخل مجموعة غانيت التي تصدر ٨٢ جريدة يومية، وتملك محطات تلفزيون وغيرها، وامامي رقم ١,٥ مليون دولار لشبكة تلفزيون اي. بي. سي.

واذا تذكر القارئ ان هذه الارقام هي لثلث واحد من السنة، واذا زاد عليها ان دخل وسائل الاعلام العربية كلها من مرئية ومسموعة ومقروءة سنة ١٩٩٤ لم يتجاوز ٩٠٠ مليون دولار لأدرك مدى الحزن الذي يحيط بهذه الصناعة في الوطن الكبير السعيد بجهله.

شخصياً، لا تهمني كثيراً البلايين، لانني اعتقد انها «اشاعة» هدفها اغاظة المحرومين. ولكن توقفت طويلاً امام ارقام التوزيع فالملايين فيها حقيقية وكذلك مئات الالوف لا ما نعرف في بلادنا من توزيع محدود يضاف اليه صفر او اكثر، ثم يقسم مدير التوزيع برأس مدير التحرير على ان الجريدة تبيع اكثر مما يعترف به، الا انه يخشى العين.

الصحف الاميركية تخسر من قرائها في يوم ما تطمح جرائد عربية كثيرة الى توزيعه بعد سنوات. وهذا هو الحزن الآخر، بعد الحزن الذي بدأت به أمس عن رقي المهنة.

جهاد الخازن

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعرة الديلمونية «ثريا العريّض»:

- للأرض رائحة تؤرقني

لأني ما زلت أحمل في القلب بعض التراب

وما زلت أحمل في العين جرحاً، وأطلبه مطر

فيفيض: غباراً، وملحاً!!

●●●

(١)

● عندما يسكن الليل:

يتحوّل صدري إلى مصباح علاء الدين:

تضيء الزوايا فيه بالهمس

لكنّ الحلم لم يعد في الهمس... بل صار «صفقة»!

(٢)

● عندما يسكن الليل:

يشتعل الحنين فيه بالشوق

لكنّ الحنين لم يعد كما كان:

أهم مواصلات العاطفة!

فهل يفسح الإنسان طريقاً للخوف... يحتله تماماً؟!

(٣)

● عندما يسكن الليل:

أبقى «منقوعاً» تحت نجمة مهمتها: تشذيب غرور الساهرين

كنت أريد أغنية فيروز العتيقة:

- «سهار بعد سهار... تايحرز المشوار»

فأيّ مشوار لم يتعرض للطعن

أو يقبض عليه الحسد في منتصف الطريق؟!

(٤)

● عندما يسكن الليل:

أصبح هذا الساهر المغرور بعزة النفس

الطاعن في أوجاعي، وانتظاراتي!

أتلفّت... أنبش السحنات العابرة في يومي

وعلى كتفي: ظلمة الليل... وغياب الحب!

في أهدابي: الحنين إلى زمان الصدق

في شفتيّ: يتمدد الشتاء المتشقق!

في صدري: مدّ وجزر...

تفعلهما الآهة... ولا تبغيهما!

(٥)

● عندما يسكن الليل:

تنبعث أغنية من البعيد

كثّف عمق معناها:

السؤال/ الحرمان

الحياة: مرة واحدة... كالموت

الموت: هو الحياة الدائمة التي لا تموت!

وما زال الناس يغيّرون مبادئهم كملابسهم

والطقس: يتبدّل... كمبادئ الناس اليوم!

(٦)

● عندما يسكن الليل:

أكتب هروبي من اعتيادية الحياة اليومية

أسافر إلى عالم لا أعرفه...

ويزيدني غربة

وأنبعث من جديد...

وأتقشر من جديد!!

عبدالله الجفري

فاتن حمامة تساهم في فيلم وثائقي عن ضحايا العنف

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تساهم الفنانة فاتن حمامة مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر في فيلم وثائقي من انتاج اللجنة الدولية بعنوان «نداءات»، مدة الفيلم ٢٨ دقيقة ويعرض قصصاً حقيقية لما تتعرض له النساء والاطفال من خلال أربع قصص واقعية من المنطقة العربية: لبنان والاراضي المحتلة والعراق باعتبارها نماذج للآثار المدمرة للحروب.

تعلق حمامة على الفيلم، وتوجه من خلاله النداء الى ما يزيد على ٦٠ منطقة صراع منتشرة في العالم من اجل الحفاظ على كرامة الانسان وحقوق الضحايا من المدنيين والنساء والاطفال والشيوخ.

وتطالب الفنانة باحترام اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ التي وقعت عليها ١٨٥ دولة في العالم.

ويعد الفيلم باكورة انتاج اللجنة في منطقة الشرق الاوسط.

يذكر ان شخصيات بارزة في عالم السياسة والفن ساهمت مع المنظمات الانسانية التي تعمل في مجال رفع المعاناة عن الضحايا مثل روجرمور وفينيسا ريد غريف وبيتر يوستيوف والاميرة ديانا.

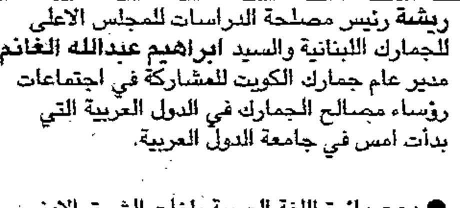
مهرجان القاهرة: أفلام مخلة تتسرب إلى دور العرض السينمائي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ القت مباحث القاهرة القبض على مدير داري عرض سينمائي بعرضان الافلام المخلة بالآداب، رغم ان داري العرض مخصصتان لعرض افلام مهرجان القاهرة السينمائي.

تم القبض على مديري السينما وهما خالد عبدالله بيومي والسيد عبدالعظيم محمد، واعترفا بعرض افلام مخلة بالآداب ليست مدرجة في مسابقة المهرجان. احيل المتهمان الى النيابة التي امرت بالافراج عن الاول بكفالة ٢٠٠ جنيه مصري، والثاني بكفالة ١٠٠ جنيه، كما امرت باستدعاء احد مسؤولي المهرجان لمعرفة كيف وصلت تلك الافلام الى الداريين.

حول العالم



● اقام السيد محمد احمد المحمود سفير الامارات العربية لدى القاهرة حفلة استقبال في مناسبة العيد الوطني الاماراتي. حضر الحفلة لفيف من الوزراء المصريين والمسؤولين واعضاء السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي والاعلاميون.

● الدكتور عطاالله حمد البشير سفير السودان لدى المملكة العربية السعودية أقام في منزله أمس مأدبة غداء على شرف بعثة منتخب الهلال السوداني الذي يشارك في منافسات بطولة الانديه العربية.

● سلم الدكتور عبدالعزيز محمد الترب الرئيس الاقليمي لمجموعة الخليج واليمن في الجمعية الأوروبية للتسويق والتنمية أمس السيد سالم بن علي ناصر السيابي الرئيس التنفيذي لـ «طيران الخليج» شهادة الزمالة الفخرية للجمعية وذلك في المقر الرئيسي للشركة.

● يحضر كل من الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية والمستشار فاروق سيف النصر وزير العدل والدكتور مفيد شهاب الدين رئيس جامعة القاهرة افتتاح مؤتمر «ابرام العقود التجارية الدولية»، بعد غد السبت في الاسكندرية في حضور ٢٥ عضواً يمثلون الدول الناطقة بالفرنسية في أوروبا وافريقيا.

● أقام السيد وديع الخازن مأدبة غداء في رويال مونتصو في باريس حضرها السفير اللبناني في باريس ناجي أبو عاصي والعميد ريمون اده وقنصل لبنان في باريس روبير نعوم والدكتور عثمان عائدي وانده دوشا دارافيان وطوني تفنكجي. ويتوجه الخازن اليوم الى لندن.

● شهد اول من امس المستشار اسماعيل الجوسقي محافظ الاسكندرية والسيد عبدالله البوسعيدي سفير عمان لدى القاهرة الاحتفال بالعيد القومي العماني الذي اقيم في الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا في أبي قير.

● وصل القاهرة أول من امس السيد انطوان ريشة رئيس مصلحة الدراسات للمجلس الاعلى للجمارك اللبنانية والسيد ابراهيم عبدالله الغانم مدير عام جمارك الكويت للمشاركة في اجتماعات رؤساء مصالح الجمارك في الدول العربية التي بدأت امس في جامعة الدول العربية.

● دعت دائرة اللغة العربية ولغات الشرق الادنى في الجامعة الاميركية في بيروت الى لقاء مع الكاتبة الجزائرية احلام مستغانمي حول روايتها «ذاكرة الجسد» الصادرة عن دار الآداب بعد اعتمادها للتدريس في الجامعة ونيلها جائزة الرواية في المعرض الاول لكتاب المرأة العربية في القاهرة، اليوم الخميس الساعة الرابعة في قاعة «وست هول» في الجامعة.

● وصل القاهرة اول من امس السيد عزالدين ناصر رئيس اتحاد عمال سورية في زيارة لمصر يجري خلالها مباحثات مع السيد احمد العماوي وزير القوى العاملة والتشغيل والسيد السيد راشد رئيس اتحاد عمال مصر.

● أقامت محلات شاتيلا (فرع لندن) أول من أمس كوكتيل لمناسبة عرض تشكيلتها الجديدة من الحلى والجواهر لعام ١٩٩٦ حضرها عشرات المدعوين من العرب والأجانب منهم السفير اللبناني محمود حمود والسفير السوري محمد خضر والسفير القطري علي جيدة.

● تعرض مسرحية «الخشبة» على مسرح الهناجر في دار الاوبرا المصرية الاحد المقبل، وتستمر الى ١٨ كانون الاول (ديسمبر) الجاري. المسرحية بطولة حسين الشربيني واخراج اسامة فوزي.

● احتفل بزفاف الزميل في «الوكالة الوطنية للإعلام» اللبنانية جوزف عبود والزميلة في الإذاعة اللبنانية بياريت نون في كنيسة مار يوحنا المعمدان في بلدة زان (البترون) واقيم حفل كوكتيل حضره الاهل والاصدقاء.

● يقيم المنتدى الاقتصادي العراقي ندوة عن «القطاع الزراعي في العراق» ساهم فيها الدكتور علي حنوش والدكتور كامل مهدي وذلك يوم الأحد ١٧ الجاري على الساعة ٦,٣٠ مساء في الكوفة غاليري.

● يقدم عازف الدرامز صفوت فتحي مساء غد «الجمعة» حفلة على مسرح الهناجر في دار الاوبرا المصرية تحت عنوان «الدرامز يغني».

السعودية: اجتماع الهيئة العليا لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

□ جدة - «الحياة»:

■ عقدت الهيئة العليا لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف جلستها السادسة مساء اول امس الثلثاء برئاسة وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي المشرف العام على المجمع الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي وذلك بمقر المجمع في المدينة المنورة.

واوضح الدكتور التركي عقب الاجتماع ان الهيئة ناقشت انجازات المجمع في مختلف المجالات، للتأكد من تنفيذ الخطط الموضوعة لتحقيق اهداف المجمع، ولتوفير سبل استمراره في تنويع اصداراته وتطوير نشاطاته وتحديث امكاناته لتظل اصداراته البالغة اكثر من ٥٠ اصداراً في مختلف اللغات على مستوى من الجودة التي لاقت استحسان المسلمين.

واشار الى ان الهيئة ناقشت كذلك جدول الاعمال الذي اعدته الامانة العامة للمجمع، واوضح الدكتور التركي ان الهيئة العليا للمجمع تابعت الاجراءات التي اتخذت لتنفيذ قراراتها في جلستها السابقة من خلال التقرير الذي اعده الأمين العام للمجمع الدكتور محمد سالم بن شديد العوفي. ولفت وزير الشؤون الاسلامية السعودي الى ان الهيئة العليا للمجمع اتخذت خلال الاجتماع التوصيات المناسبة حول عدد من الموضوعات ومنها بعض الامور المتعلقة بترجمات معاني القرآن الكريم، وتوصيات المجلس الاعلى للمجمع في ما يخص مشروع فهرس الكتب المخطوطة في الدراسات القرآنية ومعجم التفاسير والسيرة النبوية الى جانب سير العمل في المجمع.



□ كانت مادونا من بين نجوم حضروا اول من امس في لوس انجليس العرض الاول للثياب الداخلية التي صممتها كيلي كلين (ريكس)

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم